

۷۵۴۲



٢١٨
١٠ ن

الأذكار النورية ، تأليف النووي ، يحيى بن
شرف - ٦٧٦ هـ . كتبه أحمد بن محمد الأبشعي
سنة ٨٠٥ هـ .

٢٦٨ ق ١٩ س ٢٦٥ x ١٧٥ سم

نسخة خرائنية نفيسة ، خطها نسخ حسن ،
طبع مرات عديدة آخرها بمصر سنة ١٣٤٨ هـ .

٧٤٣٤

الاعلام ٩ : ١٨٤ الأهرية ١ : ٤٨٨

أ- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ- التأليف بها : الشافعي ج - تاريخ الزيد

١١١٥٧٩
١٢١٢/١٢١٨

سجلت الميم الحاضرة بعد ثلاثة السنين
وثلاثة السنين مكررة كاليم والميمات

٧٤٢٤

نظر فيه فقر

عباد الله الحمد

الحق في القادر

الحنفي

طريقه

غفر الله تعالى

عمير به بحاجه

محمد طي الله على

الروا صوابه الطيبين

وسلم تسليما كثيرا

والحمد لله رب العالمين

٥

نظر فيه فقر

فقره

الحمد لله

عليه

بحاجه

سيد الدنيا

والاحرة

يا رب العالمين

اذ انشيت ان شيا عيدا

فتمت به

جامعة الزيتونة
المكتبة المركزية

رقم الكتاب	١٥٧٩
الرقم	٧٢٢٤
المؤلف	السوري
تاريخ النشر	١٩٥٥
اسم الناشر	محمد بن محمد
عدد الاوراق	٢٦٨
ملاحظات	

مكتبة جامعة الملك سعود
الرقم: ١٥٧٩
العنوان: التاريخ
المؤلف: السوري
تاريخ النشر: ١٩٥٥
اسم الناشر: محمد بن محمد
عدد الاوراق: ٢٦٨
ملاحظات:

[illegible]

الشيخ الفقيه
ابن محمد بن ابي
القاسم بن ابي
القاسم بن ابي

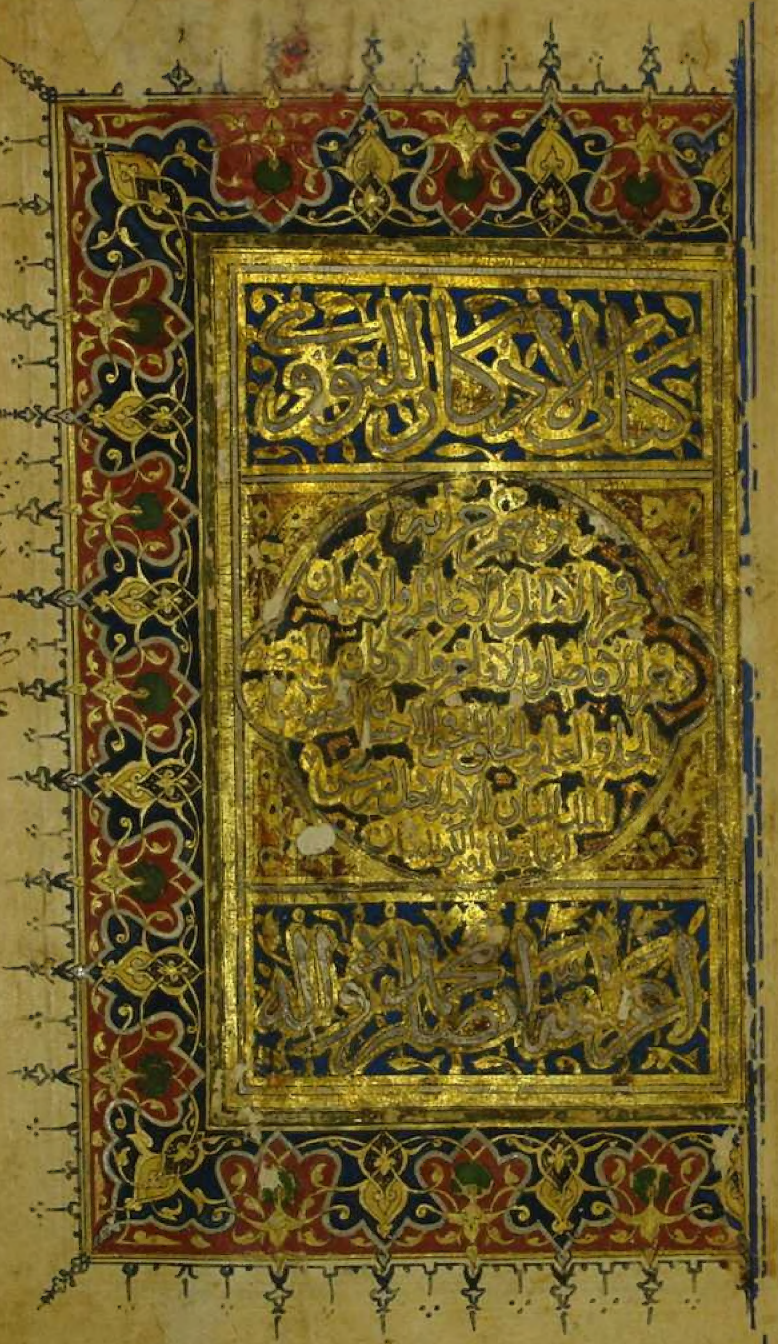
Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located in the bottom right corner of the page.

بعضهم
 به درك يافى و وقية من شر النوى فلقد نشأ بك عالم به اخلاص مانوى و علاءه فضله بفضل تجسس على النوى

هو الطياري وكنىه فخر الدين
ابن دواويني نسبه وكنىه فخر الدين
ابن دواويني نسبه وكنىه فخر الدين
ابن دواويني نسبه وكنىه فخر الدين

تملكه افرور الى ربه
هواه وطعامه الجوع ارضاه
يخففه زام غفر الله له
والله اعلم احواله

سنة ١٠٠٠
الطبع في دار
الكتاب في
القدس الشريف
في شهر ربيع
الثاني سنة
١٠٠٠



فصل في
الطعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الخالق العزيز الغفار مقدرا لا مقدار مصرف الامور
مكور اللبيل على التهاز تبصر لاولي القلوب والابصار الذي ايقظ
من خلقه من اصطفاه فادخله في جملة الاخيار ووفق من اجتبه من عباده
فجعل من الابرار وبصر من اجته في هذه الدار فاجتهد
في مرضاته والنهات لدار القرار واجتناب ما يسيئ له والحذر
من عذاب النار واخذوا انفسهم بالحج في طاعته وملازمة
ذكره بالعشي والاحبار وعند تغاير الاحوال رجميع اناء الليل
والنهار فاستندت قلوبهم بعلوم الانوار احملهم الى الجهد
على جميع نعمة واسئل المزي من فضله وكرمه واشهد ان لا
اله الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم واشهد ان
محمد عبده ورسوله وصفيته وجيبه وخيله افضل المخلوقين
واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى
سائر النبيين والكل وسائر الصالحين **الاعوذ**
فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذا ذكروني اذكروني قال
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاعلم بهذا ان من
افضل او افضل حاك ذكر رب العالمين واشتعاله بالاذكار
الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد
صنف العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم واليلة والدعوات

والاذكار كتابا كثيرة معلومة عند العالمين لكنها مطولة بالاسانيد
والتكثير فضعفت عنها هم الطالبين فقصدت تسهيل ذلك على
الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرا لما ذكرته
تقريرا للمعتنين واحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته من اثار
الاختصار ولكونه موضوعا للمعتدين وليسوا الى معرفة الا
متطلعين بل كرهونه وان قصر الاقلين ولان المقصود به معرفة
الاذكار والعمل بها وايضا منطجا للاسترشاد واذكر ان
شاء الله تعالى بدلا من الاسانيد ما هو اهم منها مما تحمله غالبا
وهو بيان صحيح الاحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها فاته
مما يقتصر الى معرفته جميع الناس الا الناذرين المحدثين وهذا
اهم ما يجب الاغتناء به وما يحققه الطالب من حجة الحفاظ
المتقين والائمة الخذاق المعتمدين واضم اليه ان شاء الله الكريم
جملا من النقايس في علم الحديث ودقائق الفقه ومهمات
القواعد ورياضات النفوس والآداب التي تنال معرفتها على السبيل
واذ كرر جمع ما اذن من موضوعات بحيث ليسهل فهمه على العوام
والمتفحصين وقد روينا في صحيح مسلم عن ابن هريرق رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من
الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فاردت
مساعدة اهل الخير بتسهيل طريقه والاشارة اليه وايضا

سناد

ليكن

سلوه والدلالة عليه واذا ذكر في اول الكتاب فصولاً مهمة تحتاج
اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتنين واذا كان في
الصحابة من ليس مشهوراً عند من لا يعتنى بالعلم يتحقق عليه
فقلت رويت عن فلان الصحابي لئلا يشك في صحته واقتصر في
هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي اصول
الاسلام وهي خمسة صحاح البخاري ومصحح مسلم وسنن ابى داود
والترمذي والنسائي وقد اوردت يسيراً من الكتب المشهورة وغيرها
واما الاجزاء المسانيد فليست انقل منها شيئاً الا في بادر من
المواطن ولا اذكر من الاصول المشهورة ايضاً من الضعيف
الا النادر مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصحيح غالباً فلهذا
ارجوا ان يكون هذا الكتاب اصلاً معتمداً ثم لا اذكر في الباب
من الاحاديث الاما كانت دلالة ظاهره في المسئلة والله
العزيز اسبيل التوفيق والانا بة والاعانة والهداية والصيا
وتيسير ما قصد من الخيرات والدوام على انواع المرامات
والجمع بيني وبين احبابي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات
وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتمدت بالله استعنت
بالله فوضت أمري الى الله واستودعته ديني ونفسي والدي
واخواني واحبابي وسائر من احسن الي وجميع المسلمين وجميع ما

انعم به علي وعليهم من امور الآخرة والدينا فانه سبحانه اذ استودع
شيئاً حفظه واعلم الحفيظ **فصل** في الامد
بالاخلاص وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات والخفيات
قال الله تعالى وما امر الا ليخضعوا لله والله خالصين
له الدين خفاء وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
ولكن يناله التقوى منكم قال بن عباس رضي الله عنهما معناه ولن
يناله النيات اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقا خالدين
يوسف بن سعيد بن الحسن بن المضر بن حار المقدي النابلسي ثم
الدمشقي رضي الله عنه اخبرنا ابو اليمن اللندي انبانا محمد بن عبد
الباقي الانصاري حدثنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري
اخبرنا ابو الحسن محمد بن المظفر اسامو محمد بن محمد بن سليمان
الواسطي حدثنا عبيد بن هشام الحلبي حدثنا ابن المبارك عن يحيى
بن سعيد هو الانصاري عن محمد بن ابراهيم النخعي عن علقمة بن وقاف
اليماني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما امرى ما نوي فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دينا يصيبها او امرأة ينحصر فحجته الى ما هاجر اليه
هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته
وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان السلف

حفظه

وتابعوه من الخلف رحمهم الله يستحسنون استفتاح المصنفات
بهذا الحديث تنبيهاً للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك
واعتنايه به وروينا عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهادي
رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتاباً فليبدأ بهذا الحديث
وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله كان المتقدمون
من شيو خنا يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنية اتم كل شيء
يفشا ويبتداء من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها
ولفنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل
على قدر نيته وقال غير لما عطي الناس على قدر نياتهم
وروي عن السيد الجليل ابي عبيد الله الفضيل بن عياض رضي الله عنه
قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلأ
ان يعاينك الله منهما وقال الامام الحارث المحاسبي رحمه
الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب
الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على ما قيل
الذر من حسن عمله ولا يدر ان يطلع الناس على السوء من عمله وعن
حذيفة المرعشي رحمه الله قال الاخلاص ان يستوي افعال
العبد في الظاهر والباطن وروينا عن الامام الاستاذ
ابي القاسم القشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد
الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو ان يريد

بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع المخلوق
والاستباب لمحبة عند الناس او بحجة مدح من المخلوق او معنى من
المعاني سوى التقرب الى الله تعالى وقال السيد الجليل ابو محمد
سهل بن عبد الله القشيري رضي الله عنه تطرأ لاجل الناس في تفسير الاخلاص
فلم يجدوا غير هذا ان تكون حرته وسلوته في سره وعلا نيته لله
تعالى لا بما جره نفس ولا هوى ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي علي
الدقاق رضي الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة المخلوق
والصدق التقي عن مطالعة النفس فالمخلص لا يراى له والصادق
لا اعجاب له وعن ذي النون رحمه الله قال ثلاث من علامات
الاخلأ من استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤيته
الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في الآخرة وروينا عن
القشيري رحمه الله قال اقل الصدق استواء السر والعلانية
وعن سهل القشيري لا يشترط اخلاص الصدق مجرد اهل نفسه
وغيره واقوالهم في هذا غير مخصصة وفيما اشترط الله كفاية
لمن وفقن **فصل** اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء
من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مره ليلون من اهله ولا ينبغي
ان يتركه مطلقاً بل ياتي بما ينسب منه لقول النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرت بشيء فأتوا منه
ما استطعتم **فصل** قال العلماء من المحدثين

والفقهاء وغيرهم تجوز وليست بالعمل في الفضائل والترغيب
والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضحاً وأما الأحكام
كالخلال والحرام والبيع والطلاق وغير ذلك فلا يعمل
فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن إلا أن يكون في احتياط في
شيء من ذلك ما إذا ورد حديث ضعيف براهة بعض البيوع
أو الأئحة فإن استحب أن يتنزه عنه ولأن لا يحب وأما
ذكرت هذا الفصل لأنه في هذا الكتاب إجماع القس على
صحتها أو حسنها أو ضعفها أو أسكت عنها لذهول عن ذلك
أو غيره فاردت أن تقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا
الكتاب **فصل** أعلم أنه المستحب الذكر
يستحب الجلوس في حلقة أهله وقد تطهرت الأدلة على
ذلك وسرد في مواضعها أن شاء الله تعالى ويلفني في
ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا مررت برأي من الجنة فارتعوا قالوا
وما رأي من الجنة يرسل الله قال خلق الذكر فإن لله
ستارات من الملائكة يطلبون خلق الذكر فإذا أتوا عليهم
حفوا بهم وروينا في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من أصحابه
فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحلم على ما

موضوعاً

هدانا للإسلام ومنه علينا قال الله ما اجلسكم إلا إذا كان في
لم استخلفتم تمة لكم ولله اتا في جزيل فاختبرني أن الله
تعالى يباهيكم الملائكة **وروي** في صحيح مسلم أيضاً عن أبي سعيد
الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا
حقهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السليمة وذكرهم
الله تعالى فيمن عنده **فصل** الذم يكون بالقلب
ويكون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعاً فإن
اقتصرت على أحدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي أن يترك الذكر
باللسان مع القلب خوفاً من أن يظن الربايل يذكرونها جميعاً
ويقصد به وجه الله تعالى وقد قد مناع عن الفضيل بن عياض
رحمة الله أن ترك العمل لأجل الناس رياء ولو فتح الإنسان عليه
باب ملاحظة الناس والاحترار من تطرق ظنونهم الباطلة
لا شدة عليه الذم أبواب الخير وضع على نفسه شيئاً عظيماً كثيراً
من مهابات الدين وليس هذا طريق العارفين **وروي** في صحيح
البخاري ومسلم رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها
قالت نزلت هذه الآية ولا تحمض بصلواتك ولا تخافت بها في
الدعاء **فصل** أعلم أن فضيلة الذكر غير متحصرة
في التسبيح والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله بطاعة فهو

ذاك الله تعالى كذا قاله سعيد بن جبير وغيره من العلماء **وقال**
عطاء رحمه الله بحال الشاذل في محال الشاذل والحرام
 كيف تشتري وتبيع وتصل وتقوم وتنج وتطلق وتنج واشباه
 هذان **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
 الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
 واجرا عظيما **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون فاليوم وما المفردون
 برسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات **قلت**
 ذوي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله
 الجمهور التشديد واعلم ان هذه الآية الرعية مما ينبغي ان يهتم
 بعرفتها صاحب هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال
 الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكر الله في
 ادبار الصلوات عند قرا عشيما وفي المضاجع ولما استيقظ من
 نومه وكلما اعدا وراح من منزلة ذكر الله تعالى **وقال** جماعة
 لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قايما
 وقاعدا ومضطجعا **وقال** جماعة من صلى الصلوات الخمس
 تحموقا فاصود اخطأ قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
 هذا نقل الواحدي وقد جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقضى الرجل

امله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا في الذاكرين والذاكرات
 هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه في
 سننهم **وسيل الشرح** ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن الفدا
 الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا قال اذا واظب على الاذكار
 الماثورة المثبتة صباحا ومساء في الاوقات والاحوال
 المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب عمل اليوم والليلة كان
 من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات والله اعلم **فصل**
 اجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للحدث والجنب
 والحائض والنفساء وذلك في التسيب والتهيل والتجديد والتكبير
 والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن
 قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سواء قرأ من القرآن
 قليلا او كثيرا حتى يعصاة ويجوز له قراءة القرآن على القلب
 من غير لفظ وكذا النظر في المصحف وامرأة على القلب قال
 اصحابنا ويجوز للحائض والجنب ان يقول عند المصيبة انا لله
 وانا اليه راجعون وعند رتب الذبابة سبحان الذي سخر لنا
 هذا وما كنا له مقرنين وعند الدعاء ربنا ايتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اذ لم يقصد اية القرآن
 ولها ان يقول سبحان الله والحمد لله اذ لم يقصد اية القرآن
 سواء قصد الذكر او لم ين لهما فصد ولا يأتان الا اذا قصدا

الامام

بسم الله

القرآن ويجوز لها قراءة ما لم يمتد بلاؤه كالشيخ والشيخه اذا
 زنيا فارحوها وما اذا قال الانسان خذ الكتاب بقوة وقال
 ادخلوها بسلام امنين والحوادث فان قصد غير القرآن لم يحرم
 وان لم يقرأ الماء يتم وجاز لها القراءة فان احدث بعد ذلك لم يحرم
 عليه القراءة كما لو اغتسل ثم احدث ثم لا فرق بين ان يكون
 يتم له عدم الماء في الحضر او في السفر فله ان يقرأ القرآن بعده
 وان احدث وقال بعض اصحابنا ان كان في الحضر صلى به وقرأ به
 في الصلاة ولا يجوز ان يقرأ خارج الصلوة والصحيح جواز ذلك ما دام
 لان يتم له قام مقام الغسل ولو يتم الجنب ثم رآي ماء يلزمه
 استعماله فانه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى
 يغتسل ولو يتم وصلى وقراء ثم اراد التيمم لحدث اوله نية اخرى
 او لغير ذلك لم يحرم عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح المختار
 وفيه وجه لبعض اصحابنا انه يحرم وهو ضعيف اما اذا التجدد
 الجنب ماء ولا ترأباً فانه يصلي حرمة الوقت على حسب حاله وتحرم
 عليه القراءة خارج الصلوة وتحرم عليه ان يقرأ في الصلوة ما زاد
 على الفاتحة وهل حرمة عليه الفاتحة فيه وجهان اصحهما لا تحرم
 بل يجب فان الصلاة لا تعجز الا بها وكما جازت الصلوة للضرورة
 جازت القراءة والناسي يحرم بل يأتي الذاكر التي يأتي بها من لان
 الحس شيئاً من القرآن وهذه فروغ دأب اثباتها هنا لتعلقها

بما ذكرته فذكرتها مختصرة والا فلها تمام وأدلت مستوفى
 في كتب الفقه والله اعلم **فصل** ينبغي ان يكون
 الذكور على اهل الصفات فان كان جالساً في موضع استقبال
 القبلة وجلس متديلاً لا متجسداً يسلمية ووقاراً مطرفاً
 رأسه ولو ذكر على غير هذه الصفة جاز ولا دراهة في حقه
 لان كان بغير عذر ان تارداً لا فضل والدليل على عدم
 الدراهة قول الله تعالى ان في خلق السموات والارض
 واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الا لياپ الذين
 يذكرون والله قياماً وقعوداً او على جنوبهم **ويجب**
في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلى في حجرى وأنا خارجة
 فيقرأ القرآن رواه البخارى ومسلم وفي رواية ورأسه في
 حجرى **وجاء عن عائشة** رضي الله عنها ايضاً قالت انى
 لا قرأ حجرى وأنا مضطجعة على السرير **فصل** وينبغي
 ان يكون الموضع الذي يذكر فيه خالياً نضيفاً فانه اعظم
 في احترام الذكر والمذكور ولهذا مدح الذكور في المساجد
 والمواضع الشريفة **وجاء عن الامام الجليل** اى مبشر رضي
 الله عنه قال لا يذكر الله الا في موضع طيب وينبغي ايضاً ان
 يكون فيه نضيفاً فان فيه تغيراً اذا بالتساوى فان كان

فيه نجاسة أو الماء بالفسل بالماء فادركه ولم يغسلها فهو مكروه
 ولا حرم فلو قرأ القرآن وفيه نجاسة وفي حريمه وجهاً لا يحل
 أصحهما أنه لا حرم **فصل** اعلم أن الذكر مجزئ في جميع الأحوال
 إلا في الأحوال ورد الشرح باستثنائها بذكرها في الإشارة إلى ما
 سواه مما سياتي في أبوابه إن شاء الله تعالى فمن ذلك أنه يكره الذكر
 حالة الجلوس على قضاء الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة
 لمن يسمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلوة بل يشتغل بالقراءة
 وفي حالة الغائس ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله أعلم
فصل المراد من الذكر حضور القلب فينبغي أن
 يكون هو مقصود الذكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما ذكره
 ويتعقل معناه فالندب في الذكر مطلوب وهو مطلوب في
 القراءة لا شراً لهما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح
 المختار استحباب مذكر الذكر قول لا اله الا الله لما فيه من التذكير
 وأقوال السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة والله أعلم
فصل ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت
 من الليل أو النهار أو عقب صلاة أو حالة من الأحوال ففاته
 أن يتداركها ويأتي بها إذا أتى منها ولا يهملها فإنه إذا اعتاد الملائكة
 عليها لم يتركها للتقوى فإذا نساها هلك في قضائها سهل عليه تصديقها
 في وقتها **وقد ثبت** صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن ذكره أو عن شيء
 منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من
 الليل **فصل** في أحوال تعرض للذكر ويستحب له قطع الذكر
 بسببها ثم يعود إليه بعد ذلك وإلصاقها إذا سلم عليه ردة السلام
 ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا عطس عنه عطس ثم عاد إلى الذكر وكذا
 إذا سمع المؤذن أحابه في كلمات الأذان والإقامة ثم عاد إلى الذكر
 وهذا إذا رأي منكراً أزاله أو مبروراً شدا إليه أو مسترشداً بالها
 ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا غلبه الغاش أو نحو وما أشبه هذا
 كله **فصل** اعلم أن الأذكار المشروعة في الصلاة وغيرها
 واجبة كائناً ومستحبة لا تحسب شيئاً منها ولا يعتد به حتى
 يلفظها بحيث يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع لا عارض له
فصل اعلم أنه قد صنف في عمل اليوم والليل جماعة
 من الأئمة كتباً نفيسة روي فيها ما ذكره بأسانيدهم المتصلة
 وطرقها من طرق كثيرة ومن أحسنها عمل اليوم والليل للإمام
 أبي عبد الرحمن النسائي وأحسن منه والنفس والشر منه فوالله
 ما أبى عمل اليوم والليل لصاحبه إلا ما أماني به أحد من مجدين
 استحق السني رضي الله عنهم وقد سمعت أبا جميع كتاب بن السني علي
 شيخنا الإمام الحافظ أبي البقاء خالدين يوسف بن سعد بن
 الحسن رضي الله عنه قال أخبرنا الإمام العلامة أبو اليمن

شتمه مع

لمع

زيد بن الحسن الديلمي سنة اثنين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
 الامام ابو الحسن سعد الخزاز بن محمد بن سهل الانصاري قال
 اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن الحسن
 الدوسي قال اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد
 بن الحارث الديلمي قال اخبرنا الشيخ ابو بلال احمد بن محمد
 اسحق السني رضي الله عنه وانما ذكرت هذا الاسناد هنا لاني
 سالت من كتاب بن السني ان شاء الله تعالى جملة فاجبت تقديم
 اسناد هذا الكتاب وهذا مستحسن عند ائمة الحديث وغيرهم
 وانما خصصت ذكر اسناد هذا الكتاب لانه اجمع الكتب في
 هذا الفن والاجم ما ذكر فيه من روايات صحيحة بسماعات
 متصلة بحمد الله تعالى الا الشاذ النادر فمن ذلك ما نقله من
 الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي الصحيحان للخاري
 ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو
 من كتب المسانيد والسنن بوطا الامام مالك وحسن الامام
 احمد بن حنبل واي عوانة وسنن ابن ماجه والدارقطني والبيهقي
 وغيرهم من الكتب والاجزاء مما ستره ان شاء الله تعالى ولهذه
 المذكورات ارويها بحمد الله تعالى بالاسانيد الصحيحة المتصلة
 الى مولفها **فصل** اعلم ان ما ذكره ان شاء الله تعالى بالاسانيد
 الصحيحة في هذا الكتاب من الاحاديث اضيفه الى الكتب المشهورة

وغيرها مما قدمت ثم ما كان في صحيح البخاري ومسلم او في احدهما
 اقتصر على اضافته اليهما لخصول الغرض وهو صحة فان جميع ما
 فيهما صحيح واما ما كان في غيرهما فاضيفه الى كتب السنن
 وشبهها مبيها صحة او ضعفه ان كان فيه ضعف في غالب
 المواضع وقد اعتقل عن صحته وحسنه وضعفه واعلم ان سنن
 ابي داود من اكثر ما نقل منه وقد روي عنه انه قال
 ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه وما يقاربه وما كان فيه
 ضعف شديد بحيث وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها
 اصح من بعض هذا كلام ابي داود وفيه فائدة حسنة تحتاج
 اليها صاحب هذا الكتاب وغيره وهو ان ما رواه ابو داود
 في سننه ولم يذكر ضعفه فهو عندك صحيح او حسن وطلاها
 صحيح في الاحكام فكيف بالفضائل فاذا اقرر هذا فاني
 رايت هنا حديثا من رواية ابي داود وليس فيه تضعيف
 فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم وقد رايت ان اقدم في اول
 الكتاب بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيه اطرافا
 يسيرة بوطيته لما بعد هاتم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه
 واختتم الكتاب ان شاء الله تعالى باب الاستغفار تقا ولا بان
 يحتمل لنا به والله الوفاء به الثقة وعليه التوكل والاعتماد
 واليه التوفيق والاستناد لله والله اعلم

باب مختصر أحرف مما جاء في فضل الذكر غير مقيد بوقت

قال الله تعالى ولذكر الله أكبر وقال تعالى فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون
وقال تعالى فلو لا أنه كان من المسيحين لبث في بطنه الى يوم
يبعثون وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وروي في صحيح امامي المحدثين اي عبدالله محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولا عمر وابي الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما
باسناديهما عن اي هرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن
بن صخر علي الاصح من نحو ثلاثين قولا وهو اثر الصحابة حديثا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان خفيقتان
علي اللسان ثقيلتان في الميزان جيبتان الي الرحمن سبحانه
ويحمله سبحانه الله العظيم وهذا الحديث آخر شي روي في صحيح
البخاري **وروي** في صحيح مسلم عن اي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك يا حبس الهمام
تعالى ان احب الهمام الى الله تعالى سبحانه الله ويحمله وفي رواية يكيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الهمام افضل قال ما اصطفى الله
لملائكته اولعباده سبحانه الله ويحمله **وروي** في صحيح مسلم

ايضا عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الهمام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت **وروي** في
صحيح مسلم عن اي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العنقور شطر الايمان في الحمد لله تعالى الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملان او تملان ما بين السموات والارض
وروي فيه ايضا عن جويرية ايماء مولى من مولى رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عند هاتم بن حنبل حين صلى
الصبح وهي في مسجد هاتم رجع بعد ان صلى وهي جالسة فقال
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات
لو وزنت بما قلت اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله مداد كلماته **وروي** في كتاب الترمذي ولغظه
الا اعمك كلمات تقوينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله
زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان

الله مداد كلمات سبحان الله مداد كلمات سبحان الله مداد كلمات
وروي في صحيح مسلم ايضا عن اي هريز رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ارجى الي مما طلعت عليه الشمس
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن اي ايوب الانصاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار كان من اعتق اربعة الف من ولد اسمعيل
وروي في صحيحهما عن اي هريز رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عترة عشر رقاب وكتب له مائة حسنة وميت عنه ما يشاء سيئه وكانت له حررا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احدا ففضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وحده في يوم مائة مرة حطت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر وروى في كتاب الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن وروى في صحيح البخاري عن اي موسى الاشعري رضي الله

ص

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكره والذي لا يذكر
مثل الحي والميت وروى في صحيح مسلم عن سعد بن اي وقا رضي الله عنه قال جاء عمر بن الخطاب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي كلاما ا قوله قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فضا ولا لربي فيا قال قل الله اعظم اغفر لي وارحمني واهدني فارزقني وروى في صحيح مسلم عن سعد بن اي وقا رضي الله عنه قال فاعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابجر احدكم ان يلبس في كل يوم الف حسنة فساله سائل من جلسائه كيف يلبس احدا الف حسنة فقال يسبح الله مائة تسبيحة فكتب له الف حسنة وخط عنه الف خطية قال الامام
الحافظ ابو عبد الله الحيمري كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات او تخط قال البرقاني ورواه شعبة وابو اعوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جعته فقالوا وتخط بعز الف وروى في صحيح مسلم عن اي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصح على كل مسلم من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميلة صدقة وكل فلية صدقة وكل خيرة صدقة وامن بالمعروف صدقة

ونهى عن المنل صدقة ويجزى من ذلك رقتان ^{كله} برهما من الضم
قلت ^و السلامي بضم السين وخفيف الهمزة وهو
 العضو وجمعه سلاميات يقع الميم وتخفيف الياء ^{وروي}
 في صحيح البخاري مسلم عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا ادلك على شئ من كنوز الجنة قلت بل
 يرسل الله فاك لا حول ولا قوة الا بالله ^{وروي} في سنن ابي داود
 والترمذي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من يدعيها نوي او حبي
 تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل
 فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما
 خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد
 ما هو خالق والله ابر من ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا
 الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك قال الترمذي
 حديث حسن ^{وروي} فيهما باسناد حسن عن عيسى بن عيسى عن
 المشاق تحت ربيع السنين الممثلة الصحابي المهاجرة رضوان الله
 عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين التكبير
 والتقدير والتهيل وان يعقدن بالانامل فان شئلات
 مستطقات ^{وروي} فيهما وفي سنن النسائي باسناد حسن
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى

قلت

الله عليه وسلم يعقد السبع وفي رواية يمينه ^{وروي}
 في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
 رسول الله عليه وسلم قال من قال ربيت بالله ربنا وباسلام
 ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبينا رسولا وجئت له الجنة ^{وروي}
 في كتاب الترمذي عن عبد الله بن بسر بضم الباء الموحدة واسمان
 السنين الممثلة الصحابي رضي الله عنه ان رجلا قال لرسول الله
 ان شرايع الاسلام قد كثرت فاجزى لي بشئ انثيت به قال
 لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن
قلت ^و انثيت بياء مثناة من فوق ثم ثنتين بحجة
 ثم بيا موحلة مفتوحات ثم ثناء مثناة ومعناه اخلق واستمسك
وروي فيهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة
 عند الله يوم القيمة قال الذين الله كثير قلت يرسل الله
 ومن الغاري في سبل الله عن رجل قال لو ضرب بسيفه في الجار
 والمشرئين حتى يسير ويختصب دما لجان الذين الله افضل
 درجة منه ^{وروي} فيهما في كتاب من حاجة عن ابي ذر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انتم
 خير عاالم واركاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير
 لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوا

فَنَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيُجْزَوْنَ أَعْنَاقَهُمْ قَالُوا بَلَىٰ قَالَ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى
 قَالَ الْحَاجُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي تَجَاوُزِ الْمُسْتَدْرِكِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ هَذَا حَدِيثٍ
 صَحِيحُ الْأَسَانِيدِ **روينا** في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم صلى
 الله عليه وسلم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرني منك من السلام
 وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن
 غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال
 الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن جابر بن عبد الله رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله
 وحمل عرث له نخلة في الجنة قال الترمذي حديث حسن
وروي فيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
 أي الكلام أحب إلى الله تعالى قال ما أوصى الله ملائكة سبحان
 الله وبحمده سبحان ربّي وبحمده قال الترمذي حديث حسن
 صحيح وهذا حين أشرع في مقصود القاب وأذكر على الترتيب
 الواقع غالباً وأبدأ بأول استيقاظ الإنسان من نومه ثم ما يبعث
 على الترتيب إلى نومه في الليل ثم ما يبعث استيقاظاً في الليل
 التي يتكلم بعدها والله التوفيق **مسند**
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ

من منامه **روينا** في صحيح أبي حمزة المحدثين أبي عبد الله محمد
 بن اسمعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري وأبي الحسين مسلم بن
 الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله عنهما وثاباها أصحاب
 المصنفه باتفاق العلماء والبخاري أصحهما عند الجماهير عن
 أبي هريرة رضي الله عنه وهو أول من تلقى بها أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يعقده الشيطان عقاً في رأسه أحد ما إذا هو نام
 ثلاث عقدة يضرب على كل عقدة ما نفا عليك ليل طويل فارقد فإن
 استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة
 فإن صلى انحلت عقدة كلها فأصبح بشيطاطب النفس والأصبع
 حيث النفس سلا من هذا الفطر رواية البخاري ورواية مسلم
 بمعناه وقافية الرأس آخر **روينا** في صحيح البخاري عن خديجة
 بن الإيمان رضي الله عنهما وعن أبي ذر رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال
 باسمك أجي وأموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد
 ما أماتنا وإليه النشور **روينا** في كتاب بن السني بإسناد صحيح
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روح وعا فإني
 في جسدي وأذن لي بذكره **روينا** عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عبد يقول عند رده الله تعالى

الله

من منامه

روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
 شئ قدير الا غفر الله تعالى عنه ولو كانت مثل زبد البحر
 وروينا فيه اي هرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا من رجل ينسب من نومه فيقول الحمد
 لله الذي خلق النور والليظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا
 اشهد ان الله يحيى الموتي وهو على كل شئ قدير الا قال الله تعالى صدق
 عبدي وروينا في سنن اي داود عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل كبر
 عشر او حمد عشر او قال سبحان الله وبحمده عشر او قال سبحان
 القدوس عشر او استغفر عشر او هلك عشر اثم قال اللهم
 اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشر اثم يفتح
 الصلوة فلو كان هبت اي استيقظ وروينا في سنن اي داود
 ايضا عن عائشة ايضا رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم
 استغفر لك ذنبي واسلك رحمتي الحمد زدني علما ولا تنزع قلبي بعد
 اذ هديتني وهبت لي من ليلتك رحمة انت الوهاب ن

باب ما يقول اذا لبس ثوبا

يسحب ان يقول بسم الله وذلك لتسحب التسمية في جميع

عزم

وحمد

الاعمال وروينا في كتاب التلويح عن اي سعيد الخدري
 رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا قيصا اورداء او عمامة يقول اللهم
 اني اسالك من خير وخير ما هو له واعوذ بك من شر وشر ما
 هو له وروينا فيه عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي
 هدانا لهذا وركبته من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم

باب ما يقول من لبس ثوبا جديدا او قديما

يسحب ان يقول عند لباسه ما قدمناه في الباب قبله ن

روينا عن اي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه
 عمامة او قيصا اورداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت لسوتيه
 اسلك خير وخير ما صنع له واعوذ بك من شر وشر ما
 صنع له حديث صحيح رواه ابو داود سليمان بن الاسود السجستاني
 وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وابو عبد الرحمن
 احمد بن شعيب النسائي في سننهم قال الترمذي هذا حديث
 حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوباً جديداً
فقال الحمد لله الذي ساقى ما أوارى به عورتى وأجمل به فى
حياتى ثم عدالى الثوب الذى اخلق فتصدق به كان فى ذلك الله
وفى حفظ الله عن وجل وفى ستر الله حيا وميتاً ٥

باب ما يقول لصاحبه

اذا رآى عليه ثوباً جديداً **روينا** فى صحيح البخارى عن
ام خالد بنت خالد رضى الله عنها قالت اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثياب فيها خبيصة سوداء فقال من ترون نسوها
هذه الخبيصة فاسلت القوم فقالوا يتونى بامر خالد فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فالبسها بيده وقال ابلى واخلفى مرتين
روينا فى كتابى ابن ماجه وابن السني عن ابن عمر رضى الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر رضى الله عنه
ثوباً جديداً فقال اجديده هذا فقال بل غسيل فقال اليس جديداً
وعش جيداً ومعت شهيداً ٥

أمر غسيل

باب كيفية لباس الثوب والنعل

يستحب ان يلبس في لبس الثوب والنعل والسراويل وشبهها

ما يلبس من حية ورجلي السراويل وتخلع الا ليس ثوب الايمن وكذلك
الفتحات والسواك وتقليم الأظفار وقص الشارب وتنظيف الأظفار
وحلق الرأس والسلام من الصلوة ودخول المسجد والخروج من
الحلأ والوضوء والغسل والجل والشرب والمصافحة
واستلام الحجر الأسود واخذ الحاجة من انسان ودفعها اليه
وما استبه هذا كله يفعل باليمين ويحذره باليسار ٥
روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبه اليمن في شانه
كله في طهونه وترجله وتعلمه **روينا** فى سنن ابي داود
وعنه بالسناد الصحيح عن عائشة رضى الله عنها قالت كانت يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهونه وطعامه وكانت
اليسرى خلايه وما كان من اذى **روينا** فى سنن ابي داود
وسنن البيهقي عن حفصة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشربه وثيابه ويجعل يساره
لمساوى ذلك ٥ **روينا** عن ابي هريرة رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا اتوضاؤم
فابدءوا بيمينكم حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وابو
عبد الله محمد بن زيد هو ابن ماجه وابو جر احب بن الحسين البيهقي
وفى الباب احاديث كثيرة والله اعلم ٥

ثَانِي مَا يَقُولُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ لَغُسْلِهِ أَوْ تَوَضُّؤِهِ

وَرُويَا وَكَاتِبُ بْنُ السَّيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْبَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَطْلُبَ ثِيَابَهُ لِيَسْمُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

ستر

ثَانِي مَا يَقُولُ حَالِ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ

رُويَا عَنْ أَمِّ سَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاسْمُهَا هِنْدُ ابْنَةُ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ لِسُبْحَانَ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَجْهَلَ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أُزِلَّ أَوْ أُظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أُزِلَّ أَوْ أُزِلَّ وَلِذَا الْبَابُ فِي بَلْفِظِ التَّوْحِيدِ وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُزِلَّ وَلِذَا ذَلِكَ تَضِلُّ وَيُضِلُّ وَيُجْهَلُ بَلْفِظِ الْجَمْعِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي أَرَفَعُ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ كَذَرْنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَرُويَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ

وغيرهم عن النبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني إذا خرج من بيته لِسُبْحَانَ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ قُبِلَتْ وَوَقِيتُ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ زَادَ أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَتِهِ يَقُولُ يَعْنِي الشَّيْطَانُ الشَّيْطَانُ الْخَرِيفُ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هَدَى وَوَقِيتُ وَلَقِيَ وَرُويَا فِي هَذَيْنِ مِنْ مَاجَةَ وَابْنِ السَّيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ لِسُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى اللَّهِ حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

ثَانِي مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ

لِيَسْتَجِبَ أَنْ يَقُولَ لِسُبْحَانَ اللَّهِ وَأَنْ يَتَذَكَّرَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَنْ يَسْلِمَ سِوَاكَانَ فِي الْبَيْتِ أَدْعَى أَمْرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ وَرُويَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ كُنْ بَرًّا عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرُويَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْمُهُ الْكَاهِلِيُّ وَقِيلَ عُبَيْدٌ وَقِيلَ لُجْبٌ وَقِيلَ عُمَرُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

لي

خير المخرج وخير المخرج استبرأ الله ولجأوا لرسول الله خرجوا على الله
 ريثا توطنوا له ليسلوا على أهله لم تصغفه ابوداود **وروي**
 عن اي امامة الباهلي واسمه ضدي بن عمران عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لالة لهم ضامن على الله عز وجل
 رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله تعالى
 حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يردده بما ناله من اجر او غنيمة ورجل
 راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله
 الجنة او يردده بما ناله من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام
 فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى حديث حسن رواه ابوداود
 باسناد حسن ورواه آخرون ومعنى ضامن على الله تعالى اي
 صاحب ضمان والضمان الرعاية الشئ كما يقال تامل ولا ين
 اي صاحب عمل ولين ومعناه انه في رعاية الله تعالى وما اجره
 هذه العطية الصغار رزقها **وروي** عن جابر بن عبد
 الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند
 طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل
 فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت
 واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء **وروي**
 مسلم في صحيحه **وروي** في كتاب بن السني عن عبيد الله بن

عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا رجع من النهار الى بيته يقول الحمد لله الذي كفاي
 واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله الذي
 من علي اسلك ان يحيرني من النار اسأله ضعيف **وروي**
 في موطن ما لك انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيته
 غير مسنون ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
باب كما يقول

اذا استيقظ في الليل وخرج من بيته
 يستحب له اذا استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء ويقرأ
 الآيات الخوايم من سورة العن ان في خلق السموات والارض
 آخر الشوق **قلت** في الصحيحين ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يفعله الا النظر الى السماء فانه في صحيح
 البخاري دون مسلم **وثبت في الصحيحين** عن ابن عباس رضي
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اقام من الليل
 يتحمد قال الحمد لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن
 فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
 الحمد مد لك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور
 السموات والارض الحق ووعدك الحق وقاوك الحق وقولك

ثبت

حق الجنة حق والنار حق والنبون حق ومحمد حق والساعة
حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك
أئيب وبك خاسمت واليك حالت فأعف عني ما قدمت
وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر
لا اله الا الله زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله ن

أنت

باب ما قول إذا أراد دخول الخلافة

ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
ان الله صلى الله عليه وسلم قال ان يقول عند دخول الخلافة اللهم
ان اعوذ بك من الخبث والخبائث يقال الخبث بضم الباء
وسلوها ولا يفتح قول من انكر الاسحان وروينا في غير
الصحيحين لسير الله الله ان اعوذ بك من الخبث والخبائث
ورويانا عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ستر ما بين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الدنيت
ان يقول بسير الله رواه الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي
وقد قدمنا في الفصول ان الفضائل يعمل بها بالضعيف
قال اصحابنا ويستحب هذا الذكر سواء كان في البيان او في
الصحي أو قال اصحابنا يستحب ان يقول أو لسير الله ثم يقول

رحمهم الله

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث **ورويانا** عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الخبثاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث
الخبث الشيطان الرجيم روي بن السني ورواه بن الطبراني في

باب الدعاء

باب النسي عن الذكر والكلام على

علي

الخبثاء بل عن الذكر واللام حال قضاء الحاجة سواء كان في
الصحي أو البنيان وسوا في ذلك جميع الاذكار والكلام الامام
الضرورة حتى قال اصحابنا اذا عطس لا يحمده الله تعالى ولا يشتم
عاطسا ولا يرد السلام ولا يحب المودون يكون المسلم مقصرا
لا يستحق جوابا واللام بعد املوه لراثة تنزيه ولا
يجرم فان عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا
باسر ولذلك يفعل حال الجماعة **ورويانا** عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
فسلم عليه فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه **وعن**
المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال انيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضأ
ثم اعتذر الي وقال اني لراثة ان اذكر الله تعالى الا على وجه
او قال علي طاعة حديث صحيح رواه ابو داود ورواه

في

عليه

والنساء وابن ماجه باسناد صحيح
باب **التي عن السلام**
على الجالس لقضاء الحاجة
 قال اصحابنا يكره السلام عليه فان سلم لم
 يستحق جوابا لحديث ابن عمر والمهاجر المذكور في الباب قبله

باب **ما يقول اذا خرج من الخلا**

يقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الادي وعافاني
تد في الحديث الصحيح في سنن اي دار ودواين
 حاجة باقية **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا
 قال الحمد لله الذي افاضني لذته وابقي في قوته ودفع عني
 اذا هرواه ابن السني والطبراني

باب **ما يقول اذا اراد صَبَّ**
ماء الوضوء او استسقاء لا

يستحب ان يقول لما قد مناه **باب** ما يقول
 على وضوءه ليستحب ان يقول في اوله بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله

رواه ابن ماجه وابن جرير
 في سننهما
 ورواه ابن السني
 في سننه

فان قال بسم الله لفي قال اصحابنا قال ترك التسمية في
 اول الوضوء التي بها في اثنائه فان تركها حتى فرغ فقد فات
 محلها ولا ياتي بها وضوءه صحيح سواء تركها عمدا او سهوا
 هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وجار في التسمية
 احاديث ضعيفة **تد** عن احمد بن حنبل انه
 قال لا اعلم في التسمية في الوضوء حديثا ثابتا من الاحاد
 حديث اي هري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه ابو داود
 وغيره وروياه من رواية سعيد بن زيد وابي سعيد وعما
 والنس بن مالك وسهل بن سعيد رضي الله عنهم ورويناها
 لها في سنن البيهقي وغيره وضعت لها البيهقي وغيره
تد قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو النخ
 نصر المقدسي الزاهد يستحب ان يقول المتوضو في
 التدار وضوءه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا
 الذي قاله لا بأس به الا انه اصل له من جهة السنة ولا
 نعلم احدا من اصحابنا وغيرهم قال به والله اعلم
تد ويقول بعد الفراغ من الوضوء اشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

يشة

ورسوله

الهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك
 اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك والتوب اليك
وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من توفاه فقال اشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ففتح له
 ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم في صحيحه
 ورواه الترمذي وزاد فيه الهم اجعلني من التوابين واجعلني
 من المتطهرين وروي سبحانك اللهم وبحمدك الى آخره النسائي
 في اليوم واللييلة وغيره باسناد ضعيف **وروي** في سنن
 الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من توفاه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 قبل ان تترككم غفر له ما بين الوضوءين اسناده ضعيف
وروي في مسند احمد بن حنبل رضي الله عنه وسنن ابن ماجه
 وكتاب بن السني من رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 توفاه فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ففتح له ثمانية
 ابواب الجنة من ايها شاء دخل اسناده ضعيف **وروي**
 ترمذي شهادة ان لا اله الا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني من رواية
 عثمان بن عفان رضي الله عنه باسناد ضعيف قال الشيخ

نصره قال سفيان ويقول مع هذه الاية طهر الهم طهر الهم طهر الهم
 و يضر اليه ورسله قال اصحابنا ويقولون هذه الاية تار سنن
 القبلة ويكون خلقت الفراع **فصل** واما الدعاء
 اعشاء الوضوء فلم يحج فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 قال الفقهاء يستحب دعوات جات عن السلف وزادوا تقصرو
 فيها فالمحصل مما قالوه ان يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل
 المأطهورا ويقول عند المضمضة الهم اسقني من حوض نبيك
 صلى الله عليه وسلم سائلا لا اظلم بعد ما ابدأ ويقول عند الاذان
 ستساق الهم لا تحرمني راحة نعيمك وجنانك ويقول عند
 غسل الوجه الهم ببض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
 ويقول عند غسل اليدين الهم اعطني قناني يميني الهم لا تعطيني
 قناني شمالي ويقول عند مسح الرأس الهم حرمني شعري وبشري
 علي النار واظلني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند
 مسح الاذنين الهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه ويقول عند غسل الرجلين الهم تبت قدمي علي الصراط
 والله اعلم **وقد روي** عن النسي وصاحبه بن السني في كتابيهما
 عمل اليوم واللييلة باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوفاه
 فمعه يدعوا يقول الهم اغفر لي ذنبي ووسع لي دارك

وبارك في رزق فقالت رسول الله سمعتك تدعوا بهذا وكذا
قال وهل تردن من شيء ترجع من المستني لهذا الحديث باب ما
يقول من طهراني وضوءه واما النسائي فادخله في باب ما يقول
بعد فراغه من وضوءه وكلاهما محققان والله اعلم

باب ما يقول عند اغتساله

يستحب للمغتسل ان يقول جميع ما ذكرناه في الموضي من التسمية
وغيرها ولا فرق في ذلك بين الجنب والمحيض وغيرهما وقال
بعض اصحابنا ان كان جنباً او حيضاً لم يأت بالشمسية والمشهور
انها مستحبة لهما لغيرهما لانهما لا يجوز لهما ان يقصدا بها القرآن

باب ما يقول عند تيممه

يستحب ان يقول في ابتدائه لبسم الله فان كان جنباً او حيضاً
فعلى ما ذكرناه في اغتساله واما التيمم فله في الذكر المتقدم
في الوضوء والدعاء على الوجه واليمين فلم ارفقه شيئاً لا صحابياً
ولا غيرهم والظاهر ان حمله على ما ذكرناه في الوضوء فان التيمم

باب ما يقول اذا توجه الى المسجد

قد ورد منا ما يقول اذا خرج من بيته الى اي موضع خرج واذا خرج

مع

الى المسجد فيستحب ان يضم اليه ذلك ما رواه في صحيح مسلم في حديث
بن عباس رضي الله عنهما الطهيلي في بيته في بيت خالته ميمونة
رضي الله عنها ذكر الحديث في صحيح البخاري صلى الله عليه وسلم قال
فاذن المودع في الصبح فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل
في قلبي نوراً ولساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري
نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن امامي نوراً واجعل من فوقني نوراً
ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً **وروي** في كتاب بن السني
عن بلال رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرج الى الصلاة قال لبسم الله امنت بالله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا اليك فاع
لما خرجته اشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء رضائتي
واققاء سخطك اسالك ان تعيدني من النار وتدخلني الجنة
حديث ضعيف احذر وانه الوانغ بن باغ العقيلي وهو متفق
على ضعفه وانه منكر الحديث **وروي** في كتاب بن السني
معناه من رواية عطية العوفي عن اي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعطية ايضا ضعيف

باب ما يقول عند دخول المسجد واخراجه منه

يستحب ان يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه

القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله الحمد لله الحمد لله وعلى آله
 محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقول للرجيم
 الله ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقدم اليسرى في
 الخروج ويقول جميع ما ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل
 رحمتك **وروي** عن ابي حنيفة وابي اسيد رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
 المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح
 لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسئلك من
 فضلك رواه مسلم في صحيحه وابوداود والنسائي وابن ماجه
 وغيرهم باسناد صحيح وليس في روايه مسلم فليسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو في روايه الباقرين زاد بن السني في روايه
 واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اغفر لي
 من الشيطان الرجيم وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن
 حزمه وابو حاتم بن جبان بن جهم في صحيحهما **وروي**
 عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم
 وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال
 فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم حديث
 حسن رواه ابوداود باسناد جيد **وروي** في كتاب ابن السني

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال
 بسم الله اللهم صل على محمد **وروي** الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من روايه
 بن عمر رضي الله عنهما ايضا **وروي** في كتاب ابن السني
 عن عبد الله بن الحسن عن امه عن جدته قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد حمل الله تعالى
 وسمي وقال اللهم اغفر لي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج
 قال مثله لك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك **وروي**
 في روايه عن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان احدا اذا اراد ان يخرج
 من المسجد دعا على جنود ابليس فاجلبت واجتمعت
 كما يجتمع الخيل على نعسوها فاذا قام احدكم على باب المسجد
 فليقل الحمد لي اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها
 لم يضره ابليس **وروي** في كتاب ابن السني

باب ما يقول في المسجد

يستحب الاقار فيه من ذكر الله تعالى بالتسبيح والتكبير
 والتكبير والتحميد وغيرها من الاذكار ويستحب الاقار من

قراءة القرآن ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه وسائر علوم الشريعة قال الله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغداة والأصيل رجال الآيه وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له وروينا عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بُنيت المساجد لما بُنيت له رواد مسلم في صحيحه وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أعرأني الذي بال في طائفة المسجد أن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القدر إنما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن أو ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم في صحيحه **فصل** وسنغى للجالس في المسجد أن ينوي الاعتكاف فإنه يصح اعتكافه عندنا ولو لم يملك إلا الحنطة بل قال بعض أصحابنا يصح اعتكاف من دخل المسجد ما رآه لم يملك فينبغي للمار أيضاً أن ينوي الاعتكاف ليحصل فضيلته عند القائل ولا فضل أن يقف الحنطة ثم ممن وينبغي للجالس فيه أن يامن بما يراه من المعروف وينهي عما يراه من المنكر وهذا وإن كان الإنسان مأموراً به

في غير المسجد إلا أنه يبالد القول في المسجد صيانة لقوله وأعظما وأجلالا واحتراما قال بعض أصحابنا من دخل المسجد فلم يمين من صلاة تحية المسجد أما الحدث وأما الشغل أو نحوه يستحب له أن يقول أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقد قال به بعض السلف وهذا الباب **باب** **الاستعاذ بالله** ودعاياه

على من نشد ضالة في المسجد أو مبع فيه في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا نشد ضالة في المسجد فليقبل رأسها الله عليك فإنها لم تزل لهذا **روينا** في صحيح مسلم أيضا عن بريدة رضي الله عنه أن رجلا نشد في المسجد فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت إنما بنت المساجد لما بنت له وروينا في كتاب الترمذي في آخر كتاب البيوع منه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رايتهم من بيع أو ابتاع في المسجد فقلوا لا أبيع الله تجار ذلك وإذا رايتهم من نشد فيه ضالة فقلوا لا رد لها الله عليك قال الترمذي حديث حسن **باب** **دعاياه على من نشد في**

فان المساجد

六

روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

يقول

صفة الاذان

لا يزال له

المذهب الصحيح المختار الذي جرت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة
أحد عشر كلمة لله المبرأ من الله المبرأ من الله لا اله الا الله أشهد ان محمداً
رسول الله على الصلاة حتى على الفلاح قد قامت الصلاة وقد قامت
الصلاة لله المبرأ من الله المبرأ من الله لا اله الا الله **فصل** واعلم ان الأذان
والإقامة سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سوا في ذلك
اذن الجمعة وغيرها وقال بعض أصحابنا إنها فرض كفاية والمعروف
الأول في الجمعة دون غيرها فان قلنا فرض كفاية فترده أهل
البدع أو محله قوتلو على ترده وان قلنا سنة لم يقابلوا على المذهب الصحيح
المختار ولا يقبلون على سنة الظهر وشبهها وقال بعض أصحابنا
يقبلون لأنه شعار طاهر **فصل** ويستحب ترتيب الأذان
ورفع الصوت به ويستحب ادراج الإقامة ويكون صوت
الحقير من الأذان ويستحب ان يكون المؤذن حسن الصوت
بقية ما مؤناً حينئذ ايا الوقت مبيناً ويستحب ان يؤذن ويقهر
فاقباً على طاعة وموضع عالم مستقبل القبلة فلماذا أوقات
يستدرك القبلة وقاعدته أو مضطجماً أو محدثاً أو جنباً صحيح إذا نه
وكان حرّاً وهما الراحة في الجنب استند من الحدث وراحته الإقامة
استند **فصل** لا يشرع الأذان إلا للصلاة الحسنة الصحيح

والظن والعصر والغرب والشاء وسواها الحاضرة والفاينة وسواها
الحاضر والمساخر وسواها من صلى وحده أو في جماعة وإذا أذن
واحد لي عن الباقي وإذا أقضى فوات في وقت واحد أذن للأولي
وحدها وأقام للصلاة وإذا جمع بين صلاتين أذن للأولي وحدها
وأقام لكل واحدة وأما غير الصلوات الخمس فلا يؤذن بشيء منها بالخطأ
ثم منها ما يستحب أن يقال عند إرادة الصلوة صلاتها في جماعة
الصلوة جماعة مثل العبد والسوف والاستسقاء ومنها ما لا
يستحب ذلك فيه حسن الصلوات والنقل المطلقة ومنها ما اختلف
فيه الصلاة الجنائز والتراويح والصحيح أنه يأتي في التراويح دون
الجنائز **فصل** ولا نصح الإقامة إلا في الوقت وعند
إرادة الدخول في الصلاة ولا يصح إلا أن الأبعد دخوله وقت
الصلاة إلا الصبح فإنه تجوز الأذان لحاق قبل دخوله الوقت
واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والإصحاح أنه يجوز بعد
نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع الليل وليس بشيء
وقيل بعد ثلثي الليل والخيار الأول **فصل** وتقيم
المرأة والحائض المشحولة يؤذنان لأنها منهيان عن رفع الصوت
باب ما يقول من سمع المؤذن والمقيم
يستحب أن يقول من سمع المؤذن والمقيم مثل قوله إلا في قوله
حي على الصلاة حتى على الفلاح فإنه يقول في كل كلمة منها لا حول ولا

2

افضل

قوة الإيمان بالله ويقول في قوله الصلاة خير من النوم صدقت
 وبررت وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
 خير من النوم ويقول في كلمة الإقامة أقامها الله وأدامها ويقول
 عقيب قوله أشهد أن محمداً رسول الله وأنا أشهد أن محمداً رسول الله
 ثم يقول وصليت بالله رباً وبالإسلام ديناً وعجل صلى الله عليه وسلم
 رسولاً فاذا فرغ من المتابعة في جميع الأذان صلى الله عليه وسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
 القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي
 وعدته ثم يدعوا بما شاء من أمور الآخرة والدنيا **رواه البخاري**
 أي سعد الحذري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا سمعتم المودن فقولوا مثل ما يقول المودن
 رواه البخاري ومسلم في صحيحهما **وعن عبد الله بن عمر**
 بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول إذا سمعتم المودن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على
 فانه من صل على صلاة صلى الله عليه بها عشر ثم سلوا الله
 على الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد
 الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سألني الوسيلة فلتحضر
 في الجنة لا ينبغي إلا لعبد من عباد الله حلت له الشفاعة رواه
 مسلم في صحيحه **وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه**

النزاع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المودن الله أكبر
 الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله
 إلا الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمداً رسول الله
 فقال أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول
 ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله
 ثم قال الله أكبر قال الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله
 من قلبه دخل الجنة رواه مسلم في صحيحه **وعن حديث**
أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قال حين يسمع المودن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
 شريك له وإن محمداً عبده ورسوله وصليت بالله رباً وعجل صلى
 الله عليه وسلم رسولا وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه وفي رواية
 من قال حين يسمع المودن وأنا أشهد رواه مسلم في صحيحه
وروي في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها بإسناد
 صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المودن يشهد
 قال وأنا وأنا **وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما**
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
 اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً
 الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت
 له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه **وروي**

في كتاب بن السني عن معاوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين
وروي في سنن ابي داود عن رجل عن شهر بن حوشب عن ابي امامة
 او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة
 فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها
 الله وادامها وقال في سائر الاقامة نحو حديث عمر
 الاذان **وروي** في كتاب ابن السني عن ابي هريرة انه
 كان اذا سمع المؤذن يقول المصرب هذه الدعوة
 الثامنة والصلاة القائمة صل على محمد وآله سوله يوم القيمة
فصل اذا سمع المؤذن او المقيم وهو يصلي ثم تجدد
 في الصلاة فاذا سلم منها اجابة كما يجيبه من لا يصلي فلو اجابه
 في الصلاة ثم لم تبطل صلاته وهذا اذا سمعه وهو في
 الخلاء لا يجيبه في الحال فاذا خرج اجابه فاما اذا كان
 يقرأ القرآن او يسمع او يقرأ حديثا او علما آخر او يرد ذلك
 فانه يقطع جميع هذا ويجيب المؤذن ثم يعود الى ما كان فيه
 لان الاجابة تقوت وما هو فيه لا يفوت غالبا وحيث لم
 يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب له ان يتدارك المتابعة

ثالث **التعاقب بالاذان**

بالمؤذن الفصل

وروي عن اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد
 الدعاء الا اذ ان والاقامة رواه ابو داود والترمذي في رواية
 في كتاب الدعوات من جماعة قالوا فماذا يقول رسول الله
 قال اسلموا الله العافية في الدنيا والاخرة **وروي** عن عبد
 الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رجلا قال لرسول الله ان
 المؤذن يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما
 يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود لم يضعفه
وروي في سنن ابي داود ايضا في كتاب الجهاد باسناد
 صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلثان لا تردان او قل ما يردان الدعاء عند
 النداء وعند الباس حين يلح بعضهم بعضا قلت
 في بعض النسخ المعتدة بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما

ما يقول بعد ركعتين

روي في كتاب ابن السني عن ابي الميخ واسمه عامر بن
 اسامة عن ابيه رضي الله عنهما انه صلى ركعتي الفجر وان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم
 سمعه يقول وهو جالس المصرب جبريل واسرا فيل وميخايل
 ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث مرات

وانساب ابن السني وغيرهم
 قال الترمذي حديث حسن
 صحيح وزاد الترمذي في

وحسن

وروي فيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من فات يوم الجمعة قبل صلاة الغداة
استغفر الله الذي لا اله الا هو الخ القيوم وتوب اليه ثلاث
مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل ريد البحر والله اعلم

باب ما يقول اذا انتهى الى الصف

روينا عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا
جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال
حين انتهى الى الصف اللهم اني افصل ما توفي عبادك
الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
قال من المتكلم انفا فقال انا رسول الله قال اذ يعجز جوادك
وتستشهد بسبيل الله تعالى رواه النسائي وابن السني
ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن مسلم بن عابد له

باب ما يقول عند اذنته القيام الى الصلاة

روينا في كتاب بن السني عن امر رافع رضي الله عنهما انها
قالت برسول الله صلى الله عليه وسلم دلتني على عمل ياخبرني الله عن وجل عليه قال
يا ام رافع اذا قمت الى الصلاة تسبحي الله تعالى عثرا وهدليه
عثرا واحديه عثرا وديري عثرا واستغفريه عثرا

فانك اذا سبحت قال هذا لي واذا اهملت قال هذا لي واذا
حمدت قال هذا لي واذا اجرت قال هذا لي واذا استغفرت قال

باب الدعاء عند الاقامة

روى الامام الشافعي رضي الله عنه في الاثر باسناده حديثا
من سئل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة
الدعاء عند التقار الجيوش واقامة الصلوة وتزول الغيث
وقال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد
طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة

باب ما يقول اذا دخل في الصلاة

اعلم ان هذا الباب واسع جدا وجاء فيه احاديث
صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه
تمت منها على اصولها ومقاصدها وندد قايما ونواذرها
واحاد اذلة معظمها اثار الاختصار اذ ليس هذا الحجاب
موصوفا ببيان الادلة انما هو لبيان ما يعمل به والله الموفق

باب تكملة الاحكام

اعلم ان الصلاة لا تصح الا بتكملة الاحكام فريضة كانت

او نافلة والتكبير عند الشافعي والاخرين جزء من الصلاة ومن
من اركانها وعند ابي حنيفة هي شرط ليست من نفس الصلاة
واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر ويقول الله الاكبر فخذ ان
جايز ان عند الشافعي واي حنيفة واخرين ومنع مالك الثاني
والا احتياط ان ياتي الانسان بالاول يخرج من الخلاف ولا
يجوز التكبير بخير هذين اللفظين فلو قال الله العظيم او المتعالي
او اعظم او اعز او اجل وما اشبه هذا لم تصح صلاته عند
الشافعي والاكثرين وقال ابو حنيفة تصح ولو قال الله
لم تصح على الصحيح **واعلم** انه لا يصح التكبير ولا غيره من
الاذكار حتى يتلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه اذ لم يكن عارضا
وقد قد ما بيان هذا في الفصول التي في اول الكتاب فان
كان بلسانه خرسا او غيثا حرله بقدر ما يقدر عليه
وتصح صلاته **واعلم** انه لا يصح التكبير بالعجبة
لكن قد روي عن العربية واما من لا يقدر مصحح وتجب عليه
تعليم العربية فان قصر في التعلم لم تصح صلاته ويجب
اعادة ما صلى في المدة التي قصر فيها عن التعلم **واعلم**
ان المذهب الصحيح المختار ان تكبيرة الاحرام لا تمد ولا تمطط
بل يقولها بدرجة مسرعا وقيل تمد والصواب الاول واما
باقي التكبيرات فالمذهب الصحيح المختار استحباب مدتها الى ان

يصل الى الركن الذي بعدها وقيل لا يمد فلو تمد ما يمد او ترك
مدعا يمد لم تبطل صلاته لكن فاسته الفضيلة **واعلم**
ان محل المدا بعد الايام من الله اكبر ولا يمد في غيره **فصل**
والسنة ان يجهر الامام بتكبير الاحرام وغيرها لسمعها المأمومون
وليس المأموم بجائز لسمع نفسه فان جهر المأموم واسر
الامام لم يفسد صلاته ولا يحرص على قبح التكبير فلا يمد في غير
موضعه فان مد الهضرة من الله او اشبع فتنة الباء من اكبر
بحيث صارت على لفظ اجار لم تصح صلاته **فصل**
واعلم ان الصلاة التي هي ركعتان يشترع فيها احدي
عشر تكبيرة والتي هي ثلاث ركعات سبع عشرة تكبيرة والتي
هي اربع ركعات اثنتان وعشرون تكبيرة فان في كل ركعة
خمس تكبيرات تكبيرة للركوع واربع للسجدين والرفع منها
وتكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول ثم اعلم
ان جميع هذه التكبيرات سنة لو تركها عمدا او سهوا لم تبطل
صلاته ولا يحرم عليه ولا يسجد للسهو الا تكبيرة الاحرام فانها
لا ينقصد الصلاة الا بها بخلاف والله اعلم

باب ما يقول بعد تكبيرة الاحرام
اعلم انه جاز فيه احاديث كثيرة يقتضي مجموعها ان

موز

يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكره واصفاه
 وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خيفاً وما انا من
 المشركين ان صلاتي ونسلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
 لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي
 فاغفر لي ذنوبي جميعاً لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
 لاحسن الاخلاق لا يهدي للاحسن الا انت واصرف
 عني سيئها لا يعرف عني سيئها الا انت لبينك وسعديك
 والخير كله في يديك والشر ليس اليك انابك واليك تبارك
 وتعاليت استغفرك واتوب اليك ويقول اللهم باعد
 بيني وبين خطاياي باعد بيني وبين المشرق والمغرب اللهم
 نقني من خطاياي ما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم
 اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد فكل هذا المذكور
 ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في
 الباب احاديث اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك
 اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
 رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه باسناد ضعيفه
 وضعفه ابوداود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه

سلياً

ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي من رواية
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وضعفه قال البيهقي ورواه
 الاستفاح بسبحانك اللهم وبحمدك عن ابن مسعود مرفوعاً
 وعن ابن مسعود مرفوعاً وكلها ضعيفة قالوا صحيح ما روي فيه عن
 عمر بن الخطاب ثم رواه باسناد عنه انه ليرث قال سبحانك
 اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والله اعلم
روينا في سنن البيهقي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال لا اله الا انت
 سبحانك ظلمت نفسي وعملت سوءاً فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
 وجهت وجهي الى اخره وهو حديث ضعيف قال الحارث الاورثيق
 علي ضعفه وكان الشيخ الحارث ذاك والله اعلم ولما قوله صلى الله
 عليه وسلم والشر ليس اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق من المحدثين
 والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء ائمة
 المسلمين ان جميع العاينات خيرها وشرها فحسبها وشرها لها من
 الله سبحانه وتعالى وبارادته وتقديره واذ ثبت هذا فلا بد
 من تاويل هذا الحديث فذكر العلماء فيه اجوبة احدها وهو
 اشهرها قاله النضر بن شميل والايه بعدة معناه والسر لا يتقرب
 اليك والثاني لا يصعد اليك انما يصعد العلم والطيب والثالث
 لا يضاف اليك ادباً فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه لا يقال

مرفوعاً

يقول

اصحابنا من قال يسرو قال الجمهور للشافعي في المسئلة قولان احدهما يسرو
 الجمهور والاسرار وهو نصه في الام والشافعي ليس الجمهور وهو نصه في الاملاء
 ومنهم من قال فيه قولان احدهما بجهر صحبه الشيخ ابو حامد الاشعري
 امام اصحابنا العراقيين وصاحبه المحاميل وغيرها وهو الذي كان يفعله
 ابو هريز رضي الله عنه وكان بن عمر رضي الله عنهما يسرو وهو الاصح عند
 جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم **باب**
 القراءة بعد التعداد **علم** ان القراءة واجبة في الصلاة بالاجماع مع
 النصوص المتظاهرة ومذهبنا ومذهب الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة
 لا تجزئ غيرها لمن قدر عليها الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب رواه ابن حزيمة وابو
 حاتم بن حبان بسند الحاء في صحيحهما بالاسناد الصحيح وحكما بعينه
 وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة
 الكتاب وبحب قراءة بسره الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من اول
 الفاتحة ويجب قراءة جميع الفاتحة يتشديد ايدانها وهي اربعة عشر
 تشديداً ثلاث في البسملة والباقي بعد الفاتحة فان اخل بتشديدها ^{جاء}
 بطلت صلاته ويجب ان يقرأها منية متواليه فان ترك نزيدها
 او موالا لم تقام صلاته ويعذر في السجود بقدر النفس ولو وجد
 المأموم مع الامام للتلاوة او سمع ما بين الامام من التلاوة او سأل
 الرحمة واستعاذ من النار لقراءة الامام ما يقتضي ذلك والمأموم بعد

خ
 قراءة
 ح

في الفاتحة لم يقطع قراءة على اصح الوجوهين لانه معذور **فصل**
 فان لم يقرأ الفاتحة لحنا يحل المعنى بطلت صلاته وان لم يحل المعنى
 صحت قراءة فالذي يحله مثل ان يقول اني بضم الناء او سرها
 او تقول اياك بعد بلسر الف والذي لا يحل مثل ان يقول رب العالمين
 بصوت الباء ونحوها او يقول نستعين بفتح النون الثانية او سرها ولو
 قال ولا الضالين بالنظر بطلت صلاة على ارجح الوجوهين الا ان
 يعجز عن الصاد بعد التعداد **فصل** فان لم يحسن الفاتحة
 قراءة بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيئا من القرآن اتي من الاذكار
 كالسبح والتهليل ونحوها بقدر ايات الفاتحة فان لم يحسن
 شيئا من الاذكار وصاق الوقت عن التعلّم وقت بقدر القراءة
 ثم يرفع ويحزبه صلاة ان لم ين فرط في التعلّم فان كان فرط وجبت
 الاعادة وعلى كل تقدير متى تملن من التعلّم وجب عليه تعلّم
 الفاتحة اما اذا كان يحسن الفاتحة بالهجية ولا يحسنها بالعربية
 فلا يجوز له قراءتها بالهجية بل هو عاجز فيأتي بالبدل على ما ذكرناه
فصل ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة او بعض سورة وذلك
 سنة لو تركت صحت صلاته ولا يسجد للسجودات الصلاة
 فريضة او نافلة ولا يستحب قراءة السورة في صلاة الجنازة على
 اصح الوجوهين لانها مبنية على التخفيف وهو بالخيار ان شاء قرا
 سورة وان شاء قرأ بعض سورة والسورة القصيرة افضل من قد

رها

من الطولية ويستحب ان يقرأ السورة على ترتيب المصحف فيقرأ
في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون بينهما فلو خالف
هذا جاز والسنة ان يقرأ السورة بعد الفاتحة فلو قرأها
قبل الفاتحة لم يحسب له قراءة السورة **واعلم** ان ما ذكرناه من
استحباب السورة هو للامام والمنفرد والمأموم فيما يسره الامام
اما ما يجهر فيه الامام ولا يزيد المأموم فيه على الفاتحة او سمع
قراءة الامام قال لم يسمعها او سمع هينة لا يفرمها استحب لها السورة
على الاصح بحيث لا يهوش على غيره **فصل** والسنة ان يكون السور
في الصبح والظهر من طول المفصل وفي العصر والعشاء من اواسط
المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فان كان اماماً خفف
عن ذلك الا ان يعلم ان المأمومين يؤثرون الطويل والسنة
ان يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة الم
تنزيل السجدة وفي الثانية هل اتي على الانسان ويقرأها بكما هما
واما ما يفعله بعض الناس من الاقتصار على بعضها فحلاف
السنة والسنة ان يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة
الاولى بعد الفاتحة قاف وفي الثانية اقرب الساعة وان شاق
في الاولى سمع اسررك الاعلى وفي الثانية هل اناك حديث العاشية
وكلاهما سنة والسنة ان يقرأ في الاولى من صلاة الجمعة سورة
الجمعة وفي الثانية المنافقين وان شاء قرأ في الاولى سج وفي الثانية

هل اناك وكلاهما سنة ويحذر الا فليقرأ على بعض السورة في هذه
المواضع فان اراد التخفيف دوح قرأته من غير هذه السنة
ان يقرأ في ركعتي سنة الفجر الاولى بعد الفاتحة قولوا آمنا بالله
وما اتوا بنا الا به وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء وان شأني الاولى قل يا اهل الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
وطلاها ص في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله
ويقرأ في ركعتي سنة المغرب وركعتي الطواف والاستحابة في
الاولى قل يا اهل الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد واما الوتر
فاذا اوتر بثلاث ركعات قراء في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك
الاعلى وفي الثانية قل يا اهل الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد
مع العودتين وكل هذا الذي ذكرناه جات به احاديث في الصحيح
 وغيره مشهورة استعينا بشهرتها عن ذكرها والله اعلم
فصل لو ترك سورة الجمعة في الركعة الاولى من صلاة
الجمعة قراء في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين وذا
صلاة العيد والاستسقاء والوتر وسنة الفجر وغيرهما مما ذكر
متا هو في معناه اذا ترك في الاولى ما هو مسنون في الثانية
بالاول والثاني لا يخلو اصلاته من هاتين السورتين ولو
قرأ في صلاة الجمعة في الاولى سورة المنافقين قراء في الثانية
الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد استقصيت دلائل هذا في

شرح المذهب **صل** ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من الصبح وغيرهما لا يطول في الثانية فذهب الثر اصحابنا الى تاويل هذا وقالوا لا يطول الاولى على الثانية وذهب المحققون منهم الى استحباب تطويل الاولى لهذا الحديث الصحيح وتفقوا على ان الثالثة والرابعة يكونان اقصر من الاولى والثانية والاصح انه لا يستحب السجدة فيهما فان قلنا باستحبابهما فالاصح ان الثالثة كالرابعة وقيل بتطويلها عليها **فصل** اجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والاول من المغرب والعشاء وعلى الاسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر عقيبها وهذا مستحب للامام والمنفرد فيما ينفرده منها واما المأمور فلا يجهر في شيء من هذا اجماع وليس الجهر في صلاة خسوف القمر والاسرار في صلاة الخسوف الشمس وتجهر في صلاة الا سنسقاء ويسر في صلاة الجنائز اذا اصلاها بالنهار وذا اذا اصلاها بالليل على الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل التهليل غير ما ذكرنا من العيد والسنسقاء واختلف اصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجهر وقيل يجهر والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين والبعوي بقرائين الجهر والاسرار ولو فاتته

بالحمل بالليل فتصليها بالنهار لو بالليل فتمل في غير الجهر والاسرار وقت الفوات ام وقت الفضا فيه وجان الظاهر بها يعتبر وقت القضاء وقيل سير مطاوعا **واعلم** ان الجهر في مواضعه والاسرار في مواضعه سنة ليس بواجب فلو جهر موضع الاسرار واسر موضع الجهر فصلاهما صحيحا **والجهر** ارجح من الاسرار في تنزيهه ولا يسجد لله ولو قد قدمنا ان الاسرار في القراءة والاداء المشروعة في الصلاة لا بد فيه من ان يسمع نفسه فان لم يسمعها من غير عارض لم تصح قرأته ولا ذكره **فصل** قال اصحابنا يستحب للامام في الصلاة الجهرية اربع سمات احداهن عقب تكلمت الاحرام لياتي بدعا الاستفتاح والثالثة بعد قرأته من الفاتحة سبعة لطيفة جدا بين آخر الفاتحة وبين آمين ليعلم ان آمين ليست من الفاتحة والثالثة بعد آمين سبعة طويلة بحيث يقرأ المأمور الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل من القراءة وتكبيره الموعود **فصل** فاذا فرغ من الفاتحة استحب له ان يقول آمين والاحاديث الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظيم اجره وهذا التامين يستحب لكل قاري سواء كان في الصلاة او خارجا منها وفيه اربع لغات اصحهن واشهرهن آمين بالمد والتخفيف والثانية بالقصر والتخفيف

والثالثة بالامالة والرابعة بالمد والشديد فالاول والثاني مشهورتان
والثالثة والرابعة حكاهما الواحدي في اول البسط والمختار
الاول وقد بسط القول في بيان هذه اللغات وشرحها وبيان
معناها ودلائلها وما يتعلق بها في كتاب تحذيب الاسماء واللغات
وليست النامية في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد وتخصه
الامام والمنفرد في الصلاة الجهرية والصحيحة ان المأموم ايضا يجهر
سواء كان الجمع قليلا او كثيرا ويستحب ان يكون تامين المأموم مع تامين
الامام لا قبله ولا بعده وليس في الصلاة موضع يستحب ان يغير
فيه قول المأموم مع قول الامام الا في قوله آمين واما في الاقوال
فتتأخر قول المأموم **فصل** يس من قرأ في الصلاة او غيرها
اذ امر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا امر بآية عذاب
ان يستعيد بالله من النار او من العذاب او من الشر او من المكروه
او يقول الحمد اني اسلك العافية او نحو ذلك واذا امر بآية تزيده الله
سبحانه وتعالى ثم فقال سبحانه وتعالى او يبارك الله رب العالمين
او جلت عظمت ربنا ونحو ذلك **روينا** عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فانفتح البقرة فقلت يرحم عند الماية ثم مضى فقلت يصلي بها في
رحمة فمضى فقلت يرحم بها ثم افتتح العمران فقرأها ثم افتتح الساقطها
يقرأ مرسلا اذ امر بآية فيها تسبيح سبح واذا امر بسؤال سال واذا امر

بتمودة تمودة رواه مسلم في صحيحه قال اصحابنا ويستحب هذا ان
التسبيح والسؤال والاستعاذه للقارئ في الصلاة وغيرها والمأموم
والامام في المنفرد لا يدعيا فاستوا فيه كالتامين ويستحب
لمن قرأ البس الله باحكم الحاكمين ان يقول بلى ونحن على ذلك من
الشاهدين واذا قرأ البس لك تقادري على ان يجي الموتى قال
عليه السلام واذا قرأ قبائ حديث بعده يومنوز قال امت بالله
واذا قرأ سبع اسم ربك الاعلى قال سبحان ربّي الاعلى ثلثا ويقول
هذا لله في الصلاة وغيرها وقد ثبت ادلته في كتاب البيان
في اداب جملة القرآن والله اعلم **هـ**

باب اداب الركون

قد تظاهرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان جبر للركون وهو سنة لو تركها كان مكروها كراهية
تنزيه ولا تبطل صلاته ولا يسجد للمسهو ولذلك جميع التلبيات
التي في الصلاة هلا احبها التلبية الاحرام فانها ركن
لا يتعقد الصلاة الا بها وقد منعت عدد تلبيات الصلاة
في اول ابواب الدخول في الصلاة وعن الامام احمد وابيه ان
جميع هذه التلبيات واجبة وهل يستحب مد هذه التلبيات
فيه قولان للشافعي رحمه الله اصحهما وهو الجدي يستحب مد
الى ان يصل الى حد الركن فيشتغل بتسبيح الركون لئلا تخالوا

جزء من صلاته عن ذلك لا بد من تلبية الاحرام فان الصلاة
ترك المديتها لانها تحتاج الى بسطة النية عليها فاذا اراد ان يتساقط
عليه واذا اختصرها سهل عليه وهذا احكامها في التلبية وقد
تقدم ايضا في هذا باب تلبية الاحرام والله اعلم
فصل فاذا وصل الى الحد الذي استغل باذكار الركعة
فيقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم
فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان في ركعة من ركعة
البقرة والنساء وال عمران سبحان ربي العظيم ومعناه ذكر
سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبديا في سنن ابي داود وغيره
وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
احدكم سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه
وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **وبدئ** في صحيح مسلم عن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رخص
يقول اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لاسمعي
وبصري ومحي وعظمي وعصبي وجاء في كتب السنن خشع سمعي
وبصري ومحي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين

وبدئ في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
الله ربنا وبحمدك والروح قال اهل اللغة سبحان قدوس يضرها
ويفتح لغتان اجود هما واشهرهما واشهرها الضم **وروي** عن
عوف بن مالك رضي الله عنه قال قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يحرر بآية رحمة الا وقف وسأل
ولا يحرر بآية عذاب الا وقف وتعود قال ثم رجع بقدر قيامه
يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والمملوت والبريا والعظمة
ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه ابو داود
والنسائي في سننهما والترمذي في كتاب التسميات باسناد صحيح
وروي في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه
الرب واعلم ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفضل
وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الركوع بآية لفظ كان
ولكن الفضل ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ان يجمع من ذلك
حيث لا يشق عليه ويقدم التسمية واد في الجمال منه ثلاث
تسميات ولو اقتصر عامرة كان فاعلا لاصل التسمية **ويستحب**
اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي
وقت اخر بعضا اخر وهذا يفعل في الاوقات حتى يكون

فاعلا جميعها ولذا ينبغي ان يفعل في اذكار جميع الابواب واعلم
 ان الذكر في الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء قلوب
 تتردد عند او سهوا لا يبطل صلاته ولا ياتم ولا يسجد لله سجدة
 وذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله وجماعة الى انه
 واجب فينبغي للمصلي المحافظة عليه للاحاديث الصحيحة الصريحة
 في الامر به محدث اما الركوع فتحظوا فيه الرب وغيره
 مما سبق ولخرج من خلاف العلماء رحمهما الله والله اعلم
فصل في قراءة القرآن في الركوع والسجود فان قرأ غير الفا
 لم تبطل صلاته ولذا الوفا الفاتحة لا تبطل صلاته على الاصح
 وقال بعض اصحابنا تبطل **رويا** في صحيح مسلم عن علي بن ربيعة
 الله عنه قال نهى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقراء
 راعيا او ساجدا **رويا** في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 الاواني نصبت ان اقراء القرآن راكعا او ساجدا **هـ**
باب ما يقول في رفع راسه من الركوع
 وفي اعتداله السنة ان يقول حال رفع راسه سمع الله لمن حمده
 ولوقاف من حمده سمع الله له جازي عن النبي صلى الله عليه وآله
 فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
 فيه ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت

من شئت بعد اهل الشاء والمجد الحق ما قال العبد وقلنا لك عبيد
 لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك
 الجحيم **رويا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمده
 حين يرفع صلاته من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد
 وفي روايات ولك الحمد بلواو ولاها حسن **رويا** مثله
 في الصحيحين عن جماعة من الصحابة **رويا** في صحيح مسلم عن علي
 وابن ابي اوفى رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اذا رفع راسه قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات
 وملء الارض وملء ما شئت من شئت بعد **رويا** في صحيح
 مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك
 الحمد ملء السموات والارض وملء ما شئت من شئت بعد اهل
 الشاء والمجد الحق ما قال العبد وقلنا لك عبيد اللهم لا مانع
 لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم
وروي في صحيح مسلم ايضا من رواية ابن عباس ربنا لك الحمد
 ملء السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من شئت بعد
وروي في صحيح البخاري عن رفاع بن رافع الزرقي رضي الله
 عنه قال ذاب يومنا نضلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراه
 وتبنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انقضى فقام
 من المنكسر قال انا قال راي بضعه وثلاثين ملكا يتدرون
 ايهم جهم اول **فصل** اعلم انه يستحب ان يجمع بين هذه
 الاذكار كلها على ما قدمناه في اذكار الركوع فان اقتصر على
 بعضها فليقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مل السموات
 والارض وما بينهما ومل ما شئت من شئ بعد فان
 مانع في الاقتصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
 فلا اقل من ذلك **واعلم** ان هذه الاذكار مستحبة للامام
 والمأموم والمنفرد الا ان الامام لا ياتي بجميعها الا ان يعلم من
 حال المأمومين انه يوترون التطويل واعلم ان هذا الذكر
 سنة ليس بواجب فلو تركه لم يدر له ذرأية تنزيه ولا يسجد
 للسجدة ويكره قراءة القرآن في هذا الاعتدال ما جهر في الركوع
 والسجود والله اعلم **باب اذكار السجود**
 فاذا فرغ من اذكار الاعتدال جثو وهو ساجد ومد التكبيري
 ان يضع جبهته على الارض وقد قدمنا حكم هذه التلبية
 وانها سنة لو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد للسجود فاذا
 سجد اتي باذكار السجود وهي كثيرة فمنها ما رويناه في صحيح مسلم
 من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع في صفة صلاة النبي صلى

الله عليه وسلم حين قراء البقرة والساء وال عمران في الركعة
 الواحدة لا يحزن بآية رحمة الاسماء ولا ياتيه عذاب الاستعاذ قال
 محمد بن قيس سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في ركعة سجدة روي
 في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
 ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **وروي** في صحيح مسلم عن عائشة رضي
 الله عنها ما قدمناه في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس رب الملائكة والروح
وروي في صحيح مسلم ايضا عن علي رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك
 سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه
 وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين **وروي**
 في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك ما قدمناه
 في فضل الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع ركوعه
 الطويل يقول سبحان ذي الجبروت والملكوت والكرياء
 والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك **وروي** في كتب السنن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد ابي احدكم
 فليقل سبحان ربنا اعلنا ذلك ادناه **وروي** في صحيح
 مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه

وسلم ذات ليلة فتحت فاذا هو راح او ساجدا يقول سبحانك
 ويحمدك لا اله الا انت وفي رواية في مسلم فوكت يدي علي بطي
 قدمه وهو في السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برقا
 من سخطك وبمعافاك عن عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى
 ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **وروي** في صحيح مسلم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما
 الركوع فخطبوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقن
 ان يستجاب لهم فيقال من يفتح الميم ويسرع ويجوز في الثالثة
 قنن ومعناه تحقيق وجدي **وروي** في صحيح مسلم عن اي هرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما
 يكون العبد من ربه وهو ساجد فافترسوا الدعاء **وروي**
 في صحيح مسلم عن اي هرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله
 دقه وجله واوله وآخره وعلايته وسره دقه وجله يسير
 اولها ومعناه قليله وكثيره **واعلم** انه يستحب ان يجمع في
 سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت اتى به اوقاف
 ما قدمناه في الابواب السابقة واذا اقتصر اقتصر على التسبيح
 مع قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وحده ما ذكرناه في اذكار
 الركوع من ذراطة قراءة القرآن فيه وباقي الفروع **فصل**

اختلف العلماء في السجود في الصلاة والقيام ايها افضل فذهب
 المشافعي ومن وافقه القيام افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلاة طول القنوت ومعناه
 القيام ولان ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود التسبيح والقرآن
 افضل فبان ما طول به افضل وذهب بعض العلماء الى ان السجود
 افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب
 ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الامام ابو عيسى الترمذي
 في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام
 الصلاة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة
 الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل
 رحمه الله تعالى روى فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يقض فيه احد بشيء وقال اسحق اما بالنهار فلكثرة الركوع
 والسجود واما بالليل فطول القيام الا ان يكون رجل له حجرة
 بالليل ياتي عليه فلكثرة الركوع والسجود في هذا الجب الى لانه
 ياتي على جريه وقد ربح كثرة الركوع والسجود قال الترمذي
 واما قال اسحق هذه الآية وصف صلاة النبي صلى الله عليه
 وسلم بالليل ووصف طول القيام واما بالنهار فلم يوصف
 من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف
 بالليل **فصل** اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول في سجوده

ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم
 اجعلني عندك ذكرا واعظم لي بها اجرا وصع عني بها
 وزرا وتقبلها مني ما تقبلها من ذاك او وصلى الله عليه وسلم
 ويستحب ان يقول ايضا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
 نصر الشافعي على هذا الاخير **فصل في سنن اي**
 داود و الترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل
 سجود جري للذي خلقه وصورة وشق سمعه وبصره بحوله
 وقوته قال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد الحاكم تبارك
 الله احسن الخالقين قال وهذه الزيادة صحيحة على شرط
 الصحيحين وقوله الحمد اجعلني عندك ذكرا الى آخره فرواه
 الترمذي مرفوعا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما باسنا
 حسن وقال الحاكم حديث حسن صحيح **باب**
 ما يقول في رفع راسه من السجود في الجلوس بين السجدين
 السنة ان يمر من حين يبتدي بالرفع ويد التكبير ان
 يستوي جالسا وقد قد من بيان عدد التكبيرات والحالات
 مدها والمد المبط لها فاذا افرغ من التكبير واستوي جالسا
 وقد قد من بيان عدد التكبيرات فالسنة ان يدعوا بما رويناه
 في سنن اي داود و الترمذي والنسائي واليهي وغيرهما عن

حذيفة رضي الله في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الليل وقيامه الطويل بالبقرة والنساء وال عمران وروعه نحو
 قيامه وسجوده لخودك قال وكان يقول بين السجدين رب اغفر
 لي رب اغفر لي وجلس بقدر سجوده وما رويناه في سنن البيهقي
 عن ابن عباس في حديث مدسه عند خالته ميمونة رضي الله عنها
 وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فذكره قال وكان اذا رفع
 راسه من السجدة قال رب اغفر لي وارحمني واجبر لي وارفعني
 وارزقني واهديني وفي رواية اي داود وعافني واسأله حسن
 والله اعلم **فصل** فاذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما ذكرناه
 في الاولى سوا فاذا رفع راسه منها رفع مبرا او جلس للاستراحة في
 جلسة لطيفة تحت تسخير حركته سلونا بيانا ثم يقوم الى الركعة
 الثانية وهذا التكبير التي رفع بها من السجود الى ان ينصب قائما وكذا
 المد بعد اللام من الله اصح الوجة لا صحابنا ولحم وجهه الله رفع
 بغير تكبير لا خلاف انه لا ياتي بتكبيرين في هذا الموضع وانما قال
 صحابنا الوجه الاول اصح ليل لا يخلو اجرة من صلاة عن ذكرنا علم
 ان جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من
 فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبا استحبابها هذه
 السنة الصحيحة ثم هي مستحبة عقب السجدة الثانية من كل
 ركعة يقوم عنها ولا يستحب في سجود التلاوة في الصلاة في

اصل
 وعليه الاستراحة فاذا انقضت
 ركعة فالتكبير الذي يرفع من السجود
 ثم اذا جلس قطع التكبير
 يوم غير يومه

ناه

هذه

باب ادراك الركعة الثانية

اعلم ان لا ذلار التي ذكرناها في الركعة الاولى في فعلها كلها في الثانية على ما ذكرناه في الاولى من الغرض والنقل وغيره لكن من القروع المذكور الا في اشياء احدها ان الركعة الاولى فيها تكبيرة الاحرام وهي ركن وليس كذلك الثانية فانه لا تكبيرة اولها وانما التكبيرة التي قبلها ترتفع من السجود مع الخامسة الثانية لا يشرع دعاء الاستفتاح في الثانية بخلاف الاولى الثالث قد قدمنا انه يعود في الاولى بلا خلاف وفي الثانية خلاف الاصح انه يعود الرابع المختار ان القراءة في الثانية يكون اقل من الاولى وفيه الخلاف الذي قدمناه

باب القنوت في الصبح

اعلم ان القنوت في صلاة الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يفتي في الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعين وقال حديث صحيح واعلم ان القنوة مشروع عندنا في الصبح وهو سنة مؤكدة لو تركه لم تبطل صلاته لكن يسجد لله سجدة وسوا تركه عندنا وسواء واما غير الصبح من الصلوات فصل يفتي فيها فيه ثلاثة اقوال للشافعي الاصح المشهور منها ان تزلت بالمسلمين نازلة قنواوا الاقلا والثاني يفتنون مطلقا والثالث لا يفتنون مطلقا والله اعلم ويستحب القنوت عندنا في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة الاخيرة من الوتر ولنا وجه

انه يفتي بها في جميع شهر رمضان ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة والمعرف من مذهبنا هو الاول والله اعلم
فصل واعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرقع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك يفتي قبل الركوع قال اصحابنا فلو قنيت شافعي قبل الركوع لم يحسب له على الاصح ولنا وجه انه يحسب وعلى الاصح يعيده بعد الركوع ويسجد لله سجدة وقيل لا يسجد واما لفظة فالاختيار ان يقول فيه ما روينا في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر الحمد لله فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وتني شرما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك والله لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت قال الترمذي هذا حديث حسن قال ولا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا ن احسن من هذا وفي رواية ذكرها البيهقي ان محمد بن الحنفية وهو بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان هذا الدعاء هو الذي كان النبي يوجده في صلاة الفجر في قنوته ويستحب ان يقول عقب هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث باسناد حسن رضي الله عن النبي قال اصحابنا وان

قتل بما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسنا وهوا تده
 في الصبح بعد الرجوع فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ولا نكفر
 ونؤمن بك ونخضع من يفرحك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
 نسعى ونحفر نرجو ارحمك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالاختار
 ملحق اللهم عذاب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويذبون رسلك
 ويقايلون اولياك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واصليهم
 والتبين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وتبهم على ما
 رسولك صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدهم الذي
 عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم والحق واجعلنا
 منهم **واعلم** ان المنقول عن عمر رضي الله عنه عذاب الكفرة اهل
 الكتاب واما اليوم فالاختيار ان يقول عذاب الكفرة فانه اعم
 قوله نخلع اي نترك وقوله نترك اي نخلع في صفائك وقوله نحفر
 بكسر الفاء اي نسارع وقوله الجحيم اي الجحيم اي الحق وقوله ملحق
 بكسر الحاء على المشهور ويقال بفتحها اذ هم بن قتيبة وغيره وقوله
 ذات بينهم اي امورهم ومواصلاتهم وقوله الجحيم هي الامانع من
 البقيع وقوله اوزعهم اي اللهم وقوله واجعلنا منهم اي ممن هذه
 صفته قال اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فان جمع بينهما
 فالاصح قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما يستحب الجمع بينهما
 اذا كان منفردا او امام محضون يرضون بالتطويل **واعلم** ان القنوت

لا يتعين فيه عار على المذهب المختار فاي دعاء دعاه حصل به القنوت
 ولو قنوت بانه او ايات من القرآن العزيز وفي شتمه على الدعاء حصل
 القنوت ولحق الا فضل ما جاءت به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا
 الى انه يتعين ولا يجوز غيره **واعلم** انه يستحب اذا كان المصل
 اماما ان يقول اللهم اهدنا الصراط المستقيم والحق وكذلك الباقي ولو قال
 اهدني حصل القنوت وكان مكروها لانه يحرم للامام تخصيص
 نفسه بالدعاء **روى** ابن سنان عن داود والترمذي عن ثوبان
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم عبد قوما
 فخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خالفهم وقال الترمذي
 حديث حسن **فصل** اختلف اصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت
 ومسح الوجه بهما على ثلاثة اوجه اصحابنا يستحب رفعهما ولا
 يمسح الوجه والثاني يرفع ويمسح والثالث لا يرفع ولا يمسح والتفوق على
 انه لا يمسح غير الوجه من الصدر والحوه بل قالوا ذلك مكروه واما الجهر
 بالقنوت والاسراره فقال اصحابنا ان كان المصل منفردا اسرره
 وان كان اماما جهر به على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه الا
 هرون والثاني انه يسرهما بالدعوات في الصلوات واما المأموم
 فان لم يجهر الامام قنوت سرا سائر الدعوات فانه يوافق فيها الامام
 سرا وان جهر الامام بالقنوت فان كان المأموم يسمعه امرا يدعاه
 وشاركه في الشاء في آخره وان كان لا يسمعه قنوت سرا وقيل يؤمر

وقيل له ان يشاؤه مع سماعة والختار الاول واما غير الصبح اذا قمت
 فيها حيث تقول به فان كانت جهرية وهي المغرب والعشاء فهي كالصبح
 على ما تقدم وان كانت خفية او عصر فقل يسرها بالقنوت وقيل
 انها كالصبح والحديث الصحيح في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على الذين
 قتلوا القرآن بنبيهم معانية يقتضي ظاهرا الجهر بالقنوت في جميع
 الصلوات هي صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى ليس لك من
 الامر شيء عن اي هزيمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 جهر بالقنوت في قنوت النازلة والله اعلم

باب التشهد في الصلاة

اعلم ان الصلاة ذات ركعتين في كمال الصبح والنوافل فليس فيها الا
 تشهد واحد وان كانت ثلث ركعات او اربع ففيها تشهدان
 اول وثاني ويتصور في حق المسبوق ثلث تشهدات ويتصور في
 حقها في صلاة المغرب اربع تشهدات مثل ان يدرك الامام بعد
 الركوع في الثانية فيتابعه في التشهد الاول والثاني وله تحصيل
 له من الصلاة الاربعة فاذا سلم الامام قام المسبوق ليأتي
 بالركعتين الباقيتين عليه فنصلي ركعة ويتشهد عقبها لا ثانيا
 ثم يصلي الثالثة ويتشهد عقبها اما اذا صلى نافلة ونوي اكثر
 من اربع ركعات بان نوي مائة ركعة فالأختيار ان يقتصر فيها على
 تشهدتين فيصلي ما نواه الاربعتين ويتشهد ثم يأتي بالركعتين ويتشهد

التشهد الثاني ثم يسلم قال جماعة من صحابة الجوزان يزيد على
 تشهدتين فيصلي ما نواه الاربعتين ولا يجوز ان يكون بين التشهد
 الاول والثاني اكثر من ركعتين ولا يجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة
 فان زاد على تشهدين او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلاته وقال
 آخرون يجوز ان يتشهد في كل ركعة والاصح جوازها في كل ركعتين
 لا في كل ركعة والله اعلم **واعلم** ان التشهد الاخير واجب
 عند الشافعي واحمد والشافعي ومالك وسنة عند اي حنيفة وما
 واما التشهد الاول فسنة عند الشافعي ومالك واي حنيفة
 والاشعريين وواجب عند احمد فلو تركه عند الشافعي صح صلاته
 ولحق يسجد لله وسوا تركه عمدا والله اعلم **فصل**
 واما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
 تشهدات احدها رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات والسلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه
 البخاري ومسلم في صحيحهما الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات المباركات والصلوات
 الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

هوا اوم

رسول الله رواه مسلم في صحيحه الثالث رواية ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات الصلوات
 لله التسليم علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله وان
 محمدا عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه **وروي** في سنن البيهقي
 باسناد جيد عن القاسم قال علمت عائشة رضي الله عنها قالت
 هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات
 التسليم عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله وفي هذا فائدة حسنة وهي ان تشهد صلى الله عليه وسلم
 بلفظ تشهدنا **وروي** في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما
 بالاسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد القاري وهو ينشد هذا
 الياء انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم
 الناس تشهد يقول قولوا التحيات لله الزايات لله الطيبات
 الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته التسليم
 علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله **وروي** في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما ايضا باسناد
 صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اذا تشهد التحيات
 الطيبات الصلوات الزايات شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين **وروي** في الموطأ وسنن البيهقي ايضا باسناد
 الصحيح عن مالك عن يافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشهد
 فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزايات لله التسليم على النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان
 لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله والله اعلم فخصه انواع
 من التثنية قال البيهقي والثالث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
 احاديث حديث بن مسعود وابن عباس وابي موسى هذا اطلاق البيهقي
 وقال غيره الثلاثة صحيحة واصحها حديث بن مسعود **واعلم** انه يجوز
 التثنية بآي تشهد شاء هذه من المذهورات فهذا الفصل
 اما من الشافعي وغيره من العلماء ارحمهم الله وهو الامر فيها
 على السعة والخيال خلف الفاظ الرواة والله اعلم **فصل**
 الاختيار ان ياتي بتشهد من الثلاثة الاول سماله فلو حذف بعضه
 فصل بجزء فيه تفصيل فاعلم ان لفظ المباركات والصلوات والطيبات
 والزايات سنة ليس بشرط في التثنية فلو حذفها كلها واقتص على
 قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى اخره
 اجزاء وهذا خلاف فيه عندنا واما باقي الالفاظ من قوله السلام
 عليك ايها النبي الى اخره فواجب لا يجوز حذف شيء منه اللفظة
 ورحمة الله وبركاته ففيها ثلاثة اوجه لا صحابنا اصحها لا يجوز
 حذف واحدة منهما وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لا تقاوا الاطراف

وانما عند الشافعي حديث
 بن عباس للزيادة التي فيه من لفظ
 المباركات قال الشافعي وغيره
 من العلماء

عليهما والساني يجوز حذفهما والثالث يجوز حذف وبركة دون
 ورحمة الله وقال ابو العباس بن شريح من اصحابنا يجوز ان يقصر على
 قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي سلام على عباد الله الصالحين
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واما لفظ السلام فالكثر
 الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا بالالف
 واللام فيها وفي بعض الروايات سلام محمد فيها فيها قال
 اصحابنا كلها جائز ولكن الافضل السلام بالالف واللام نحو
 الاكثر ولما فيه من الزيادة والاحتياط واما التسمية قبل
 التحيات فتدرونها حديثاً مرفوعاً في سنن النسائي والبيهقي
 وغيرهما باثباتها وتقدم اثباتها في تشهد عمر بن الخطاب رضي
 والنسائي وغيرهما من ائمة الحديث ان زيادة التسمية غير صحيحة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قال جمهور اصحابنا لا تستحب
 التسمية وقال بعض اصحابنا يستحب والمختار انه لا يأتي بها الا
 جمهور الصحابة الذين رووا الشاهد لم يروها **فصل** اعلم
 ان الترتيب في الشهادتين ليس بواجب فلو قدم بعضهن على
 بعض جاز على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور ونقص عليه
 الشافعي رحمه الله في الامم وقيل لا يجوز كالفاظ الفاحشة
 ويدل لجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات
 وتاخير في بعضها كما قد مناه واما الفاحشة فالفاظها وتوقيفها

مجرد لا يجوز تغييره ولا يجوز الشهادتين بالجمعة لمن قدر على العربية
 ومن لم يقدر تشهد بلسانه ويتعلم كاذراً في تكبيرة الاحرام
فصل السنة في الشهادتين الاسرار لاجماع المسلمين على
 ذلك ويدل عليه من الحديث ما روينا في سنن اي داود والنسائي
 والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة
 ان تحكي الشهادتين قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم
 حديث صحيح واذا قال من السنة لاذان بمعنى قوله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار
 الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين واصحاب
 الاصول والمتكلمين فلو جهر به ثم لم تبطل الصلاة ولا الشهادتين
باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الشهادتين
اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند
 الشافعي رحمه الله بعد الشهادتين الاخير لو تركها فيه لم يصح
 صلاته ولا تجب الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم فيه على
 المذهب الصحيح المشهور لمن يستحب وقال بعض اصحابنا تجب
 والافضل ان يقول المصنف صلى الله عليه وسلم على محمد وعلى
 النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد
 وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في

مدني

الصحاح

مدي

العالمين أنك حميد مجيد رويناه هذه البيضة في صحيح البخاري
ومسلم عن لعن بن عرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بعض
فصوص من رواية غير لعن وسياق تفصيله في كتاب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم أن شاء الله تعالى والله أعلم والواجب
منه اللهم صل على محمد وأن شاء الله قال الله على محمد وأن شاء الله
الله على رسوله أو صلى الله على النبي ولنا وجه آخر أنه لا يجوز
الاقول اللهم صل على محمد ولنا وجه أنه يجوز أن يقول صلى
الله على أحمد ووجه أنه يقول صلى الله عليه والله أعلم وأما
الشهاد الأول فلا يجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم بالأخلاق وهل يستحب فيه قولان أصحابنا يستحبون لا تستحب
الصلاة على الأول وقيل يستحب ولا يستحب الدعاء في الشهاد
الأول عندنا بل قال أصحابنا حكم صلواته سبعا التحقير
ن ن بخلاف الشهاد الأخير والله أعلم
باب الدعاء بعد الشهاد الأخير
اعلم أن الدعاء بعد الشهاد الأخير مشروع بالأخلاق روي
في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم علم الشهاد ثم قال في آخره ثم
يستخير من الدعاء في رواية البخاري أعجبه إليه فيدعوا في
روايات لمسلم ثم ليتخير من المسئلة ما شاء وأعلم أن هذا

الدعاء مستحب وليس بواجب ويستحب تطويله إلا أن يكون أمما
ولله أن يدعو بما شاء من أمور الآخرة والدينا وله أن يدعو
بالدعوات الماثورة وله أن يدعو بالدعوات تختص بها والماثورة
أفضل للماثورة منها ما ورد في هذا الموطأ ومنها ما ورد في
غيره وأفضلها هنا ما ورد وثبت في هذا الموطأ ادعية كثيرة
منها ما روي في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من
الشهاد الأخير فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن
عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال
رواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها إذا تشهد أحدكم
فليستغذ بالله من أربع يقول اللهم اني أعوذ بك من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر
المسيح الدجال وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة
اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني أعوذ
بك من المأثم والمغرم وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة
يكون من آخر ما يقول بين الشهاد والتسليم اللهم اغفر لما قد

وما آخرت وما اشررت وما اعلت وما اسرفت وما انت اعلم به
منى انت المقدم وانت الموقر لا اله الا انت **وروي** في صحيح
بخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر بن العاصي عن ابي عبد الله
رضي الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
ادعوا به في صلاة قال قل الحمد اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمي انك انت الغفور الرحيم هذا ضبطناه ظمناً
كثيراً اباننا المشكك في معظية الروايات وفي بعض روايات
مسلم كثيراً بالباء الموحدة وطلاها حسن فيبقى ان يجمع بينهما
فيقال ظمناً كثيراً كثيراً وقد اخرج البخاري في صحيحه والبيهقي في
وغيرهما من الائمة بهذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة وهو
استدل ذلك صحيح فان قوله في صلاتي تغفر لي جميعها ومن مطاب
الدعاء في الصلاة هذا الموطن **وروي** باسناد صحيح في
سنن ابي داود عن ابي صالح دلوان عن بعض اصحابنا النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم يكن تقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم اني
اسئلك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنة
ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها تدندن
الدندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها تدندن اي حول الجنة

من ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم يكن تقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم اني اسئلك الجنة
واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنة ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها تدندن
الدندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها تدندن اي حول الجنة

والثنا واول حوله مسيلهما احداها سؤال اطلب والثانية سؤال
استخادته والله اعلم ومما يستحب الدعاء به في كل موطن الحمد اني
اسئلك العفو والعافية اللهم اني اسئلك الهدى والتقى والعفاف
باب السلام للتحلل من الصلاة
اعلم ان الصلاة للتحلل من الصلاة ركن من اركانها وفرض
من فروعها لا تصح الا به بعد اتمامها بالشاقي ومالك واحد
وجماهير السلف والخلف والا حادي الصحيحة المشهورة مصرحة
بذلك واعلم ان الاجل في السلام ان يقول عن يمينه السلام
عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول معه وبركاته لانه خلا
المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاز في
رواية لا يداود وقد ذكر جماعة من اصحابنا منهم امام
الحرمين وزاهر السرخسي والرويان في الحلية وشمس شاد والمشتبه
ما قدمناه والله اعلم وسواء ان المصلي اماماً او مأموماً او منفرداً
في جماعة قليلة او كثيرة في فريضة او نافلة ففي كل ذلك ليس له
تسليمين كما ذكرنا ويكتفي بهما الى الجانبين في الواجب تسليمة
واحدة واما الثانية فمستحبة لو ترجمها لم يضر ثم الواجب من
لفظ السلام ان يقول السلام عليكم ولو قال سلام عليكم
لم يجز على الاصح ولو قال عليكم السلام اجزاء على الاصح ولو قال
السلام عليكم او سلامي عليك او عليكم سلامي او سلام الله عليكم

أو سلام عليه بغير تنوين أو قال السلام عليه لم يخرج شيء من
 هذا الخلاف وبطل صلاة إن قاله عامدا عالما بذلك
 إلا في قوله إن شاء الله عليه فإنه لا يبطل صلاته لأنه دعا روائا
 كان ساهيا لم يبطل ولم تحصل التحلل من الصلاة بل يحتاج إلى
 استئناف سلام صحيح ولو اقتصر الإمام على التسليم واحدة
 إلى المأموم بالتسليمين قال القاضي أبو الطيب الطبري
 من أضحنا وغيره إذا سلم الإمام فالأمام بالخير إن شاء سلم
 في الحال وإن شاء استند أم الجلوس والدعاء أطال ما شاء
 ما يقول الرجل إذا حله الناس وهو
 في الصلاة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن
 سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من نابه شيء في صلاة فليقل سبحان الله في رواية
 في الصحيح إذا نابه من فليسبح الرجال والتصفيق للنساء
 رواية التسيب للرجال والتصفيق للنساء
 ما **الأدكار** وبعد الصلاة **اجمع**
 العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وجاءت فيه أحاديث
 صحيحة كثيرة في أنواع منه متعددة فتذكر أطرافا من أهمها
روينا في كتاب الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه
 قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الدعاء أسمع قال

خوف الليل الآخر ودر الصلوات المكتوبات قال الترمذي
 حديث حسن **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كنت أعرّف القضاء صلاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية مسلم خامسة رواية في صحيحهما
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين
 ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك
 إذا سمعته **روينا** في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاة
 استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت
 في الجلال والإكرام قيل للأوزاعي وهو أحد رواة هذا
 الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر
 الله **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبه
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من
 الصلاة قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
 ولا ينفع ذا الجد منك الجد **روينا** في صحيح مسلم عن عبد
 الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول دبر كل صلاة حين
 يسلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا
نعبد الا اياه له الشفة وله الفضل ولما شاء الحسن الجليل لا اله
الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من دبر كل صلاة **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن اي هريقة رضي الله عنه ان فقرا المهامنة
انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم ليعملون كالفصل ويصومون
كالنصوم ولهم فضل من اموالهم يحجون بها ويعتمر ولهم بحاجاتهم
ويتصدقون فقالوا اعلمهم شيئا تدركونه من سبقكم
وتسبقون به من بعدهم ولا حول الا فضل منكم الا من
صنع مثل ما صنعتهم فقالوا ايلي برسول الله قال تسبحون وتكبرون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح الراوي
عن اي هريقة لما سئل عن كيفية ذكرها تقول سبحان الله والحمد
لله والله اجر حتى يحون منهن الحن ثلاثا وثلاثين والدثور جمع
دثر بفتح الدال واسمان الشاء المثلثة وهو المال الكثير
وروي في صحيح مسلم عن لعب بن عجرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يحب قائلهن دبر
كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة
واربعا وثلاثين تكبيرة **وروي** في صحيح مسلم عن اي هريقة رضي

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل
صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكر الله ثلاثا وثلاثين
وقال تمام الماية لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل
ربد البحر **وروي** في صحيح البخاري في اوائل كتاب الجهاد عن
سعد بن شداد قال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يتعود دبر كل صلاة بها وآلاء السموات الصمى اعوذ
بك من الخير واعوذ بك ان ارد الى ارض العرب واعوذ بك
من فتنة الدنيا واعوذ بك عذاب القبر **وروي** في
سنن ابى داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان
او خطان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما
يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرين او كل
عشرا وجزءا فذلك حسون ومايه باللسان والفت
وحسن مائة في الميزان ويجز اربعا وثلاثين اذا اخذ مصححه
ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان
والفت في الميزان قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعقد هاهنا يداه قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن
يعمل بهما قليل قال يا في احدكم يعني الشيطان في منامه فيؤثنه

قبل ان يقول ويايته في صلاة فيذكر حاجته قبل ان يقولها
 اسناده صحيح الا ان فيه عطار بن السائب وفيه اختلاف بسبب
 اختلافه وقد اشار ايوب السجستاني الى صحة حديثه
 هذا **وروي** في سنن اي داود و الترمذي والنسائي
 وغيرهم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اقراء بالمعوذتين في كل صلاة وفي
 رواية اي داود بالمعوذات فينبغي ان يقرأ قل هو الله احد
 وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **وروي**
 باسناد صحيح في سنن اي داود والنسائي عن معاذ رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال
 يا معاذا اني والله لا جنة فقال اوصيك يا معاذا لا تدعني في
 دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
 عبادتك **وروي** في كتاب بن السني عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلاته
 مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال استهد ان لا اله الا الله
 الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عني الغم والحزن
وروي فيه عن اي امامة رضي الله عنه قال ما
 دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلاة مكتوبة
 ولا تطوع الا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي

كلها اللهم اغفر لي واجبرني واصحح الاعمال والاخلاق انه
 لا يصح لي الضالم ولا يصرف سبها الا انت **وروي** فيه عن اي
 سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اذا فرغ من صلاته لا ادرى قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين **وروي** فيه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم اجعل خير عمري
 آخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامي يوما لفاك **ن**
وروي فيه عن اي حرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة اللهم اعوذ بك من الكفر
 والفقر وعذاب القبر **وروي** فيه باسناد ضعيف عن
 فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء والله اعلم **ن**
باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة
 الصبح **اعلم** ان شرف اوقات الذكوة في النهار بعد صلاة
 الصبح **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الترمذي وغيره
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة
 ثم تعبد الله تعالى حتى يطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانت

له كابر حجة وعمر تامة تامة قال الترمذي حديث حسن
وروي في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الصبح وهو تان رجله
قبل ان يحرك لاله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسبات وهي
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه في حر من كل مكره
وحر من الشيطان ولم ينجس له ذنب في ذلك اليوم الا الشراك
بالله تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن
صح **وروي** في سنن ابي داود عن مسلم بن الحارث القمي الصحابي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استرا اليه فقال اذا
انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجري من النار سبع مرات
فانك اذا قلت ذلك ثممت من ليلتك كتب لك جوارز منها واذا
صليت الصبح فقل ذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوارز منها
وروي في سنن الامام احمد وسنن ابن ماجه وقاب بن السني
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الصبح يقول اللهم اني اسئلك علما نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً
طيباً **وروي** فيه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الصبح بشيء فقلت
يا رسول الله ما هذا الذي تقول قال اللهم رب احول وبك اصابك

ذلك
يتبع

وبك

وبك اقاتل والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة وسياتي في الباب الثاني من
بيان الادكار التي يقال في اول النهار ما تقر به العيون ان شاء الله تعالى
وروي عن ابي محمد البغوي في شرح السنن قال قال علقمة
بن قيس بلغنا ان الارض ترجع الى الله تعالى من ثلثة ايام بعد صلاة
باب ما يقول عند الصبح والمساء
اعلم ان هذا الباب واسع جدا ليس في القاب او سبع منه وانما
اذكر ان شاء الله تعالى منه جملة من مختصراته فمن وفق للعامل بها فهي
نعمة وفضل من الله تعالى عليه وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر
من مختصراتها على ما شاء ولو كان ذا ذرا او احدا او الاصل في هذا الباب
من القرآن العزيز قول الله سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابحار
وقال تعالى واذا قرأت في نفسك لضرباً وخيفة ودون
الجهر من القول بالغدو والاصال قال اهل اللغة الاصال
جميع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين
يدعون بصبر بالغداة والعشي يريدون وجهه قال اهل
اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في نيت
اذ الله ان ترفع ويدك فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى انا نخرج الجبال معجدة
يسبحن بالعشي والاشراق **وروي** في صحيح البخاري عن شداد

وروي في صحيح البخاري

اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
 اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
 ووعدك ما استطعت ابوبك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر
 لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا
 قال ذلك حين يمسي مات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا
 قال حين يصبح مات من يومه مثله معنى ابوء اقر واعترف
وروي في صحيح مسلم عن اي هرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان
 الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة ما فضل مما جاريه
 الا احد قال مثل ما قال وزاد عليه وفي سنن اي داود بسحان الله
 العظيم وبحمده **وروي** في سنن اي داود والترمذي
 والنسائي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن حب
 بضم الحاء المججمة رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة
 شديدة تطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركناه فقال
 قل قل قل شيئا ثم قال قل قلما قل شيئا ثم قلت يا رسول الله ما اقول
 قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث
 مرات يضمنك من كل شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في سنن اي داود والترمذي وابن ماجة وغيرهما
 بالاسانيد الصحيحة عن اي هرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك
 نجى وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك
 نجى وبك نموت واليك النشور قال الترمذي حديث حسن **وروي**
 في صحيح مسلم عن اي هرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا كان في سفر وامر يقول سمعنا وسمعنا بحمد الله وحسن بلاه علينا
 ربنا صابرينا وفضل علينا عايد ابائنا من النار قال القاضي عياض
 وصاحب المطالع وغيرهما سمع الله بفتح الميم المشددة ومعناه
 بلغ سماعه ثوب هذه الغيرة تنبيهنا على الذنوب في السجود والدعاء ذلك
 الوقت وضبطه الخطاي وغيره سمع الميم المحففة قال
 الامام ابو سليمان الخطابي سمع سماع معناه شهد شاهد وجقيقته
 ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله تعالى على نعمه وحسن
 بلاه **وروي** في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك
 لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه قال فممن
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسئلك خيرا ما في هذه
 الليلة وخيرا ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر
 ما بعدها رب اعوذ بك من الحسب وسوء الجبر رب اعوذ بك من
 عذاب النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا
 واصبح الملك لله **وروي** في صحيح مسلم عن اي هرة رضي الله عنه

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب لدغني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمة الله
الثامات من شر ما خلق لم يضرك ذنم مسلم متصلاً بحديث خولة
بنت حليم رضي الله عنها هكذا **روينا** في كتاب بن السني وقال
فيه اعوذ بكلمات الله الثامات من شر ما خلق ثلاثاً لم يضره **روينا**
بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان ابا جبر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله اني
بجملات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت فقال قل اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد
ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه
قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعت قال
الترمذي حديث حسن صحيح **روينا** نحوه في سنن ابي
داود من رواية ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول
الله علنا كلمة نقولها اذا اصبحت واذا امسينا واذا اصبحنا فذكر
وزاد فيه بعد قوله وشركه وان تقترف سوءاً على انفسنا او نحن
على مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وشركه روى علي وجعفر بن
واشهرهما جسر الشين واسكان الرء من الاشراك اي ما يدعوا اليه
ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى والثاني شركه بفتح الشين
والراء واخرهما **روينا** في سنن ابي داود والترمذي

عن

عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث منيات لم يضر
شئ قال الترمذي حديث حسن صحيح هذا النسخة الترمذي وفي رواية
اي داود لم يصبه فجأة بل **روينا** في كتاب الترمذي
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين عسى رضيته بالله وبما والاسلام ديناً ومحمد صلى الله
عليه وسلم نبياً فان حقاً على الله ان يرضيه في اسناده سعيد
بن المرزبان ابو سعد النقال بالبلاء الكوفي مولى حذيفة بن اليمان
وهو ضعيف بائناً في الحفاظ وقد قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح غريب من هذا الوجه فلعله صحيح عنده من طريق آخر
وقد رواه ابو داود والنسائي باسناد جيد عن رجل خدّم
النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه فثبت
اصل الحديث والله الحمد وقد رواه الحاكم ابو عبد الله في
المستدرک على الصحيحين وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في رواية
اي داود وغيره ومحمد رسولاً وفي رواية الترمذي نبياً فينبغي ان
يجمع الانسان بينهما فيقول بيا رسولاً فلهذا اقتصر على احدهما كان
عاملاً بالحديث **روينا** في سنن ابي داود باسناد جيد
لم يضعفه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

رسول من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
 حلة عرشك وملايكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا
 انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعة من النار ومن
 قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق
 الله ثلاثة ارباعه فان قالها اربعا اعتقه الله تعالى من النار
وروي في سنن اي داود باسناد جيد لم يضعفه عن عبد
 الله بن غنم بالعين المجحة والنور المشددة البياض الصحا في
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
 حين يصبح اللهم ما اصبحت من نعمة فذكرك وحدك لا شريك لك
 لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك
 حين يمسي فقد ادى شكر ليلته **وروي** بالاسانيد الصحيحة
 في سنن اي داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هو ولا رعاوات حين
 يمسي حين يصبح اللهم اني اسلك العافية في الدنيا والآخرة
 اللهم اني اسلك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي
 اللهم استر عورتي وامر روعي اللهم احفظني من بين يدي
 ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
 ان اغتال من تحتي قال وكيع يعني الحنف قال — الحاكم
 ابو عبد الله هذا حديث صحيح لا سناد **وروي** في سنن اي

داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضيقه اللهم
 اعوذ بك من جحيم الكبر وبكل ما في النار من شر ما انت اخذنا صيته
 اللهم انت تكشف المغرم والماتر اللهم لا اله الا انت لا يخلص
 وعبدك ولا ينفع ذا الجذم منك الجذم سبحانه وبجرك **وروي**
 في سنن اي داود وابن ماجه باسناد جيد عن اي عتاس بن السمين
 المجحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
 اذا اصبحت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير كان له عدد رقية من ولد اسمعيل صلى الله
 عليه وسلم وكتب له عشر حسنة وحفظ عنه عشر سيئات وفتح
 له عشر درجات كان في سر من الشيطان حين يمسي وان قالها
 اذا امسي كان مثل ذلك حين يصبح **وروي** في سنن اي
 داود باسناد لم يضعفه عن اي مالك الاشعري رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبحت احكم فليقل اصحنا
 واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسلك خير هذا اليوم
 فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما
 فيه وشر ما بعده ثم اذا امسي فليقل مثل ذلك **وروي**
 في سنن اي داود عن عبد الرحمن بن لبي بكر انه قال لا يباه
 لي اسمعك تدعوا لغيرك غداة الصبر عافني في بدني الصبر عافني في

سمعنا الله عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الفقر اللهم اني اعوذ
 بك من عذاب القبر لا اله الا انت يعيدها حين يصبح ثلاثا وثلاثين
 حين يمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
 فانا احب ان استن بسنة **روينا** في سنن ابي داود عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
 قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وكذا الحمد
 في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون تخرج الحيت من
 الميت وتخرج الميت من الحية ويحيى الارض بعد موتها وكذلك
 تخرجون فقد ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين
 يمسي فقد ادرك ما فاتته من ليلة لم يضعفه ابوداود وقد
 صنعه البخاري في تاريخه في كتابه كتاب القنينة **روينا**
 في سنن ابي داود عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ورضي
 عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولوا حين
 تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان
 وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
 احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظا حين
 يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظا حين يصبح **روينا**
 في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا

الكنز

الله

هو رجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا ابا امامة ما
 لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هو مؤتمني
 وديون رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله
 همك وقضى عنك دينك قلتي يا رسول الله قال قل اذا أصبحت
 واذا أمسيت اللهم اني اعوذ بك من الضر والحر والخلل واعوذ بك
 من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والخل واعوذ بك من
 غلبة الدين وقصر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي
 وقضى عني ديني **روينا** في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن
 عبد الرحمن بن ابي رزق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا أصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص
 ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابيينا ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم حنيفا مسلما وما كان من المشركين **قلت** كذا في
 كتابه ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو غير ممتنع وحسنه
 صلى الله عليه وسلم قال ذلك بحسن السمع غير فيعلمه **الله**
 اعلم **روينا** في كتاب ابن السني عن عبد الله بن ابي
 رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح
 قال اصبحنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكرامات
 والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سن منهما لله
 تعالى اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا

وآخر فلاحاً يا أرحم الراحمين **وروي** في كتاب الترمذي عن
 السني بإسناد فيه ضعيف عن معقل بن يسار رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
 أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات
 من سورة الحشر وكل الله سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى
 يمسي وإن مات من ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين
 يمسي كان بتلك المنزلة **وروي** في كتاب بن السني عن محمد بن
 أبراهيم عن أبيه رضي الله عنه قال وجّهنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سريّة فامرنا أن نفرأ إذا امسينا وأصبحنا
 الحسبتم إنما خلقناكم عبثاً فعملنا وسلمنا **وروي** فيه عن
 أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
 بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسأ اللهم اسلك من فجأة
 الحزن وأعوذ بك من فجأة الشر **وروي** فيه عن أنس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك
 أن تسمعي ما أوصيك تقول إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم
 بك استنجيت فاصلي شأني ولا تخلي بيني وبين نفسي طرفة عين **وروي**
 فيه بإسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من قال في صلاة أو في غيرها
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل إذا أصبحت وبسبح الله على نفسي

وأهلي ومالي فإنه يذهب لك شيء فقال له الرجل فذهبت عنه إلا
وروي في سنن أبي داود بن ماجه وكتاب ابن السني عن أنس
 سلمة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح
 قال اللهم اني أسئلك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملًا متقبلاً
وروي في كتاب بن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح اللهم اجعل
 منك في نعمة وعافية وسيرتاً نعمة على وعافيتك وسيرتك
 الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسأ كان حقاً على
 الله أن يتم عليه **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن السني عن
 الزبير بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من صبايح يصبح العبادة المنة بنيان الملك القدوس
 وفي رواية بن السني الأصح صريحاً ايها الخلاق سبحوا الملك
 القدوس **وروي** في كتاب بن السني عن بريدة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح وإذا
 أمسأ ربّي الله توكلت على الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب
 العرش العظيم لا إله إلا الله الحلي العظيم ما شاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء
 علماً ثم مات داخل الجنة **وروي** في كتاب بن السني عن أنس
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجزأ أحدكم

كتابي صمتم قالوا ومن ابو صمتم رسول الله قال كان اذا اجتمع
الهم اني قد وهبت نفسي وعرضت لك فلا تشتم من شتمه ولا يظلم
من ظلمه ولا يضرب من ضربه **وروي** فيه عن ابي الدرداء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين
يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهله من امر الدنيا والاخرة
وروي في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حمد المؤمن لما اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بعضهما
حتى يمسي ومن قراءتهما حتى يمسي حفظهما حتى يصبح
فهذه جملة من الاحاديث التي قصدها وها هي كهاية من وقفة
الله تعالى بسئل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسأبر وجهه الخير
وروي في كتاب بن السني عن طلق بن جبيب قال جاء رجل
الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما
احترق لم يكن الله ليفعل ذلك الكلمات سمعتهن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قالها اولها وآخرها لم يصبه مصيبة حتى يمسي ومن
قالها آخرها لم يصبه مصيبة حتى يصبح **الهم** انت ربني لا اله الا
انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على

كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما **الهم** اني اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر كل دابة ات آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم ورواه من طريق آخر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لم يقل عن ابي الدرداء وفيه انه تكرر محي رجل اليه يقول
ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لا في سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات
وذكر هذه الكلمات لم تصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله
شيء يكرهه وقد قلنا اليوم ثم قال انضوا بنا فقام وقاموا
معك فانتهوا الى دارهم وقد احترق ما حولها ولم يصيبها شيء
باب ما يقال في صلاة يوم الجمعة
اعلم ان ما يقال في يوم الجمعة يقال فيه ويتردد استحباب
كثرة الذكورية على غيره ويتردد كثرة الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وروي** في كتاب بن السني عن النبي صلى الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صلاة يوم الجمعة قبل
صلاة الخداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الخ يومه واتوب
اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وليسحب الاثام من الدنيا جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى
غروب الشمس وجاء مصادفة جميع ساعة الاجابة وقد اختلف
فيها على اقوال كثيرة فبعضها بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس

بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال وقيل بعد العصر وقيل
غير ذلك والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنها ما بين جلوس الإمام على المنبر إلى أن يسلم من الصلاة
باب ما يقول إذا طلعت الشمس
روينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت
الشمس قال الحمد لله الذي جعلنا اليوم عابدين وجار بالشمس من
مطلعها للعم أصبحت أشهدك بما شهدت به لنفسك وشهدت
به ملائكتك وحلة عرشك وجميع خلقك أنك لا إله إلا أنت القائم
بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم أكتب شهادة في بعد شهادة
ملائكتك وأولي أعلامهم المهرات والسلام ومنك السلام واليك
السلام أسلك يا ذا الجلال والإكرام أن يستجيب لنا
دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تعيننا عن أغويتنا عنا من
خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي
التي فيها معيشتي وأصلح لي آخري التي إليها منقبلي **روينا** فيه
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه أنه جعل له
من يوق له طلوع الشمس فلما أخبره بطاوعها قال
الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم وألنا فيه عشرين

باب ما يقول إذا استقبلت الشمس
روينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقبل الشمس فيبقى شيء من
خلق الله إلا سمح الله عن وجل وجله إلا ما كان من الشيطان واعتبا
بني آدم فسالت عن اعتبار بني آدم فقال شرار الخلق **ن**
باب ما يقول بعد الزوال
الشمس إلى العصر قد تقدم ما يقوله إذا بس ثوبه وإذا أخرج
من بيته وإذا دخل الخلاء وإذا أخرج منه وإذا توضأ وإذا
قصد المسجد وإذا وصل بابه وإذا صار فيه وإذا سمع المؤذن
والمقيم وما بين الأذان والإقامة وما يقوله إذا أراد القيام
للصلاة وما يقوله في الصلاة من أولها إلى آخرها وما يقوله
بعد رها وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب
الأكثار من الأذكار وغيرها من العبادات عقيب الزوال
روينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً بعد أن تزول
الشمس قبل الظهر قال إنها ساعة يفتح فيها أبواب السماء
فأحب أن يصعد في فيها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن
ويستحب كثرة الأذكار بعد وظيفه الظهر لعموم قول الله تعالى
وسبح محمد ربك بالعشي والإحجار قال أهل اللغة العشي من زوال

الشمس على غروبها وقال الامام ابو منصور الازهرى العشى عند
 الغروب ما بين ان تزول الشمس الى ان تغرب
باب ما يقوله بعد العصر
 غروب الشمس قد تقدم ما يقوله بعد الظهر والعصر كذلك
 ويستحب الأكار من الأذكار في العصر استحباباً مؤكداً فافقوا
 الصلاة الوسطى في قول جماعات من السلف والخلف وذكر ذلك
 استحباباً زيادة الاعتناء بآلة ذكر في الصبح فحاثان الصلاة ان
 اصح ما قيل في الصلاة الوسطى ويستحب الأكار من الأذكار بعد
 العصر وآخر النهار أكثر قال الله تعالى وسبح محمد ربك
 بالعشى والإجاء وقال تعالى فسبح محمد ربك قبل طلوع الشمس
 وقبل غروبها وقال تعالى واذكر ربك في نفسك خضوعاً
 وخيفة ودون الجهر من القول بالعدو والأصا قال وقال
 تعالى يسبح له فيها بالعدو والأصا رجاءاً لا لتهديم بحارة ولا
 ببع عن ذكر الله وقد تقدم ان الأصل ما بين العصر
 والمغرب وروى في كتاب بن السني باسناد ضعيف عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لان اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل تعالى من صلاة العصر
 الى ان تغرب الشمس اجث ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل
باب ما يقول اذا سمع اذان المغرب

الذي من

روينا

روينا في سنن ابي داود والترمذي عن امرئسلة رضي الله
 عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول عند
 اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليالك وادبارها ركن وأصوات
 دعائك اغفر لي يا **يا** ما يقوله بعد
 صلاة المغرب قد تقدم قريباً انه يقول عقب كل صلاة الا
 ذكراً المتقدمة ويستحب ان يزيد فيقول بعد سنة المغرب
 ما رويناه في كتاب بن السني عن امرئسلة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة المغرب
 يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعوا يا مغرب القلوب ثبت
 قلوبنا على دينك وروى في كتاب الترمذي عن عمار بن شبيب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
 عشر مرات على اثر المغرب بعث الله له مسحة يجفف خطيئة من
 الشيطان حتى تصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات
 ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعد عشر رقاب
 مومنات قال الترمذي لا يعرف لجماعة بن شبيب سماعاً عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **قلت** وقد رواه النسائي في كتابه عمل
 اليوم والليلة من طريقين احدهما هكذا والثاني عن عمار
 عن رجل من الانصار قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر

الصلوات
ان يصلي

تكفلونه

هذا الثاني هو الصواب **قوله** قوله **سبح**
 بفتح الميم واسكان السين المهملة وفتح اللام وباء الجار والمفعول
 وهم الحرس **باب** ما يقرأ في صلاة
 البوتر وما يقول بعد دعاء السنة لمن او ثرب ثلاث ركعات ان
 يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
 قل ياها الحافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين
 فان نسي سبح اسم ربك الاعلى في الاولى نسي سبح قل ياها
 الحافرون وفي الثانية وكذلك ان نسي في الثانية قل ياها
 الحافرون لم ينافي الثالثة مع قل هو الله احد والمعوذتين
وروي في سنن اي داود والنسائي وغيرهما بالاسانيد
 الصحيحة عن اي زكعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس
 ثلاث مرات **وروي** في سنن اي داود والترمذي
 والنسائي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في آخر الوتر اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ
 بمعاذك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناءك
 عليك انت كما اثنيت على نفسك **باب**
 ما يقول اذا اراد النوم واضطجع **عليه**
 قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل

رواه النسائي في سنن
 صحيحه

والنهار **باب** لا ولي الا بالباب الذي يذكر الله قياما وقعودا علي
 جنوبه الايات **وروي** في صحيح البخاري رحمه الله من رواية
 حذيفة واني قد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اوى الي فراشه قال يا سفيان التمر احيا واموت **وروي** في صحيح مسلم
 من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما **وروي** في صحيح البخاري
 ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له وانما طاعة رضي الله عنها اذا اويمتا الى فراشكما واحدا
 مضاجعكما فذكر ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين
 وفي رواية التيسيع اربعاً وثلاثين وفي رواية التكميل اربعاً وثلاثين قال
 علي لما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
 له ولا ليلة صغين قال ولا ليلة صغين **وروي** في صحيح البخاري
 ومسلم عن اي هيرق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليغض فراشه براحته
 اذ ان فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت
 جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارحمتها فاحفظها
 بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ينفذه ثلاث مرات
وروي في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعة نعت في يديه وقرأ بالمعوذ
 ومسح بها جسده وفي الصحيحين عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

زاد
 ري

كان اذا اوى لي فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقلن فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مسلم
مسح بهما ما استطاع من جسده يبدآن بهما على راسه ووجهه وما
اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قال اهل اللغة والنفت
نوع لطيف بلا ريق وروى في الصحيحين عن ابي مسعود الا
نصاري البدرى عتبة بن عمر ورضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان من آخر سورة البقرة من قراء
بهما في كل ليلة لقائه اختلف العلماء في معنى كفته ف قيل لقائه
من الاوقات في كل ليلة وقيل لقائه من قيام ليلة قلت
ويجوز ان يراد الامران وروى في الصحيحين عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آتيت
مضجك فتوضأ وصوت للصلاة ثم اضبط على شقك الايمن ثم
قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجنات
ظهر لي اليك رهبة ورجعة اليك لا ملجأ ولا منجاة منك الا اليك
امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت على
الفطرة واجعل من آخر ما تقول هذا لفظ احدي روايات البخاري
وباقى روايته وروايات مسلم معارته لها وروى في صحيح البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام وذكر الحديث

وقال في آخر اذا آتيت الي فراشك فاقرأ آية الكرسي ان يزال معك من
الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدقك وهو ذوب ذاك شيطان أخرجه البخاري في صحيحه
فقال وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة وهذا متصل فان عثمان بن الهيثم أحد شيوخ الذين
وروى عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدي في الجمع بين
الصحيحين ان البخاري أخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب
الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون ان قول البخاري أخرجه
وقال فلان لم يحول على سماعه منه واتصاله اذ لم يكن مدسا وكا
لقية وهذا من ذلك وانما المعاق ما سقط البخاري فيه نسخة
او اشربان يقول في هذا الحديث وقال عوف او وقال محمد بن سيرين
او ابو هريرة والله اعلم وروى في سنن ابي داود عن حفصة
ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم فني عذابك
يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواه الترمذي من رواية حماد
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح ورواه
ايضا من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات وروى
في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا

مثل

اوى الى فراشه المصير رب السموات ورب الارض رب العرش العظيم
 كل شيء فاقول الحيت والتوى منرك التوراة والانجيل والقرآن اعود ذلك
 من شر كل ذي شر انت اخذ بنا صيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت
 الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت
 الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وفي رواية
 اي داود اقض عني الدين واغنني من الفقر وروينا بالاسناد الصحيح
 في سنن اي داود والنسائي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
 انه كان يقول عند مصفحة المصنف اى اعود بوجهك
 الكريم وعلما انك التامة من شر ما انت اخذ بنا صيته المصير انت
 تكشف العزم والماتم المصير لا يهن من جندك ولا يخلف وعذك ولا ينع
 ذا الجدم منك لجدم سمحائك وبجلك وروينا في صحيح مسلم وسنن
 اي داود والترمذي عن ابي ابي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقا
 وكفانا واوانا فم من لا كافي له ولا مؤوي قال الترمذي حديث
 حسن صحيح وروينا بالاسناد الحسن في سنن اي داود عن ابي
 الارزهر ويقال اي زهير الاماري رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مصفحة من الليل قال بسم الله
 وضعت جنبي المحم اغفر يا ذبي واخسر شيطانى وفك رهاني
 واجعلني في المدي الا على بفتح النون وهسر الذال وتشد يد اليان

وروينا عن الامام اي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب
 الخياط رحمه الله في تفسيره الحديث قال الندي القوم المجمعون
 في مجلس ومثله النادي وجعه اندي قال يزيد بالندي الا على الملا الا
 من الملا وروينا في سنن اي داود والترمذي عن نوفل الاشجعي
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فلان يا
 الحافون ثم على خاتمتها فانها براءة من الشرك وفي مسند اي يعلى
 ابو صلي عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الا اذ لكم على ككلا تجيئكم من الاشرار بالله عن رجل يفرزون قتل
 ياها الحافون عند ما مدور وروينا في سنن اي داود والترمذي
 عن عراب بن سارية رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
 المستحاث قبل ان يرقى قال الترمذي حديث حسن وروينا عن
 عائشة رضى الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى
 يقرأ بنى اسرائيل والترمذي قال الترمذي حديث حسن وروينا بالاسناد
 الصحيح في سنن اي داود عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مصفحة الحمد لله الذى كفاني واوانى
 واطعنى وسقانى والذى من علي فافضل والذى اعطاني فاجزل الحمد
 لله على كل حال الحمد لله رب كل شيء ومليكه والله كل شيء اعود
 بك من النار وروينا في كتاب الترمذي عن اي سعيد الخدركي
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ياي الى

فرأى استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واوقافه ثلاث
 مرات غفر الله تعالى لذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت
 عدد الحجوم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا
وروي في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن رجل من اسلم
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اصحابه فقال يا رسول الله لعل
 الليلة فلم ابرح حتى صحت قال ما ذا قال عقيب قال اما انك لو
 قلت حين امسيت اعود بلمات الله من شئ ما خلق ليعزرك ان
 شاء الله تعالى **وروي** ايضا في سنن ابي داود وغيره من
 رواية ابي هريرة وقد تقدم روايته عن صحيح مسلم في باب ما
 يقال عند الصباح والمساء **وروي** في كتاب بن السني رضي
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مصحفا
 ان يقرأ سورة البقرة قال ان ماتت شهيدا او قات من اهل
 الجنة **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر
 رجلا اذا اخذ مصحفا ان يقول المهرات خلقت نفسي وانت
 توفاها لك مما نجا ومجباها ان اجيبها فاحفظها وان امسا
 فاغفر لها اللهم اسالك العافية قال بن عمر سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما
 بالاسانيد الصحيحة حديث ابي هريرة الذي قد ساء في باب ما يقول

عند الصباح والمساء قصة ابي الصديق رضي الله عنه اللهم فاطر
 السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أشهد
 ان لا اله الا انت اعود بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه كلها
 اذا أصبحت واذا المسيت واذا اضطجعت **وروي** في كتاب الترمذي
 وابن السني عن شداد بن اويس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يابى ليلا فرأى فيه نورا من كتاب
 الله تعالى حين ياخذ مصحفا الا وكل الله عز وجل ملكا لا يدع
 شيئا يقر به يود به حتى يصب متى هب استاده ضعيف ومعنى
 اقبه وقام **وروي** في كتاب بن السني عن جابر بن عبد الله رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى
 فراشه ابتدر ملك وشيطان فقال الملك المصير اختم بخير فقال
 الشيطان اختم بشر فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك سلوة
وروي فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول اذا اصبح للنوم يقول
 اللهم باسمك وضعت جنبي فاغفر لي **وروي** فيه عن ابي
 امامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من اوى الى فراشه طاهرا واذكر الله عز وجل حتى يدره الغاسل
 يتقلب ساعة من الليل سأل الله عز وجل فيها خير من خير الدنيا
 والاخرة الا اعطاه آية **وروي** فيه عن عائشة رضي الله

عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
قال امتنعى اللحم لسمع وبصره واجعلها الوارث متى والبصر على
عدوى وادى منه تاري اللحم انى اعوذ بك من غلبة الدين ومن
الجوع فانه ينشئ الصحيح قال العلماء معنى الوارث متى اي بقوما
صحيحين سليمين لما ان اموت وقيل المراد بقاوها وقوتها عند
البر وضعف الاعضاء وباقي الخواص اي اجعلها وارثي قوة
باقي الاعضاء والباقيين بعد ها وقيل المراد بالسمع وعي ما يسمع
والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وروى واحله الوارث
متى فرداها الى الامتاع فوجهه وروى فيه عن عائشة رضي الله
عنها ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منه صحبة
نيام حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ من الجبن والسهل والسامة
والخل وسوء البر وسوء المنظر في اهل والمال وعذاب القبر
ومن الشيطان وشركه وروينا فيه عن عائشة ايضا انها كانت
اذا ارادت النوم تقول اللهم اني اسالك روييا صالحة صادقة
غير ذابة نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت هذا قد عرفوا
انها غير متعلمة بشئ حتى تصبح وتستيقظ من الليل وروى
الامام الحافظ ابو جرير اي دود باسناده عن علي رضي الله
عنه قال ما كنت اري احدا يعقل نياما قبل ان يقرأ الايات
الثلاث الا واسم من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط البخاري

وسمى وروى ايضا عن علي رضي الله عنه ما اراد الحد يعقل دخل
في بيته فنام حتى يقرأ اية الكرسي وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يعلمون
ان يقرأوا المعوذتين في رواية كانوا يستحبون ان يقرأوا
فهل السورة في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين
اسناده صحيح على شرط مسلم واعلم ان الاحاديث والآثار في هذا الباب
كثيرة وفيما ذكرنا ههنا لم نوفق للعمل به وبما نحن فاعلم ان ما زاد عليه
خوفا من الملك على طالبه والله اعلم ثم الاول ان ياتي الانسان
بجميع المذكور في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه
من اهدن يا **روينا** في سنن اي دود باسناده جيد عن اي هبة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر
الله تعالى فيه كانت عليه من الله وراصيح مضجعا لا يذكر الله فيه
كانت عليه من الله **قلت** **الشرع** بالسر التام المثنى فوق
و بحيف التراويح نقض وقيل تبعه **باب**
ما يقول اذا استيقظ في الليل و اراد النوم بعدة **دوا علم** ان
المستيقظ من الليل على ضربين احدهما من لا ينام بعدة وقد
قدمنا في اول الكتاب اذ كان والثاني من يريد النوم بعدة فهذا
يستحب له ان يذكر الله تعالى الى ان يغلبه النوم وجاء فيه اذ كان
كثيرا فمن ذلك ما تقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما **روينا**

نصه اذا اودى الى فراشه

في صحيح البخاري عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وبحمده ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توفاه فقلت صلواته لهذا اضطننا في اصل سماعنا المحقق وفي الشيخ المعتمد من البخاري وسقط قوله ولا اله الا الله قيل والله اكبر في كثير من النسخ ولم يذكر الجيدك ايضا في الجمع بين الصحيحين ثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط في رواية اي داود وقوله اغفر لي او دعا هو شك من الوليد بن مسلم احد الرواة وهو شيخ شيوخ البخاري واي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم تعاروا وهو بتسديد الراو معنى استيقظ **روى** في سنن اي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك ليني اسلك رجلك اللهم زدني علما ولا ترخ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **وروى** في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعار من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات

والارض وما بينهما العزيز الغفار **وروى** فيه باسناد ضعيف عن اي هرون رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ردة الله عن رجل الى العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه واستغفره ودعاه تقبل منه **وروى** في كتاب الترمذي وابن ماجه بن السني باسناد جيد عن اي هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم عن فراشه من الليل ثم عاد اليه فليغسله بصفه اوان ثلاث مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه فاذا اصطحب فليقل بسمك اللهم وضعت جنبي بك ارفعني انا مسكت نفسي فارحمها وان رددت نفسي فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي حديث حسن قال اهل اللغة صفة الارزاق النول جانبته الذي لا هذب فيه وقيل جانبه اي جانب كان **وروى** في موطا مالك رحمه الله في باب الدعاء اخر كتاب الصلاة عن مالك انه بلغه عن اي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقوم جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت الجفون وانت حي يا رب ما يقول اذا اقبل في فراشه فلم يمه **روى** في كتاب بن السني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال شئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقيا اصابني فقال قل اللهم غارت الجفون وهدأت العيون وانت حي

الامام بن
 مكي عار غيب

فيوم لا تأخذه سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهد لي ليل ولا تم عيني
فقلها فاذهب الله عن رجل عتي ما دلت اجد وروينا فيه عن
محمد بن يحيى بن حبان نفع الحاء والباء الموحدة ان خالد بن الوليد
رضي الله عنه اصابه ارق فشق ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فامر ان يجود عند منامه بلمات الله الثامات من غضبه ومن
شر عبادته ومن همزات الشياطين وان يحضرون هذا الحديث
من سئل محمد بن يحيى نابعي قال اهل اللغة الارق هو السهر وروينا
في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وصنفه الترمذي عن ربة
رضي الله عنه قال شكا خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله ما اقام الليل من الارق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب
السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب
الشياطين وما اصدت ذنبا جازا من شر خلقك اللهم جميعا ان
تفرط علي احد منهم وان سني عاخر جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك
ولا اله الا انت **باب** ما يقول اذا
كان يفرغ في منامه **روينا** في سنن ابي داود والترمذي
وبن السني وغيرهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بلمات الله
الثامة من غضبه وشر عبادته ومن همزات الشياطين وان يحضروا

في يومئذ عبد الله بن عمرو يعلم من عقل من سمه ومن لم يعقل
خبره فاعلمه عليه قال الترمذي حديث حسن وفي رواية ابن
السني حار رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشق اليه انه يفرغ
في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى
فراشك فقل اعوذ بلمات الله الثامات من غضبه ومن شر عبادته
ومن همزات الشياطين وان يحضروا فقلها فذهب عنه
باب ما يقول اذا ارآي في منامه ما يحجب
او كره **روينا** في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ارآي
احدا لم رؤيه فاجتهد في من الله تعالى فليجد الله تعالى عليها
وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث به الا من حجت واذا
راي غيره لك مما يحجب فاجتهد في من الله تعالى فليستعذ من شرها
ولا يدركها الا حد فافضل لا تنظر **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله
والخبر من الشيطان فمن راى شيئا يكرهه فليبت عن شماله ثلاثا
وليتعوذ من الشيطان فافضل لا تنظر وفي رواية فليصق يده
فليبت والظاهر ان المراد النفث وهو تفرغ لغيره
و**روينا** في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرؤيا يجرها فليصق على راسه
 ثلاثا وليستعذ من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي
 كان عليه وروى الترمذي من رواية ابي هريرة مرفوعا
 اذا راى احدكم رؤيا يجرها فلا يجدها احدًا او يقرب ليصل
 وروينا في كتاب ابن السني قال فيه اذا راى احدكم رؤيا
 يجرها فليقتل ثلاث مرات ثم ليقل اللهم اني اعوذ بك من عمل
 الشيطان وسيات الاحلام فانها لا تكون شيئا **هـ**
باب ما يقول اذا قصت عليه رواية
 وروينا في كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لمن قال له رايت رؤيا قال — خيرا رايت وخيرا ارجو
 وفي رواية خيرا تلقاه وشرًا توقاه خيرا لنا وشرًا
 على اعدائنا والحمد لله رب العالمين **هـ**
باب احث على الدعاء والاستغفار
 في النصف الثاني من كل ليلة وروينا في صحيح البخاري
 وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث
 الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسئالي فاعطيه
 من يستغفرني فاغفر له وفي رواية لمسلم ينزل الله
 سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حتى يمضي ثلث

الليل **هـ** فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني
 فاستجب له من ذا الذي يسئالي فاعطيه من ذا الذي يستغفرني
 فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر وفي رواية
 اذا مضى شطر الليل او ثلثاه وروينا في سنن ابي داود
 والترمذي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه انه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد
 في حوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله
 تعالى في تلك الساعة فلن قال الترمذي حديث صحيح
باب الدعاء في جميع ساعات الليل
 كل ليلة رجاء ان يصادف ساعة الاجابة وروينا
 في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول — ان في الليلة
 ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا
 من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة **هـ**
باب اسماء الله الحسنى
 قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى وعن ابي هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — ان لله تسعة وتسعين
 اسما مائة الا واحدًا من احصاها دخل الجنة انه وشر
 ن يحث الوتر هو الله الذي لا اله الا هو ن

واربعاً في النهار ومن ختم اربعاً في الليل واربعاً في النهار
 السيد الجليل بن الحبيب الصوفي رضي الله عنه وهذا الذي
 ما بلغنا في اليوم واللييلة **وروي** السيد الجليل احمد
 الدفقي باسناده عن منصور بن زاذان عن عباد التابعين
 رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر
 ويختمه أيضاً فيما بين المغرب والعشاء في رمضان خمسين شيئاً
 وكان يوحرون العشاء في رمضان الى ان يمضي ربع الليل
وروي ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهد ارحمة
 الله كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء وما
 الذين ختموا القرآن في راحة فلا يحرصون للشر فخصم
 عثمان وجمهم الداري وسعيد بن جبير المختار ان ذلك
 يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر
 لطابق ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه قال فخصم
 ما يقرأ وكذا ان مشغولاً بنشر العلم او فضل الحكومات
 بين المسلمين وغير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة
 للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلاق بما هو
 مرصدة ولا فوات كماله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين
 فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملك او الهدية
 في القراءة وقد ذكر جماعة من المتقدمين الختم

في يوم ليلة في يوم عليه ما **روى** بالاسانيد الصحيح
 في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا نفقة من قراءة القرآن في اقل من ثلاث واما وقت
 الابتداء والختم فمما الى خيرة القاري فان كان من ختم
 في الاسبوع مرة فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدي ليلة
 الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد الغزالي
 في الاحياء ان ختم ختمه بالليل واخرى بالنهار ويختم ختمه النهار
 يوم الاثنين في بعد رلعي الفجر او بعدهما ويجعل ختمه
 الليل ليلة الجمعة في رلعي المغرب او بعدهما ليستقبل
 اول النهار واخره **وروي** بن ابي داود عن عمرو بن مرة
 التابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا يحبون ان يختموا القرآن
 اول الليل ومن اول النهار وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل
 الامام قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت
 عليه الملائكة حتى عسى اية ساعة كانت من الليل صلت
 عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد الحق **وروي** في
 مسند الامام المجمع على حفظه وجلالته واقنائه وبراعته
 ابي محمد الداري رحمه الله عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
 عنه قال اذا وافق ختم القرآن في اول الليل صلت عليه الملائكة

الفصل

حين يصبح وان وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الصلاة والسلام
عيسى قال الدارمي هذا حديث حسن عن سعد بن عبد الله **فصل**
في الاوقات المختارة للقرآن **اعلم** ان افضل القراءة ما كان
في الصلاة ومذهب الشافعي واخرين رحمهم الله ان تطويل القيام
في الصلاة بالقرآن افضل من تطويل السجود وغيره واقام القراءة
في غير الصلاة فافضلها قراءة الليل والنصف الآخر افضل
من الاول والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة فاما قراءة النهار
فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا راحة في القراءة في وقت
من الاوقات ولا في اوقات النهي عن الصلاة واما ما حكاه
ابن ابي داود رحمه الله عن معاذ بن رفاعه رحمه الله عن شيخه
انصهر كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا انها دراسة
يهود فقير مقبول ولا اصل له ويختار من الايام الجمعة والاربعاء
والخميس ويوم عرفة من الايام العشرة الاولى من ذي الحجة
والعشرة الاخير من رمضان ومن الشهور رمضان **فصل**
في اداب الختم وما يتعلق به قد تقدم ان الختم للقاري وحده
ليست ان يكون في صلاة واما من يختم في غير صلاة والجماعة
الذي يجمعون يجمعين فيستحب ان يكون ختمهم في اول النهار
او في اول الليل كما تقدم وبسبب صيام يوم الختم
الا ان تصادف بومانهي الشرع عن صيامه وقد صح عن طائفة

بن مبركة والمسيب بن رافع وجيت ابن ابي ثابت التابعين الجوني
رحمهم الله الخميني انهم كانوا يصحون صياما اليوم الذي يختمون
فيه وليستحب حضور مجلس الختم لمن يقراء وللمن لا يجلس القراءة
فقدم **روى** في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر الخيضر بالخروج يوم العيد فيشهدون للخير ودعوة
المسلمين **روى** في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله
الله عنهما انه كان يحمل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فاذا
اراد ان يختم **اعلم** ابن عباس فيشهد بذلك **وروى** ابن
داود باسناد صحيح عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب
ابن رضي الله عنه قال كان انس مالك اذا ختم القرآن جمع اهله
ودعا **وروى** باسناد صحيح عن الحلبي بن عتبة بالناء
المشاهير فوق ثم المشاهير تحت ثم الباء الموحدة التابعي الجليل
الامام قال ارسل لي مجاهد وعنده ابن ابي لبابة وقال اننا
ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند
ختم القرآن وفي بعض رواياته الصحيحة وانه كان يقال ان
الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن **وروى** باسناده الصحيح
مجاهد قال كانوا يجمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل
الرحمة **فصل** وليستحب الدعاء عقب الختم استحبابا
متادرا تاجدا شديدا لما قدمناه **وروى** في مسند

الدارمي عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا
 من عباد عاياه اربعة آلاف ملك وينبغي ان يلج في الدعاء وان يدعو
 بالامور المهمة والحجرات الجامعة وان يكون معظرة لك او كله
 في امور الآخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاية
 امورهم وتوفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات
 وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه
 وظهورهم على اعداء الذين وسائر المخالفين وقد اشرت الي
 احرف من ذلك في كتاب آداب القراودة ذكرت دعوات وجين
 من ارادها نقلها منه واذا فرغ من الختم فالمستحب ان يشيع
 في اخرى متصلة بالختم فقد استحب السلف واجتوا فيه
 بحديث النسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال حين الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال اقتناح
 القرآن وختمه **فصل** فيمن نام عن حربه ووطيفه
 المعقادة **روينا** في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه
 من الليل او عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة
 الظهر كتب له كما قرأ من الليل **فصل** في الامور المتعددة
 القرآن والتحذير من تعرضه للنسيان **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بحده لهو
 أشد سلطانا من الابل في عقلها **روينا** في صحيحهما عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
 القرآن مثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها
 ذهبت **روينا** في كتاب ابي داود والترمذي عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور
 امتي حتى القدت اخرجوا الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب
 امتي فلم ارد بنا اعظم من سورة من القرآن او اية اويتها رجل ثم
 نسيها تكلم فيه الترمذي **روينا** في سنن ابي داود وسند
 الدارمي عن سعد بن عباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيمة احر
فصل في مسائل واداب ينبغي للقاري الاعتناء بها
 وهي كثيرة جدا نذكر منها اطرافا واحدة الادلة لشهرتها
 وخوف الاطالة المتملة بسببها فاوول ما نؤمر به الاخلاص في
 قراءته وان يريد بها وجه الله سبحانه وتعالى وان لا يقصد بها
 توفلا لشيء سوى ذلك وان يبادب مع القرآن وليستحب في
 دهنه انه يناجي الله سبحانه وتعالى ويتلو كتابه فيقرأ على حال
 يراه الله فانه ان لم ير الله تعالى براه **فصل** وينبغي اذا
 اراد القراءة ان ينظف فمها لسواك وغيره والاختيار في السواك

ان يكون يعود من الاراك ويجوز تغير من العبدان والسفلة
والاشنان واللزقة الخشنة وعزة لك مما ينطف وفي حصيلته
بالاصبع الخشنة ثلاثة اوجه لا صاحب الثاني شهرها عندهم
لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد غيرها
ولا يحصل ان وجد ويستاك عرضا مبتدأ بالجانب الايمن من
فيه وينوي به الايمان بالسنّة قال بعض اصحابنا ما يقول عند
السواك الصمبارك فيه يا رحمة الراحمين ويستاك في ظاهر
الاسنان وباطنها ويمر السواك على اطراف اسنانه ودراسي
اضراسه وسقف حلقه امرار لطيفا ويستاك بعود متوسط
لاشد يد اليوسه ولا شديد اللين فان استديسه لتيته
بالماء واما اذا كان فيه نجسا بدرا وغيره فانه يكره له قراءة القرآن
قبل غسله وهل يحرم فيه وجهان اصحهما لا يحرم وسبق المسألة
اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول
التي قد تمها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري ان
يكون شانه الخشوع والتدبر والخضوع فهذا هو المقصود
المطلوب وبه تشرح الصدور وتستثير القلوب ودلالة
الامر من ان يحضر واشهر من ان يدرك قد بات جماعة من السلف
يتلو الواحد منهم اية واحقة ليلة كاملة او معظم ليلة يتدبرها
وصغر جماعات منهم عند القراءة ومات جماعات منهم ويستحب

ابا والسباني من لا يقدر على الساقان لهما عند القراءة صفة العا
وشعار عظمة الله الصالحين قال الله تعالى ويحزون للادب ان
يكون ويريدهم خشوعا وقد ذكرت آثارا هيرة وردت في ذلك
في البيان في ادب جملة القرآن قال السيد الجليل صاحب الامارات
والمعارف والمواهب واللطائف ابراهيم الخواص رضي الله عنه
دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخال البطن
وقيام الليل والنزع عند السحر ومجاسة الصالحين **فصل**
قراءة القرآن من المصحف افضل من القراءة من
حفظه لهذا قاله اصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله
عنهم وهذا السير على اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل
له من التدبر والفكر وجميع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من
المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل
وهذا امر اذ السلف **فصل** جات اثار تفصيله رفع
الصوت بالقراءة واثار تفصيله الاسرار قال العلماء والجمع
بينهما ان الاسرار ابعد من الريا فهو افضل في حق من يخاف
ذلك فان لم يخف الريا فالجمع افضل بشرط ان لا يودي عينه
ولا يهوى قلبه القاري ويجمع همه الى العلم ويصرف همه اليه
ولا يلهي بغيره ولا يلهي في الشاغل ويوقظ غيره من نائم وعاشق
ويشيطه في حضرة شيء من هذه النيات فالجمع افضل **فصل**

فصل ويستحق تحسين الصوت بالقراءة وحسنها
 لم يخرج عن حد القراءة بالتمطط فان افراط حتى زاد سرعا لولا تخفيفها
 فهو حرام واما القراءة بالالحن في ما ذكرناه ان افراط حرام ولا
 ولا الاحاديث بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة في
 الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب القراءة فطعة منها **فصل**
 ويستحب الغاري اذا ابتدئ من وسط السورة ان يبتدي من اول
 الكلام المرتبط بعينه بعض وذلك اذا وقف يقف على المرتبط
 وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد في الابتداء ولا في الوقت
 بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط
 الكلام المرتبط ولا يغتر الانسان بجرأة الفاعلين لهذا الذي
 فحسب عنه ممن لا يراعي هذه الاداب وامثال الاحاديث ما
 قاله السيد الجليل ابو علي الفصيح بن عياض رضي الله عنه
 لا يستوحش طرق المحدثي لقلة اهلها السالحين ولا يغتر بجرأة
 المحدثين ولهذا المعنى قال العلماء قراءة سورة جماعها افضل
 من قراءة قدرها من سورة طويلة لانه قد تحفى الارتباط على كثير
 من الناس واكثرهم في بعض الاحوال والمواظن
فصل ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون من
 جملة المصلين بالناس المتراويع من قراءة سورة الانعام جماعها
 في الرقعة الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين انها

هـ

مستحبة انما ذكرت جملة واحدة فيجوز في فعلهم هذا انواعا من
 المنكرات منها اعتقادها مستحبة ومنها ابطالها العوام ذلك
 ومنها تطويل الرقعة الثانية على الاولى ومنها التطويل على المائتين
 ومنها هدرمة القراءة ومنها المبالغة في تخفيف الرخايات
 قبلها **فصل** يجوز ان يقول سورة البقرة وسورة آل
 عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت ولذلك الباقي ولا كراهة
 في ذلك وقال بعض السلف جرم ذلك وانما يقال السورة التي يذكر
 فيها البقرة والتي يذكر فيها النساء ولذلك الباقي والصواب الاول
 وهو قول جماهير علماء المسلمين من سلف الامة وخلفها والا
 حاديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان
 تحضر ولذلك عن الصحابة فمن بعدهم ولذلك لا كراهة ان يقال
 هذه قراءة اي عمرو او قراءة بن لثرو وغيرهما هذا هو المذهب
 الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير اثار وجاء
 عن ابي هاشم النخعي رحمه الله انه قال كانوا امرهول سنة فلان وقراءة
 فلان والصواب ما قدمناه **فصل** يكره ان يقول
 نسبت اية كذا او سورة كذا بل يقول السورة واسقطتها
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم
 نسبت اية كذا او سورة كذا بل هو نسي **روينا** في صحيحهما عن عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله يقرأ فقال بوجه الله لقد
 اذ في آية كنت اسقطها وفي رواية في الصحيح قلت اني سمعتها
فصل اعلم ان اداب القاري والقراءة لا يكتفى بها
 في أقل من مجلدات ولخار دنا الاشارة الى بعض مقاصدها
 المهمة بما ذكرناه من مذهب الفصول المختصرات وقد تقدم
 في الفصول السابقة في اول الكتاب شيء من اداب الذاكرو والقار
 وتقدم ايضا في اذكار الصلاة جمل من اداب المتعلقة
 بالقراءة وقد قدمنا الحالة على كتاب التبيان في اداب جملة
 القرآن لمن اراد من يداو بالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل
فصل اعلم ان القرآن اذا اذكارا قد مضاه فينبغي
 المداومة عليها فلا يجل عنها يوما وليلة ويحصل له اصل الفرة
 بقراءة الآيات القليلة وقد روي في كتاب بن السني عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 في يوم وليلة حسين آية لم يجب من الخافلين ومن قرأ مائة
 آية كتب من القانتين ومن قرأ مائة آية لم يحاجه القرآن يوم القيمة
 ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر **وفي**
 رواية من قرأ اربعين آية بدل حسين **وفي رواية** عزير آية
وفي رواية عن اي هرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات لم يجب من الخافلين

وجاء في الباب احاديث كثيرة بخوارزمي **رواية** احاديث
 كثيرة في قراءة سورة في اليوم وليلة منها ليس وتبارك الذي بيده
 الملك والواقعة والدخان فعن اي هرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية في يوم وليلة ابتغى وجه الله
 غفر له **وفي رواية** لده من قراءة سورة الدخان في ليلة اصبح مغفورا
 له **وفي رواية** عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم
 يصبه فاقة وعن جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ التذليل الكتاب وتبارك
 الملك وعن اي هرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قرأ في كل ليلة اذا ازلت الارض كانت له لحد نصف القرآن
 ومن قرأ قل يا ايها الكافرون كانت له لحد ربع القرآن ومن
 قرأ قل هو الله احد كانت له لحد ثلث القرآن **وفي رواية**
 من قرأ آية الكرسي واول حمر عصر ذلك اليوم من كل سوء والا
 حاديث بخوارزمي كثيرة وقد اشترنا الى المقاصد والله اعلم
 بالصواب وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة **ن**

كتاب **حمد الله تعالى**
 قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين

اصطفى وقال تعالى قل الحمد لله سميع اذعان وقال تعالى وقيل الحمد
 لله الذي لم يتخذ ولدا وقال تعالى بين شكره ولا يزيدكم وقال تعالى
 فاذكروني اذ كنتم واسكروا الي ولا تكفرون والآيات المطرحة بالامر
 بالحمد والشكر كثيرة معروفة **رواها** في سنن ابي داود وابن
 ماجه وسند ابي عوانة الاسفرازي المخرج على صحيح مسلم رحمهم الله
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال كل امرئ ذي باء لا يبداء فيه بالحمد لله اقطع **رواها**
 بحدسه وفي **رواها** بالحدسه فهو اقطع وفي **رواها** كل طاهر يبداء
 فيه بالحمد لله فهو اجزم وفي **رواها** كل امرئ ذي باء لا يبداء
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع **رواها** هذه الالفاظ كلها
 في كتاب الاربعين لمخاطبة عبد القادر الرازي وهو حديث
 حسن وقد روي موصلا كما ذكرنا وروي في مسند ابي داود
 الموصول جيدة الاسناد واذ روي الحديث موصولا في مسند
 بالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لا يضاف زيادة ثقة وهي
 مقبولة عند الجاهل ومعنى ذي باء اي له حال يهتم به ومعنى
 اقطع اي ناقص قليل البركة واجزم بمعناه وهو بالذات المجردة
 وبالجملة قال العلماء فيسحب البداء بالحمد لله لكل مصنف ودارس
 ومدرس وخطيب وخطاب وبين يدي سائر الامور المهمة قال
 الشافعي رحمه الله احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امرئ

طلب الحمد لله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلوة على رسوله
 الله صلى الله عليه وسلم **فصل اعلم** ان مستحب في ابتداء
 كل امرئ ذي باء بسبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب
 والعطاس وعند خطبة المرأة وهو طلب زواجها وكذا عند عقد
 النكاح وبعد الخروج من الخلاء وسياق بيان هذه المواضع
 في ابوابها بدلا لها وتقرىع مساييلها ان شاء الله تعالى وقد سبق
 ما يقاب بعد الخروج من الخلاء وسياق بيان هذه المواضع
 في بابها ويستحب في ابتداء الحب المصنفة كسبق وكذا في ابتداء
 دروس المدرسين وقراءة الطالبين سواء قرأ حديثا او فقهيا
 او غيرها واحسن العبارات في ذلك الحمد لله رب العالمين
فصل الحمد لله تعالى رتب في خطبة الجمعة وغيرها
 لا تصح شي منها الا به وقل الواجب الحمد لله والافضل ان يزيد
 من الثناء وتفصيله معروف في كتب الفقه ويستترط لو نقصا
 بالعربية **فصل** يستحب ان يختم دعاة بالحمد لله رب
 العالمين وذلك يندبه بالحمد لله قال الله تعالى
 واخرد عواهم ان الحمد لله رب العالمين واما ابتداء الدعاة بحمد
 الله وتحميده فسياق في ليلة من الحديث الصحيح قريبا من كتاب الصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى **فصل**
 يستحب في حمد الله تعالى عند حصول نعمة او اندفاع مضرة سواء

الحمد

حصل ذلك لنفسه او صاحبه او لغيره **روى** في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة
 اشريه بعد جبين من حجر وليس فطر اليهما فاخذ اللب ففقال له
 جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة لو
 اخذت الخمر غوت امتك **فصل** وروينا في كتاب الترمذي
 وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكة
 قبضوه ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضوه ثمرة فواده
 فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع
 فيقول الله تعالى ابنو العبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
 قال الترمذي حديث حسن والاحاديث في فضل الحمد كثيرة
 مشهورة وقد سبق في اول الكتاب جملة من الاحاديث الصحيحة
 في فضل سبحان الله والحمد لله ونحوه ذلك **فصل** قال
 المتأخرون من اصحابنا الخراسانيين لو حلف انسان بيمين الله تعالى
 بمجامع الحمد ومنهم من قال باجل التمام فطريقه في ترجمته
 ان يقول الحمد لله حمد ايوافى نعمة ويجا في مريده ومعنى يوافى نعمة
 اي يلاقيها فتحصل معه ويجا في مريده في اخره اي يساوي مريده
 نعمة ومعناه يقوم بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو
 حلف ليثنين على الله تعالى احسن الشاء فطريق البتر ان يقول

يقيم

لا احصى ثمنا عليك انت يا كريم على نفسك وزاد بعضهم في اخره
 فله الحمد حتى يرضى وصور ابو سعيد المتولى المسألة يمين حلف
 ليثنين على الله تعالى باجل الشاء واعطاه وزاد في اول الذكر سبحانك
 وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله قال قال ادم صلى
 الله عليه وسلم يا رب شغلني بسبب يدي فغلبتني شيئا فيه مجامع
 الحمد والتسبيح فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا ادم اذا اجبت
 فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله حمد ايوافى نعمة
 ويجا في مريده فذلك مجامع الحمد والتسبيح والله اعلم

كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
 الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث في فضلها
 والامر بها اكثر من ان تحضر والحن تشير الى احرف من ذلك بينها
 على ما سواها وتبين في الكتاب بذكرها **روى** في صحيح مسلم
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة الله عليه بها
 عشرا **روى** في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحد صلى الله عليه
 عشرا **روى** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي

الحمد لله

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول الناس يوم القيامة
 الشرحهم على صلاة قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي في
 الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعقار و أبي
 طلحة وأنس و أبي بن كعب و **روينا** في سنن أبي داود والنسائي
 وابن ماجه بإسناد صحيح عن أنس بن داود عن رسول الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من أفضل أيامكم
 يوم الجمعة فالتوا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروفة
 على فقالتوا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرت قال
 يقول بليت قال فإن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء
 قلت — أرت بفتح الراء وإسكان الميم وفتح التاء المحقة
 قال الخطابي أصله أرت فخذوا إحدى الميمين وهي لغة بعض
 العرب كما قالوا اطلت أفلت لذا أي ظلت في طائر ذلك وقال
 غيره إنما أرت بفتح الراء والميم المشددة وإسكان التاء أي أرت
 الطعام وقيل فيه أقوال آخر والله أعلم و **روينا** في سنن أبي
 داود آخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بإسناد صحيح عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجأوا
 قبوري عبداً أو صلبوا على فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم و **روينا**
 فيه أيضاً بإسناد صحيح عن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه

هو

التسمية **روينا** — **روينا** من ذكر عنه النبي صلى
 الله عليه وسلم بالصلاة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم و **روينا**
 في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رغبوا في رجل ذكرث عنه فلم يصلي علي قال
 الترمذي حديث حسن و **روينا** في كتاب النسائي بإسناد جيد
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ذكرث عنه فلم يصلي علي فإنه من صلي علي مرة صلى الله عليه و **روينا**
 عليه عشر و **روينا** فيه بإسناد صحيح عن جابر رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخل من ذكرث
 عنه فلم يصلي علي فقد شقي و **روينا** في كتاب الترمذي عن
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخل من ذكرث
 عنه فلم يصلي علي قال الترمذي حديث حسن و **روينا**
 في كتاب النسائي من رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ألا ما رابو عيسى الترمذي عن هذا
 الحديث يروى عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي
 صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس جواء عنه ما كان في ذلك
 المجلس **باب** — **باب** صفة الصلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد قد منا في كتاب أذكر الصلاة صفة
 الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان

أكلها وأقبحها وأما ما قاله بعض أصحابنا وابن أبي زبير المالكي من احتجائنا
 بزيادة على ذلك وهي أرحم مما ذكروا من فضل بدعة لا أصل لها
 وقد بالغ الإمام أبو بكر بن العربي المالكي في قبحه شرح الترمذي في
 اختار ذلك ومخطبه بن أبي زبير في ذلك وتجهيل فاعله قال لا ينبغي
 صلى الله عليه وسلم علينا كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 فالزيادة على ذلك استقصاء لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه
 وسلم وبالله التوفيق **فصل** إذا صلى على النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم يلحج بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على أحدهما
 فلا يقل صلى الله عليه وسلم فقط ولا عليه السلام فقط **فصل**
 يستحب لقارئ الحديث وغيره من رفع معناه إذا
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع صوته بالصلاة عليه
 والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن يرفع يرفع
 الصوت الإمام الخافض أبو جبر الخطيب البغدادي وآخرون
 وقد نقلته إلى علم الحديث وقد نص العلماء من أصحابنا وغيرهم
 على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في التسليم والله أعلم **باب** ما
 استفتح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم **روينا** في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن فضالة
 بن عبيد قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاته

الحمد لله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو أغيره إذا صلى
 أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء قال الترمذي حديث حسن
صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قال إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه
 شيء حتى تصل على نبيك صلى الله عليه وسلم **فصل**
 أجمع العلماء على استحباب الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء
 الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بخبر الدعاء
 بهما والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة **باب**
الصلاة على الأنبياء
 وأهم تبعاً صلى الله عليهم وسلم أجمعوا على الصلاة على نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم وذلك أجمع من تصديقه على جوارها واستحبابها
 على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً وأما غير الأنبياء فالجمهور
 على أنه لا يصلي عليهم ابتداءً فلا يقال أبو جبر صلى الله عليه **ن**
 واختلف في هذا الموضع فقال بعض أصحابنا هو حرام وقال
 الجمهور مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم إلى أنه
 خلاف الأول وليس مكروهاً والصحيح الذي عليه الأكثر أن
 أنه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار أهل البدع وقد نصينا عن

تمجيد

أصله

بها

شعارهم والمجزة هو ما ورد فيه من مقتضيات القول بالحياء والاعتقاد
 في ذلك ان الصلاة صادرة بخصوصية في لسان المتكلم بالانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله
 سبحانه وتعالى لا يقال بمحل عز وجل وان كان عزير اجليلا
 لا يقال ابو جبر او علي صلى الله عليه وان كان معناه صحيحا وانفقوا
 على جوار رجل غير الانبياء بغير الصلاة فيقال الصلوة فيقال الصلوة صل
 على محمد وعلى آل محمد واصحابه وارواجه وذريته وتباعه الحديث
 للاحاديث الصحيحة في ذلك وقد امرنا به في الشهد ولم نزل
 السلف عليه خارج الصلاة ايضا واما السلام فقال الشيخ ابو
 محمد الحويسي من اصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يشغل في الغيب
 فلا يفرد به غير الانبياء فلا يقال عليه السلام وسوا في هذا
 الاحياء والاموات واما الحاضر فيحتاج به فيقال سلام عليك
 او سلام عليكم او السلام عليك وعليكم وهذا مجمع عليه وسياتي
 ايضا حقه في ابوابه ان شاء الله تعالى **فصل** يستحب
 الترقى في التزحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء
 والعباد وسائر الاجيار فيقال رضي الله عنه اوجه الله ونحو ذلك
 واما ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة
 ويقال في غيرهم حمد الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل
 الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصر فان كان

الذي هو رحمة الله تعالى قال رضي الله عنه واذكركم
 عباس بن ابي عمير وابن جعفر واسامة بن زيد ونحوهم ليشمله
 وايام جميعا **فصل** فان قيل اذ ذكر لقمان ومريم هل
 يصلي عليهما كالانبياء امر يترضى كالصحابة والاوليا امر يقول
 عليهما السلام **فالجواب** ان الجاهل من العلماء
 على انهما ليسا نبين وقد شد من قال نبين والنفقات اليه ولا
 تعزى عليه وقد اوضح ذلك في كتاب تهذيب الاسماء واللغات
 فاذا عرف ذلك فقد قال بعض العلماء كلاما يفهم منه انه يقول
 قال لقمان ومريم صلى الله عليه او عليهما وسلم قال لا يماري لقمان
 عن حال من يقال رضي الله عنه لما في القرآن العزيز مما يترجمهما
 والذي اراه ان هذا الاياس به وان ادرج ان يقال رضي الله عنه
 او عنها لان هذه مرتبة غير الانبياء ولم يثبت لهما نبين
 وقد نقل امام الحرمين اجماع العلماء على مريم ليست نبية
 ذكر في الارشاد ولو قال عليه السلام او عليهما فالظاهر انه لا
كتاب الاذكار والدعوات
 للاذكار العارضات **اعلم** ان ما ذكرته في الابواب السابقة
 يتكرر في كل يوم ويؤخذ على حسب ما تقدم وتبين وانما اذكر
 الآن في الاذكار ودعوات يكون في اوقات لا سبب عادتها

على الانبياء

استمعوا له

في هذا الايلام في ترتيبها
باب دعاء الاستخارة
 روي في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في
 الامور كلها كسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
 فليقرأ ركنين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخرك بعلمك
 واستقدرتك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك
 تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
 ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
 امري او قال عاجل امري واجله فانذرني في ويسر لي ثم بارك
 لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
 امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
 عنه واقذر لي الخيس حيث كان ثم ارضني به قال ويسمى حاجته
 قال العلماء يستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون
 الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر انما تحصل ركعتين من
 السنن الرواتب وتحت المسجد وغيرها من النوافل ويقرأ في
 الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الخافون والنايبون قل
 هو الله احد ولو تدرت عليه الصلاة استخار بالاعادة ويستحب
 افتتاح الدعاء المذكور بالمحمد والصلاة والسلام على رسول الله

في غير

صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحقة في جميع الامور كلها
 به نص هذا الحديث الصحيح واذا استخار رضي الله عنها لما ينشرح له
 صدره والله اعلم روي في كتاب الترمذي باسناد ضعيف
 ضعفه الترمذي وغيره عن ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم حزني واختر لي **روينا**
 في كتاب بن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم
 انظر الي الذي سبق الي قبلك فان الحسن فيه اسناده غريب فيه من
 لا اعرفه **ابواب الاذكار** الاذكار التي يقال
 في اوقات الشدة وعلى العاهات **باب**
 دعاء الرب والدعاء عند الامور المهمة **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول عند الرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
 العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم
وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حربه امر
 قال ذلك قوله حربه امر اي نزل به امر مصر واصابه غمر
وروي في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه كان اذا حربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك
 استغيث قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد **روينا** فيه عن

اي هرب من رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصابه الامر
رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اصابه الخوف قال سبحان الله
قال يا حي يا قيوم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله
عنه قال كان اذا دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا
جنة وفي الآخرة جنة وفنا عذاب النار زاد مسلم في روايته
قال وكان اشر اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فيه **روينا**
في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي
الله عنه قال لعنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لاء الخلمات
وامر ان ترك في كرت او شدة ان افولها لا اله الا الله الحريم
العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقيها وينفث بها على الموعوك
ويعلمها المغترية من بناته قلت الموعوك المحموم وقيل هو الذي
اصابه مفت الحى والمغترية من النساء التي تنزوح الى غير ازارها
روينا في سنن اي داود عن اي مرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال دعوات المروب اللهم رحمتك ارجوا فلا
تكن لي نفس طرفة عين واصلي شيئا في كل لاله الا ان **روينا**
في سنن اي داود وابن ماجه عن اسمان عيسى رضي الله عنهما قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولهن عند
الرب او في الرب الله الله رب لا اشرك به شيئا **روينا** في كتاب

بن السني عن اخيه قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل اية الموحى وخواتيم سورة البقرة عند الحرب اعانه الله عز
وجل **روينا** عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم كلمة لا يقولها ملوك الا فرج الله
عنه كلمة اخي يونس عليه السلام فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين **رواه** الترمذي عن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا ربه
وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بحار جل وسلم في شيء قط الا استجاب له قط
باب ما يقوله اذا اراده شيئا وقع
روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراده شيئا قال هو الله الله رب لا اشرك له **روينا** في سنن
اي داود والترمذي **روينا** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفرج كلمات اعود بها الله النامة
من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وكان
عبد الله بن عمر ويعلم من عقل من بيته ومن لم يفعل به فاعلفه
عليه قال الترمذي حديث حسن والله اعلم
باب ما يقوله اذا اصابه هم او حزن
روينا في كتاب ابن السني عن اي موسى الاشعري رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن
 فليدع هذه الكلمات يقول انا عبدك وابني عبدك ابن امك في قبلك
 ناصيتي بيدك ما دخر لي عندك من فضلك اسلك جلالي هم هو لك
 سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
 به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن نور صدري وريح قلبي وجلاء
 حزني وذهاب همي فقال رجل من القوم يا رسول الله ان المخلول لمن
 عينه هو لا الكلمات فقال اجل فقولوهن وعلوهن فانه من قالهن
 التماس ما يفتن اذهب الله تعالى حزنه واطال فرجه **د**
باب ما يقول اذا وقع في ملكه
روى في كتاب ابن السني **عن** علي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا اعلك كلمات اذا وقعت
 ورطة فقل لسبح الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء **د**
قلت الورطة بفتح الواو واسكان الراء وهو الهلاك
باب ما يقول اذا اخاف قوما
روى بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي **عن** ابي
 موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 خاف قوما قال اللهم انجلك في خورهم وبعودك من شرهم
باب ما يقول اذا اخاف سلطانا

روى في كتاب ابن السني **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخفت سلطانا او غيره
 فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب
 العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناوك ولا يستجيب
 يقول ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى **د**
باب ما يقول اذا نظر الى عدو
روى في كتاب ابن السني **عن** ابي رضى الله عنه قال
 جامع النبي صلى الله عليه وسلم في عروة فلقى العدو فسمعه يقول
 يا مالك يوم الدين اياك اعبد واياك استعين فلقدرت اياك الرجال
 تصرع لصاحب الملايكة من بين ايديها ومن خلفها ويستجيب ما
 قد مناه في الباب السابق من حديث ابي موسى **د**
باب ما يقول اذا عرض له شيطان
قلت الله تعالى واما ينزل عنك من الشيطان نزع
 فاستعذ بالله انه هو السميع العليم **قلت** تعالى واذا قرأت
 القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
 فينبغي ان يعود ثم يقرأ من القرآن ما تيسر **روى** في صحيح مسلم
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسمعا يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك الله ثلاثا
 وبس طردة ثم تناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله

بلغة

سمعناك تقول في الصلاة **سبحك اللهم** ثم يقول **سبحك اللهم** وبنيناك
بسطت يدك قال ان عدد الملائكة ليس جاء بشي من نبي **سبحك اللهم**
سبحي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت **سبحك اللهم**
الله التامة فاستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخره والله لولا دعوى
اخينا سليمان لاصبح موتا لعبيبه ولدان اهل المدينة **قلت**
ويبلغ ان يودن اذان الصلاة **فقد روي** في صحيح مسلم
عن سهل بن اي صايج انه قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي
غلام لنا او صاحب لنا فتاداه مناد من حايظ باسمه واشرف
الذي معي على الحايظ فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت
انك تلقى هذا الم ارسلك ولئن اذ اسمعت صوتا فتاد بالصلاة
فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه تحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة اذ برعه
باب ما يقول اذا عليه امر
روى في صحيح مسلم عن اي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واعجب
الى الله من المؤمن الضعيف وفيه خير اخرص على ما ينفعك واستعن
بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا
وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو يفتح عمل الشيطان
وروي في سنن اي داود عن عوف بن مالك رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما اذكر
حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يابوم
على العجز ولكن عليك باليسر فاذا اعطيك امر فقل حسبي الله ونعم
الوكيل **قلت** اليس يفتح الحاف واسحان آباءه ويطلق
على عجز منها الرفق فعناه والله اعلم عليك بالعمل في رفق بحيث
يطيق الدوام عليه **ن**
باب ما يقول اذا استنصب عليه امر
روى في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الصبر على سهل الا ما جعلته سهلا
وانت تحمل الحزن اذا شئتة **صلا** **قلت** للرجل يفتح الحاء
المهملة واسحان التاء وهو عليظ الارض وخشيتها **ن**
باب ما يقول اذا القصر معيشته
روى في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته
ان يقول اذا خرج من بيته لسم الله على نفسي ومالي ودينه **الحمد لله**
وكني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احبب لي عمل ما اخرجت
ولا تاخير ما عجلت والله اعلم بالصواب **ن**
باب ما يقول لدفع الاقارب
وروي في كتاب ابن السني عن انس بن مالك رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة
في اهل وماله وولده فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله في رواية
باب ما يقول اذا اصابتك قلبية قليلة او كثيرة

قال الله تعالى وللمصابرين اجر اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولىك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولىك هم المصدون **روى** في كتاب
بن السني عن اي هرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس ترج احدكم في شيء حتى في شسع
نعله فانما من المصاب **قلت** الشسع بئر الشين
الجمعة ثم باسحان السين المهملة وهو احد سبور النخل التي تشد

الى مامها والله اعلم **باب ما يقول اذا كان عليه دين عجز**

روى في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مائتا
جاء فقال اني عجزت عن قايي فاعني قال الا اعلمك كلاما

عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل
دينا اداة عنك قل اللهم اغثنى بفضلك عن سواك قال

الترمذي حديث حسن وقد قد من في باب ما يقال عند الصباح
والمساء حديث اي داود عن اي سعيد الخدري في قصة
الرجل الصالح الذي يقال له ابو امامة وقوله هو لم يمتني ودي

في كتاب الترمذي

باب ما يقول من طلع بالوحشة

وقال **روى** في كتاب ابن السني عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه
انه قال رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مصححك فقل اعوذ
بالحات القائمة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن هرات الشياطين
وان تحضرون قال لا تضرنا ولا تقربك **روى** في كتاب
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اني رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل يشكو اليه الوحشة فقال ان من يقول سبحان الملك
القدس رب الملايكه والروح حلت السموات والارض بالعبادة
والخير وت فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة **ن**

باب ما يقول من طلع بالوسوسة

قال الله تعالى واما يتزعجك من الشيطان فزع فاعني
ما الله انه هو السميع العليم فاحسن ما يقال ما ادينا الله تعالى به
وامرنا بقوله **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن اي هرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يات الشيطان
احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق
ربك فاذا بلغ ذلك فليستخذ بالله وليته **ن** **رواية**
في الصحيح لا يزال الناس يتسألون حتى يقال هذا خلق الله لخلق
فمن خلق الله فمن جدك من ذلك شيئا فليقل انت بالله ورسوله
روى في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها

ان

تعد

قالت قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد شيئا من هذه
 الوسواس فليقل امنا بالله ورسوله تلاها فان ذلك يذهب عنه
وروي في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه
 قال قلت لرسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي
 وقرأتي لبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان
 يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل
 على سائر منة لانا ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى عني
قلت خنزب خنزب معجزة ثم نزلت سائلة ثم راي مفتوحة
 ثم راي موحدة واختلف العلماء في ضبط الخنزب فمنهم من فتحها
 ومنهم من شمسها وهذا ان مشهوران ومنهم من ضمها حكاة
 ابن الاثير في نهاية الغريب والمعروف الفصح والسرور **وروي**
 في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي زميل قال قلت لابن
 عباس ما شئ اجد في صدري قال ما هو قلت والله لا اعلم به
 فقال لي شئ من شك وضحك وقال ما يخاف منه احد حتى انزل الله
 تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الآية فقال لي اذا وجدت
 في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
 كل شئ عليهم **وروي** باسنادنا الصحيح في رسالة الاستاذ
 ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى عن احمد بن عطاء البرودي
 السيد الجليل رضي الله عنه قال كان في استقصاء في امر الظاهر

روي

وطاق فلهذا روي لينة لينة ما صحت من الماء ولم يسل قبله
 ففات يارب عفوك عفوك فسمعت هاتفا يقول العفو
 في العلم قال عني ذلك وقال بعض العلماء يستحب قول لا اله
 الا الله لمن ابتلى بالوسوسة في الوضوء او الصلاة وشبهها
 قال الشيطان اذ اسمع الذر حنسي يا خرو بعد ولا اله الا
 الله راس الذكور ولذلك اختار السادة الخلوة من صفوة في
 هذه الامة اهل تربية السالكين وناديب المريدين قول لا
 اله الا الله لاهل الخلوة وامرهم بالمداممة عليها وقالوا
 انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال على الله تعالى والاثار
 منه وقال السيد الجليل احمد بن ابي الخواري يفتح البراءة لها
 سلوت الى ابي سليمان الداراني الوسواس فقال اذا اردت ان
 تنقطع عنك فاي وقت احسنت به فافرح فانك اذا فرحت
 به انقطع عنك لانه ليس شئ في بعض الا الشيطان من سرور
 المؤمن وان اعتمت به زادك **قلت** وهذا مما يؤيد
 ما قاله بعض الائمة ان الوسواس انما يبطل به من علمه فانه فان
 اللص لا يقصد بيتا خربا والله اعلم بالصواب
ما يقرأ على المغموم والمملوم
روي في صحيح البخاري في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم في شرفه ما فوقه هاتفتي نزلوا على حتى من اجزاء العرب
 فاستصنا فوهم قايوا ان يصنفوههم فلدع سيد ذلك الخي فاستصوا
 له بل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو انتم ههنا رهط الله
 نزلوا العلم ان يكون عندهم بعض شيء فانصروهم فقالوا يا ايها
 رهط ان سيدنا لدع وسعيه له جل شيء لا ينفعه فعل عند
 احد منهم من شيء قال بعضهم اني والله لا ربي ولا ربي والله لقد
 استنصناهم فلم تصيفوا فاما انا براقي للم حتى تجعلوا لنا جعلنا
 فصالحوهم على قطع من الغنم فانطلق يتفعل عليه ويقراء الحمد
 لله رب العالمين وما نأمنهم من عقاب فانطلق عيشي وما به
 قلبه فافوههم حولهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقموا
 فقال الذي ربي لا تفعلوا حتى ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ان
 فندكر له الذي كان فينظر الذي يار ما تقدموا على النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انما رقية ثم قال
 قد اصبتم اقساموا واضربوا الى معلميهما وضحك النبي صلى الله
 عليه وسلم لهذا الفظار ورواية البخاري وهي اتم الروايات
 وفي رواية فجعل يقرأ اتم القرآن ويجمع براقه ويتفعل فراء
 الرجل في رواية فامر له ثلاثين شاة قل قوله وما به
 قلبه بفتح القاف او اللام والباء الموحدة اي وجع دودونيا
 في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه قال

جاء عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ارجو ان
 ويلا ويلا اخيك قال لا بد لكم قال فابعت بمخاض جالس سمين
 يديه فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب واربع
 ايات من سورة البقرة وآيتين من وسطها والحكم الله واحد
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض حتى
 فرغ من الآيات وآية الكرسي وثلاث ايات من آخر سورة البقرة
 وآية من اول سورة عمران وشهد الله انه لا اله الا هو اي
 آخر الآيات وآية من سورة الاعراف ان ربم الله الذي خلق
 السموات والارض وآية من سورة المؤمنين فيحالي الله الملك
 الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وآية من سورة الجن وانه
 تعالى جدد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدًا وعشر آيات
 من سورة الصافات من اواخر ثلاثا من آخر سورة الحشر
 وقل هو الله احد والمعوذتين قل قال اهل اللغة
 اللم طرت من الجنون يلم بالانسان ويعتبه **ودونيا** في سنن
 ابي داود باسناد صحيح **عمر** خارج بن الصلت عن عمه قال
 اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت فمررت على قوم
 عندهم رجل مجنون موثق بالحد يد فقال اهله انا قد
 حدثنا ان صاحبه هذا قد جاء بخير فضل عندك شيء يريد ان
 فرقيه بفاتحة الكتاب فبرافعطوني ماية شاة فاتيته

اول

النبي صلى الله عليه وسلم فاختبرته فقال هل لك الايمان
 وفي رواية هل لك غير هذا قلت لا قال قد جاهدتها فلم يزل
 برقيه باطلا لقد احدث برقيه حق وروى في كتاب بن السني
 بلفظ آخر وفي رواية اخرى لابي داود قال **فيها عن**
 خارجة عن عمه قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فانيما على من العرب فقالوا عندكم دواء فان عندنا
 معنوها في القيود فجاءوا بالمعنوه في القيود فقرأت عليه فاتحة
 الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع براقي ثم اقبل فاجتمعا
 فنشط من عقاب فاعطوني جعلاً فقلت لا فقالوا اسبل النبي
 صلى الله عليه وسلم فسالته فقال هل تعلم من اكل برقيه باطل
 لقد احدث برقيه حق **قلت** هذا العمر اسمه علاقته
 بن صحار وقيل اسمه عبدالله وروى في كتاب بن السني عن
 عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن مبتلي فافاق
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال
 قرأت الحسبتم انما خلقناكم عبثاً الى آخر السورة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلاً موقفاً قرأ بها على جبل
باب ما يهود فيه الصبيان وغيرهم
 روى في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين

اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
 لامة ويقول ان ابا داود كان يعوذ بها اسمعيل واسحق صلى الله عليه
 عليهم اجمعين **قلت** قال العلماء الهامة بتشديد الميم
 وهي كلمة اتسمت بقتل داحية وغيرها والجمع الهوام قالوا
 وقد تمع الهوام على ما دب من الحيوان وان لم يقتل داحية
 ومنه حديث لعبد بن عمر رضي الله عنه ايوديك هوام راسك
 اي اقل واما العين الامة فهي بتشديد الميم وهي التي تصيب
 ما نظرت اليه بسوء **ن**
باب ما يقول على الخراج
 والبشرة ونحوها في الباب حديث عائشة التي قريتها من باب
 ما يقول المريض يقرأ عليه وروى في كتاب بن السني عن
 بعض ارواح النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من اصبعي شرة فقال عندك
 ذريرة فوضعا عليها وقال قولي اللهم مصغر البير ومكبر الصغير
 صغر ما في طفيت **قلت** البشرة بفتح الباء الموحدة واسكان
 المتأخر المشقة وبفتحها ايضاً لغتان وهو خراج صغير
 يقال **ن** **ن** يز وجده ويتر ويتر الشاء
 وفتحها وضمها ثلاث لغات واما الدريرة فهي قنات فصب
ن من قصب الطيب بحاء من الهند **ن**

كتاب ذكر الموت والموت وما يتعلق بهما
باب استحباب الاكل من ذر
الموت روي بالاسناد الصحيح في كتاب الترمذي وكتاب السنائي
 وقاب بن ماجة وغيرهما عن **ابن هريزة** رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال **المرء اذا ذكرها دمر الله**
يعني الموت قال **الترمذي** حديث حسن
باب استحباب سؤال اهل الميت عن احواله روي عنه
 واقارب عنه وجواب المسؤل **روى** في صحيح البخاري
 عن **ابن عباس** رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب خرج من
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه
 فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبحت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اصبحت بحمد الله تعالى **بارئان**
باب ما يقوله الميت في قبره ويقال
 ويقرا عليه وسواله من حاله **روى** في صحيح البخاري في مسلم
 عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان اذا اوى الى فراشه جمع فيه ثم نعت فيهما فقرأ
 فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
 الناس ثم يمسي بهما ما استطاع من جسده يدايهما على راسه
 ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت

قالت عائشة فلما استلمت يداي مني ان فعل ذلك به
 و**روى** في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه
 في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات قالت عائشة فلما نفلت
 انفت عليه برن وامسح بيده نفسه ليردها **روى** كان
 اذا استلم يداي على نفسه بالمعوذات وينفث قيل للزهري احده
 رواة هذا الحديث كيف ينفث على يديه ثم يمسي بهما وجهه
قلت وفي الباب الاحاديث التي تقدمت في باب ما
 يقرا على الميت وهو قراءة الفاتحة وغيرها **روى** في صحيح
 البخاري ومسلم وسنن ابي داود وغيرهم عن
 عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 استلم الانسان التي منه او كانت فرجة او جرح قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا صبيعه هكذا وضع سفيان بن
 عيينه الراوي سبابة بالارض وقال بسم الله ترابا أرضنا بريقه
 بعضنا يشفي بعضنا باذن ربنا وفي رواية ترابا أرضنا وريقه
 بعضنا قد **قلت** قال العلماء معنى ريقه بعضنا اي بريقه
 والمراد بصاق خي آدم قال بن فارس الريق ريق الانسان
 وغيره وقد يوثق فيقال ريقه وقال الجوهري في صحاحه
 الريق اخض من الريق **روى** في صحيحهما عن عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض أهله

يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف
 وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادره شفاء
 وفي رواية كان يري يقول امح الباس رب الناس بيدك
 الشفاء لا كاشف له الا انت وروى في صحيح البخاري عن ابي
 رضى الله عنه انه قال ثلث رحمة الله الا ارقبك برقية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال بل قال اللهم رب الناس اذهب الباس
 اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادره شفاء
 قلت معنى لا يغادر راي لا ينزك الباس الشفاء والمراد
 وروى في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان بن ابي العاصي
 رضى الله عنه انه شال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا
 بجذوة في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضع يدك على الذي ياليم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل
 سبع مرات اعود بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
 واحكا ذرو وروى في صحيح مسلم عن سعد بن ابي
 وقاص رضى الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اللهم اشف سعد اللهم اشف سعد اللهم اشف سعد
 وروى في سنن ابي داود والترمذي باسناد الصحيح عن
 ابي عبيد رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من عاد من مضى له كحضر اجله فقال عند سبع مرات اسألك الله

العظيم وث العرش العظيم ان يشفيك الاعفاء الله سبحانه وتعالى
 من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحارث ابو عبد الله
 في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري
 قلت يشفيك بفتح اوله وروى في سنن ابي داود عن
 عبد الله بن عمر بن العاصي رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا آجاء الرجل يعود من ليضا فليقل اللهم اشف عبدك
 يتالك عدوا او عيش لك الى صلاة لم يضعفه ابو داود
 قلت بنما بفتح اوله وهما آخره ومعناه يولمه ويوجهه
 وروى في كتاب الترمذي عن علي رضى الله عنه قال كنت
 شاكرا في النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان
 اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلايا
 فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد
 عليه ما قاله فزيد برجله وقال اللهم عافه واشفه شك شعبة
 قال فما استبكت وحي بعد قال الترمذي حديث حسن صحيح
 وروى في كتاب الترمذي ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
 وابي هريرة رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا اله الا الله والله اعلى ابر صدقة ربه فقال
 لا اله الا انا وانا ابر فاذ اقال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال
 يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا اقال لا اله الا الله له الملك

وله الحمد قال لا اله الا انت الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا
 الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال **سب** لا اله الا الله ولا حول
 ولا قوة الا الله وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه
 النار قال **الترمذي** حديث **حسن** و**رويب** في صحيح مسلم
 و**كتاب الترمذي** والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل عليه
 السلام صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتيت قال نعم قال
 بسم الله ارقبك من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس او عين
 حاسدة الله يشفيك باسم الله ارقبك قال **الترمذي**
 حديث **حسن** صحيح و**رويب** في صحيح البخاري **عن** ابن عباس
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي
 يعودوه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من
 يعودوه قال لا بأس طهور ان شاء الله تعالى و**رويب**
 في **كتاب ابن السني** **عن** ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعودوه وهو مجوم فقال فقال
 وطهور و**رويب** في **كتاب الترمذي** **عن** النبي **عن** ابي
 امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تمام عيادة المريض ان يصبغ احدا ثم يمسح على جبهته
 او يمسح بفساله كيف هو هذا الموضع **الترمذي** و**رويب** **عن**

بن النبي من تمام العيادة ان يصبغ يده على المريض ويقول اللهم اجبت
 او يمسح بفساله قال **الترمذي** ليس بشيء بذلك و**رويب** في
كتاب ابن السني **عن** سلمان رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان شفي الله سقمك وعف عن
 ذنبك وعافك لسانك وجميعك الى مدة اجلك و**رويب** في
عن عثمان بن عفان قال مرضت فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعودني فعوذني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيدك
 بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفور احد
 من شئ ما جدد فلما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما
 قال يا عثمان تعود بها فما تعود به بمثلها والله اعلم
باب استحباب وصية اهل المريض
 ومن خدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يسق
 من امره ولذلك الوصية ممن قرره سبب موته **حسن**
 او قصاص او غيرهما و**رويب** في صحيح مسلم **عن** عمران بن
 الحصين رضي الله عنه ان امرأة من حميته اتت النبي صلى
 الله عليه وسلم وهي جلي من الزنا فقالت يا رسول الله اجبت
 حد افاته علي قد عصى بنى الله صلى الله عليه وسلم وليتها فقال
 احسن اليها فاذ او صنعت فاقبض بها ففعل فامر بها النبي صلى
 الله عليه وسلم فسدت عليها ثيابها ثم امر بها فزجت ثم صلى

او غيرهما

عليهما السلام ما يقولان من صداع او حرق
 او نحوهما من الالوجاع **روينا** في كتاب بن السني عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الالوجاع
 طها ومن الحما ان يقول بسم الله الكبير فعوذ بالله العظيم من شر عرت
 نعار ومن شر حر النار وينبغي ان يقرأ على نفسه الفاتحة وقل
 هو الله احد والمعوذتين في يديه كما سبق بيانه وان
 يدعوا بدعاء الكرب الذي قد **دنا** **ن**
باب جوار قول المريض
 انما شديد المرض او موعون او وارساه ونحو ذلك وبيان انه
 لا اراه في ذلك اذ لم يجر شي من ذلك على سبيل الترخي
 واطهار الجرح **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن
 عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعلك وعما شديد
 قال اجل يوعك رجلا منكم **ورينا** في صحيحهما عن
 سعد بن ابي وقاص قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعودني من وجع استدي فقلت يا نبي ما ترى وانما
 ذوما ولا يرثنى الا ابنتي وذو الحديث **ورينا** في صحيح البخاري
 عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارساه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارساه وذو الحديث

وغيرها

وهذا الحديث بهذا الفاظ من رسول الله اعلم **ن**
باب **الاهة** **عني** **الاهة**
 لضيق بالانسان وجواره اذا خان نفسه في دينه **روينا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا يقيم احداكم الموت من غير اصابه
 فان كان لا يد فاعلا فليقل اللحم فحينما كانت الحياة خيرا
 يا وتوفى اذا كانت الوفاة خيرا الى قال العلماء من اصحابنا وغيرهم
 هذا اذا غنى لضيق ونحوه فان غنى الموت خوفا على دينه لفساد
 الزمان ونحوه ذلك لم يذكره والله اعلم **ن**
باب استحباب دعاء الانسان
 بان يكون موته في البلد الشريف **روينا** في صحيح البخاري
 عن اقرامو من حفيضة بنت عمر رضي الله عنهما قالت
 قال عمر الصمد ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني يقول هذا قال يا ايدي الله به اذا
باب استحباب تطيب نفس المريض
روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف عن
 اي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا دخل علي مريض ففقهوا له في اجله فان ذلك لا يرد
 شيئا وطيب نفسه ويغني عنه حديث ابن عباس السابق في بار

ما يقولون لا بأس بحضور ان شاء الله تعالى
باب في حديث علي بن ابي طالب
 عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام
 ان عمار بن عبد الله بن عمار بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من طعن في امر الله او امر رسوله او امر علي بن ابي طالب او امر ابي عبد الله عليه السلام
 لم يزل يخطئ الى النار حتى ياتي يوم يلقى الله تعالى
 وهو غافل عما فعله من طعن في امر الله او امر رسوله او امر علي بن ابي طالب او امر ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من طعن في امر الله او امر رسوله او امر علي بن ابي طالب او امر ابي عبد الله عليه السلام
 لم يزل يخطئ الى النار حتى ياتي يوم يلقى الله تعالى وهو غافل عما فعله من طعن في امر الله او امر رسوله او امر علي بن ابي طالب او امر ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من طعن في امر الله او امر رسوله او امر علي بن ابي طالب او امر ابي عبد الله عليه السلام
 لم يزل يخطئ الى النار حتى ياتي يوم يلقى الله تعالى وهو غافل عما فعله من طعن في امر الله او امر رسوله او امر علي بن ابي طالب او امر ابي عبد الله عليه السلام

المؤمن

صدق

الله من قبل ان يقدم من عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم واني
 رضى الله عنه ورواه البخاري في كتابه من رواية ابي عبد الله عليه السلام
 ان ابن عباس رضى الله عنهما استأذنا في عيشة فقلنا نعم فدخلوا
 قال قلت اخي ان من علي فقلت ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ايدنوا له قال كيف تجدنيك
 بخير ان ابيقت قال فانت بخير ان شاء الله ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم ولم يزل يخطئ الى النار حتى ياتي يوم يلقى الله تعالى وهو غافل عما فعله من طعن في امر الله او امر رسوله او امر علي بن ابي طالب او امر ابي عبد الله عليه السلام
باب ما جاء في تشبيه المرء
 روي في كتاب ابن ماجه وابن السني باسناد ضعيف
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
 على رجل يهودي قال هل تشتهي شيئا تشتهي لعمري قال نعم
 فطلبه له ورواه في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عتبة
 بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير
 من ضار على الطعام فان الله يطعمهم وليسقيهم قال الترمذي
 حديث حسن والله اعلم
باب طلب العواد الدعاء من المرء
 روي في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد صحيح
 عن يونس بن مهران عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على امرئ

فمن فليدع لك فارتد عاهة كبرياء الملائكة التي يجوز لم يذكر
باب وعظ المرء بعد عاقبته وتذكر الوفا
 بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها قال الله تعالى
 واوفوا بالعهد ان العهد كان سؤالا وقال تعالى
 والموفون بعهدهم اذا عاهدوا واليه والآيات في الباب
 كثيرة معروفة **روى** في كتاب بن السني عن خوات بن
 جبير رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال صح الجسم يا خوات قلت وجسمك يا رسول
 الله قال فف لله بما وعدته قلت وما وعدت الله عن
 وجل شيئا قال بلى انه ما من عبد يرضى الا احب الله تعالى
 حبيرا فف الله بما وعدته والله اعلم **د**
باب ما يقوله من السنن من حياته
روى في كتاب بن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده
 قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
 بالماء ثم يقول اللهم اعني على غمات الموت وسكرات
 الموت وروبا في صحابي بخاري ومسلم **عن** عائشة رضي
 الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند
 الى يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى ويستجيب

ان لا يترك الا ذكرا والقرآن يذكر له المخرج وسور الخلق والشم
 والمخاض والمزاج في غير الامور الدينية ويستحب ان يكون
 شاكرا لله تعالى بقلبه ولسانه ويستحب ان يهدي
 آخر اوقاته من الدنيا فيجهد على حتم ما يخبر ويبادى الى الحق
 الى اهل هارده المظالم والوديع والعواري واستحلال اهلله
 من زوجته والديه واولاده وعلماؤه وجيرانه واصدقائه
 وطم من كانت بينه وبينه معاملة او مصاحبة او تعلق
 في شيء وينبغي ان يوصي بامور اولاده ان لم يكن لهم جد يصلح للولاية
 ويوصي بما يمل من فعله في الحال من قضاء بعض الديون
 ونحو ذلك وان يكون حسن الظن بالله تعالى انه يرحمه ويستجيب
 في هذه انه حقير في مخلوقات الله تعالى وان الله تعالى غني
 عن عذابه وعن طاعته وانه عجل ولا يطلب العفو والاحسان
 والصبر والامتنان الامنة ويستحب ان يكون متعاهدا
 نفسه بقراءة آيات من القرآن العزيز في الرجاء ويقرأها
 بصوت رقيق او يقرأها له غيره وهو يسمع ولذلك ليستقري
 احاديث الرجاء وحكايات الصالحين واثارهم عند الموت
 وان يكون خبيرا متزايدا ويحافظ على الصلوات واجتناب
 النجاسات وغير ذلك من وظائف الدين ويصبر على مشقة ذلك
 ويحذر من السهولة في ذلك فان من اقبح القبائح ان يكون آخر

بحاته

عنده من رويها التي في رويها الآخر التي يطعمها لا حيلة
او نذاب اليه ويلقي له ان لا يقبل قوله من يحد له عن شيء مما ذكرنا
فان هذا مما يتلى به وقاعدته انك هو الصديق لئلا يهل العدو
الحق فلا يقبل تحديله وليست صدق ختم عمره بأكمل الأحوال
وليسحت ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في مرضه
واحتمال ما يندرمه ويوصيهم ايضا بالصبر على مصيبتهم
ويجهد في وصيتهم بترك البكاء عليه ويقول لهم صبر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الميت يجذب سائر اهله
عليهم فاياهم يا احاي والسعي في اسباب عذابى ويوصيهم
بالرفق بمن خلفه وغلاد وجاريه ولحوهم ويوصيهم
بالاحسان الى اصدقائه ويعلم انه صرح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من ابر البدر ان يصل الرجل اهل ودايه
وصرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون صواجا
خديجة رضى الله عنها بعد وفاتها ويستحب له استجابا متادا
ان يوصيهم باحتساب ما جرت العادة به من البدع في الجنائز
وتوكل العهد بذلك ويوصيهم بتعاهد بالدعاء وان لا يسو
لطول الامد ويستحب ان يقول لهم وقت دون وقت
متى رايتهم متى تقصير في شيء ينهون عليه برفق وادوا الى
النصيحة في ذلك فاني معرض للغفلة والسهل والاهمال واذا

بعد

فهرت

فهرت

فقتلوا به عاونوني في امة سقر في هذا البعيد ولا يل ما ذكره
في هذا الخبر مشهور في كثير من روي في حدقهما اختصارا فانها
تختص لا ايسر واذا حضره النزع فليذكر من قول لا اله الا الله
ليكون آخر كلامه **فقد روي** في الحديث المشهور في
سنن ابي داود وغيره عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا
الا الله دخل الجنة قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدر
على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد **روي** في صحيح مسلم
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما عن ابي
سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتؤاموتا لا اله الا الله قال الترمذي حديث
حسن صحيح **روي** في صحيح مسلم ايضا من رواية ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلماء فان لم يقل هو
لا اله الا الله لقته من حضره ويلقته برفق بخافة ان
يضر فيدها واذا قالها مرة لا يعيدها عليه الا ان يتكلم
بسلام آخر قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن غير متعصب
يلا يخرج الميت وشيئمة واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا
يلقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله واقتصر
الجمهور على قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك بدلا له وبيان

قائلته في كتاب الجنائز من شرح المصديق
باب ما يقوله بعد التشييع الميت
روى في صحيح مسلم عن أم سلمة واسمها هند رضي الله عنها
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أي سلة وقد شق
بصره فاعمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر
فصح ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن
فان الملائكة تؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لي
سلة وارفع درجته في المصدين واخلفه في عقبه في الغابر
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه
قلت قولها شق بصره هو بفتح الشين وبصره بفتح الراء
فاعل شق لهذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ وأهل
الضبط فإن صاحب الأفعال قال يقال شق بصر الميت
وشق الميت بصره إذا شخض **روى** في سنن البيهقي بإسناد
صحيح عن **عمر بن عبد الله** التابعي الجليل قال إذا اغمضت الميت
فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا
حملته فقل بسم الله ثم سبع مائة تكبيرة تحمله هو
باب ما يقال عند الميت
روى في صحيح مسلم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر ثم المريض

أو الميت فموتوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون قال
فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله إن أبوسلمة قد مات قال تولى الصبر اغفر له وله وأعقبني
عقب حسنة فقلت فاعقبني الله من هو خير منه محمد صلى الله
عليه وسلم **قلت** هذا وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي
إذا حضرتم المريض أو الميت على الشك **وروى** في سنن أبي
داود وعنه الميت من غير شك **وروى** في سنن أبي داود
وبن ماجه **عن** محفل بن يسار الصحابي رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ يا يسر **عالمونا** كرم
قلت إسناده ضعيف فيه مجذور لأن الكن لا يصفه
أبو داود وروى **روى** بن أبي داود عن خالد عن الشعبي قال كانت
الأنصار إذا حضروا فقرأوا عند الميت سورة البقرة خالد
باب ما يقول من مات له ميت
روى في صحيح مسلم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه من
مصيبة فيقول أنا لله وأنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتني
واخلف لي خيرا منها ألا أجره الله تعالى في مصيبتيه واخلف له
خيرا منها قالت فلما توفي أبو سلمة **قلت** **روى** في سنن أبي
داود رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلف الله تعالى لي خيرا منه رسول

الله صلى الله عليه وسلم **روينا** في سنن أبي داود **عن** القسلة
 رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب
 أحدكم مصيبة فليقل أنا لله وأنا إليه راجعون **عندك**
 احتسب مصيبتني فاجرتني فيها وأبدلني بها خيرا من كان
وروي في كتاب الترمذي وغيره **عن** أبي موسى الأشعري
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات
 ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدك
 فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم
 فيقول فماذا قال عبدك فيقول حملك واسترجع فيقول
 الله تعالى ابنو العبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
 قال الترمذي حديث حسن وفي معناه **روينا** في صحيح
 البخاري **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عدي جزاء
 إذا قبضت صفة من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة **عن**
باب ما يقوله من بلغه موت صا
روينا في كتاب بن السني **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فرح فإذا بلغ أحدكم
 وفاة أخيه فليقل أنا لله وأنا إليه راجعون وأنا إلى بيتا ليقبلون
 الصبر الجنة عندك من المحسنين واجعل ثابة في عيّن واخلفه

في الغابر **عن** الحسن بن علي **عن** أبيه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
باب ما يقوله من بلغه موت صا
روينا في كتاب بن السني **عن** أبي مسعود رضي الله عنه قال
 أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد قتل
 الله عن وجهي أبا جهل فبقا الحمد لله الذي نصر عبده وأعز دينه
باب تحريم البياحة على الميت والدعاء
 بدعوى الجاهلية اجتمع الامة على تحريم البياحة والدعاء
 الجاهلية والدعاء بالويل والبشور عند المصيبة **روينا**
 في صحيح البخاري ومسلم **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم
 الخدود وشق الحبوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية
 لمسلم اودعوا شوق يا وده **وروي** في صحيحهما **عن** أبي موسى
 الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى
 من الصائقة والخالقة والشاقة **قلت** الصائقة
 التي ترفع صوتها عند الموت بالبياحة والخالقة التي تخلو
 شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق شاربها عند المصيبة
 ولها هذا امر باتفاق العلماء ولذلك لحرم نشر الشعر ولطم
 الخدود وتحش الوجه والدعاء بالويل **وروي** في صحيحهما **عن**
 أم عطية رضي الله عنها قالت أخذ عليا رسول الله صلى الله عليه

٥٢
 ٥٣

وسلم في البشارة التي لا تنقطع **روى** في صحيح مسلم عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم التنجس
 في الناس صما بصوت لفر الطعن في المنسب والنياحة على الميت
 وروى في سنن أبي داود **عن** أبي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الساجدة
 والمسفحة وأعلم أن النياحة رفع الصوت بالتدب والتدب
 تعديد النادبة بصوتها حاسن الميت وقيل هو البكاء عليه
 مع تعديد محاسنه قال أصحابنا وتحرم رفع الصوت بأفراط
 في البكاء وأما البكاء على الميت من غير تدب ولا نياحة فليس
 بحرام **فقد روي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن عمر رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عباد
 ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد
 الله بن مسعود فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي
 القوم جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تسمعون
 أن الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولا يحزن
 هذا أو يحزنوا وأشار إلى لسانه **وروي** في صحيحهما **عن**
 أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رفع اليه بن أبي ليبة وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا أي رسول الله صلى

نوام

سعد بن مسعود

قال هو في رحمة جليل الله تعالى في قلوب عباد الله وأما زجر الله
 من عباد الله **فقد روي** في صحيح مسلم **عن** أبي هريرة
 رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما يعني الذي **روى** في صحيح البخاري **عن** المسد رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه إبراهيم رضي الله عنه
 وهو يحود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يرسول الله فقال
 بأب عوف النياحة ثم اتبعها بأخرى فقال أن العين تدمع
 والقلب يحزن ولا تقول إلا ما يرضى ربنا وأنا بفراقك يا إبراهيم
 الحزن ونون الأحاديث بخوما ذكته كثيرة وأما الأحاديث
 الصحيحة أن الميت يعذب بجاء أهله عليه فليست على خطأ
 وأطلاقتا بل هو مولة واختلف العلماء في تأويلها على أقوال
 أظهرها والله أعلم أنها محمولة على أن يكون له سبب في البكاء
 أما أن يكون أو صاهمه أو غير ذلك وقد جفت ذلك حله
 أو معظه في كتاب الجنائز من شرح المصنوع والله أعلم قال
 أصحابنا ويجوز البكاء قبل الموت وبعدة ولكن قبله أو بعده
 الصحيح فإذا وجبت فلا يتعين بإيمه وقد نص الشافعي والأصحاب
 على أنه حرم البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يجرؤوا لو أخذوا
 فلا يتعين بأكيه على الكراهة والله أعلم

باب في حجاب الترمذي والشيخ الجليلي **ع** عبد الله
 بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عذرني
 مصاباً فله أجر أسناده ضعيف **وروي** في كتاب الترمذي أيضاً
ع ابن هرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من عذرني حلي حسي برد في الجنة قال الترمذي ليس بأسناده
 بالقوي **وروي** في سنن أبي داود والنسائي **ع** عبد الله بن
 عمر بن العاصي رضي الله عنهما حديثاً طويلاً فيه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها ما أخرجك يا فاطمة
 من بيتك قال أتيت أهل هذا البيت فزحمت إليهم ميتهم
 أو عزيتهم به **وروي** في سنن ابن ماجه والبيهقي بأسناده حسن
ع عمرو بن حزم **ع** النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن
 بعزى أخاه بمصيبته إلا ساء الله عن وجل من حلال الكرامة
 يوم القيمة واعلم أن التعزية هي النصيب وذكر ما يسيل صاحب
 الميت وتحقق حرمة ويهون مصيبتة وهي مستحبة فأنصا
 مستحبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي حديث
 في قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وهذا
 من أحسن ما يستدل به في التعزية وثبت في الصحيح أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما كان العبد

ش

في عون أخيه **واعلم** أن التعزية مستحبة قبل الدفن وبعد
 الدفن أصحابنا يذهبون إلى وقت التعزية من حين موت ومضى
 إلى الميت أياماً بعد الدفن والتمسك بالثلاثة على التعزية لا على الدفن
 هذا إجماع الشيخ الإمام أبو محمد الحوسني من أصحابنا قال أصحابنا
 ويكره التعزية بعد ثلاثة أيام لأن التعزية للنسبين قلب
 المصائب والغالب سلون قلبه بعد الثلاثة فلا يجد له
 الحزن هكذا قاله الجماهير من أصحابنا وقال أبو العباس
 بن القاسم من أصحابنا لا بأس بالتعزية بعد الثلاثة بل
 يبقى أبداً وإن طال الزمان **وح** هذا إجماع الحرمين
 أيضاً والمختار أنه لا يفعل بعد الثلاثة إلا في صورتين استثنى
 أصحابنا أو جماعة منهم وهما إذا كان المعزى وصاحب
 المصيبة غائباً حال الدفن والتفق رجوعه بعد الثلاثة قال
 أصحابنا والتعزية بعد الدفن أفضل منها قبله لأن أهل الميت
 مشغولون بتجهيزه ولأن وحشتهم بعد دقته لفرقة أكثر
 هذا إذا لم ير منه جرحاً شديداً فإن رآه قدم التعزية ليسكنهم
 والله أعلم **فصل** في تعزية جميع أهل
 الميت وأقاربه الجار والصغار والرجال والنساء إلا أن يكون
 امرأة شابة فلا يعزى بها قال أصحابنا وتعزية
 الصغار والضعفاء عن احتمال المصيبة والصبيان الذين

ها

فصل قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله يكره الجلوس
 للتعزية قالوا ويعني بالجلوس ان يجتمع اهل الميت في بيت المقصد
 من اراء التعزية بل ينبغي ان ينصرفوا في جوارهم ولا يترقب
 الرجال والنساء في لراية الجلوس لها صرح به المحاملي
 ونقله عن نص الشافعي رحمه الله وهذه لراية تنويه اذا
 له من معها محدث آخر فان ضم اليها امر آخر من البدع المحرمة
 كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك حراما من قبائح
 المحرمات فانه محدث وثبت في الحديث الصحيح ان كل محدث
 بدعة وكل بدعة ضلالة **فصل** واما لفظ التعزية
 فلا يخرج فيه فباي لفظ عزاه حصلت واستحب اصحابنا ان
 يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجره واحسن عزاك
 وغفر لميتك وفي العزاء بالغير اخاف الله عليك واحسن ما يعزى
 ما **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله
 عنهما قال ارسلت احدي بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعو
 وتخبره ان صبيا لها او ابنا في الموت فقال للرسول ارجع اليها
 فاخبرها ان الله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل
 مسمى فيها فلنصبر ولنحتسب وذکر تمام الحديث **قلت**
 فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مقامات
 كثيرة من اصول الدين وفروعه والاداب والصبر على النوازل كلها

هذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مقامات كثيرة من اصول الدين وفروعه والاداب والصبر على النوازل كلها

والجود والاشتهار وغير ذلك من الاعراض ومعنى ان الله تعالى ما
 اخذ ان العباد له ملك لله فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له
 سبحانه يفعل فيه ما يشاء فكل شيء عنده باجل مسمى فلا تجرعوا
 فان من قبضه قد انقضى اجله المسمى فحال تقدمه او
 تاخر عنه فاذا علمتم قصدا له فاصبروا واحتسبوا اما نزل
 بك والله اعلم **وروي** في كتاب النسيان اسناد حسن عن
 معاوية بن مرة بن اياس عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم فقد بعض اصحابه فقال عنه فقالوا يا رسول الله
 بنيه الذي ليته هلك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم
 فسأله عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال
 يا فلان ايما كان احب اليك ان يمنع به عمرك او لا يا فلان
 يا فلان ابواب الجنة لا وجدت قد سبقك اليه ففتحها اليك
 فقال يا نبي الله بل ليسبقني الي الجنة فيفتحها لي هو احب الي
 فقال فذلك **وروي** البيهقي باسناد في مناقب الشافعي
 رحمها الله ان الشافعي رحمه الله بلغه ان عبد الرحمن بن مهدي
 رحمه الله مات له ابن فخرج عليه عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث
 اليه الشافعي رحمه الله يا اخي عز نفسك بما تقري به غيرك واستيق
 من فعلك ما تستيق من فعل غيرك **واعلم** ان امراض
 المصاب قد سرور وحرمان اجر فليد اذا اجتماع السباب

ابن أخوه لا شاهد له ويوم قسرت فاستشهدوا واخرجت اليوم
 إلى السوق لبعض شائها فلقها رجل حضر ليس يعرفه
 فسأله عن أمرها فقالت استشهدوا فقالت فماتت
 أو مدني بن قال فماتت الجدة نالوا القوز وخاطوا
 الدمار بنفسهم واي واتي **قلت** الدمار بالدار
 البجة وهم اهل الرجل وغيرهم مما حق عليه ان يحكمه وقوا
 خاطوا اي حفظوا وراعوا ومات بن الامام الشافعي رحمه
 الله ن فاستشهد

وما الدهر الا هلاك فاصبر له عزية مال او فراق

قال ابو الحسن المديني مات الحسن والد عبد الله بن
 الحسن وعبد الله بن يزيد قاضي البصرة وامرها فكثر من بعثه
 فذكر واما يتبين به جزع الرجل من صبره فاجمعوا على انه
 اذا ترك شيئا كان يصنعه فقد جزع **قلت**
 والآثار في هذا الباب كثيرة وانما ذكرت هذه الحرف
 لئلا يجلو هذا الكتاب من الاشارة الى طرف من ذلك
 والله اعلم **فصل** في الاشارة الى بعض ما جرى من
 الطاعون في الاسلام والمقصود بذكر هذا التصبر والحمل
 على الناس وان مصيبة الانسان قليلة بالنسبة الى ما جرى
 قبله قال ابو الحسن المديني كانت الطواعين المشهورة

العظام في الاسلام خمسة طاعون شيرويه بالمدين في
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستتمت من الهجرة ثم
 طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
 بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون في زمن
 ابن الزبير في سوال سنة تسع وستين مات في ثلاثة ايام في
 كل يوم سبعون الف مات فيه لاس من مالك رضي الله عنه
 ثلاثة وعشرون الفا وقيل ثلاثة وسبعون الفا ومات اجد من
 بن ابي جرة اربعون الفا في سوال سنة سبع وثمانين ثم طاعون
 سنة احدى وثلثين ومائة في رجب فاستدنى شهر رمضان
 لحان بحصى في سلك المريد في كل يوم الف جنازة ثم خفت
 في سوال وكان بالوفد طاعون سنة حسين وفيه توفي
 المغيرة بن شعبه هذا الخولام المديني وذكر ان قتيبة في
 كتاب المعارف عن الاصمعي في عدد الطواعين نحو هذا
 وفيه زيادة ونقص قال وسمى طاعون العساس لانه بداء
 في العداوي بالبصرة واسطر والشام والوفد ويقال له
 طاعون الاشرف لمات فيه من الاشرف قال ولم يقع في
 بالمدينة ولا مكة طاعون قط وهذا الباب واسع وفيما
 ذكرته تنبيه على ما رلته وقد ذكرت هذا الفضل السطر
 من هذا في اول شرح صحيح مسلم رحمه الله وبالله التوفيق

في حوله وعلاماته
 وقرائنه وموته وبعثه في كتاب التمهيد
 ما جئ به من حديث في حقه عنه قال اذا مات النبي فمات
 في احد الى اخاف ان يكون نبيا فاني سمعت رجلا يقول صلى الله
 عليه وسلم يني عن النبي قال الترمذي حديث حسن
 ورويا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والنبي فان النبي
 من عمل الجاهلية ورويا عن عبد الله لم يرفعه
 قال الترمذي هذا صحيح من المرفوع وضعف الترمذي
 الروايتين ورواه في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نعى النجاشي لما اصحابه ورويا في الصحيحين ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به
 افلا لستم اذ يتموني قال العلماء المحققون والاشرف من
 اصحابنا وغيرهم ويستحب اعلام الميت وقرائنه واصدقائه
 لهذين الحديثين قالوا والنبي المني عنه انما هو نعي الجاهلية
 وكان عبادتهم اذا مات منهم شريف بعثوا رجلا الى القبائل يقول
 نعي فلان ونعي فلان اي هلك العرب بمهلك فلان ويكون
 مع النبي صحبة وبعثوا صاحب الخاوي من اصحابنا وجعلنا اصحابنا
 في استحباب الاية ان الميت واساعة موته بالداء والاعلام

فاستحب ذلك بعضهم للميت الخريف والقرب لما فيه من شرف
 المضامين عليه والراغبين له وقال بعضهم يستحب ذلك للميت
 ولا يصح للغير **وقد** والخبر واستحبابه مطلقا
 اذا كان **عنه** اعلامه والله اعلم **هـ**
باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه
يستحب الاثار من ذكر الله تعالى والدعاء للميت في حال
 غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا راى الفاسل من الميت ما
 يعجزه من استئانة وجهه وطيب رثحه ونحو ذلك استحب
 له ان يحدث الناس بذلك وان راى بالمرء من سواد وجهه
 وتسن وتغير عضوه وانقلاب سونة ونحو ذلك حرم عليه
 ان يحدث احدا به واحجوا بما **رويا** في سنن ابي داود
 والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم ولغو عن مساوئكم
 ضعفه الترمذي ورويا في السنن البشيرين **عن** ابي
 رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فليدع غفرا الله له اربعين
 مرة ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين
 وقال حديث صحيح على شرط مسلم ثم ان جماهير اصحابنا
 اطلقوا المسألة كما ذكرتم وقال ابو الخير اليمني صاحب

البيان منهم او كان الميت ميتا عا مظهر البدعة وراى انما
 منه ما يجره فالذى يقتضيه ان يحدث به في الناس يكون ذلك
 دجرا للناس عن البدعة **ن**
باب ادراك الصلاة على الميت
اعلم ان الصلاة على الميت فرض قطعية ولا غشوة
 وكيفية ودفعه وهذا له مجمع عليه وفيما يسقط به
 فرض الصلاة اربعة اوجه اصحها عند الاصحاحنا يسقط
 بصلاة رجل واحد والثاني بشرط اثنان والثالث ثلاثة
 والرابع اربعة سواء صلوا جماعة وفرادي واما كيفية
 هذه الصلاة فهي ان يقرأ أربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل
 بواجب لم تصح صلاته وان زاد خامسة ففي بطلان صلاة
 وجها لا صحابنا الاصح لا يبطل ولو كان ماموما فله امامته
 خامسة فان قلنا الخامسة تبطل الصلاة فارقة الماموم
 كالمقام الى رتبة خامسة وان قلنا بالاصح انها لا يبطل لم
 يفرقه ولا يتابعه على الصحيح المشهور وفيه وجه ضعيف
 لبعض اصحابنا انه لا يتابعه فاذ قلنا بالمذهب الصحيح انه لا
 يتابعه فصل ينتظره ليسلم معه ام يسلم في الحال فيه وجها
 الاصح ينتظره وقد اوضحنا هذا كله بشرحه ودلائله في
 شرح المصداق وليست ان يرفع اليدهم كالتحية واما صفة

التكبير

التكبير كما يستحب فيه وما يبطل ويجوز لك من فروضه على ما
 قد مر في اب صفة الصلاة اذ كانها واما الادب الذي
 يقال في صلاة الجنائز بين التكبيرات فيقول المصنف والكبير الاول
 الفاتحة وبعد الثانية يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وبعد الثالثة يدعوا للميت والواجب منه ما يقع عليه
 اسم الدعاء واما الرابعة فلا يجب بعدها ذكر الصلاة
 ولكن يستحب ما شاعروا ان يشاروا الله تعالى واختلف اصحابنا
 في استحباب التعود ودعاء الافتتاح عقب التكبير الاول
 قبل الفاتحة وفي قراءة السورة بعد الفاتحة على ثلاثة
 اوجه احدها يستحب الجميع والثالث وهو الاصح انه
 يستحب التعود دون الافتتاح والسورة والتفوق اعلى انه
 يستحب التامين عقب الفاتحة **وروي** في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فقرأ
 فاتحة الكتاب وقال لتعلموا النجاسة وقوله سنة في
 معنى قول الصحابي من السنة لذا ولذا جاء في سنن ابي
 داود قال النجاسة السنة فيكون من فوقه الى النبي صلى
 الله عليه وسلم علي ما تقرروا وعرف في كتب الحديث والا
 قال اصحابنا والسنة في فراغها الاسرار دون الجهر بها
 صليت ليلا او نهارا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي

صول

قاله جماعة من اصحابنا وقال جماعة منهم ان كانت الصلاة في
النهار استروا ان كانت في الليل جهر واما التلبية الثالثة فاقول
الواجب عقبها ان تقول اللهم صل على محمد ولسحب ان يقولت
وعلى آل محمد ولا تجب ذلك عند جماعة من اصحابنا وقال بعض
اصحابنا يجب وهو شاذ ضعيف ويسحب ان يدعو فيها
للمؤمنين والمؤمنات ان يسبح الوقت نص عليه الشافعي
وافق عليه الاصحاب وقد نقل المزي عن الشافعي انه يستحب
ايضا ان يحمد الله تعالى فقال ما سبحابه جماعات من اصحابنا
والآخرة جمهورهم فاذا قلنا باستجابته بداء بالحدث ثم
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو المؤمنين
والمؤمنات فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان تاركا
للافضل وجاءت احاديث بالصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم رويها في سنن البيهقي لنقصت اختصار
هذا الباب اذ موضع سعتها كتب الفقه وقد اوضحته
في شرح المصداق واما التلبية الثالثة فيجب فيها الدعاء الميت
واقوله ما ينطق عليه الاسم لقولك رحمتك الله او غفر الله له
او اللهم اغفر له وارحمه او الطف به ونحو ذلك واما المستحب
فجاءت فيه احاديث وآثار فاما الاحاديث فاصحها ما رويها
في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه
وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وارحم
نزله ومسح مدخله واغسله بالماء البارد ونقه من
الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا
خير من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجته
وادخله الجنة واعده من عذاب النار ومن عذاب القبر
حتى تميت ان الورد لك الميت وفي رواية لمسلم وفيه ثمة القبر
وعذاب القبر **وروي** في سنن اي د اودو الترمذي البيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا
ودرنا واسانا وشاهدا وغائبا اللهم من اجيبته منا فاجبه
علي الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تقتل بعدة قال الحافظ ابو عبد الله هذا حديث
صحيح على شرط البخاري ومسلم **وروي** في سنن البيهقي وغيره
من رواية اي قتادة ورواية في كتاب الترمذي من رواية اي
ابراهيم الاشعري عن ابيه وابوه صحابي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الترمذي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري اصح الروا
في حديث اللهم اغفر لحينا وميتنا ورواية ابو ابراهيم الاشعري
عن ابيه قال البخاري اصح شيء في الباب حديث عوف

يات

بن مالك وروى عن رواية ابي داود فاجبه على الايمان وتوفيه
على الاسلام والمشهور في منظر قبث الحديث فاجبه على الاسلام
وتوفيه على الايمان كما قدمناه **وروي** في سنن ابي داود وابن
ماجة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له
الدعاء **وروي** في سنن ابي داود **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنان اللهم
انت ربها وانت خلقها وانت هديتها للاسلام وانت
قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلايتها حيثما شغفها
فاغفر له **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجة **عن** ابي
بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم ان فلان
بن فلان في دمتك وحل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب
النار وانت اهل الوفا والخير اللهم فاغفر له وارحمه
انك انت الغفور الرحيم واختار الامام الشافعي رحمه الله
دعاءه ليقظه من مجموع هذه الاحاديث وغيرها فقال
يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا
وسعتها ومحجوبه واجابه فيها الى ظلة القبر وما هو لاته
كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك

وانت اعلم به اللهم نزل بك وانت خير منزول به واصبح فقيرا
الى رحمتك وانت غني عن عذابه وقد جئناك راغبين
اليك شفعا له اللهم ان كان محسنا فزده في احسانه وان كان
مسيئا فمحو عنه ولقنه برحمتك رضاك وقه فتنة القبر
وعذابه وانسخ له في قبره وجا في الارض عن جنيبه ولقنه
برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه الى جنتك يا ارحم
الراحمين هكذا نص الشافعي في مختصر المزني رحمه الله
قال — اصحابنا فان كان الميت طفلا دعالا بويه فقال
اللهم اجعله لهم فطرا واجعله لهم سلفا واجعله لهم
دخرا وتقلبه موازينهما وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تقسهما
بعده ولا تحرمهما اجر هذا الفظ ما ذكر ابو عبد الله
الزبير من اصحابنا في كتابه الثاني وقاله الباقر منا ويحويه
قالوا ويقول معه اللهم اغفر لحينا وميتنا الى آخره قال الزبير
فان كانت امرأة قال اللهم هذه اماتك لم يسق الحلام واما
التلبية الرابعة فلا يجب بعدها ذكر بالانفاق ولكن يستحب
ان يقول ما نص عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال
يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا اجر ولا تقسنا بعده قال
ابو علي بن ابي هريرة من اصحابنا ان المتقدم يقولون
الرابعة ربنا اتنا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار قال وليس ذلك بحمل عن الشافعي فان فعل ذلك
كان حسنة **ت** يلقى حسنة ما قدمناه في حديث
النس في باب الحرب والله اعلم **قلت** وحج الدعاء في
الرابعة بما رويناه في السنن الكبير للبيهقي عن عبد الله
بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه سمى جارية ابنة له اربع
تكبيرات فقام بعد الرابعة فقدر ما بين التكبيرتين يستغفر
لها ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع هكذا **وفي رواية** كبير اربع تكبيرات ساعة حتى
ظننا انه سيدبر حسنة سلم عن عمه وعن شماله فلما انصرف
قلنا له ما هذا فقال اني لا اريد ان علي ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا اصنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحارث ابو عبد الله هذا حديث صحيح **فصل**
واذا فرغ من التكبيرات او اذكارها سلم تسليمين كما في الصلوات
لما ذكرناه من حديث عبد الله بن ابي اوفى وحكم السلام على ما
ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات وهذا هو المذهب
الصحيح المختار ولنا فيه هنا خلاف ضعيف بره عدم الخا
البيه في هذا التمام ولو جاء مسبووق فادرك الامام في بعض
الصلوات احرص معه في الخاتمة وقراء الفاتحة ثم ما بعدها
على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأه فان كثرت ثم

الامام في التسمية الاخرى قبل ان يكمل المأموم من الذكر
سقط عنه كما سقط القراءة عن المسبوق في سائر الصلوات
واذا سلم الامام وقدم في المسبوق في الجنازة لبعض التكبيرات
لزمه ان ياتي مع اذكارها على الترتيب وهذا هو المذهب الصحيح
المشهور عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات الباقيات
منها ايها التكبير **ت** كبر والله اعلم **ن**
باب ما يقوله الخاسي مع الجنان
ليست ان يكون مستغلا بذكر الله تعالى والفرك بما
يلقاه الميت وما يكون مصيره وحاصل ما كان فيه وان هذا
أخر الدنيا ومصير أهلها ولقد دخل الحديث من الحديث بما
لا فائدة فيه فان هذا وقت ذكره وتربيع فيه الغفلة
واللهو والاشتغال بالحديث الفارغ فان الكلام بما لا فائدة
فيه منهي عنه في جميع الأحوال فليفت في هذا الحال
واعلم ان الصواب والمختار وما كان عليه السلف رضي الله
عنهم بالسكون في حال السير مع الجنان فلا يرفع صوت بقراءة ولا
ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهي انه اسكن الخاطر واجمع
لنكره فيما يتعلق بالجنان وهو المطلوب في هذا الحال وهذا
هو الحق ولا تغتر بحجة من يخالفه فقد قال ابو علي الفضيل
بن عياض رضي الله عنه ما معناه الزم طرق الهدى ولا تنك

قله الصالحين واياك وطرف الضلالة ولا تعتبر بغيره انما اليقين
وقد روي في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلناه واما ما يقتضيه
الجملة من القراءة على الجنان بدمشق وغيرها من القراءة
بالتخطيط واخراج الكلام عن موضوعه فمأثرا باجماع
العلماء وقد اوصحت بحبه وغلط تحريمه من من باخا فلهم
يندر في آداب القراءة المستعان **باب ما يقول من مرت به جنانه**
ليست ان يقول سبحان الى الذي لا يموت وقال
القاضي الامام ابو الحسن الروياني من اصحابنا في حله الحمد
ليست ان يدعوا بقول لا اله الا الله الى الذي لا يموت فيستحب
ان يدعوا الحارثي عليا بالخير ان كانت اهلا للثبوت ولا حازف
باب ما يقول من دخل الميت قبره
روينا في سنن اي د اود والترمذي والبيهقي وغيرها
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا وضع الميت في القبر قال **بسم الله وعلى سنة رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن قال الشافعي
والاصحاب رحمهم الله يستحب ان يدعوا الميت مع هذا ومن
احسن الدعاء ما نص عليه الشافعي راحة الله في مختصر المرفوع
قال يقول الذي يدخلونه الصلوة اليك الانجاس ولده

واهلكه وقرابته واخوانه وفارق من كان يحب قريبه وخرج
من حسنة الدنيا والحياة الى ظلمة القبر وضيقه ونزل بك
وانت تحب من يرضى ان عاقبتك فليدب وان عموت عنه
فانت اهل العفو وانت عني عن عذابه وهو يقر لرحمتك
اللهم استرح حسنة واعف سيئة واعذه من عذاب القبر
واجعل له برحمتك الامن من عذابه والفد له هولاء
الجنة اللهم اخلقه في تراب في الغابر وارفعه في
عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين **باب ما يقول بعد الدفن**
السنة لمن كان على القبر ان يحث في القبلة ثلاث خبات
بيديه جميعا من قبل راسه قال جماعة من اصحابنا يستحب
ان يقول في الحق الاول منها خلفنا ثم وفي الثانية وفيها
نعبدك وفي الثالثة ومنها نخرجك ثارة اخري ويستحب ان
يقعد عنه بعد الفراغ ساعة قدر ما يخرج جزور ويقسم
لحمها وليستغل القاعدون بنبلاوة القران والدعاء للميت
والوعظ وحيايات اهل الخير واحوال الصالحين **روينا**
في صحيح البخاري وسلم عن علي رضي الله عنه قال قال في جنازة
في بيع القبر قد فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعد
حول له وسعه حفرة فمس وجعلت محضرة ثم قال ما منكم من

من اجل انك مقتول من النار ومقتول من الجنة نقلاً
 برسول الله اولا نجل على ما قالوا فاعلموا فاعلموا فاعلموا
 خلق له ودر تمام الحديث **روى** في صحيح مسلم عن
 عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال اذا دفنتموني اقيموا
 حول قبري قدر ما يخرج زور وبقسم لهما حتى استأيسر
 بكم وانظر ماذا اراجعه رسل ربي **روى** في سنن ابي
 داود والبيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت
 وقف عليه فقال استغفر والاعظم وسلوا له التثنية فانه
 الا ان يسئل قال الشافعي والاصحاب مستحب ان
 يقرأ عنده شيئاً من القرآن قالوا فان ختموا القرآن كله
 كان حسناً **روى** في سنن البيهقي باسناد حسن ان
 ابن عمر استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اود سورة
 البقرة وخاتمها **فصل** **واما** تلقين الميت بعد
 الدفن فقد قال جماعة كثير من اصحابنا باستحبابه من نص
 على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابوسعد
 المتولي في طائفة التمهيد والشيخ الامام الزاهد ابو القاسم نصر
 المقدسي والامام ابو القاسم الرافعي وغيرهم ونقله القاضي
 حسين عن الاصحاب واما لفظ فقال الشيخ نصر اذا فرغ من

دفنه يقف عند راس قبره ويقول يا فلان بن فلان اذكر العبد
 الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له ولا شريك له ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
 يبعث من في القبور قل رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى
 الله عليه وسلم نبياً وبالجنة قبلاً وبالقرآن اماماً وبالمسلمين
 اخواناً وادى الله الله الا هو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر
 المقدسي في طائفة التهذيب ولفظ الباقي نحوه وفي لفظ
 بعضهم نقص عنه ثم منهم من يقول يا عبد الله بن امة الله ومنهم
 من يقول يا عبد الله بن حوا ومنهم من يقول يا فلان يا بيه
 بن امة الله او يا فلان بن حوا وكله بمعنى وسيل الشيخ الامام
 ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين يقال في
 قناويه التلقين الذي تحتاه ويعمله وقد رجاعة من اصحابنا
 الحراسيين قال وقد روينا فيه حديثاً من حديث
 امامة ليس بالقائم اسناده ولكن اعتضد بشواهد ويعمل
 اهله الشام به قدما قال واما تلقين الطفل الرضيع فانه
 مستحب معتدل ولا شراه والله اعلم **قال** الصواب انه
 لا يلحق الصغير مطلقاً سواء كان رضيعاً او لم يرضع مالم يبلغ
 ويصير حلقاً والله اعلم **باب** وصية
 الميت ان يصلى عليه انسان بعينه او ان يدفن على صفة مخصوصة

وفي موضع مخصوص ولذلك الكفن وغيره من امور التي يفعل
 والتي لا يفعل **روى** في صحيح البخاري **عن** عائشة رضي الله
 عنها قالت دخلت على اي لم يرض الله عنه يعني وهو
 مريض فقال في قبره كفىتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 في ليلة اثواب قال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قالت
 يوم الاثنين قال ارجوا فيما بين الليل فنظر الى ثوب عليه
 كان يمرض فيه به ردع من رجع فان فقال اغسلوا ثوبي هذا
 وزيدوا عليه ثوبين فلفنوني فيها قلت ان هذا
 خلق قال ان النبي الحق بالحد يد من الميت انما هو للمهلة
 فلم يتوفي حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح
قلت قولها ردع بفتح الراء واسمان الال وبالعين
 المهملات وهو الاثر وقوله للمهلة روي بضم الميم وفتحها
 وشرها ثلاث لغات والها السالنة وهو الصديد الذي
 يتخلل من بدن الميت **روى** في صحيح البخاري **عن** عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال لما حرج اذا انا قبضت فاحلوني
 ثم سلم وقل ليستاذن عمر فان اذنت لي يعني عائشة فادخلوني
 وان ردني ردوني لما يقارب المسلمين **روى** في صحيح مسلم **عن**
 عامر بن سعد بن ابي وقاص قال قال سعد الحداد في الحداد فاصبوا

على الذين نصبا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت
 في صحيح مسلم **عن** عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال
 وهو في سبابة الموت اذا نامت فلا تصحبى باحة ولا نار
 فاذا دفتموني فثبوا على الزاب سنائم اقيموا حول قبري قدر
 ما يخرج رجزور وقيسم لحمها حتى استانستم وانظروا ما اذا
 ارجع به رسل ربي **قلت** قوله ستوارى بالسين المهملة
 وبالحجمة ومعناه صبا قليلا قليلا **روى** في هذا
 المعنى حديث حذيفة المتقدم في باب اعلام الميت
 بموته وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرناه هاتية وبالله
 التوفيق **قلت** ويشيخ ان لا يقلد الميت ويتابع في
 كل ما وصى به بل يعرض ذلك على اهل العلم فما اباحوه فعل
 وما لا فلا وانا اذكر من ذلك امثله فاذا وصى بان يدفن في
 موضع من مقابر بلدة وذلك في موضع الاخير فينبغي ان
 يحافظ على وصيته واذا وصى بان يصلي عليه اجنبي ففعل
 يقدم في الصلاة على اقارب الميت فيه خلاف للعلماء
 والصحيح في مذهبي ان القريب اولى لكن اذا كان الموصي له
 ممن ينسب الى الصلاح او البراعة في العلم مع الصيانة
 والذكر الحسن استحب للقريب الذي ليس هو في مثل
 حاله اتيان رعاية حق الميت واذا وصى بان يدفن في ثابو

لم ينفذ وصيته الا ان يكون الارض رحو أو ندية محقا
 فيها آية فينفذ وصيته فان النقل حرام على المذهب
 الصحيح المختار الذي قاله الاثرون وصرح به المحققون وقيل
 مكروه قال الشافعي رحمه الله لا ان يكون بقرب مكة
 او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها ليركعها واذا او
 بان يدفع تحت مصرته او تحته تحت راسه او تحته لئلا
 ينفذ وصيته ولذا اذا اوصى بان يكفن في جريد فان تكفين
 الرجال في الجريد حرام وتكفين النساء فيه مكروه وليس
 حرام والخنثى في هذا كالرجل ولو وصى بان يكفن فيها
 زاد على الكفن المشروع او في ثوب لا يستر البدن لا ينفذ
 وصيته ولو اوصى بان يقرع عند قبره او يتصدق عنه
 او غيره لك من انواع القرب نفذت الا ان يقرع بها
 ما يمنع الشريعة منها بسببه ولو اوصى بان توخر جنازته
 زائدا على المشروع لم ينفذ وصيته بل ذلك حرام
باب ما ينفع الميت من قول غيره
اجمع العلماء على ان الدعاء الاموات ينفعهم ويصلحهم
 ثوابه واحتجوا بقول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 وغير ذلك من الآيات المشتهرة بمعناها وبالاحاديث

عدة

المشهور

المشهور بقوله صلى الله عليه وسلم للممرا غفر له قبل ان يخطى
 وقوله صلى الله عليه وسلم للممرا غفر له ميتا وعي
 ذلك واختلف العلماء في وصول ثواب القرآن فالمشهور من
 مذهب الشافعي وجماعة انه لا يصل وذهب احمد بن حنبل
 وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه
 يصل فلا خيار ان يقول القاري بعد فراغه القيم او صل
 ثواب ما قرأه الى فلان والله اعلم ويستحب التسا على الميت
 وذر محاسنه **وروي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من يجازي فاشوا عليها خيرا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم وحيث ثم من باخري فاشوا عليها
 شرا فقال وحيث فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما
 وحيث قال هذا التيمم عليه خيرا فوحيث له الجنة
 وهذا التيمم عليه شرا فوحيث له النار انتم شهداء الله في
 الارض **وروي** في صحيح البخاري **عن** ابى الاسود قال
 قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فمرت بصوم جنازة فاشي عاصمها خيرا فقال عمر وحيث ثم
 مر باخري فاشي عاصمها خيرا فقال عمر وحيث ثم مر بالثالثة
 فاشي عاصمها شرا فقال وحيث قال ابو الاسود فقلت وما
 وجب يا امير المؤمنين قال قلت **قال** النبي صلى الله عليه

قراءة

وسلم ايما سم شهد له اربعة بحيز ادخله الله الجنة فقلت
 وثلاثة قال وثلاثة فقلت واثنان قال واثنان ثم لم يزل
 الواحد والاحاد حتى نحو ما ذكرنا في هذه والله اعلم
باب في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الامم انما تسبوا
 انفسوا الي ما قد سوا **وروي** في سنن ابي داود والترمذي
 باسناد ضعيف ضعفه الترمذي **عن** ابن عمر رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذروا محاسن
 موتاكم وفتوا عن مساوئهم **قلت** قال العلماء يخرج من
 سب الميت المسلم الذي ليس محلنا بفسقة واما الجاهل
 والمعلن بفسقه من المسلمين فعليه خلاف للسلف وجاءت
 فيه نصوص بمعاملته انه ثبت في النبي عن سب الاموات
 ذكرناه في هذا الباب وجاء في الترمذي في سب الاشراك
 اشياء كثيرة منها ما قصه الله تعالى علينا في كتابه العزيز
 وامرنا بتلاوته واشأ عنه ومنها احاديث كثيرة في الصحيحين
 الذي ذكر فيه صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي وقصه
 الى رغال الذي كان يشرق الحاج محمد وقصه بن جعدان
 وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذي قد مرنا لما مررت جنازة

فاشوا غلبها شر فلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال
 وجبت واختلف العلماء في الجمع بين هذه النصوص على اقل
 اصحتها واظهرها ان اموات الكفار يجوز ذكراهم ويحرم ذكراهم
 اموات المسلمين المحلين بفسق او بدعة او نحوها فيجوز
 ذكراهم بذلك اذا كان فيه مصلحة الحاجة اليه للتحذير من
 حالهم والتنفير من قبول ما قالوه والاقتدار بهم فيما فعلوا
 وان لم تكن حاجة لم الخروج على هذا التفصيل تترك النصوص
 وقد اجمع العلماء على حرج المخرج من الرواية والله اعلم
باب ما يقوله في سب الامم
روينا في صحيح مسلم **عن** عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان يبيتها من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حرج من اخر الليل ليلا البقية فيقول
 السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انا ما توعدون غدا مرحوا
 وانا ان شاء الله لم لا حقون الله اعفوا لاهل بيته العزوة
وروي في صحيح مسلم **عن** عائشة رضي الله عنها ايضا
 انها قالت كيف اقول يا رسول الله يعني في زيارة القبور قال
 قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحمهم الله
 منا ومنكم والمستأخرين وانا ان شاء الله لم لا حقون **وروي**
 بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال يا ايها الذين آمنوا ارفقوا بآل محمد وانا ان شاء الله لم لا يحتسبوا **روينا** في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن ابناؤنا قال الترمذي حديث حسن **روينا** في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا فيهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله لم لا يحتسبوا اسأل الله لنا ولكم العافية **روينا** في سنن النسائي وابن ماجه لهله اوزاد بعد قوله للاحتسبون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع **روينا** في كتاب بن السني عن عابسة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط وانا لم لا يحتسبوا اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تضلنا بعدهم ويستحب للزائر الاثار من قرآن القرآن والذود والدعاء لهلك المقبرة وسائر الموت والمسلمين اجمعين ويستحب الاثار من الزياره وان يشتر من الوقوف عند قبور اهل الخير والعسل والله اعلم

باب نهى الزاير من جواره صلى الله عليه وسلم
عن قيس بن ابي اية بالضم ونجيه الضاع عن غيره ذلك من نهى الشيخ
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من اتي قبوركم فقال اني اتق الله واصبري **روينا** في سنن ابى داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن عن بشير بن محمد المعروف بابن الحصاصيه رضي الله عنه قال بينما انا امامشي النبي صلى الله عليه وسلم فظهر فاذ ارجل عشي بين القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبطين التي سببتك وذكر عام الحديث قلت السبطين العل التي لا شعر عليها وهي سر السنين المرحلة واسكان الماء الموجه وقد اجعت الامة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودلايله في الكتاب والسنة مشهورة والله اعلم
باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين
وبعضهم وعمر واخطار الا فتقار الى الله تعالى والتخدير من **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه لغنى لما وصلوا البحر ديار ثمود لا يدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان يكونوا با دين فان لم يكونوا با دين فلا يدخلوا عليهم لا يصيبهم ما اصابهم **كتاب الادكار في صلوات مخصوصه**

الفصل في ذلك

باب الأذكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها

ليستحبت أن يكتب ليلة أو يومها من قراءة القرآن والأذكار والدعوات والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرأ سورة الجحف في يومها فاك المتأخر رحمه الله في كتاب الأمر واستحبت قراتها أيضا في ليلة الجمعة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي سأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقلعها **قلت** اختلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعة على أقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جئت الأقوال المذكورة فيها كلها في شرح المصداق وكتب فليتها وإن كثيرا من القمحاة على أنها بعد العصر والمراد بقاء يصلي من ينظر الصلاة فانه في صلاة واضح ما جاز فيها ما **روينا** في صحيح مسلم **عن** أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن يقضى الصلاة يعني على المنبر وأما قراءة سورة الجحف والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلت فيه أحاديث كثيرة تركت نقلها لطول الكتاب ولأنها مشهورة وقد سبق حلة منها

باب ما يناسبه في كتاب بن السبي عن أنس رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبحته يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو إلى القيوم وأليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **وروي** فيه **عن** أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد أخذ بعصا في المذبح ثم قال اللهم اجعلني أوجه من توجّه اليك وأقرب من يقرب إليك وأفضل من سألك ورغب اليك **قلت** يستحب لنا نحن أن نقول اجعلني من أوجه من توجّه اليك ومن أقرب ومن أفضل فيريد لفظه من وأما القراءة المستحبة في صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح يوم الجمعة فمقدم ما يناسب باب الأذكار الصلوة **وروي** في كتاب بن السبي **عن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاده الله عز وجل من السوء إلى الجمعة الأخرى **قلت** يستحب الأذكار من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة فإذا قضيت الصلاة فانتسروا في الأرض وابتغوا من فضل الله وأذكروا الله كثيرا **باب الأذكار المشروعة في العید**

توب

بسم الله الرحمن الرحيم

القدوة **فصل** والسنة ان يكبر في صلاة العشاء
 قبل القراءة تكبيرات زوايد في صلاة الركعة الاولى سبع تكبيرات
 سوى تكبيرة الافتتاح في الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود
 ويكون التكبير الاول بعد دعاء الافتتاح وقبل التعود وفي الثانية
 قبل التعود ويستحب ان يقول بين كل تكبيرتين بحمات الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله اكبر هكذا قاله جمهور اصحابنا وقال
 بعض اصحابنا نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير وقال ابو نصر الصنعاني وغيره من اصحابنا ان
 قال ما اعجابه انما هو الله البر الكبير والحمد لله الذي احب
 الله بكلمة واصيلا وطر هذا على التوسعة ولا جرم في شيء منه ولو
 ترك جميع هذا الذكر وترك التكبيرات السبع والخمس صحت صلاته
 ولا يجد السهو ولكن فاتته الفضيلة ولو نسي التكبيرات حتى
 افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات على القول الصحيح وللشافعي قول
 ضعيف انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد فيستحب ان
 يكبر في افتتاح الاولى تسعا وفي الثانية سبعا واما القراءة
 في صلاة العيد فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرأ فيها في
 باب صفة اذكار الصلاة وهو انه يقرأ في الاولى بعد الفاتحة
 سورة **وق** وفي الثانية اقرب الساعة وان شاء في الاولى
 بحمات الله وفي الثانية هل اتاك حديث العائشة

باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة
 قال الله تعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات الآية قال
 ابن عباس والشافعي والجمهور وهي ايام العشر **واعلم** انه يستحب
 الاذكار من الاذكار في هذا العشر زيادة على غيره ويستحب من ذلك
 يوم عرفه الثمن من ايام العشر **روى** في صحيح البخاري عن ابن
 عباس رضي الله عنهما **عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما
 العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل
 الله قال لا ولا الجهاد الا رجل خرج محاربا بنفسه وماله
 فلم يرجع بشيء **هذا** القطر رواية البخاري وهو صحيح وفي رواية
 الترمذي ما من ايام العمل فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام
 العشر **وفي رواية** اي دود مثل هذه الا انه قال من هذه
 الايام يعني العشر **روى** في مسند الامام ابي محمد عبد الله بن
 عبد الرحمن الدارمي بسند الصحيح قال فيه ما العمل في ايام افضل
 من العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكره في تمامه وفي
 رواية عشر الاضحية **روى** في كتاب الترمذي **عن** عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال
 يوم عرفه وخير ما قلناه انا والنبيتون من قبل لا اله الا
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 ضعف الترمذي اسناده **روى** في موطا الامام مالك

من سئل وبتقصان في لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفة
 وافضل ما قلت انا والقبول من قبل الله لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك **وبلفظ** عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما انه راى سائلا يسأل الناس يوم عرفة فقال يا عاجز هذه
 اليوم يسأل غير الله عز وجل قال البخاري في صحيحه كان عمر
 رضي الله عنه يكثر في قبة من فيسمعوه اهل المسجد فيلتهون
 ويكبر اهل الاسواق حتى يروح من تكبير اهل البخاري
 وكان بن عمر وابوه يهرعون رضي الله عنهم يحرقان طيب السوف في
 الشهرين ولبس الناس تكبيرهما في
باب الادكار المشروعة في السوف
اعلم انه يستحب في السوف التمسح والقيام من ذلك الله تعالى
 ومن الدعاء ويسأل الصلاة له باجماع المسلمين **وروي** في
 صحيح البخاري ومسلم **عن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر من ايات الله لا يخسفان
 لموت احد ولا لحياة فاذ رايتهم ذلك فادعوا الله تعالى وجرأوا وتصدقوا
 وفي بعض الروايات في صحيحهما فاذ رايتهم ذلك فادعوا الله تعالى
 وذلك **روناه** من رواية بن عباس **وروي** في صحيحهما من
 رواية ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذ رايتهم
 شيئا من ذلك فادعوا الى ذكره ودعاياه واستغفارك ورونا

في صحيحهما من رواية المغيرة بن شعبه فاذ رايتوهما فادعوا
 الله وحده وكذلك رواه البخاري من رواية ابي ايوب ان النبي صلى الله
 عليه وسلم من رواية عبد الرحمن بن سمره قال ايت النبي
 صلى الله عليه وسلم واشكروا قد شفت الشمس وهو قائم في الصلاة
 رافع يديه فجعل يسبح ويصل ويكبر ويدعو حتى خسر عنها
 فلما خسر عنها قراء سورتين وصلى ركنين **قلت** حشر
 بضم الحاء وكسر السين المصطلح في كشف وجهه **فصل**
 في استاطالة الصلاة في السوف فيقول في التوبة الاولى
 نحو سورة الفرة وفي الثانية نحو مائة اية وفي الثالثة نحو مائة
 وخمسين اية وفي الرابعة نحو مائة اية ويسبح في الركوع الاول
 بقدر مائة اية وفي الثاني سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع
 خمسين ويطول السجود نحو الركوع والسجدة الاولى نحو
 الركوع الاول والثانية نحو الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه
 خلاف معروف العلماء لا يسكن فيما ذكره من استحباب
 تطويل السجود للكون المشهور في كتب الشرايع انما لا يطول
 فان ذلك غلط او ضعيف بل الصواب يطوله وقد ثبت ذلك
 في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق
 كثيرة وقد اوضحته بدلايله وشواهده في شرح المصداق
 واشترت هنا الى ما ذكرت لئلا تعير بخلافه وقد نص الشافعي

ابي داود باسناد صحيح على شرط مسلم **عن** جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بواكي
 فقال اللهم استقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غير
 ضار عاصلاً غير اجل فاطمقت عليهم السماء **وروي**
 فيه باسناد صحيح **عن** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم
 اسق عبادك وبهائمك والشر رحمتك واحي بلدك الميت
وروي فيه باسناد صحيح قال ابو داود في آخر هذا
 اسناد جيد **عن** عابشة رضي الله عنها قالت سألت الناس
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحوط المطر فامر بمنبر رفح
 له في المصلى ووعده الناس يوماً يخرجون فيه فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس ففعد
 على المنبر صلى الله عليه وسلم فكبّر وحمد الله عز وجل ثم
 قال انتم سلكتم حذب دماركم واسمحوا بالمطر عن انان
 زمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه ووعده ثم
 ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
 مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله
 لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل
 ما انزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الدعاء

حتى بدا يفيض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقبأ او حول
 رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين
 فاستأثر الله عن وجل سجدة فرعدت وهرقت ثم امطرت
 بلاذ الله تعالى فليات مسجدة حتى سالت السور فلما راي
 سر عظم الى ان ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذ
 فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله
قلت اتان الشئ وقته وهو بكسر الهجزة وتشديد
 الباء الموحدة ونحو المطر يضم الفاف والحاء الجاسه
 والمحدث باسكان الاله المهملة ضد الحصب وقوله
 ثم امطرت هكذا هو بالالف وهما لغتان مطرت وامطرت
 ولا التفتت الى من قال لا يقال امطرت بالالف الا في العذاب
 وقوله بدت نواجذ اي ظهرت انيابه وهو بالذال
 المعجمة **واعلم** ان في هذا الحديث التصرح بان
 الخطبة قبل الصلاة ولذلك هو مصرح به في صحيح البخاري
 وسلم وهذا مجمل على الجواز والمشهور في كتب الفقه
 لا صحابنا وغيرهم انه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة
 لاحاديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدّم الصلاة
 على الخطبة والله اعلم ويستحب الجمع في الدعاء بين الجهر
 والاسرار ورفع الايدي فيه رفعاً يليقاً قال الشافعي

رحمة الله وليكن من دعاء يصوم اللهم امرتنا بدعائك ووعدتنا
اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاجبتنا كما وعدتنا اللهم
امن علينا بحظيرة ما فارها واجابتك في تقايانا
وسعة رزقنا ويدرعو المؤمنين والمؤمنات ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقرئ آية أو آيتين ويقول الامام
استغفر الله لكم ويسمي ان يدعوا بدعاء الكرب وبالدعاء
الآخر اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وغير
ذلك من الدعوات التي ذكرناها في الأحاديث الصحيحة
قال الشافعي رحمه الله في الامم تخطب الامام في الا
ستسقاء خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكرمه تعالى
فيهما ويحمد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر فيها
الاستغفار حتى يكون اكثر كلامه ويقول كثيرا
استغفر وارحم انه كان عفارا يرسل السماء عليهم مدرارا
بمروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه استسقى
فكان اكثر دعائه الاستغفار **قال الشافعي** ويكون
الترد عليه الاستغفار سيدا دعاءه ويفصل به من كلامه
وتحتم به ويكون هو اكثر كلامه حتى يقطع الكلام ويحث
الناس على التوبة والطاعة والتقرب الى الله تعالى **ن**
بم ما يقول اذا حاجت الرخ

روينا في صحيح مسلم **عن عائشة** رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم
انني اسالك خيرا وخيرا وخيرا وخيرا وخيرا ما ارسلت به
واعود بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به
وروي في سنن ابي داود وابن ماجه باسناد حسن
عن اي هرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرخ من روح الله تعالى ياتي بالرحمة
وياتي بالعذاب فاذا ارابتوها فلا تسبوا لها وسلوا الله
تعالى خيرا واستعيذوا بالله من شرها **قلت**
قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله تعالى هو بفتح الراء
قال العلماء اي من رحمة الله بعباده **وروي** في سنن
ابي داود والنسائي وابن ماجه **عن عائشة** رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناسيا في فوق
السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني
اعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صبها هنيئا **ن**
قلت ناسيا بضم ايم اي سحابا لم يتامل اجتماعه
والصيب بضم الياء المشاء تحته المشهدة وهو المطر
الخير وقيل المطر الذي يجري ماء وهو منصوب بفعل
محذوف اي اسلك صيبا او اجله صيبا **وروي** في كتاب

الترمذي وغيره عن ابن أبي عمير رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوا الربيع فان رايتم ما لكم
 فقولوا اللهم اننا نسألك من خير هذه المنيعة وخير ما فيها
 وخير ما امرت به ونهى بك من شر هذه المنيعة وشر ما فيها
 وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن صحيح قال
 وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها وبنو هريرة وعثمان
 بن ابي العاصي والنسابة بن عباس وجابر بن عبد الله
 الصديق في كتاب ابن السني عن سلمة بن الافوخ رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الترحيل
 يقول اللهم لعلنا لا نعيقا قلدت لعلنا اي حاملا للقاء
 كاللحمة من الابل والعقيم الذي لا ماء فيها كالحقيم من الحيوان
 لا ولد فيها وروينا فيه عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 وقعت كثرة او هاجت ريح عظيمة فاعلموا بالتكبير فانه
 يحل الحجاج الاسود وروى الامام الشافعي في كتاب الام
 باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح
 الا جئت النبي صلى الله عليه وسلم على ركبته وقال
 اجعلها رحمة ونعمة اذا شاء الله اعلم هو
باب ما يقول اذا نقص الكلب

وروينا في كتاب ابن السني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
 لما كنا في البقيع اصغارنا اللوايا اذا انقض ان يقول عنده
 طاب من شاء الله لا قوة الا بالله ان الله اعلم هو
باب ما يقول اذا انقض الكلب
الحديث المسمى في الباب
 وروى في الشافعي رحمه الله في الام باسناده عن من لا
 يهتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال اذا راى احدكم
 البرق او الودق فلا يشتر اليه وليصف وليتق قال
 الشافعي ولم يزل العرب تكرر له والله اعلم ان
ما يقول اذا سمع الرعد
 وروينا في كتاب ابن السني باسناده ضعيف عن ابن
 عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك
 ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وروينا في الموطا
 بالاسناد الصحيح عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه
 كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يبعث
 الرعد من خلف السحاب من خيفته وروى الامام الشافعي
 رحمه الله في الام باسناده الصحيح عن طاووس الامام التابعي
 الجليل رضي الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من

في

في كتاب ابن السني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
 لما كنا في البقيع اصغارنا اللوايا اذا انقض ان يقول عنده
 طاب من شاء الله لا قوة الا بالله ان الله اعلم هو

سبح لله قال الشافعي كأنه ذهب إلى قول الله تعالى ويستج
 الرعد لحملته وذكره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قنا
 مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق
 وبرد فقال لنا عقب من قال حين يسمع الرعد سبحان من
 يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته ثلاثا أعوفى من ذلك
 ن الرعد فقلنا فعوفنا ن والله أعلم هـ
باب ما يقول إذا نزل المطر
 روي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال اللهم
 صيبنا نفعاً ورونا في سنين من حاجة وقال فيه صبيها
 نافعاً مرتين وثلاثاً وروي الشافعي رحمه الله في الامم بسأله
 حديثاً مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة
 ونزول الغيث قال الشافعي وقد حفظت عن غير
 واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة
باب ما يقول بعد نزول المطر
 روي في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني
 رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
 الصبح بالحدس في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف

أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ور
 ربكم قال هذا أصعب من عبادة موسى وكافراً فاما من قال مطراً
 بفضل الله ورحمته فذلك مومن كافراً باللوالب ومن قال
 مطراً بنوله أو لذا فذلك كافراً في مومن باللوالب
 الحديثية معروفة وهي من قرية من بلاد دول من حلة
 وتجوز فيها تخفيف الماء الثانية وتشد يد لها وتخفيف هو
 الصحيح المختار وهو قول الشافعي رحمه الله وأهل اللغة والتشد
 قول من ذهب إلى المختارين والتمار هنا المطر وأثر بكسر
 الهمزة وسكان الشا ويقال يفخهما لغتان قال العلماء إن قال
 مسلم مطراً بنوله لا يريد أن النور هو الموجد والقاعد
 المحدث للمطر صار كافراً من تدابلسه وإن قاله مريداً
 أنه علامة لنزول المطر فينزل المطر عنده هذه العلامة
 ونزوله بفعل الله تعالى وحلقه سبحانه لم يكن ما خلفوا
 في إلهيته والمختار أنه مكره لأنه من لفاظ الفقهاء
 هذا ظاهر الحديث ونص عليه الشافعي رحمه الله في الامم
 وغيره والله أعلم ويستحب أن يشكر الله تعالى على هذه النعمة
 اعني نزول المطر
باب ما يقول إذا كثرت المطر وخيف منه
 روي في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله

عنه قال دخل رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قائم يخطب فقال رسول الله هلك الاموال
وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا
قال انفس فلا والله ما نرى في السماء من حباب ولا
قزعة ولا يننا وبين سلع يعني الجبل المعروف بقرب
المدينة من بيت ولاد ارفطت من ورايه حجابة مثل
الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما
رايت الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب
فقال رسول الله هلك الاموال وانقطعت السبل
فادع الله يغثنا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اللهم اغثنا ولا علينا اللهم على الاكام والضارب
وبطون الاودية ومناكب الشجر فانزلت وخرجنا نمشي في
الشجر هذا لفظه فيما الا ان في رواية البخاري اللهم
استغنا بك اغثنا وما اكثر فوائده وبالله التوفيق
باب اذكار صلاة التراويح
اعلم ان صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عترة
رحة يسلم في كل ركعتين وصفة نفس الصلاة باقية

الصلوات على ما تقدم بيانه وبحي فيها جميع الاذكار المفيدة
مدعاء الافتتاح واستكمال الاذكار الباقية واستيقاظ الشاهد
والدعاء بعدة وغير ذلك مما تقدم وهذا وان كان ظاهرا
لعمرو فافانما نهت عليه لسا هلا لشر الناس قبيهم وحدهم
الاذكار والاعقاب ما سبق واما القراءة فالحذر الذي
قاله الاثرون واطبق الناس على العمارة ان يقرأ الختم بكا
في التراويح في جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من
ثلاثين ويستحب ان يقرأ في كل ليلة ويحذر من التطويل
عليه صياح من جزء ويحذر من الحذر مما اعاد جملته
ايه لشر من المساجد من قراءة سورة الانعام جملها في الركعة
الاخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان راعين الحيا
نزلت جملة وهذه بدعة فيجوز وجها له ظاهر
مشتملة على مفاسد كثيرة بدت في سبوقها في كتاب تلاق
باب اذكار صلاة الحاجة
روى في كتاب الترمذي بن ماجة عن عبد الله بن
اي او في رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني
آدم فليتوضا فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليقرأ
على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل

تقرأ في كل ركعة بفاتحة القرآن وسورة فاذا انقضت
 القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحانك خمس عشرة مرة
 قبل ان يركع ثم اربع فقلها عشر اربع واسكن فقلها عشر
 قبل ان تقوم فقلها خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة
 في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل على غفر الله
 تعالى لك قال رسول الله من يستطيع ان يقولها في يوم قال
 ان لم تستطع ان تقولها في يوم فقلها في جمعة فانك
 تستطع ان تقولها في جمعة فقلها في شهر فلم يزل يقول له
 حتى قال قلها سنة قال الترمذي هكذا حديث غريب
قلت قال الامام ابو بكر بن العربي في كتاب الاحود
 في شرح الترمذي حديث ابي رافع هكذا ضعيف ليس له
 اصل في الصحة ولا في الحسن قال وانما ذكره الترمذي لنبته
 عليه لئلا يغتر به قال وقول بن المبارك ليس بحديث هذا كلام
 بن العربي وقال العقيل ليس في صلاة التيسير حديث
 ثبت وذكر ابو الفرج ابن الجوزي احاديث صلاة التيسير
 فطرقتهم ضعفها كلها وبين ضعفها ذكر في كتابه الموضوعات
 وبلغنا عن الامام الحافظ ابي الحسن الدارقطني رحمه
 الله انه قال اصح شيء في فضائل السور فصل قوله
 الله احد واصح شيء في فضائل الصلوات فصل صلاة ن

التيسير وقد ذكرت هذا الكلام مستند الى كتاب طبقات الفقهاء
 في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ولا يلزم من هذه العبارة
 ان يكون حديث صلاة التيسير صحيحا فانهم يقولون هذا اصح
 لما جاء في الباب وان كان ضعيفا ومثله ارجحه او ايسره
 ضعيفا **قلت** وقد نص جماعة من ائمة اصحابنا على
 استحباب صلاة التيسير هذه منهم ابو محمد البغوي وابو
 محاسن الرويانى قال الرويانى في حاشية البحر في آخر كتاب
 الجنائز منه **اعلم** ان صلاة التيسير مرغبت فيها ينبغي
 ان يجتادها في كل حين ولا يتغافل عنها هذا قال عبد
 الله بن المبارك وجماعة من العلماء قال وقيل لعبد الله بن
 المبارك ان سهيا في صلاة التيسير يسبح في سجدة في السهو
 عشرة اعراف قال لا انما هي ثلاثمائة تسبيحة وانما ذكرت
 هذا الكلام في سجود السهو وان كان تقدم لفائدة
 لطيفة وهي ان مثل هذا الامامة احلى هذا الكلام
 ولم يذكره اشعره لك بانه وافقه فيلزم القايل بهذا الخبر
 وهذا الرويانى من فضلاء اصحابنا المطهرين والله عز وجل
باب الاذكار المتصلة بالركعة
 قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم
 بها وصل على خيرهم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن

عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انا هم قوم يصيد فتم قال اللهم صل على محمد و آله فقالوا ان يصيد فتم فقال اللهم صل على ابي اوفى قال انما ينبغي واصحاب رحمة الله الاختيار ان يقول اخذ الزكاة لدا فيها اجر لدا اسم فيما اعطيت وجعله لك طهورا وبارك لك فيما بقيت وهذا الدعاء سجد لقابض الزادة سواء كان الساعي او الفقراء وليس الدعاء واجب على المشهور من مذهبنا ومذهب غيرنا وقال بعض اصحابنا انه واجب لقول المشافعي بحق على الوالي ان يدعو له ودليله ظاهر الامر في الآية قال العلماء ولا يستحب ان يقول في الدعاء اللهم صل على فلان والمراد بقوله تعالى وصل عليهم اي ادع لهم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل عليهم فقال له لكون لفظ الصلاة مختصا به صلى الله عليه وسلم فله ان يخاطب به من يشاء بخلافنا نحن قالوا واما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيرا جليلا صلى الله عليه وسلم فكذا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وسلم بل يقال رضي الله عنه او رضوان الله عليه وشبه ذلك فلو قال صلى الله عليه فاصح الذي عليه جمهور اصحابنا انه مكروه وراهية نزيه وقال بعضهم هو خلاف الاولى ولا يقال مكرون وقال بعضهم

لا يجوز وطاهره الحرم ولا ينبغي الصلوات في حق غير الانبياء ان يقال عليه السلام او نحو ذلك الا اذا كان خطابا او جوابا فان الابتداء بآيات السلام سنة وزدناه واجبت ثم هذا في الصلاة والسلام على غير الانبياء مقصودا اما اذا جعل بخلافه جازر فلا خلاف فيقال اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته وتباعه لان السلف لم يمنحوها من هذا بل قد امرنا به في الشهد وغيره بخلاف الصلاة عليه منفردة او قد قد مت هذا الفصل مبسوطا في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** **اعلم** ان نية الزكاة واجبة وينبغي ان يكون القلب خيرا من العبادات وليستحب ان يضم اليه التلفظ باللسان كما في غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب ففي صحته خلاف الاصح انه لا يصح ولا يجب علي دفع الزكاة اذا نوى ان يقول مع ذلك هذه زكاة بل بلفظه الدفع الى من كان من اهلهما ولو تلفظ بذلك لم يضر والله اعلم **فصل** يستحب لمن دفع زكاة او صدقة او نذرا او كفارة او نحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فقد اخبر الله سبحانه وتعالى بذلك عن ابراهيم واسماعيل صلى الله عليهما وسلم

وعن امرأة عمران **كتاب اذكار الصيام**
باب ما يقول اذا ارى الهلال وما يقول اذا ارى
روينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة بن
عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا ارى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة
والاسلام ربنا وربك الله قال الترمذي حديث حسن
وروا في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارى الهلال
قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله **وروا**
في سنن ابى داود في كتاب الادب عن قتادة انه بلغه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارى الهلال قال هلال
خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذي خلقك
ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب لبشر كنا
وجاء لبشر لداوود رواية عن قتادة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا ارى الهلال صرف وجهه عنه
هكذا رواها ابوداود مرسلين وفي بعض نسخ ابى داود
قال ابوداود ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث مسند صحيح **وروا** في كتاب بن السني عن ابى

عبيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
روية القم فريدي في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها
قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تدي فاذا القم
حين طلع فقال تعوذى بالله من شر هذا الغاشق اذا
وقب **وروا** في حجة الاوليا باسناد فيه ضعف
عن زياد التميمي عن ابي رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم
بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان **وروا**
ايضا في كتاب بن السني زيادة والله اعلم
باب الاذكار المسجدة في الصوم
ليحب ان يجمع في بيته الصوم بين القلب واللسان
كما قلنا في غير من العبادات فان اقتصر على القلب هاهنا وان
اقتصر على اللسان لم يجمع بالاخلاق والسنة اذا شئتة غير
او تساقه عليه في حال صومه ان يقول انى صائم انى صائم
مرتين او اكثر **وروا** في صحيح البخاري وسلم عن ابى
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احد لم يدرت ولا
يحصل وان امر قاتله او شاتمه فليقل انى صائم انى صائم
مرتين **قلت** قيل انه يقول بلسانه وبسمع الذي

شامته لعله ينجز وقبل يقول بقلبه لينكف عن المشاهدة
 ويحافظ على صيانة صومه والاول اظهر ومعنى شامته شامته
 متعرضا للمشاهدة والله اعلم **وروي** في كتاب الترمذي
 وابن ماجه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم
 حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم قال
 الترمذي حديث حسن قلت هذا الرواية حتى
 بالشاء المشاء فوق والله اعلم **ن**
باب ما يقوله عند الافطار
روى في سنن ابي داود والنسائي عن ابن عمر رضي
 الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر
 قال ذهب الظما واشتلت الخروق وثبت الاجران شا الله
 الله تعالى قلت الظما مهموز الا جر مقصور وهو
 العطش قال الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ
 وانما ذكر هذا وان كان ظاهرا لا في راي من شيه
 فتوهه ممدود **وروي** في سنن ابي داود عن معاذ
 بن زهره انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر
 قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت هكذا رواه
 مرسل **وروي** في كتاب ابن السني عن معاذ بن زهره

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال
 الحمد لله الذي عافاني فصمت ووزقني فافطرت **روى**
 في كتاب ابن السني **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمتنا
 وعلى رزقك افطرتنا فقل مثل ذلك انت السميع العليم
وروي في كتاب ابن ماجه وابن السني **عن** عبد الله بن
 ابي مليكة **عن** محمد بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الصائم عند فطره لدعوة ما ترد قال بن ابي مليكة
 سمعت عبد الله بن عمر اذا افطر يقول اللهم اني اسالك
 برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي **ن**
باب ما يقول اذا افطر عند قوم
روى في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح
 عن انس بن مالك رضي الله عنه وسلم جاء الى سعد بن عباد
 فجاءه بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
 وصلت عليهم الملائكة **وروي** في كتاب ابن السني **عن**
 انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 افطر عند قوم دعا لهم فقال اللهم افطر عندكم الصائمون

باب ما يدعيه إذا صادف ليلة القدر

روينا بالاسناد الصحيح في كتاب الزمديني
والنسائي بن ماجة وغيرهما عن عائشة رضي الله
عنها قالت قلت لرسول الله اني علمت ليلة القدر
ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفوف تحت العفوف عاف
عني قال الزمديني حديث حسن **صحيح** قال اصحابنا رحمهم
الله يستحب ان يكثروا فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءة
القرآن وسائر الاذكار والدعوات المستحبة في المواطن
الشريفة وقد سبق بيانها بمجموعة ومفرقة قال الشافعي
رحمة الله استحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده
في ليلتها هذا نصه ويستحب ان يكثروا فيها من الدعوات
لمقات المسلمين فهذا شعار الصالحين وعباد الله العارفين

باب الاذكار في الاعتكاف

يستحب ان يكثروا فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار

كتاب اذكار رائج

اعلم ان اذكار رائج ودعوات كثيرة لا يحصر لكن نشير
ليالمهم من مقاصدها والاذكار التي فيه على ضربين اذكار
في سفره واذكار في نفسه رائج فاما التي في السفر فتوخر
لندرها في اذكار الاسفار ان شاء الله تعالى واما التي

في نفسه فنذكرها على ترتيب رائج واحذف الادلة والاشكال

في اشهرها خوفا من طول الكتاب وحصول السآمة على
مطالعة قال هذا الباب طويل جدا لهذا السالك فيه
الاختصار ان شاء الله تعالى باورد ذلك اذا اراد الا حرام
اتعسلى وتوضا وتبسط ان شاء الله وورداه وقد قدما يقوله
المبوضي والمغتسل وما يقوله اذ التبس التوب ثم يصل
رأهين وتقدمت اذكار الصلاة ويستحب ان يقرأ في
الركعتين في بعد الفاتحة قل يا ايها الخافون وفي
الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من الصلاة استحب
ان يدعو بما شاء وتقدم ذكر جمل من الدعوات والاذكار

خلف الصلوات فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ويستحب
ان يساعد بلسانه قلبه بقول توب رائج واحرمت به الدعاء
وجل لبيك اللهم لبيك الى اخر التلبية والواجبة القلب
واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجراه ولو اقتصر على اللسان
لزمه قال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي لو قال
يحيى هذا الصلوات احرم نفسي وشعري وبشري وحيي
ودمي كان حسنا وقال غيره يقول ايضا اللهم اني توبت
الحج فاعني عليه وتقبله مني ولبى يقول اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك

لبيك

لك وهذه تليق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب
 ان يقول في اول التلبية ليس بها لبك المخرج ان كان احرم
 بحجة او لبك بعمرة ان كان احرم بها ولا يعتد ذكر
 الحج ولا العمرة فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب
 الصحيح المختار **واعلم** ان التلبية سنة لو تركها صح
 حجة وعمرته ولا شيء عليه لكن فاته الفضيلة العظيمة
 والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصحيح
 من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وقد اوجها بعض
 اصحابنا واشترطها لصحة الحج بعضهم والصواب الاول
 لكن يستحب المحافظ عليها للاقتداء برسول الله صلى الله
 وسلم والخروج من الخلاف والله اعلم واذا احرمت
 عن غير قال نويت الحج واحرمت به الله تعالى عن فلان
 لبك المحرم عن فلان اي احرم ما يقوله من محرم عن نفسه
فصل يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد التلبية وان يدعو لنفسه وللمن اراد بامور الآخرة
 والدنيا ويسأل الله تعالى رخصاته والجنة ويستعيذ به
 من النار ويستحب الاثار من التلبية ويستحب ذلك في كل
 حال وقائما وقاعدا وما شيا وراجيا ومصطحبا ونازلا
 وسائرا او محذرا وجنبا وحايا وعند تحذره الاخوال

وتحذيرها زنا واما ما كانا وغيره كذلك كانا في الليل والليل
 وعند الاحبار والجماع في فاق والقيام والقعود والعمود
 والمبوط والردب والنزول واذا بار الصلوات وكيفية المساجد
 كلها والاصح انه لا ينبغي في حال الطواف والشمس ان كان
 مخصوصة ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية حتى يسمع
 عليه وليس ثمة رفع الصوت لان صوتها يبان الا فتان
 به ويستحب ان يكون التلبية كل مرة ثلاث مرات فالله ويا
 بها متواليه لا يقطعها بسلام ولا غيره وان سلم عليه انسان
 رد السلام ويكره السلام عليه في هذه الحالة واذا اراد
 شيئا فاجبه قال لبك ان العيش عيش الآخرة **اقتداء**
 برسول الله صلى الله عليه وسلم **واعلم** ان التلبية
 لا تزال مستحبة حتى يري حجرة العقبة يوم الفرج او يطوف
 طواف الافاضة ان قدمه عليها فاذا ابداء بواحد منها
 قطع التلبية مع اول شروعه فيه واشتغل بالتكبير قال
 الامام الشافعي رحمه الله وبلى المعتمر حتى يستلم الركن
فصل فاذا وصل الحرم الى حرم مكة رادها الله
 شرفا استحب له ان يقول اللهم هذا احرمك وامثلك
 فومني على النار وامنني من عذابك يوم تبعث عبادك
 واجعلني من اوليائك واهل طاعتك ويدعوا بما احب

فصل فاذا دخل مكة وصل المسجد ووقع بصره
على الكعبة استحب ان يرفع يديه ويدعوا فقد جاء احد
بستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول
اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً
وزد من شرفه وكرمه من حجة او غنم تشريفاً
وتكريماً وتعظيماً وبراً ويقول اللهم انت السلام ومنك
السلام حينما ربنا بالسلام ثم يدعوا بما شاء من خير
الآخر والدينا ويقول عند دخول المسجد ما قد مضى
في اول الكتاب في جميع المساجد **فصل في اذكار**
الطواف يستحب ان يقول عند استلام الحجر
الاسود اولاً وعند ابتداء الطواف ايضاً بسم الله والله
اكبر اللهم ايماناً وتقديراً بجلالتك ووقاراً بعظمة
واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان
يكبر هذا الدعاء عند محاذة الحجر الاسود في كل طوفة
ويقول في كل طوفة الاشواط الثلاثة اللهم اجعله حجاً مبروراً
وذنباً مغفوراً وسعيّاً مشكوراً وان يقول في الرابعة
الباقية من اشواط الطواف اللهم اغفر وارحم واعف
عما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم انا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **قال الشافعي**

بكت

رحمة الله اجبت ما يثابك في الطواف اللهم انا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة ابي آخر قال واجتنب ان يقول في كل استحب
ان يدعوا بما يريد طوافاً بما احب من دين ودنيا ولود بما واحد
والمن جملة الحسن وحسن عن الحسن رحمه الله ان الدعاء يستحب
هناك في خمسة عشر موضعاً في الطواف وعند الملتزم
وتحت الميزاب وفي البيت وعند رمي رمي على الصفا والمروة
وفي السبي وحلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند
الحجرات الثلاث فحرم من لا يجتهد في الدعاء فيها ومذهبا الشافعي
وجماهير اصحابه انه يستحب قراءة القرآن في الطواف لانه موضع
ذكر وافضل الذكر قراءة القرآن واختار ابو عبد الله الحلي من
كبار اصحاب الشافعي انه لا يستحب قراءة القرآن فيه والصحيح هو الاول
قال اصحابنا وقراءة القرآن افضل من الدعوات غير الماثورات
واما الماثورة فهي افضل على الصحيح وقبل القراءة افضل منها
قال الشيخ ابو محمد الحوسني رحمه الله يستحب ان يقرأ في ايام الموسم
حتمه في طوافه فيعظم اجرها والله اعلم ويستحب اذا فرغ من الطواف
ومن صلاة ركني الطواف ان يدعوا بما احب من الدعاء المنقول فيه
اللهم اني عبدك وابن عبدك اتيتك بذنوب كثيرة واعمال سيئة
وهذا مقام العايد بك من النار فاعف عني يا ربك انت الغفور الرحيم
فصل في الدعاء في الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود

وقد قدّمنا الله يستجاب فيه الدعاء ومن الدعوات الماثورة
 اللهم لك الحمد جدا جاني نعمك وجلي من يدك الحمد لك بحمدك من
 علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم وعلى
 كل حال الحمد لله وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اعدني من السخط
 الرجيم واعدني من كل سوء وقنّ عني عمار زفتي وبارك لي فيه
 اللهم اجعلني من المومنين وقدك عليك والرخني بسبيل الاستقامة
 حتى ألقاك يا رب العالمين ثم يدعو بما آتت **فصل في**
الدعاء في الحجر بلسر الحياء واسطان الجبر وهو محسوب
 من البيت وقد قدّمنا الله يستجاب الدعاء فيه ومن الدعاء
 الماثورة فيه يا رب ايتك من شقة بعيدة مؤملا معروفا
 فالتني معروفا من معروفا فك تغنيني به عن معروف من سواك
 يا معروفا بالمعروف **فصل في الدعاء في البيت** وقد
 قدّمنا الله يستجاب الدعاء فيه **وروي** في كتاب النسي
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما دخل البيت اتى ما استقبل من دبر العبة فوضع
 وجهه وحلّ عليه وحدا الله وانثى عليه وساله واستغفره
 ثم انصرف الى كل ركن من اركان العبة فاستقبله بالتكبير
 والتحليل والتسبيح والتسليم على الله عز وجل والمسلة والانتقام
 ثم خرج **فصل في اذكار السجدة** قد تقدم انه يستجاب

هذا الدعاء الذي رواه
 الشيخان في مسندهما

الدعاء فيه والسنة ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل العبة
 فيلزم ويدعو فيقول الله ابراهيم ابراهيم ابراهيم الحمد لله
 على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيد الخبير وهو على كل
 شيء قدير لا اله الا الله الحزوعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
 وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كن
 الحافرون اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد
 واني اسئلك كما هديتني للاسلام ان لا تنزع عني حتى تتوفاني
 وانا مسلم ثم يدعو بخيرات الآخرة والدينا ويلزم هذا الذكر
 والدعاء ثلاث مرات ولا يلي اذا وصل الى المروة وقاعدتها
 وقال الاذكار والدعوات التي قالها على الصفا **رونا عن**
 ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على الصفا اللهم اعصمنا
 بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله عليه وسلم
 وجنبتنا حدودك اللهم اجعلنا بحبك ونحبت ملائكتك وانبيائك
 ورسلك ونحبت عبادك الصالحين اللهم جبتنا اليك والى
 ملائكتك والى انبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم ليسرنا
 لليسرى وجنبتنا العسرى واعفر لنا في الآخرة والاولى واجعلنا
 من امة المتقين ويقول في ذهابه ورجوعه بين الصفا والمروة
 رب اعفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم

اللهم اسئلك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتقا عذاب النار ومن
 الاده عبه الخصال في السبع وفي كل مكان اللهم لا تظلم النلوب ثبت
 قلبي على دينك اللهم الى اسلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
 والسلامة من كل اثم والقور بالجنة والنجاة من النار اللهم
 اسلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك الهدى والنقى والعفا
 والغنى اللهم اعني عبادك ونسلك وحسن عبادتك اللهم الى
 اسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر
 كله ما علمت منه وما لم اعلم واسئلك الجنة وما قرب اليها
 من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
 او عمل ولو قرأ القرآن فان افضل ويتبع ان يحج من مكة
 الاذكار والدعوات والقرآن فان اراد الاقتصار اني
 بالتم **فصل في الاذكار التي تقولها في خروجه من مكة**
 الى عرفات يسبح اذا خرج من مكة متوجها الى منى ان يقول
 اللهم اياك ارجو ولك ادعوا بلفظ صالح امل واعقر في
 ذنوبي وامتن علي بما مننت به علي اهل طاعتك انك على كل
 شيء قدير واذا اسار من منى الى عرفات استحب ان يقول اللهم
 اليك توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل ذنبي مغفورا
 وحيي مبرورا وارحمي ولا تحسني انك على كل شيء قدير وتبلي وتقرأ
 القرآن ويكثر من سائر الاذكار والدعوات من قوله اللهم انما في

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتقا عذاب النار **فصل**
 في الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات قد تدعى في اذكار
 العبد حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين الدعاء يوم عرفه
 وخير ما قلت انا واليقينون من قبلة الله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يسبح الاذكار من هذا
 الذكروا الدعاء بجهنم في ذلك فهد اليوم افضل ايام السنة
 للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والمقول عليه فينبغي ان
 يستقيع الانسان نفسه في الدعاء والذكر وقرأة القرآن وان
 يدعوا با انواع الادعية وما في انواع الاذكار ويدعوا ويذكر
 في كل مكان ويدعوا منفردا ومع جماعة ويدعوا لنفسه ولوا
 واقاربه ومشائخه واصحابه واصدقائه واجبايه وسائر
 من احسن اليه وجميع المسلمين ويجذر كل الحذر من التقصير في
 ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره ولا يطفئ
 الشبح في الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب بالانحسار والخضوع
 والافتقار والمسئلة والذلة والخشوع ولا بأس ان يدعوا
 محفوظا معه له اول غيره سيجوع اذا لم يشتغل بتلطف ربه
 ومرعات اعرابها والسنة ان تخفض صوته بالدعاء ويكثر من
 الاستغفار واللفظ بالنية من جميع المخالفات مع الاعتقاد
 بالقلب ويح في الدعاء ويرى ولا يستبطن الاجابة ويقتنع دعاء

لله

عوات

ويجته بالحمد لله والثناء عليه سبحانه وتعالى بالصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليجته بذلك ولا يحضره إلا أن يكون مستقبل
القبلة وعلى طهارة **روينا** في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه
قال كان الشتر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه في الموقف اللهم
لك الحمد الذي بعول وخير مما نقول اللهم لك صلواتي وتسلي
وحياي ومما في إليك ما في ذلك رب شأني اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم اني اعوذ
بك من شر ما يجي به الوبح ويستحب الأتار من التلبية فيما بين ذلك
ومن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكسر من
من الباء مع الذل والدعاء فضلك تسب العبرات وتستقال العثرات
وتنكي الطلبات وانته لوقت عظيم وجمع جليل يجمع فيه خيار عباد
الله الصالحين وهو اعظم مجامع الدنيا ومن الادعية المختارة
الهم أنت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم
اغفر لي مغفرة تصلي بها شأني في الدارين وارحمي رحمة واسعة
بها في الدارين وتب علي توبة تصحح بها أحوالي ابدأوا الرمي سبيل
الاستقامة لا اربع عنها ابداً اللهم انقلني من ذل المعصية الي عز
الطاعة واغنني عما لك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك

المخلصين

وبفضلك

وبفضلك عن سواك ونور قلبي وقبري واعذني من الشر كله
واجعل لي الخير كله **فصل في الأذكار المستحبة في**
الافاضة من عرفة الى مزدلفة قد تقدم انه يستحب الا
تأخر من التلبية في كل موطن وهذا من الأذكار المستحبة في قراءة
القرآن ومن الدعاء ويستحب ان يقول لا اله الا الله والله أكبر
ويكرر ذلك ويقول اللهم اليك ارجو وابياك ارجو اقتبل
نسبي ووقفني وارزقني فيه من الخير ثم اطلب ولا تخينني
انك انت الجواد الكريم وهذه الليلة هي ليلة العيد وقد تقدم
في أذكار العديان فضل احياها بالذكر والصلاة وقد
انضم الي شرف الليلة شرف الممان ولونه في الحرام والحرام
ومحج الحج وعقب هذه العبادة العظيمة وتلك الدعوات
الكرامة في ذلك الموطن الشريف **فصل في الأذكار**
المستحبة في المزدلفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا
أقضتم من عرفات فاذا لم الله عند المشعر الحرام واذكروا
كما هداكم وان كنتم من قبله من الضالين فليستحب
الأتار من الدعاء في المزدلفة في ليلته ومن الأذكار والتلبية
وقراءة القرآن فانها ليلة عظيمة كما قد مناه في الفضل قبل هذا
ومن الدعاء المدثور فيها اللهم اني اسئلك ان ترزقني في هذا
المكان جوامع الخير كله وان تصلي شأني كله وان تصرف عني

الشر كله فانه لا يفعل ذلك بغيرك ولا يجوز له الا ان اذا
 صلى الصبح في هذا اليوم صلاها في اول وقتها وبالغ في تكبيرها
 ثم يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صعب في اخر المزدلفة يسمى
 قرح بضم القاف وفتح الزاي فان امكنه صعوده صنع له
 وقف تحت مستقبل البعثة فيحمل الله ويلبسه ويصله ويؤكله
 ويسبحه ويكثر من التلبية والدعاء ويستحب ان يقول
 اللهم فيما وفقنا فيه واريدنا اياه فوفقنا لذكرك كما هدا
 واعف لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا
 افترس من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
 واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم
 افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور
 رحيم ويكثر من قوله ربنا اتناك الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار ويستحب ان يقول اللهم لك
 الحمد كله ولك المال كله ولك الجلال كله ولك التقدير
 كله اللهم اغفر لي جميع ما سلفته واعصمني فيما بقي
 وارزقني عملاً صالحاً ترضيه عني يا ذا الفضل العظيم
 اللهم اني اتسفع اليك بخواص عبادك وانوسل بك اليك
 اسئلك ان ترزقني جوامع الخير كله وان تمن علي بما مننت
 علي اوليائك وان تصلح لي حالي في الآخرة والدنيا يا ارحم

الراحمين **فصل في الاذكار** المستحبة في الدعاء من
 المشعر الحرام الي منى اذا استغفر الفرائض من المشعر الحرام متوجهاً
 الى منى وشعاع التلبية والاذكار والدعاء والاعاء من ذلك
 كله وليحذر من على التلبية فهذا آخر زمنها وبعث لا يتدرله
 في عمره تلبية بعد ما **فصل في الاذكار المستحبة**
يوم الجمعة اذا انصرف من المشعر الحرام ووصل منى
 يستحب ان يقول الحمد لله الذي باعنيها سالماً معافاً في الله
 هذه منى قد ايتها وانا عبدك وفي قبضتك اسلك ان تمن علي
 بما مننت به علي اوليائك اللهم اني اعود بك من الخير ما ت
 والمصيبة في ديني يا ارحم الراحمين فاذا شرع في رمي جمرة
 العقبة قطع التلبية مع اول حصاة واستغل بالتكبير فيلبي
 مع كل حصاة واستغل بالتكبير فيلبي مع كل حصاة ولا يسكن
 الوقوف عندها للدعاء واذا كان معه هدي فخره او تحفه
 استحب ان يقول عند النحر والدخ بسم الله والله اجر الله
 صل على محمد وآله وسلم اللهم منك واليك تقبل مني او تقبل
 من فلان ان كان يدع من غيره واذا احلق راسه بعد
 الدخ فقد استحب بعض علمائنا ان يمسيك ناصيته بيده
 حالة الحلق ويكثر ثلاثاً ثم يقول الحمد لله على ما هدانا الحمد
 لله على ما انعم به علينا اللهم هذه ناصيتي تقبل مني واعف

لا توفى اللهم اغفر لي وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
 واذا فرغ من الخلق كثر وقال الحمد لله الذي قضى عنا مشيئة الله
 زدنا ايماناً ويقيناً وتوفيقاً وعوناً واعزنا ولا يائساً وامهاتنا
 والمسلمين اجمعين **فصل** في الاذكار المستحبة
 يعني في ايام التشريق **رواية** في صحيح مسلم عن نبينا
 الخير محمد بن صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى
 فيسحب الآثار من الاذكار وفضلها قراءة القرآن والسنة
 ان يقف في ايام الترمي كل يوم عند الجمرة الاولى اذارها
 وسبع مائة الحبة ويحمد الله تعالى ويكبر ويصل ويسبح
 ويدعو مع حضور القلب وحشوع الجوارح ويمشي كذلك
 قدر قراءة سورة البقرة ويعمل في الجمرة الثانية وهي الواسطي
 لذلك ولا يقف عند الثالثة وهي جمرة العقبة **فصل**
 واذا انصرف من منى فقد انقضى حجه ولم يبق له شئ يتعلق باللحمة
 مسافر فيستحب له التكبير والتليل والتجديد والتجديد
 وغير ذلك من الاذكار المستحبة للمسافر وسياحته
 ان يشاء الله تعالى واذا دخل مكة وادار الاعتماد فخل في عمره
 من الاذكار ما ياتي به في الحج في الامور المشتركة بين الحج والعمرة وهي
 الاحرام والطواف والسعي والذبح والخلع والله اعلم

فصل في ما يقوله اذا شرب ماء زمزمه

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما زدت من ماء شرب الله وهذا مما عمل العباد والحيوان والخيول به فشربوا
 لمطاب لهم جنة فناء لوها قال العلماء فيسحب من شرب
 للمغفرة وللشفاء من مرض والحود ذلك ان يقول عند شربه اللهم
 انه بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال ما زدت من ماء شرب
 الله وفي ان شربه لتغفر لي ولتفعل لداو لداو اغفر لي وافعل
 او اللهم اني اشربه مستشفياً به فاشفني وخوهذا والله اعلم
فصل واذا اراد الخروج من مكة الى وطنه طاف للوداع
 ثم اى المسلمين فالتزمه ثم قال اللهم البيت بينك والعبد عبدك
 وابن عبدك وابن امك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى
 سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى اعنيتني على قضاء شألكا
 فان كنت رضى عني فارده عني رضى والا فمن الآن قبل ان
 سأل عن بيتك دارى هذا وان الصرا في اذنت لي غير مستبد
 بك ولا يبيتك ولا راعب عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحني العا
 في بدني والعصاة في ديني واحسن من قلبي وارزقني طاعتك ما
 ابقيتني واجع لي خيراً الاخر والدينا انك علي كل شئ وتكدر
 وينتج هذا الدعاء ونحوه بالثناء على الله سبحانه وتعالى
 والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غير

من الدعوات وان كانت امرأة حائضا استحب لها ان تقي
 على باب المسجد ويدعو بهذا الدعاء ثم ينصرف والله اعلم
فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان
اعلم انه ينبغي لكل من حج ان يتوجه الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم سواء كان ذلك طريقه او لم يكن فان زيارته صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من اهم القربات وادخ المساعي وافضل الطلبات
 فاذا توجه للزيارة اثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 والسلام في طريقه فاذا وقع بصره على اشجار المدينة وحرها
 وما يعرف بها زاد من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
 وسلم وسأل الله تعالى ان يفيده بزيارته صلى الله عليه وسلم
 وان يسعده في الدارين بها وليقل الصراخ على ابواب
 رحمتك وارزقني في زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم ما
 رزقته اوليائك واهل طاعتك واغفر لي وارحمي يا خير
 سؤل واذا اراد دخول المسجد استحب له عند دخول
 باقى المساجد وقد قد مناه في اول الباب فاذا صلى تحية
 المسجد الى القبر الكريم فاستقبله واستند بر القبلة على
 نحو اربعة اذرع من جدار القبر وسلم مقتصدا لا يرفع
 صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
 يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله ان السلام

في زيارة
 القبر

عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى
 آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين
 اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصبت الامة
 فجزاك الله عنا افضل ما جرى رشولا عن امته وان كان قد
 اوصاه احد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان
 ثم تباخر قد رذذ راع الى جصة مئينة فيسلم على اي امرئ تباخر
 ذراعا آخر للسلام على عمر رضي الله عنهما ثم يرجع الى موقفه
 الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول
 به في حق نفسه وبشفع به الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو
 لنفسه ولوالديه واصحابه واجبايه ومن احسن اليه
 وسائر المسلمين وان تجهد في اداء الدعاء وتعتنم هذا
 الموقف الشريف ويحلم الله ويسبحه ويحمده ويحلم الله
 ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدثر من ذلك
 ثريا في الروضة بين القبر والمشير فيكثر من الدعاء فقد
 روينا في صحيح البخاري وسلم عن اي هرة رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري وبين روضتي
 من رياض الجنة واذا اراد الخروج من المدينة والسفر استحب
 ان يؤدع المسجد برهقين ويدعوا بما احتجتم يا قى القبر

فيسلم كما سلم أولاً ويعيد الدعاء ويودع النبي صلى الله عليه
 وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بمرسولك
 ويسر لي العود إلى الحرمين سبيلاً سهلاً ينجيك وفصلك
 وارزقني العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة وردنا
 سالمين عامين لما سلمين عامين آمين وعن العتي قال
 كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عرابي
 فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول
 ولوا بضراً اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا والله واستغفر
 لهم الرسول لوجدهم والله تواباً رحيماً وقد جئتكم مستغفراً
 من ذنبي مستشفعاً بك إلى ربي ثم انشأ يقول
يا خير من دنت بالقاع أعظمه وطاب من طيبين
نفسى القبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه
 قال ثم انصرف فحلمني عيناى فرأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم في النوم فقال لي يا غيثي الحق اعرابي فبشره بأمر الله
 تعالى قد غفر له والله أعز وحسن العبد
كتاب اذكار المحمدي
 اما اذكار سفره ورجوعه فسياتي في كتاب اذكار السفر ان
 شاء الله تعالى واما ما يختص به فذكر منه ما حضر
باب استحباب سؤال الشهادتين

في
 الحديث
 في
 الحديث

في
 الحديث

رواية في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام ثم
 استيقظ وهو يضحك فقالت وما يضحك يا رسول الله قال
 ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يريدون حج هذا
 البحر ملوكاً على الاسرة او مثل الملوك فقالت يا رسول الله ادع
 الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت شيخ البرقي في القاء المشقة وبعد هاتين
 مفتوحة ايضاً ثم جبراً أي ظهر وام حرام بالراء **ورواية**
 في سنن ابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عباد
 رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من سأل الله تعالى القتل من نفسه صاذا قائم مات او قتل
 فان له اجر شهيد قال الترمذي حديث صحيح **ورواية**
 في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من طلب الشهادة صاذا قائم مات او قتل
 نصيبه **ورواية** في صحيح مسلم ايضاً عن سهل بن حنيف رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله
 تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات
 على فراشه **باب** حث الامام امير
 السرية على تقوى الله تعالى وتعليمه آيها ما يحتاج اليه من

امر قتال عدوه ومصالحهم وغير ذلك **وروي** في صحيح مسلم
عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا امر امير على جيش او سرية او صاه في خاصته
يتقوي الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اعزوا
باسم الله في سبيل الله فاتلوا من لفظي بالله اعزوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا القت عدوك من المشركين
فادعهم الى ثلاث خصال وذر الحديث بطوله **ن**
باب بيان ان السنة للامام
وامير السرية اذا اراد غزوة ان يوري بغيرها **روينا** في
صحيح البخاري ومسلم **عن** عبد بن مالك رضي الله عنه قال لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يري سفره الا وري بغيرها
باب الله عالم يقاتل او يعاد
ما يعين على القتال في وجهه وذراعيه طهروه وبحر ضمه
على القتال قال الله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على
القتال وقال تعالى وحرض المؤمنين **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم **عن** النبي رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون
في عداة باردة فلما راي ما بهم من التعب والجوع قال
اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرين

باب الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال

الله تعالى

واستبشار بما وعد من نصر المؤمنين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذ القيتهم فقاتلوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
واطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تشارعوا فيفسدوا او تذهب رجلكم
واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من
ديارهم بطرا ورياء الناس ويصدون عن سبيل الله **ن**
قال بعض العلماء هذه الآية الكريمة اجمع شئ
جاء في ادب القتال **وروي** في صحيح البخاري ومسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في قبته اللهم اني استدك عمداك وعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه
بيده فقال حسبك يرسول الله فقد احدثت على ربك فرج
وهو يقول سيهرم الجرم ويوتون الدبر بل الساعة معدة
والساعة ادهى وامرؤ في رواية كان ذلك اليوم يوم بدر
هذا لفظ رواية البخاري واما لفظ مسلم فقال
استقبلني الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه
فجعل يعقب بربه يقول اللهم اني ما وعدتني العمات
ما وعدتني القتل فلك هذه العصابات من اهل
الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه ما دأبه

هو

حتى سقط رداؤه **قلت** يفتي بفتح أوله ولست بالثقة
 ومعناه يرفع صوته بالدعاء **روينا** في صحيحهما **عن** عبد الله
 بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض أيامه التي لقي فيها العدو استظروا حتى مالت الشمس
 ثم قاضوا الناس قال أيضا الناس لا تتموا لقاء العدو وتسلوا
 الله العافية فإذا العيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت
 ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
 وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم
 منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم
 وزلزلهم **وروي** في صحيحهما **عن** ابن أبي عمير رضي الله عنه
 قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم نساء صباح المنذر
وروي بالأسناد الصحيح سنن أبي داود **عن** سهل بن
 سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثمان لا تركة أن أو قل ما تركة أن الدعاء عند النداء
 وعند البأس حين يلح بعضهم بعضا **قلت** في
 بعض النسخ المعتمدة بالحجاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما
 ظاهر **وروي** في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
عن ابن أبي عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا غزا قال اللهم انت عصدي عوفي قال الخطابي

في صحيحهما عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو استظروا حتى مالت الشمس ثم قاضوا الناس قال أيضا الناس لا تتموا لقاء العدو وتسلوا الله العافية فإذا العيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم

في صحيحهما عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو استظروا حتى مالت الشمس ثم قاضوا الناس قال أيضا الناس لا تتموا لقاء العدو وتسلوا الله العافية فإذا العيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم

معنى أحول احتمال قال وفيه وجه آخر وهو أن يكون معناه
 المنع والدفع من قولك حال بين الشيئين إذا منع أحدهما
 من الآخر فعنه لا يمنع ولا يدفع إليك **وروي** بالأسناد
 الصحيح سنن أبي داود والنسائي **عن** أبي موسى الأشعري رضي
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما
 قال اللهم أنا نجعلك في خورهم ونعوذ بك من شرهم
وروي في كتاب الترمذي **عن** عمارة بن زعفر رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله
 تعالى يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملائ
 قرنه يعني عند القتال قال الترمذي ليس أسناده بالقوي
قلت زعفران بفتح الزاي والحاء واسكان العين
 بيت **وروي** في كتاب ابن أبي عمير **عن** جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم حنين لا تتموا لقاء العدو وقالم لا تدرون ما يتلون
 به منهم فإذا العيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقاوتنا
 وقلوبهم بيدك وانما يصلحهم انت **وروي** في الحديث الذي
 قدمناه **وروي** في كتاب ابن أبي عمير **عن** ابن أبي عمير رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غني عن فلق العدو
 فسمعت يقول يا مالك يوم الدين إياك أعبد وإياك

استعين فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملائكة من
بين ايديها ومن خلفها **وروي** الامام الشافعي رحمه الله في
الامم باسناد مرسل **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا السجادة الدعاء عند التقاء الجيوش وقامة
الصلاة وسرور الخيول **قلت** ويستحب استجابا
متاكدا ان يقرأ ما ينشره من القرآن وان يقول دعاء
الرب الذي قد منادى وانه في الصحيحين لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا
الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ويقول
ما قدمناه في الحديث الا بحسبنا الله ونعم الوكيل
ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله
لا قوة الا بالله اعتصمنا بالله استعنا بالله توكلنا على الله
ويقول حصنتنا كلنا اجمعين بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا
ودفع عنا السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العظيم
ويقول يا قديم الا حسان يا من احسانه فوق كل احسان
يا مالك الدنيا والآخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
يا من لا يعجز شيء ولا يتعاطاه انصرا على اعدائنا هؤلاء وغيرهم
واظهر باعيتهم في عافية وسلامة عامة عاجلا فكل
هذه الذوات جاء فيها حديث ائمة وهي بحمد الله

التي عن رفع الصوت عند القتال وغير
حاجة **روينا** في سنن اي داود **عن** عيسى بن عبيدة النشا
رحمهما الله هو بضم العين وتخفيف الباء قال كان احباب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا الصوت عند القتال
قلت قول الرجل عند القتال انا فلان
لا رعب عدي **روينا** في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين انا النبي لا اله الا الله انا ابن عبد المطلب
وروي في صحيحهما **عن** سلمة بن الاقوع ان عليا رضي الله
عنه لما رزم رجلا الخيبري قال علي رضي الله عنه انا الذي
سمعتني حيدر **وروي** في صحيحهما **عن** سلمة ايضا
انه قال في حال قتاله الذين اغاروا على القحاح انا ابن الاقوع
واليوم يوم الرضوخ **قلت** استجاب الرجل
حال المبارزة فيه الاحاديث المقدمة في الباب الذي
قبل هذا **وروي** في صحيح البخاري ومسلم **عن** البراء بن
عازب رضي الله عنهما انه قال له رجل افررت يوم حنين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء لكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يفر لقد رايت وهو على بغلة البيضاء
وان ابا سفيان بن الحارث اخذ لحجما والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول انا النبي لا اله الا الله انا ابن عبد المطلب وفي رواية فتر

ودعا قلستصر **وروي** في صحيحهما **عن** البراء ايضا قال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقل معنا التراب يوم الاحزاب
 وقد واري التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم لولا انت ما
 اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن علينا علينا وثبت
 الاقدار ان لا يقينا ان الاولي قد بغوا علينا اذ ارادوا فتنه ايماننا
وروي في صحيح البخاري **عن** ابن ابي رضى الله عنه قال جعل المهاجر
 والا نصارى يحضرون الخندق وينقلون التراب على متونهم
 اي ظهورهم وهم يقولون نحن الذين تابعوا محمدا على الاسلام
 وفي رواية على الجهاد ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم
 يحجمهم الله خير الاخير فبارك في الانصار والمهاجرة
باب يستحب اظهار الصبر والقوة لمن
 خرج واستبشار بما حصل له من الخرج في سبيل الله وبما
 يصير اليه من الشهادة واظهار السرور بذلك وانه لا ضيق علينا
 في ذلك بل هذا مظلونا وهو نهاية املنا وغاية سؤلنا قال
 الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
 بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين
 الذين اسجابوا لله والرسول من بعد ما ابصروا الفرج للذين

احسوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس
 قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم جوعا قالوا احسبنا الله ونعم
 الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
 واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم **وروي** في
 صحيح البخاري **عن** مسلم **عن** ابن ابي رضى الله عنه في حديثه القراء
 اهل سرعوتة الذين عذرت الكفار بهم فقتلوا هم ان حيلة
 من الكفار طعن حال ابن وهو حرام بن ملحان فانفذ فقال
 حرام الله المرفوت ورب الكعبة وسقط في رواية مسلم
 الله اكبر **قلت** **حرام** بفتح الحاء وبالراء
باب ما يقول اذا اظهر المسلمون وغلبوا عدوهم
 ينبغي ان يكثر عند ذلك من شكر الله تعالى في انشاء عليه والاعتراف
 بان ذلك من فضله لا بحولنا وقوتنا وان النصر من عند الله
 وليحذروا من الاعجاب بالكثرة فانه يخاف منها النجاسة كما قال
 الله تعالى ويومر حينئذ اعجزتكم كثير لكم فلم تغن عنكم شيئا
 وصاقت **عليكم** الارض بما رحبت ثم ولتم
مدبرين **باب** ما يقول اذا اراد ان يهدي
 في المسلمين والعباد بالله الكبر يستحب اذا اراد ان يفرج
 اليه الله تعالى واستغفار ودعا له واستجابه وما وعد
 المؤمنين من نصرهم واظهاره بينه وان يدعو بدعاء الكرم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في الدنيا
للمسلمين ما يشغلهم ويشتغلون به

المقدم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
الكريم ويستحب ان يدعو بغيره من الدعوات المذكورة المقدمة
والتي ستاتي في مواطن الخوف والهلالة وقد قدمنا في باب
الرجوع الذي قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى
هزيمة المسلمين نزل واستنصر ودعا وكان عاقبة ذلك النصر
ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وروى في صحيح البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم احد واكشف المشركون
قال عني انس بن النضر اللهم اني اعتذرك اليك مما صنع هؤلاء
يعني اصحابه وابعادك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم
فقاتل حتى استشهد فوجدناه بضعا وثماني ضربا بالسيف
او طعنة برمح او رمية بسهم **باب**
ثناء الامام علي من ظهرت منه براعة في القتال **روى في صحيح**
البخاري ومسلم **عن** سلمة بن الاوع في حديثه الطويل قصة
اغارة القنار على شرح المدينة واخذهم اللقاح وذهب سلمة
وابي قتادة وخير رجالنا سلمة **باب**
ما يقوله اذ رجع من الغزوة فيه احاديث ستاتي ان شاء الله تعالى
في كتاب اذكار المسافر وبالسلامة التوفيق **باب**
ادكار المسافر
اعلم ان اذكار التي يستحب للحاضر في الليل والنهار واختلف

رضي الله عنه

الاخوال وغير ذلك مما تقدم يستحب للمسافر ايضا ويتردد
المسافر باذكار في المقصود بهذا الباب وفي كثيرة متشعبة
هذا وانا اختصر مقاصدها ان شاء الله تعالى وايوب
لها ايوب اناس بها مستغنيا بالله تعالى متوكلا عليه **باب**
الاستخارة والاستسنان اعلم انه
يستحب لمن خطر به السفر ان يشاور فيه من يعلم من حاله
النصيحة والشفقة والخبرة ويشق دينه ومعرفة قال الله
تعالى وشاورهم في الامر ودلائله كثيرة واذا شاور وظهر انه
مصلحة استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك فصلى ركعتين من
غير الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة الذي قدمناه في باب
ودليل الاستخارة الحديث المتقدم عن صحيح البخاري
وقد قدمنا هناك اداب هذا الدعاء وصفة هذه
الصلاة والله اعلم **باب**
اذا كان بعد استقرار عزمه على السفر فاذا استقر عزمه على
السفر فليجهد في تحصيل امور منها ان يوصي بما يحتاج اليه
او وصية به ولتشهد على وصيته ويستحل كل من بينه وبينه
معاملة في شيء او مصاحبة ويسترضي والديه وشيوخه
ومن يندب اليه واستعطفه وينوب الى الله تعالى ويستغفر
من جميع الذنوب والمخالفات وليطلب من الله تعالى المعونة على

سفره وليجتهد على تعلم ما يحتاج اليه في سفره فان كان غادياً
 يعلم ما يحتاج اليه في سفره الغادي من امور القتال والدعوة
 وامور الغنائم وتعليم تحرير المهرج في القتال ويجوز ذلك وان
 كان حاجاً او معتمراً تعلم ما سلك الحج واستصحب معه كتاباً
 بذلك ولو تعلمها واستصحب كتاباً كان افضل ولذلك الغاى
 وغيره ويستحب ان يستصحب كتاباً فيه ما يحتاج اليه وان
 كان تاجراً تعلم ما يحتاج اليه من امور البيوع وما يصح منها
 وما يبطل وما يحل ويحرم وما يستحب ويكره وما
 يرخى على غيره وان كان متعبداً اساتجاً معزلاً للناس تعلم
 ما يحتاج اليه في امور دينه فهذا اهم ما ينبغي ان يطلبه
 وان كان من يصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما
 يحل من الحيوان وما تحرم وما يحل به الصيد وما يحرم وما
 يشترط دكاته وما يكفى فيه قتل الحب او السم وغير ذلك وان
 كان راعياً تعلم ما يحتاج اليه مما قد مناه في حق غيره ممن
 يعتزك الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرفق بالدواب
 وطلب النصيحة لها ولاهلها والاعتناء بحفظها والتيقظ
 لذلك واستاذل اهلها في دفع ما يحتاج اليه في بعض
 الاوقات لعارض وغير ذلك وان كان رسولاً من سلطان الي
 سلطان او نحوه اهتم بتعلم ما يحتاج اليه من ادب مخاطبات

الجار وجوابات ما يعرض في المجاورات وما يحل له من الحيثيات
 والمكديات وما لا يحل وما يجب عليه من مراعات النصيحة والخصار
 ما يبطنه وعدم الغش والخداع والنفاق والحد من النسيب
 لما قد مات الخدر او غيره ذلك مما يحرم وان كان وديلاً او
 عاملاً في قراض او نحو تعلم ما يحتاج اليه مما يجوز ان ينسبه
 وما لا يجوز وما يجوز ان يبيع به وما لا يجوز وما يجوز ان يصف
 فيه وما لا يجوز وما يشترط الانتهاء فيه وما يجب وما لا يشترط
 ولا يجب وما يجوز له من الاسفار وما لا يجوز وعلى جميع المذكور
 ان تعلم من اراد منهم رلوب البحر الحال التي يجوز فيها رلوب
 البحر والحال التي لا يجوز وهذا الله مذكور في كتاب الفقه
 لا يليق بهذا الكتاب استقصاؤه وانما غرضي هنا بيان الاذكار
 خاصة وهذا القلم المذكور من جملة الاذكار كما ذكرته
 في اول هذا الكتاب واسأل الله التوفيق وخاتمة الخير ولا جنة
 والمسلمين اجمعين **باب** اذا كان عند
 ارادته الخروج من بيته يستحب له عند ارادته الخروج ان
 يصلي رعتين حديث المقطوعين المقدم الصالحين رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد
 عنده اهله افضل من رعتين يرعهما عندهم حين
 يريد سفر او راه الطبراني وقال بعض اصحابنا يستحب ان

يقرأ في الأولى منها بعد الفاتحة قل يا أيها الخافون وفي
 الثانية قل هو الله أحد وقال بعضهم يقرأ في الأولى
 بعد الفاتحة قل أعوذ برب الفلق وفي الثانية قل أعوذ برب
 الناس وإذا سلم فقرأ آية الكرسي فقد جاء من قراءة آية الكرسي
 قبل خروجه لم يصبه شيء بل يسهه حتى يرجع وليست
 أن يقرأ سورة ليلان قرئش فقد قال الإمام السيد الجليل
 أبو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظا
 والأحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة أنه أمان من كل
 سوء قال أبو طاهر بن حنبلية أردت سفرًا ولست خافيًا منه
 فدخلت إلى القزويني أسئلة الدعاء فقال لي ابتداء من قبل
 نفسه من أراد سفرًا فخرج من عدو أو وحش فليقرأ ليلان
 قرئش فانها أمان من كل سوء قال أبو طاهر بن حنبلية أردت
 سفرًا ولست خافيًا منه فقرأتها فلم ير من لي عارضًا إلا أن يستجب
 إذا فرغ من هذه القراءة أن يدعو بأبواب خلاص ورفقة ومن أحسن
 ما يقول اللهم بك استعين وعليك اتوكل اللهم ذل لي صعوبة
 أمري وسهل علي مشقة سفري وارزقني من الخير ثم اطلب
 وأصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري ونور قلبي ويسر لي
 أمري اللهم اني استغفرك واستودعك نفسي وديني وأهلي
 وأقاربي وكل ما نعت علي وعليهم من آخره وذينا فاحفظنا

اجمعين من كل سوء يا أيهم ويفتح دعاءه ويختمه بالحمد لله تعالى
 والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا بعض
 من جلوسه فليقل ما روينا عن أبي رضى الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يرد سفرًا إلا قال حين نهض من جلوسه
 اللهم انك توجعت وبك اعتصمت اللهم انقها عني الهمة
 وزودي في التقوى واعف عني ذنبي ووجعت للخير انما توجعت
باب إذا خرج قد تقدم في أول
 القاب ما يقول الخارج من بيته وهو مستحب للمسافر ويستحب
 له إذا كان منه ويستحب أن يودع أهله وأقاربه وأصحابه
 وجيرانه ويسلمهم الدعاة ويدعوهم روي في مسند
 الإمام أحمد بن حنبل وغيره عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى إذا استودع
 شيئًا حفظه **روينا** في قباب ابن السقي وغيره عن أبي
 هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من أراد أن يسافر فليقل من خلف السنود علم الله الذي
 يضيئ وداعيه **ومرونا عن** أبي هريرة رضى الله عنه **عن** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد أحدكم سفرًا فليودع أهله
 قال الله تعالى جاعل في دعائهم خيرًا والسنة أن يقول له من
 يودعه ما روينا في سنن أبي داود عن فرعة قال قال

عمر رضي الله عنهما تعال اودة عك كما ودعني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك قال
 الامام الخطابي الا مانه هنا اهله ومن يخلفه وماله
 الذي عند امينه قال وذر الذين هنا لان السفر مظنة لفسقة
 فرما كان سببا لاهمال بعض امور الدين قلت قرعة
 بفتح القاف وبفتح الزاي واسكانها **وروي** في كتاب الترمذي
 ايضا عن نافع عن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا ودع رجلا احذ بيده فلا يدغمها حتى يكون الرجل
 هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله
 دينك وامانتك وخواتيم عملك **وروي** ايضا في كتاب الترمذي
 عن سالم ان من عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفر
 اذن مني اودة عك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا
 فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك قال
 الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في سنن ابي داود وغيره
 بالاسناد الصحيح عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله
 عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع
 الجيوش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم
وروي في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال جاء
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ارتب سفرا

فرودني قال زدك الله التقوي قال زدني وغفر ذنبي قال
 زدني قال وليترك الخبير حيث ما كنت قال الترمذي حديث
ما استجاب طلب الوصية من اهمل
 الخير **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه **عن** ابي هريرة رضي
 الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاصني
 قال عليك تقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف فلما ولي الرجل
 قال اللهم اطول له البعيد وهو عليه السلام قال الترمذي حديث
ما استجاب وصية المقيم المسافر بالدار
 لم يمتواطن الخير ولو كان المقيم افضل من المسافر **وروي**
 في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما **عن** عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في
 العمرة فاذن وقال لا تنس يا اخي من دعاك فقال كلمة ما يستر
 ان لي بها الدنيا وروايته اشركا يا اخي في دعاك قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **ما** استجاب ما يقوله
 اذا رب دابته قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك
 والانعام ما تركبون لتسئوا على ظهوره ثم تذكروا نعمه التي
 اذ انتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
 له مقرين واننا الى ربنا لمنقلبون **وروي** في كتاب ابي داود
 والترمذي والنسائي بالاسناد الصحيح عن علي بن ربيعة قال

شهدته علي بن ابي طالب رضي الله عنه اني بدايته ليهمها فلما
 وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال
 سبحان الذي جزلنا هذا وما كنا لمقرنين وانا الى ربنا المنقلبون
 ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال
 سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
 فحك فقبل له يا امير المؤمنين من اي شيء ضحك قال ان
 تركت سبحانه وتعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر ذنوبي يعلم
 انه لا يغفر الذنوب غيري هكذا الفطر رواية اي داود قال
 الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروى
 في صحيح مسلم في كتاب المناسك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بصره خارجا
 الى سفر لم يزل يثنيه قال سبحان الذي جزلنا هذا وما كنا له
 مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون الحمد لله اناسلك في سفرنا هذا
 البر والتقوي ومن العمل ما ترضى الحمد لله على ما سافرنا هذا
 واطوعنا بعدنا الحمد انت الصاحب في السفر والخليفة في
 الاهل الحمد اني اعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب
 في المال والاهل واذا رجع قال من زاد فيهن آيول تاييرون عابدون
 لربنا حامدون هكذا الفطر رواية مسلم زاد ابوداود في روايته
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجوشه اذا علوا الشيا جروان

واذا هبطوا استحووا وروى ايضا معناه من رواية جماعة من الصحابة
 ايضا من فوعا وروى في صحيح مسلم عن عبد الله بن سرجس
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
 يبعث من وعاء السفر وكآبة المنقلب والخور بعد الدون
 ودعوة المظلوم وسوء المنظر في اهل والمال وروى
 في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة
 عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا سافر يقول الحمد انت الصاحب في السفر
 والخليفة في اهل الحمد اني اعوذ بك من وعاء السفر
 وكآبة المنقلب ومن الخور بعد الدون ومن دعوة المظلوم
 ومن سوء المنظر في اهل والمال قال الترمذي حديث
 حسن صحيح قال ويروى الخور بعد الدون ايضا يعني يركب
 الكون بالنون والدون بالراء قال الترمذي وكلاهما له وجه
 قال يقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر ومن الطاعة
 الى المعصية انما يعني الرجوع من شيء الى شيء من الشره
 كلام الترمذي ولذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون
 جميعا الرجوع من كل الاستقامة والزيادة الى النقص
 قالوا ورواية الراماخوذه من تلويع العمامة وهو يفرسها
 وجمعها ورواية النون ماخوذة من الكون مصدر كان يكون

هو اذا وجد واستقر **قوله** ورواية النور الذي
 التي اكثر اصول صحيح مسلم في المشهور فيها والوعاء
 بفتح الواو واسكان العين وبالثار المثلة وبالمد هي الشدة
 والحابة بفتح الحاء وبالمد وهي تغير النفس من حزن وخوف
 والمنقلب المرجح **قوله** ما يقول اذا
 اذ ارب سفينته قال الله تعالى وقال اربوا فيها بسم الله بحراها
 ومرساها وقال تعالى وجعل لكم من الغلث والانعام ما
 تربون الايتين وروينا في كتاب بن السني عن الحسين بن
 علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امان لا متي من الغرق اذ اربوا ان يقولوا باسم الله بحراها
 ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قد رواه الله حق **قوله**
 الآية هكذا هو في النسخ اذ اربوا لم يقل السفينة **قوله**
قوله استجاب الدعاء في السفر **روينا**
 في كتب اي داود والترمذي وابن ماجه عن اي هريقة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة
 المسافر ودعوة الولد على والده قال الترمذي حديث حسن
 وليس في رواية اي داود على ولده **قوله**
 تكبير المسافر اذا صعد الشايات وشبهها وتبجيحها اذا هبط

الا ودينه ونحوها **روينا** في صحيح البخاري عن جابر بن عبد
 الله رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا لربنا واذا انزلنا سجدنا
روينا في سنن اي داود في الحديث الصحيح الذي قدمناه في باب
 ما يقول اذا ارب دابته **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم وجوشه اذا علوا الشايات واذا هبطوا
 سجدوا **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة قال
 الراوي ولا اعلم الا قال العز وكتبا وفي عايشة او قد لا شدا
 ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير **قوله** ايون عابدون ساجدون لربنا
 حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
 هذا الفظ رواية البخاري ورواية مسلم مثله الا انه ليس في
 ولا اعلم قال الا العز وفيها اذا قفل من الجيوش والسميات
 الحج او العمرة **قوله** ايون عابدون ساجدون لربنا
 بفتح القايين بينهما دال مهملة سائنة وآخره دال اخرى وهو
 الضليط المرتفع من الارض وقيل الغداة التي لا شيء فيها وقيل
 غليظ الارض ذات الحصى وقيل الجبل من الارض ارتفاع **روينا**
 في صحيحهما **عن** ابن موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم انما اذا اشرنا على اذ هلكنا وشرنا ارتفعت اصواتنا فقال

النبي صلى الله عليه وسلم يابها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
 اصر ولا عاينا انه معلم انه سمع قريب **باب** ربيع اربع المباحات
 الموحدة معناه او تقوا بانفسكم **روينا في كتاب الترمذي حديث**
 المتقدم في استحباب طلب الوصية ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف **روينا في كتاب**
عن ابن رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعلا
 لشرا من الارض قال الحمد لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال
باب النبي عن المباحة في رفع الصوت بالتكبير
 ونحوه فيه حديث اي موسى في الباب المتقدم والله اعلم
باب استحباب الحداء للعدة في السير وتنشيط
 النفوس وترويحها وتسهيل السير عليها فيه احاديث كثيرة مشهورة
باب ما يقول اذا انفلتت دابة روي **روينا في كتاب**
ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد
 يا عباد الله اجلسوا يا عباد الله اجلسوا فان الله عز وجل في الارض
 حاضرا يسبحه **قلت** حلى لبعض شيوخنا الجارية العلم
 انه انفلتت دابته اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقال له فليسها
 الله عليهم في الحال وقت انا مرة مع جماعة فانفلتت مناهمة وعجزوا
 عنها فقلت فوقت في الحال بغير سب سوى هذا الكلام **ن**

باب ما يقوله على الدابة الضعيفة **روينا في كتاب**
ابن السني عن السيد الجليل الجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه
 ونزاهته الى عبد الله بن يوسف بن عبيد بن نيار البحرى التابعي المشهور
 الله قال ليس رجل يكون على دابة ضعيفة فيقول في اذنها الفريد في الله يقول
 ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقت
 باذ الله تعالى **باب** ما يقول اذا اراد
 قرية يريد خولها ولا يريد روي **في سنن النسائي وكتاب**
السقي عن صهيب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرق قرية
 يريد خولها الا قال حين يراها الحمد رب السموات السبع وما اقلن
 ورب الشياطين وما اضلن ورب الرياح وما اذرين اسلك خباير
 هذه القرية وخبايرها ونعود بك من شرها وشرها وشر
 ما فيها **روينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضى الله عنها قالت**
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها
 قال الحمد ان اسلك من خير هذه وخير ما حفت فيها واعود بك
 من شرها وشر ما حفت فيها الحمد ارضها واما ما من وبها
 وجينا الى اهلها وجئت صالحا لاهلها **باب**
 ما يدعوا به اذا اخاف ناسا او غيرهم **روينا في سنن**
ابن السني بالاسناد الصحيح ما قد مر من حديث اي موسى الاشعري ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخاف قوما قال اللهم انا نجعلك

في الحور وهم ونحو ذلك من شرورهم ويستحب ان يدعوهم بدعاء
الكرب وغيره مما ذكرنا معه **هـ**
ما يقول اذا تقول الغيلان **روينا** في كتاب **عن** جابر رضي
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقولت لكم الغيلان فنادوا
بالاذ ان **قلت** الغيلان جنس من الجن والشياطين وهم
مخترعون معنى تقولت تلووت في صور المراد اذ فعاشرها بالاذ ان
فان الشيطان اذا سمع الاذ ان ادبر وقد قدما ما يشبه هذا في باب
يقول اذ عرض له شيطان في اول كتاب الاذكار والدعوات للامور والعاد
وذكرنا ان ينبغي ان يستعمل بقراءة القرآن للآيات المذكورة في ذلك **هـ**
ما يقول اذا نزل منزلا **روينا** في صحيح مسلم
وموطا مالك وكتاب الترمذي وغيرها **عن** جولة بنت حكيم رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا
ثم قال اعوذ بجلال الله الثامان من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل
من منزله ذلك **روينا** في سنن داود وغيره **عن** عبد الله بن عمر
بن الخطاب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر فاجل الليل فقال يا أرض ربي وربك الله اعوذ بالله من شر
دشوما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك من اسد
واسود ومن الحية والعقرب ومن سائر البكدة ومن والد وما ولد قال
الحطابي قوله سائر البكدة هم الجن الذين هم سكان الارض والبلد

١٣٦

من الارض ما كان ماوي للحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنادله قال
وتحتمل ان المراد بالوالد اليس وما ولد الشياطين هذا كلام الحطابي
والاسود الثفن وكل شخص يسمى اسود **هـ**
ما يقول اذا رجع من سفره السنة ان يقول ما قدما في حديث **عن**
المذهور قريبا في باب تكبير المسافر اذا صعد الشايبا **روينا** في صحيح
مسلم **عن** ابن رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
انا وطلحة وصفيته رد يفتد على ناقته حتى اذا بلغ المدينة قال
آيوني تايون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدما
المدينة **هـ** ما يقول المسافر بعد صلاة
الصبح **اعلم** ان المسافر يستحب له ان يقول ما يقوله غيره بعد الصبح
وقد تقدم بيانه ويستحب له معه ما روينا في كتاب الشئ عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الصبح قال الراوي لا أعلم الا قال في سفره رفع صوته حتى يسمع اصحابه
الصبح اصلي في ديني الذي جعلته عصمة امرئ الصبر اصلي في ديني
التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات الصبر اصلي في اخرتي التي جعلت
اليها اخرتي من حق ثلاث مرات الصبر اعوذ برضائك من محنك الصبر
اعوذ بك ثلاث مرات الصبر لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجحيم منك الجحيم **هـ** ما يقول اذا
بلدت المستحب ان يقول ما قدما في حديث النبي في الباب الذي

قيل هكذا وان يقول ما قد مناه في باب ما يقول اذا اراد ان يقول
 ان يقول اللهم اجعل لنا باقرا او ذوا او ذوا حسنا والله اعلم
باب ما يقول اذا قدم من سفره فدخل
 بيته **روينا** في كتاب بن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره فدخل على اهله
 قال توبأ توبأ لربنا او توبأ لا يعاد رجوبأ **قوله** توبأ توبأ
 سؤال التوبة وهو منصوب اما على تقدير توبأ علينا توبأ واما على
 تقدير نفسك توبأ او توبأ بمعناه من آب اذا رجع ومعنى لا يعاد رجوبأ
 يترك وجوبأ بمعناه انما وهو يفرج الحار وضمها لغتان والله اعلم
باب ما يقال لمن يقدم من سفره يستحب
 ان يقال الحمد لله الذي جمع الشمل لك او لحوذ لك قال الله تعالى
 ولين شكرتم لازيدنهم وفيه ايضا حديث عائشة رضي الله عنها المذكور
 في الباب بعده **باب** ما يقال لمن يقدم من سفره
روينا في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته فاخذت
 بيده فقلت الحمد لله الذي بصرك واعزك واكرمك
باب ما يقال لمن يقدم من حج وما يقول
روينا في كتاب بن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد الحج فمشي مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام ردك الله التقوى و
 في الخبر وقال المهم فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك **روينا**
 في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اللهم اعف الحاج ولن استغفر له الحاج **قوله**
 الحاج وهو صحيح على شرط مسلم
كتاب ادكار الاكل والشرب
باب ما يقول اذا قرب اليد للطعام **روينا**
 في كتاب بن السني عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه
 اللهم بارك لنا فيما رزقنا وقنا عذاب النار **باب** استحب ان يقول صاحب الطعام لضيفه
باب استحب ان يقول صاحب الطعام لضيفه
 عند تقديم الطعام كلوا او ما في معناه **اعلم** انه يستحب
 لصاحب الطعام ان يقول لضيفه عند تقديم الطعام باسم
 الله اذ كلوا او الصلاة او الحمد ذلك من العبارات المصروفة في ذلك
 الشروع في الاكل ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم الطعام اليهم
 ولهم الاكل تجرد ذلك من غير اشتراط لفظ وقال بعض اصحابنا لا بد
 من لفظ والصواب الاول وما ورد في الاحاديث الصحيحة من لفظ
 الاول في ذلك محمول على الاستحباب **باب**

التسمية عند الأكل والشرب **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن
 عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سم الله وكل عيينك **وروي** في سنن أبي داود والترمذي **عن عائشة**
 رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم
 فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل
 بسم الله أوله وآخره قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في صحيح مسلم **عن جابر** رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر
 الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم
 ولا عشاء رواه إذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال
 الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال
 أدركتم المبيت والعشاء **وروي** في صحيح مسلم أيضا في حديث
 أنس المشتمل على معنى ظاهرة من مجازات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعاد عاد أبو طلحة وأتم سليم للطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم أيذن لعشرة فأذن لهم ودخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 كلوا أو شربوا الله تعالى فاكلوا حتى فعلوا ذلك ثم بين رجلا **وروي**
 في صحيح مسلم أيضا **عن حذيفة** رضي الله عنه قال إذا حضرنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم يضع أيدينا حتى يبارك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيضع يده وأنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت

جارية كأنها تدفع نذير لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فاخذ بيده
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها ثم جاء أعرابي كأن
 الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وأنه جاء
 بصد الجارية ليستحل بها فاخذت يدها فجاء هذا الأعرابي
 ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده أن يده في يدي مع يدها ثم
 ذكر اسم الله تعالى فاكل **وروي** في سنن أبي داود والنسائي
عن أمية بن محرز الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جالسا ورجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه إلا
 لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلماذا اسم الله استقاء
 ما في بطنه قلت **عشيت** بفتح الميم واسكان الخاء وشر الشين
 المجتنبين وتشديد الياء وهذا الحديث محمول على أن النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يعلم ترك التسمية إلا في آخر امره إذ لو علم ذلك لم يترك
 عن امره بالتسمية **وروي** في كتاب الترمذي **عن عائشة** رضي
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في
 شاة من أصحابه وجاء أعرابي فأكله بقلتين فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أما انه لو سمي لعاقبه قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من نسي ان يسمي على طعامه فليقر ان الله هو الله احداذا فرغ قلت
اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في اوله فان ترك في
اوله عامدا او ناسيا او مكرها او عاجزا عارضا او غير ذلك من اثناء
اكله استحب ان يسمي للحديث المتقدم ويقول بسم الله اوله وآخره
كما جاء في الحديث والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق
وسائر المشروبات كالسمية في الطعام في جميع ما ذكرناه قال
العلماء من اصحابنا وغيرهم ويستحب ان يسمي بالتسمية ليكون فيه
تلبية لغيره على التسمية وليقتدي به في ذلك والله اعلم **فصل**
من اهم ما ينبغي ان يعرف صفة التسمية وقد راجع في هذا **اعلم**
ان الافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله هاء
وحصلت السنة وسواء في هذا الحب والحايض وغيرهما وينبغي ان
يسمي كل واحد من الاكلين فلو سمى واحد منهم اجزاء عن الباقي نص
عليه الشافعي رضي الله عنه وقد ذكرته في كتاب الطبقات في ترجمة
الشافعي رحمه الله وهو يشبه بريد السلام وتسميت العاطس فانه يحرك
فيه قول احدا الجماعة **باب** لا يسمي الطعام
والشراب **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله
وان كرهه اكله تركه وفي رواية لمسلم وان لم يشمه سكت **وروي**
في سنن ابوداود والترمذي وابن ماجه **عن** هبيل الصحابي رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله رجل ان من
الطعام طعاما اخرج منه قال لا تجلس في صدرك شي صارعت
النصارى **قلت** هبيل بضم الهاء واسكان اللام وبالياء
الموحدة وقوله يجلس هو بالخاء المهملة قبل اللام والجيم بعدها
هكذا ضبطه الهروي والخطابي والجماعة هبيل من الآية وهذا ضبطنا
في اصول سما عيسى بن ابي داود وغيره بالخاء المهملة وذكر ابو
السعادات بن الاثير بالمهملة ايضا ثم قال ويروي بالخاء المعجمة
وهما بمعنى واحد قال الخطابي معناه لا يقعد في ربيعة منه قال
واصل من الخبز وهو الحردة والاضطراب ومنه حلج القطن قال
ومعنى صارعت النصارى اي قارنتها في الشبه فالمضارعة المقاراة
في الشبه **باب** جواز قوله لا آتني هذا
الطعام او ما اعتدت اكله ونحو ذلك اذا رعت اليه حاجة
روينا في صحيح البخاري ومسلم **عن** خالد بن الوليد رضي الله عنه
في حديث الضب لما قدموه مشويا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليه فقالوا هو الضب
برسول الله فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين فقال خالد احرام
الضب برسول الله قال لا ولكنه لم يجر بارض قومي فاجد في اعافه
باب مدح الطعام الذي بالزمن **روينا**
في صحيح مسلم **عن** جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اهل الادم فقالوا اما عندنا الاكل فدعاه فحمل بالبركة
 ويقول نعم الادم الخ الخ نعم الادم الخ الخ
 ما يتوله من حضرة الطعام وهو صائم اذا لم ينظر **روينا** في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دعي احدكم فليجي فان كان صائماً فليصل وان كان مفطراً فليطعم
 قال العلماء معنى فليصل اي فليدع وروينا في كتاب بن السني وغيره
 قال فيه فان كان مفطراً فلياكل وان كان صائماً فليدع بالبركة
 ما يتوله من دعي لطعام اذا اتبعه
 غيره **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابي مسعود الانصاري
 رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته
 خامس خمسة فتبهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان هذا التبعاء ان شئت ان فاذن وان شئت يرجع قال
 بل اذن له يرسل الله **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** عمر
 بن سلمة رضي الله عنهما قال كنت غلاماً في حجر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
 وفي رواية في الصحيح قال اكلت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فحملت اكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل مما يليك قلت قوله تطيشن كسر الطاء وبعد هاء المشاة
 من تحت ساكنه ومعناه تترك وتمتد الى نواحي الصحفة ولا يتجسر على
 موضع واحد **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** حنبل بن محمد
 قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمر فان عبد الله بن
 رضي الله عنهما يمر بنا ونحن ناكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن الاقتران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل
 اخاه قوله لا تقارنوا اي لا ياكل الرجل تمرين في لفة واحدة **روينا**
 في صحيح مسلم **عن** سلمة بن الاقوع رضي الله عنه ان رجلاً اكل
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك
 قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا البر فمارفها
 الي فيه قلت هذا الرجل هو ليس بضم الموحدة
 وبالسین المرسلة ابن راعي الغير بالمشاة وفتح العين وهو صحابي
 وقد اوضح حاله وشرح هذا الحديث في شرح صحيح مسلم
 والله اعلم **باب** استحباب الحلام على الطعام
 فيه حديث جابر الذي قدمناه في باب مدح الطعام قال
 الامام ابو حاتم الغزالي في الاحيار من اداب الطعام ان يتخذوا
 في حال اكله بالمعروف ويتخذوا الحكايات الصالحين في الا
 وغيرها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم **عن** حنبل بن محمد
 ولا يشبع **روينا** في سنن ابي داود وابن ماجه **عن** حنبل بن

حُرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ اصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبِعُ قَالَ فَعَلَّكُمْ تَقْتَرُونَ قَالُوا نَعَمْ
 قَالُوا فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامٍ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يَبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ
 مَا يَقُولُ إِذَا اطْمَعُ صَاحِبُ عَاهَةِ
روينا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه **عن** جابر
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ خَدِّهِ
 فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ فَقَالَ لَلَّ بِسْمِ اللَّهِ ثَقَّةً بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ
 عَلَى اللَّهِ
 الطَّعَامُ لَضِيفُهُ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُ إِذَا رَفَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ كُلِّ
 وَتَكْرِيهٍ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ أَنَّهُ التَّقِيَمَةُ وَلِذَلِكَ يَفْعَلُ
 فِي الثِّيَابِ وَالطَّيِّبِ وَلِخُذِّكَ **اعلم** أَنَّ هَذَا سَجَّحَ حَتَّى
 يَسْتَحِبَّ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ مَعَ رَوْجَتِهِ وَغَيْرِهَا مِنْ عِيَالِهِ الَّذِينَ يَتَوَصَّلُونَ
 مِنْهُمْ الْفَصْرَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَهُمْ حَاجَةٌ إِلَى الطَّعَامِ وَأَنْ قُلْتَ
 وَمَنْ يَسْتَدْلِي بِهِ فِي ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ فِي صِيحِ الْجَاهِلِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى عَجَائِبِ ظَاهِرَةٍ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اسْتَدَّ جُوعُ أَيُّ هَرَمَةٍ وَقَعَدَ
 عَلَى الطَّرِيقِ لِيَسْتَقْرِىَ مِنْ مَرَبَةِ الْقُرْآنِ مَعْرُضًا بَابَ يَضِيفُهُ ثُمَّ
 بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الصَّفَةِ فَجَاءَهُمْ
 فَأَرَوَاهُمْ أَجْمَعِينَ مِنْ قَدَحٍ لَبَنٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِيَتْ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتَ صَدَقْتَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَعْدُ فَاشْرَبْ فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ فَقَالَ اشْرَبْ
 فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ اشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا
 أَحَدُكُمْ مُسْلِمًا قَالَ فَاذْكُرْ فَاغْطِيَتْهُ الْقَدَحُ فَجَاءَهُ تَعَالَى
 وَسَمِعِي وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ
 مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ **روينا** فِي صِيحِ الْجَاهِلِيِّ عَنِ أَبِي
 إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ
 مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ غَيْرُ مَلْفٍ وَلَا
 مَوْدَعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ
 وَقَالَ مَرَّةً إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَانَا
 وَأَزَوَانَا غَيْرُ مَلْفٍ وَلَا مَلْفُورٍ قُلْتُ **مَكْنَى** يَفْتَحُ الْمِيمَ وَيَشْدِيدُ
 الْيَاءَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الْعَصِيحَةُ وَرَوَاهُ أَكْثَرُ الرِّوَاةِ
 بِالْهَمْزِ وَهُوَ فَاسِدٌ مِنْ جِبْثِ الْعَرَبِيَّةِ سِوَاكَانٍ مِنَ الْهَيْئَةِ أَوْ مِنْ
 لَفَظَاتِ الْآثَاءِ كَمَا لَا يَقَالُ فِي مَقَرٍّ مِنَ الْقِرَاءَةِ مَقْرِي وَلَا فِي مَرِيٍّ
 بِالْهَمْزِ قَالَ صَاحِبُ مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثَ الْمُرَادُ
 بِهَذَا الْمَذْكُورِ كُلُّ الطَّعَامِ وَالْبَيْدِ يَعُودُ الضَّمِيرُ قَالَ الْحَزَنِيُّ وَالْمَكْنَى
 الْآثَاءُ الْمَقْلُوبُ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ كَمَا قَالَ غَيْرُ مُسْتَغْنَى عَنْهُ أَوْ لَعَدَّ
 وَقَوْلُهُ غَيْرُ مَلْفٍ رَأَى غَيْرَ مَحْجُودٍ نَعْمًا لِلَّهِ بِحَمْدِهِ وَتَعَالَى فِيهِ
 بَلْ يَسْأَلُونَ غَيْرَ مَسْئُورٍ لَا عِزَّافَ بِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيْهَا

وذهب الخطابي ان المراد بهذا الدعاء طلبة الباري سبحانه وتعالى
 وان الصمير يعود اليه وان معني قوله غير مكفي انه يطعم ولا
 يطعمه فانه على هذا من الخاية والى هذا ذهب غيره في
 تفسير هذا الحديث اي ان الله تعالى مستغنى عن معين
 وتطير قال وقوله ولا مودع اي غير متر وكذا الطلب منه
 والرجعة اليه وهو بمعنى المستغنى عنه ويتنصب ربنا على
 هذا بابا لا اختصاص والمدح او بالنداء كانه قال يا ربنا سمع
 حمدنا وادعانا ومن رفعه قطعة وجعله خير اولذا
 قبله الا صلي كانه قال ذلك ربنا وانت ربنا ويصح فيه
 الكسرة البدل من الاسم في قوله الحمد لله وذلك ابو السعادات
 ابن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الخلاف مختصرا وقال
 ومن رفع ربنا على ابتداء الموحراي ربنا غير مكفي ولا مودع
 وعلى هذا يرفع غير قال ويجوز ان يكون الكلام راجعا
 الى الحمد كانه قال حمدا كثيرا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى
 عن هذا الحمد وقال في قوله ولا مودع اي غير متر وكذا
 الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم **وروي**
 في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى عن العبد ياكل الاكلة فيعمل
 عليها ويشرب الشرية فيعمل عليها **وروي** في سنن ابي داود وكذا

الجامع والشمائل للترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد
 لله الذي اطعمنا واسقانا وجعلنا مسلمين **وروي** في سنن
 ابي داود والنسائي بالاسناد الصحيح عن ابي ايوب خالد بن زيد
 الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقى وسوغه وجعلنا مخرجا
وروي في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ
 بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني
 من غير حول ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي
 حديث حسن وقال الترمذي وفي الباب يعني باب الحمد على
 الطعام اذا فرغ منه عن عقبه بن عامر وابي سعيد وعائشة
 وابي ايوب وابي هريرة **وروي** في سنن النسائي وكتاب بن
 السني باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير التابعي انه حدث
 رجل خدام النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنين انه كان يسمع
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول باسم الله فاذا
 فرغ من طعامه قال اللهم اطعم وسقي واعيت واقيت
 وهديت واجيت فلك الحمد علي ما اعطيت **وروي** في
 كتاب بن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما

اذا اكل وشرب

السني عن عمرو بن الحق رضي الله عنه انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم امنعه بشبا به فمرت عليه ثمانون سنة لم ير سعرة بيضاء **قلت** الحق فيج الحاء المهملة ولسن الميسر وروينا فيه عن عمرو بن الخطاب بالحاء المعجمة وفتح الظاء رضي الله عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتته بماء في حجمة وفيها شعرة فاجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي ورايته ابن ثلاث وتسعين اسود الراس والحية ن **قلت** الحجة يحمين مضمومتين بينهما ميم سالكة وهي قدح من خشب وجمعها جما جرد وبه سمي جر الجاحد وهو الذي كانت به موقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراف لانه كان يعمل فيه اقداح من خشب وقيل سمي به لانه شيء من جما جرد القتل لكثرة من قتل **باب** دعاء الانسان وتحويله لمن يصيف ضيفا **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يجز عنده ما يضيفه فقال الا رجل يضيف هذا رجه الله فقال رجل من الانصار فانطلق به وذر الخدم **باب** الشاء على من اكرم ضيفه هو

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الي بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الي اخري فقالت مثل ذلك حتى قلنا كلهن مثل ذلك فقال من يضيف هذا الليلة رجه الله فقال رجل من الانصار فقال انا يرسل الله فانطلق به الى رحله فقال لامرته هل عندك شيء قالت لا الا ثوبت صبياني قال فعذليهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واربه انا ناكل فاذا هولي اكل فقوم الى السراج حتى تطفئه ففعدوا واكل الضيف فلما اصبغ وغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من ضيفكم ان يضيفكم الليلة فانزل الله تعالى هذه الليلة الآية ويؤثر على نفسه هو ولو كان يصير خصاصة ن **قلت** وهذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام حاجة ضرورية لان العادة ان الصبي وان كان شبعانا يطلب الطعام اذا راى من ياكله ويحمل نخل الرجل والمرأة على اثما اثر ان يصيبهما ضيفهما والله اعلم **باب** استناب تر جيب الانسان بضيفه وحله الله تعالى على حصوله ضيفا عنده وشروطه بذلك

وشأنه عليه لكونه جعله أهلاً لذلك **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم من طرق كثيرة **عن** أبي هريرة وعن أبي شريح الخزاز
 رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من كان يوم من أيام الله وما اليوم إلا خير فليكرم ضيفه
وروي في صحيح مسلم **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأولاده
 فاذا هو بابن عمر رضي الله عنهما قال ما أخرجنا من
 بيوتنا هذه الساعة قال لا الجوع يرسل الله قال وأنا
 والذي نفسي بيده لا أخرجني الذي أخرجكم فو موافقوا
 معه فأتى رجلاً من الأنصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآه
 المرأة قالت مرحباً وأهلاً فقال لها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أين فلان قالت ذهب ليستعذب لنا من الماء
 إذ جاز الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصاحبه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم إلا مريضاً
 متى وده كرمنا الحديث **باب**
 ما يقوله بعد الصلوة عن الطعام **روينا** في كتاب
 بن السني **عن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا نبوا طعام لم يذكر الله عز وجل والفضل
 ولا تناموا عليه فتقننوا قلوبكم والله أعلم

كتاب السلام والاستيذان

وتسميت العاطس وما يتعلق بها قال الله سبحانه وتعالى
 فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة
 طيبة وقال تعالى وإذا جئتم قرية فليحسبوا باحسان منها
 أو ردوها وقال تعالى لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا
 وتسلموا على أهلها وقال تعالى وإذا بلغ الأطفال منك
 الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلكم وقال
 تعالى هل أتاك حديث صيف إبراهيم المرمي إذا دخلوا
 عليه فقلوا سلاماً قال سلام **فصل** أن أصل
 السلام ثابت بالكتاب والسنة والاجماع وأما أفراد
 مسأله وفروعه فالأثر من أن تحصر وأما اختصار مقام
 في أبواب ليسيرة إن شاء الله تعالى وبه التوفيق والهداية
 والأصالة والرعاية **باب**
 السلام والأمر بالفشايه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
 رضي الله عنهما **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
 عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام
 على من عرفت ومن لم تعرف **وروي** في صحيحهما **عن** أبي
 هريرة رضي الله عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق

الله آدم عز وجل على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلفه
 قال له اذهب فسلم علي او ليك نفر من الملائكة جلوس
 فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحيته ذريتك فقال
 السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته
 رضى الله **وروي** في صحيحهما **عن** البراء بن عازب رضى الله
 عنهما قال — امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع
 بعبادة المريض واتباع الجنائز وتسميت العاكس ونصر
 الضعيف وعون المظلوم واقتداء السلام وابرار
 القسم لهذا لفظ احدي روايات البخاري **وروي**
 في صحيح مسلم **عن** اي هرون رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تهاجروا
 حتى تحبوا اولادكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم
 افشوا السلام بينكم **وروي** في مسند الدارمي وكتاب الترمذي
 وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد الجيدة **عن** عبد الله بن سلام
 رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام
 وصلوا الارحام وصلوا الناس يامرند خلوا الجنة
 بسلام قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في كتابي من اجله
 ابن السني **عن** اي امامة رضى الله عنه قال امرنا يا نبينا صلى

الله عليه وسلم ان يفشي السلام **وروي** في موطا مالك رضى
 الله عنه **عن** احسن بن عبد الله بن اي طلحة ان الطفيل بن
 اي احب اخبره انه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو معه
 الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله علي
 سقايط ولا صاحب ببيعة ولا مسكين ولا احداً الا سلم عليه
 قال الطفيل بحيت عبد الله بن عمر يوماً فاستتبعتني الى السوق
 فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل
 عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق قال —
 واقول اجلس بناها هنا تحدث فقال لي بن عمر يا بطنك
 وكان الطفيل ذا بطن اماناً فغدوا من اجل السلام نسلم على
 من لقيناه **وروي** في صحيح البخاري عنه قال وقال عمار
 رضى الله عنه ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف
 من نفسك وبذل السلام للعالم والاتفاق من الاقتار
وروي هذا في غير البخاري مرفوعاً الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قلت — وقد جمع في هذه الخصال الثلاث
 خيرات الآخرة والدينا فان الانصاف يقتضي ان يؤدى الى
 الله تعالى جميع حقوقه وما امر به ويحجب جميع ما نهى عنه
 وان يؤدى الى الناس جميع حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وان
 ينصف نفسه ايضاً فلا يؤتمر في قبيل أصلاً واما بذكر

السلام للعالم فمعناه لجميع الناس فيضمن ان لا يتكبر على احد
 وان لا يكون بينه وبين احد جفا يمنع بسببه من السلام عليه
 واما الانفاق من الافتار فيقتضي كلام التوفيق بالله تعالى
 والتوكل عليه والسفقة على المسلمين وغير ذلك تسئل الله
 الكريم التوفيق لجميعه **باب**
 في صحة السلام **اعلم** ان افضل ان يقول المسلم السلام
 عليهم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه
 واحدا ويقول المحيي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
 وناقى نوا والعطف في قوله وعليكم وممن نص على ان افضل
 المبتدي ان يقول السلام عليهم ورحمة الله وبركاته الامام
 اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي في
 كتاب السير والامام ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب
 صلاة الجمعة وغيرهما ودليله ما روينا في مسند الارني
 وسنن ابي داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله
 عنها قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه
 فقال عشر ون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 فرد عليه فجلس فقال ثلثون قال الترمذي حديث حسن وفي

رواية لابي داود من رواية معاذ بن ابي ابي عن ابي داود عن ابي
 هذا قال ثم اتي آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 ومغفرة فقال اربعون وقال هكذا يكون الفضائل **روينا**
 في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابي ابي عن ابي داود
 كان رجلا يسمي بالنبي صلى الله عليه وسلم يري عي او اب اصحابه فيقول
 السلام عليكم رسول الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم
 عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرة ورضوانه فيقول
 رسول الله تسلم علي هذا سلاما تسلم علي احد من اصحابك
 قال وما معنى من ذلك وهو ينصرف باخر بضعة عشر رجلا
 قال اصحابنا فان قال المبتدي السلام عليكم حصل السلام
 وان قال السلام عليكم حصل ايضا واما الجواب فاقل
 عليك السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال
 عليكم السلام اجزاء ذلك وكان جوابا هذا هو المذهب
 الصحيح المشهور الذي نص عليه اما من الشافعي رحمه الله في
 الامم وقاله جمهور اصحابنا وجزم ابو سعيد المتولي من
 اصحابنا في كتابه التمهيد لا يجزيه ولا يكون جوابا وهذا
 ضعيف او غلط وهو مخالف للكتاب والسنة ونص امامنا
 الشافعي اما الخاب فقال الله تعالى قالوا سلاما قال سلاما
 وهذا وان كان شرعا من قبلنا فقد جاء شرعا بتقرير

وهو حديث أي هزقة الذي قد مناه في جواب الملايكة آدم
 صلى الله عليه وسلم فإن النبي صلى الله عليه وسلم أجابنا أن
 الله تعالى قال هي تحيتك وحيمة ذريتك وهذه الأمة داخلية
 في ذريته والله أعلم والتفق أصحابنا على أنه لو قال في الجواب
 عليكم لم يكن جواباً فلو قال عليكم بالواو فلو كان جواباً
 فيه وجهاً لا أصحابنا ولو قال المبتدئ سلام عليكم أو قال
 السلام عليكم فليجب أن يقول في الصورتين سلام عليكم
 وله أن يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا سلاماً
 قال سلام قال الإمام أبو الحسن الواحد من أصحابنا أنه
 تعريف السلام ونكيره بالجاء **قلت** ولكن الالف واللام
 أو في **فصل** روي في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تكلم بكلمة أحادها ثلاثاً حتى
 يقيم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم ثلاثاً **قلت**
 وهذا الحديث محمول على ما إذا كان الجمع كثيراً أو سياتي بيان
 هذه المسئلة وكلام الماوردي صاحب الحاوي فيها أن
 شاء الله تعالى **فصل** وأقل السلام الذي يصير به
 سلاماً أو يأسنة السلام أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه
 فإن لم يسمعه لم يكن آتياً بالسلام فلا يجزئ الرد عليه **قلت**
 ما يسقط به فرض السلام أن يرفع صوته بحيث يسمعه المسلم

فإن لم يسمعه لم يسقط عنه فرض الرد ذكرها المتولي وغيره
قلت والمستحب أن يرفع صوته رفعا يسمعه به المسلم
 عليه أو عليهم سماعاً محققاً وإذا شكك في أنه يسمعه زاد في رفعه
 واحتياط واستظهر إذا سلم على أيقاظ عندهم نياماً فالسنة
 أن تخفض صوته بحيث تحصل سماع الأيقاظ ولا يسقط النيام
روينا في صحيح مسلم في حديث المقداد رضي الله عنه
 الطويل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نصيب من اللين
 فيجيئ من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان
 وجعل لا يحين النوم وأما صاحبنا فينا ما تجاء النبي صلى الله عليه
 وسلم فسلم كما كان يسلم والله أعلم **فصل** قال الإمام
 أبو محمد القاضى حسين والإمام أبو الحسن الواحد وغيرهما
 من أصحابنا ويشترط أن يكون الجواب على الفور فإن أخر لم يرد
 لم يعد جواباً وكان آتياً بترك الرد **فصل**
 ما جاء في ذراية الأشراف بالسلام باليد ونحوها بالالف
روينا في كتاب الترمذي عن عثمان بن عيسى عن أبيه عن جده
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من يشبه يفرنا لأن
 تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الأشراف بالاصا
 وتسليم النصارى الأشراف بالالف قال الترمذي سنده
 ضعيف **قلت** وأما الحديث الذي رويناه في كتاب

الترمذي عن أسماء بنت يزيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من في المسجد يوماً وعصبة من النساء فخوذوا لواءهم بالسلم
 قال الترمذي حدثت حسن فهدا ليجول على أنه صلى الله عليه
 وسلم جمع بين اللفظ والاشارة يدل على هذا ان ابا داود
 روى هذا الحديث وقال في روايته فسلم علينا والله اعلم
باب حكم السلام اعلم ان ابتداء
 السلام سنة مستحبة ليس بواجب وهو سنة على الفا
 فان كان المسلم جماعة كف عنهم تسليم واحد منهم ولو سلموا
 كلهم كان افضل قال الامام القاضى حسين من ائمة اصحابنا
 في كتاب السير من تعليقه ليس لنا سنة على الغاية الا هذا
قلت وهذا الذي قاله القاضى من الحصر بذكر
 عليه فان اصحابنا رجمهم الله قالوا تشميت العاطس سنة على
 الغاية كما سياتى بيانه قريباً ان شاء الله تعالى وقال جماعة من
 اصحابنا بل كلهم الاضحية سنة على الغاية في حق كل اهل بيت
 فاذا اضحى واحد منهم حصل الثعار والسنة للجميع واما رد
 السلام فان كان المسلم عليه واحداً تعين عليه الرد وان
 كانوا جماعة كان رد السلام فرضاً فاية عليهم فان رده واحد
 منهم سقط الحج عن الباقيين ان تردوا عليهم وان ردهوا كلهم
 فهو النهاية في الحال والفضيلة اذا قاله اصحابنا وهو ظاهر

حسن وافق اصحابنا على انه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل
 يجب عليهم ان يردوا فان اقتصر واحد على ردك الاجنبى انما ان
روينا في سنن ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يحيى عن الجماعة اذا امروا ان يسلموا احدهم ويحيى
 عن الجلوس ان رد احدهم **وروي في الموطا عن زيد بن**
 اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد من
 القوم اجزاء عنهم **قلت** هذا من صحيح الاسناد
فصل قال الامام ابو سعيد المتولى وغيره اذا نادى
 انسان انساناً من خلف سترا وحائط فقال السلام عليك
 يا فلان او كتب كتاباً فيه السلام عليك يا فلان او السلام على
 فلان او ارسل رسولة وقال سلم على فلان فيلغى الخاب والرسول
 وجب عليه ان يرد السلام ولذا ذكر الواحدى وغيره ايضاً
 انه يجب على المكتوب اليه رد السلام اذا بلغه السلام
وروي في صحيح البخارى ومسلم عن عائشة عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقر عليك
 السلام **قلت** وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
 هلذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته ولم يقع في بعضها
 وزيادة الثقة مقبولة ووقع في كتاب الترمذي وبركاته وقال
 حديث حسن صحيح ويستحب ان يرسل المسلم الى من عاب عنه

فصل اذا بعث انسان مع النسيان سلاما فقال الرسول
 فلا تسلم عليك فقد قد منا انه يجب عليه ان يرد على الفور
 ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام
روينا في سنن اي دود عن غالب القطان عن رجل قال
 حدثني اي عن جدي قال بعثني اي الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال آية فآية السلام فآيته فقلت ان آية السلام
 السلام فقال آية السلام **قلت** وهذا وان
 كان رواية عن مجمل فقد قد منا ان احاديث الفضائل
 يتسامح فيها عند اهل العلم كلهم **فصل** قال المتولي
 اذا سلم على اصم لا يسمع فينبغي ان يتلفظ بلفظ السلام فقد
 عليه ويشير باليد حتى يحصل الاضمار ويستحق الجواب فلو لم
 يسمع منه الا يستحق الجواب قال ولذلك لو سلم عليه اصم
 واراد الرد فيتلفظ بالنسيان ويشير بالجواب لمحصله الاضمار
 ويستقط عنه فرض الجواب قال ولو سلم على اخرس فاشارة الآخر
 باليد سقط عنه الفرض لا اشارته قايمة مقام العبارة ولذا
 لو سلم عليه اخرس بالاشارة يستحق الجواب لما ذكرنا
فصل قال المتولي لو سلم على صبي لا يجب عليه الجواب
 لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لان
 الادب والمستحب له الجواب قال القاضي حسين وصاحبه

المتولي ولو سلم الصبي على بالغ فمحل يجب على البالغ الرد فيه وجملة
 بنيان على صحة الاسلام ان قلنا بفتح اسلامه كان سلامه
 كسلام البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا تصح اسلامه لم يجب
 رد السلام لان يستحب **قلت** الصحيح من الوجهين وجوب
 رد السلام لقول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
 منها او ردوها او اما قولها انه مبني على اسلامه فقال الشاشي
 هذا بناء فاسد وهو كما قال والله اعلم ولو سلم بالغ على جاهل
 فيهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غيره فمحل يسقط عنهم فيه
 وجها ان اصحابا وبه قال القاضي حسين وصاحبه المتولي
 يسقط لانه ليس اهل للفرض والرد فرض فلم يسقط به كما
 لا يسقط به الفرض في الصلاة على الجنان والثاني وهو قول
 ابي بكر الشاشي صاحب المستظهر من اصحابنا انه يسقط كما
 اذا انه للرجاء ويسقط عنهم طلب الادان **قلت** واما
 الصلاة على الجنان فقد اختلف اصحابنا في سقوط فرضها
 بصلاة الصبي على وجهين مشهورين الصحيح منهما عند الاصحاح
 انه يسقط ونقص عليه الشافعي **فصل** اذا سلم عليه
 انسان ثم نقيه على قرب ليس له ان يسلم عليه ناسيا وثالثا
 والاشفاق عليه اصحابنا ويدل عليه ما روينا في صحيح البخاري وسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المستي صلواته ان جاء

فصل ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصل ثم جاء وسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات **وروي**
في سنن ابي داود **عن** ابي هريرة رضي الله عنه **عن** رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى احدكم اخاه فليسلم
عليه فان حانت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لم يقه فليسلم عليه
وروي في كتاب بن السني **عن** ابي رضى الله عنه انه كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون فاذا استقبلهم
شجرة او اكمة فمروا يميناً وشمالاً ثم التقوا من وراءها
سلم بعضهم على بعض **فصل** اذا اتى رجلان
فسلم كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة او احدهما بعد
الآخر فقال القاضي حين وصاحبه ابو سعد المنولي يصير
كل واحد منهما مبتدئاً بالسلام فيجب على كل واحد منهما ان يرد
على صاحبه وقال الشافعي هذا فيه نظر فان هذا التلفظ
يصلح للجواب فاذا كان احدهما بعد الآخر كان جواباً وان كان
دفعة لم يكن جواباً وهذا الذي قاله الشافعي هو الصواب
فصل اذا التقى انسانان فقال المبتدئ وعليه السلام
قال المنولي لا يكون ذلك سلاماً فلا يستحق جواباً لان هذه
الضيعة لا تصلح للبداية **قلت** اما اذا قال عليك

او عليك السلام بغير واو فقطع الامام ابو الحسن الواحدي
بانه سلام تحتمل على المخاطب به الجواب وان كان قد قبل التلفظ
المعاد وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد جزم انبياً
امام الحرمين فيجب فيه الجواب لا يستحق سلاماً ويحتمل ان
يقال في ثوبه سلاماً وجهاً كالوجهين لا صحابياً فيما اذا
قال في تحلة من الصلاة عليك السلام هل يحصل به
التحلام لا اصح انه يحصل ويحتمل ان يقال ان هذا لان
يستحق فيه جواباً بل حال لما رويناه في سنن ابي داود
والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي حري البجلي
الصحابي رضي الله عنه واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن
جابر قال ائمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك
السلام يرسول الله قال لا تقل عليك السلام تحية الموتي
قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** ويحتمل ان
يلوّن هذا الحديث ورد في بيان الاحسن والاهل ولا يكون المراد
ان هذا ليس بسلام والله اعلم وقد قال الامام ابو حامد
الغزالي في الاحبار يكره ان يقول ابتداءً عليك السلام لهذا
الحديث والخيار انه يكره الابتداء بهذه الصيغة فان ابتدا
وجب الجواب لا سلام **فصل** السنة ان المسلم
يبدأ بالسلام على كل كلام والاحاديث الصحيحة وعمل سلف

الامة وخلقها على وفق ذلك شهوة فهذا هو المعتد في
دليل الفضل واما الحديث الذي رويته في كتاب الترمذي
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام قبل السلام فهو حديث ضعيف قال الترمذي
هذا حديث منكر **فصل** الابتداء بالسلام
افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وخيرها
الذي يبدأ بالسلام فينبغي لكل واحد من المتكلمين
ان يحرض على ان يتقدم بالسلام **وروي** في سنن
ابن داود باسناد جيد **عن** اي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس بالله
من بدأهم بالسلام وفي رواية الترمذي عن اي امامة قيل
يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايما يبدأ بالسلام قال
اولهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن
باب الاحوال التي يستحب فيها السلام
والتي لم يرد فيها والتي يسأح **اعلم** انما ما موروزنا من
السلام كما قدمناه ولله تبارك في بعض الاحوال ونحفظ
بعضها وينهي عنه في بعضها فاما احوال ثالثة واستحبابه
فلا تحصر لانها اصل فلا تلتفت النقص لا افرادها **واعلم**
انه يدخل في ذلك السلام على الاحياء والموتى وقد قدمنا في

كتاب اذكار الجنائز بقيقة السلام على الموتى واما الاحوال
التي لم يرد فيها ونحفظ او يسأح فهي مستقتاة من ذلك فيحتاج الى
بيانها فمن ذلك اذ كان المسلم عليه مستغلا بالبول
او الجماع ونحوهما فيكره ان يسلم عليه ولو سلم لا يستحق
جوابا ومن ذلك من كان نائما او ناعسا ومن ذلك من كان
مصليا او مودنا في حال اذ انه واقامته الصلاة او كان
في حتم او لحوذ لك من الامور التي لا يؤثر السلام عليه
فيها ومن ذلك اذ كان باطلا واللقمة فيه فان سلم في هذه
الاحوال لم يستحق جوابا اما اذ كان على الاكل وليست اللقمة
في فيه فلا بأس بالسلام وتجب الجواب ولذلك في حال المباشرة
وسائر المعاملات يسلم وتجب الجواب واما السلام في
حال الخطبة للجمعة فقال اصحابنا يلزم الابتداء به لانهم
ما موروزنا لا نصاب للخطبة فان خالف وسلم فعل برده
عليه فيه خلاف لا صحابنا منهم من قال لا يرد عليه لتقصير
ومنهم من قال ان قلنا لا نصاب واجب لا يرد عليه وان قلنا
لا نصاب سنة رده عليه واحد من الحاضرين لا يرد عليه
اكثر من واحد على كل وجه واما السلام على المستغسل
بقراءة القرآن فقال الامام ابو الحسن الواحدي الاول ترك
السلام عليه لاستغاله بالتلاوة فان سلم عليه هاهنا الرد

بالاشارة وان ردت باللفظ استأنف الاستعادة ثم عاد الى
 التلاوة هكذا كلام الواحد وفيه نظروا والظاهر انه
 يسلم عليه ويجب الرد باللفظ اما اذا كان مستغلا بالدعاء
 مستغفرا فيه مجيء القلب عليه فيحتمل ان يقال هو كما مستغل
 بالقرارة على ما ذكرناه والاظهر عندى في هذا انه يكفر السلام
 عليه لا يتنذبه ويشق عليه الشر من مشقة الأكل واما
 المصلحة في الاحرام فيكره ان يسلم عليه لانه يكره له قطع التلبية
 فان سلم عليه ردت السلام باللفظ نص عليه الشافعي واصحابه
 رحمهم الله **فصل** قد تقدمت الاحوال التي يكره فيها
 السلام وذكرنا انه لا يستحق فيها جوابا فلوراد المسلم عليه
 ان يتبرع بردة السلام هل يشرع له او يستحب فيه تفصيل
 فاما المستغل بالبول ونحوه فيكره له ردة السلام وقد ذكرنا
 هذا في اول الكتاب واما الاكل ونحوه فيستحب له الجواب
 الموضع الذي لا يجب واما المصلي فيحرم عليه ان يقول وعليه
 السلام فان فعل ذلك بطلت صلاته ان كان عالما بتحريمه
 وان كان جاهلا لم تبطل على اصح الوجوه عندنا وان قال
 عليه السلام بلفظ الغيبة لم تبطل صلاته لانه عا لليس
 بخطاب والمستحب ان يرد عليه في الصلاة بالاشارة ولا يلفظ
 بشيء وان دبر الفراغ من الصلاة باللفظ فلا بأس والله اعلم

ومن ردت

واما المودع فلا يكره له رد الجواب بلفظه المتعاد لان ذلك ليس
 لا يبطل الاذان ولا يخل به في **باب** من يسلم
 عليه ومن لا يسلم عليه ومن لا يرد عليه **اعلم** ان الرجل
 المسلم الذي ليس بمشهور بنسب ولا بدعة يسلم ولا يسلم عليه
 فيسن له ان لا يرد عليه قال اصحابنا والمرأة مع المرأة كالم
 مع الرجل واما المرأة مع الرجل فقال الامام ابو سعيد المتولي
 ان كانت زوجته او جاريته او محرما من محارمه فهي مع كالم
 فيستحب لكل واحد منهما ابتداء الاخر بالسلام ويجب على الآخر
 رد السلام عليه وان كانت اجنبية فان كانت جميلة تخاف
 الافتتان يحلم يسلم الرجل عليها ولو سلمت لم يجزها رد
 الجواب ولم يسلم هي عليه ابتداء فان سلمت لم يستحق
 جوابا فان اجابها لم له وان كانت عجوزا لا يقتضيهما جاز
 ان يسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها **قال**
 واذا كانت النساء جمعا فسلم عليهن الرجل او كان الرجال
 جمعا فسلمت المرأة الواحدة جاز اذا لم يحف عليه
 ولا عليهن ولا عليها او عليهن فتد **روينا** في سنن ابي داود
 والترمذي وابن ماجه وغيرهما **عنه** اسماء بنت زيد رضي
 الله عنها قالت من عليا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة
 فسلم علينا قال الترمذي حديث حسن وهذا الذي ذكره

جل

لفظ رواية اي داود واما رواية الترمذي فيها عن اسماء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من في المجد يومًا وعصبة
من المشركين قعودًا أو أيديهم بالتسليم **وروي** في كتاب
السنن عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم من علي بن مسعود فسلموا عليه **وروي** في صحيح البخاري
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان فينا امرأتان وفي
رواية كانت لنا عجوز ياخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر
وتكرر جثات من شعير فاذا اصلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها
فتقدمه اليها **قلت** تكرر معناه فظن **وروي** في صحيح
مسلم **عن** امرها في بنت اي طالب رضي الله عنها قالت
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل
وفاطمة تسره فسلمت ودل الحديث **فصل**
واما اهل الذمة فان خلف اصحابنا فيهم فقطع الاثر وزن
بانه لا يجوز ابتداء هوي بالسلام وقال اخرون ليس هو كذا
بل هو مكروه فان سلموا هم على مسلم قال في الرد وعليه ولا يزيد
على هذا وحكي افضى الفضاة الماوردى وجها لبعض
اصحابنا انه يجوز ابتداء هوي بالسلام لكن يقتصر المسلم
على قوله السلام عليك ولا يذكره بلفظ الجمع وحكي الماوردى
وجها انه يقول في الرد عليهم اذا ابتدوا او عليكم السلام ومن

لا يقول ورحمة الله وهذا الوجهان شاذان مردودان **وروي**
في صحيح مسلم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام
فاذا القيم احد ههم في طريق فاضطروه الى اضيقه **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم **عن** ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب
فتولوا وعليهم **وروي** في صحيح البخاري **عن** ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم اليه يهودي فاما
يقول احدهم السلام عليك فقل وعليك وفي المسئلة احاد
كثيرة بنحو ما ذكرنا والله اعلم قال ابو سعيد المنقولي ولو
سلم على رجل ظنه مسلما فبان كافرا يستحب ان يسترد سلامه
فيقول له رد على سلامي والغرض من ذلك ان يوحى به وبطهر
له انه ليس بينهما الفة **وروي** ان ابن عمر رضي الله عنهما
سلم على رجل فقيل له انه يهودي فنبعه وقال له رد على سلامي
قلت وقد روي في موطا الامام مالك رحمه الله
ان ما لا سبيل عن سلم على اليهودي او النصراني هل يستقبله
ذلك فقال لا فذا مذهبنا واختاره ابن العربي المالكي
وقال ابو سعيد او اراد تحية ذي فعلها بغير السلام بان
يقول هذا لك الله او انعم الله صباحك **قلت**

هذا الذي قاله أبو سعيد لا بأس به إذا احتاج إليه فيقول
 صبحت بالخير وبالسعادة أو بالعافية أو بصحة الله بالنسبة
 أو بالسعادة والنعمة أو بالمسرة أو ما أشبه ذلك وأما إذا لم
 يخرج إليه فلا اختيار أن يقول شيئاً فإن ذلك بسط له وإياش
 وأظفار صوفة وودع ما موروزنا لا غلاط عليهم ومنهون
 عن ودهم فلا يظفر والله أعلم **فترفع** إذا أمر على
 جماعة فيهم مسلمون أو مسلمون ولفظاً فالسنة أن يسلم
 عليهم ويفصد المسلمين والمسلم **روينا** في صحيح البخاري وسلم
عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
 وسلم مر على مجلس فيه اختلاط من المسلمين والمشركين عبدة
 الأوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم **فرفع**
 إذا كتب كتاباً إلى مشرك وكتب فيه سلاماً أو نحوه فينبغي أن يكتب
 ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم في حديث أي شفيان رضي الله
 عنه في قصة هرقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
 من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلاماً على من
 اتبع الهدى **فترفع** فيما يقول إذا عاهد ميثاً **اعلم**
 أن أصحابنا اختلفوا في عبادة الدمي فاستحبها جماعة ونهوها
 جماعة وذكر الشافعي أنه خلاف ثم قال الصواب عندي أن
 يقال عبادة الكافر في الجملة جائزة والفرقة فيها موقوفة

على نوع حرمة يقتل بها من حوار أو قرية **قلت** وهذا
 الذي ذكره الشافعي حسن فقدمه رويناه في صحيح البخاري **عن** ابن
 رضى الله عنه قال كان عنده يهودي يخدمه النبي صلى
 الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده
 فقعده عند رأسه فقال له أسلم فتنظر إلى أبيه وهو عنده
 فقال له اطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار **ورويناه** في صحيح
 البخاري ومسلم **عن** المسيب بن حريرة الدسعيد بن
 المسيب رضي الله عنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة
 حاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمة فلان الله الآ
 لله وذكر الحديث بطوله **قلت** فينبغي لعابد الذي
 أن رغبه في الإسلام ويبين له محاسنه ويحثه عليه ويحث
 على معالجته قبل أن يصير إلى حال لا ينفعه فيها توبته وأن
 دعاله دعار بالهداية ونحوها **فصل** وأما المبتدع
 ومن اقترف ذنباً عظيماً ولم يتب منه فينبغي أن لا يسلم
 عليهم ولا يرد عليهم السلام لذا قاله البخاري وغيره من العلماء
 واحتج الإمام أبو عبد الله البخاري في صحيحه في هذا
 المسئلة بما رويناه في صحيح البخاري ومسلم في قصة
 لعيب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن عروة بن مالك

هو ورفيقان له قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 دلامنا قال ولدت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
 عليه فاقول هل حرك شفتيه برء السلام ام لا قال
 البخاري وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر
قلت فان اضطر الى السلام على الظلمة بان دخل
 عليهم وخاف ترتب مفسدة في دينه او ديناه او غيرها
 ان لم يسلم سلم عليهم قال الامام ابو بكر بن العزقي قال
 العلماء يسلمون وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى
 المعنى الله عليكم رقيب **فصل** واما الصبيان
 فالسنة ان يسلم عليهم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن
 انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يفعلوه وفي رواية لمسلم عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على علمان فسلم عليهم
وروي في سنن ابي داود وغيره باسناد الصحيحين
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على علمان يلعبون
 فسلم عليهم **وروي** في كتاب بن السني وغيره قال فيه
 فقال السلام عليكم يا صبيان والله اعلمون
باب في اداب وسایل من السلام
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم المراهق
 على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وفي رواية
 البخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد والقليل
 على الكثير قال اصحابنا وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو
 السنة فلو خالفوا فسلم الماشي على المراهق او الجالس عليها
 لم يكن صريح به الامام ابو سعيد المتولي وغيره وعليه
 مقتضى هذا الاية ابتداء الكثير بالسلام على القليل
 والكبير على الصغير ويكون هذا انما يستحقه من سلام
 غيره عليه وهذا هو الادب هو اذا تلا في الاثنان في طريق
 اما اذا ورد على قوم او قاعد فان الوارد يبتدئ بالسلام
 بل حال سواء كان كبيرا او صغيرا قليلا او كثيرا وسمي
 اقضى القضاة هذه السنة وسمي الاول ادبا وجعله دون
 السنة في الفضيلة **فصل** قال المتولي اذا التقى
 رجل جماعة فاراد ان يخص طائفة منهم بالسلام
 لانه ان قصد من السلام الموانسة والافدة في تخصيص
 البعض بحاش الباقين وربما صار سببا للعداوة
فصل اذا مشى في السوق او الشوارع المطروقة
 كثيرا او نحو ذلك مما يكثر فيه المتلاقون فقد راقى
 القضاة الماوردي ان السلام هنا انما يكون لبعض الناس

دون بعض قال لا بد لو سلم على كل من لقي لتشاغل به عن كل
مهم وتخرج بهذا عن العرف قال وإنما يقصد بهذا السلام
أحد من أما التشاب ودة وأما استدفاع مكره
فصل قال المتولي إذا سلمت جماعة على رجل فقال
وعليكم السلام وقصد الرد على جميعهم سقط عنه فرض
الردة في حق جميعهم كما لو صلى على جنازة ردة واحدة
فانه يسقط فرض الصلاة على الجميع **فصل** قال
الماوردي إذا دخل انسان على جماعة قليلة يجمعهم فهو
أدب ويلقى ان يرد منهم واحد فمن زاد منهم فهو أدب
قال فان كان جمعا لا ينشرون فيهم السلام الواحد كالجامع
والجلس الحقل فسنة السلام ان يتدعى به اذا دخل
في اول دخوله اذا شاهد القوم ويلون مؤديا لسنة
السلام في حق جميع من سمعه ويدخل في فرض كفاية
الردة جميع من سمعه فان اراد الجاوس فيهم سقط عنه
سنة السلام فيمن لم يسمعه من الباقيين وان اراد ان
يجلس فيمن بعدهم ممن لم يسمع سلامه المقدم فيه
وجبان لا صحابا احدهما ان سنة السلام عليهم قد حصلت
بالسلام على او ايلهم لانهم جمع واحد فلو اعاد السلام
عليهم كان ادبا وعلي هذا اي اهل المسجد ردة عليه

سقط

سقط عنه ثم من الكفاية عن جميعهم والوجه الثاني ان سنة
السلام باقية لمن لم يبلغهم سلامة المتقدم اذا اراد
الجلوس فيهم فعلى هذا لا يسقط فرض ردة السلام المتقدم
عن الاول مرة الا وآخر **فصل** يستحب اذا دخل
بيته ان يسلم وان لم يكن فيه احد وليقل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين وقد قدمنا في اول الكتاب بيان
ما يقوله اذا دخل بيته ولذا اذا دخل سجدا او بيتا
لغيره ليس فيه احد يستحب ان يسلم وان يقول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اهل
البيت ورحمة الله وبركاته **فصل** اذا كان
جالسا مع قوم ثم قام ليقرأ فصر فاستأذنه ان يسلم
عليهم فقد روي في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما
بالاسانيد الجيدة **عن** اي هرون رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم
الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست
الاولى باحق من الآخرة قال الترمذي حديث حسن **قلت**
ظاهر هذا الحديث انه يجب على الجماعة ردة السلام على
هذا الذي سلم عليهم وفارخصه وقد قال الامامان
القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد المتولي حررت عادة

بعض الناس بالسلام عندهم فارتفع القوم فوجدوا ذلك دعاء
يستحب جوابه ولا يجب لأن النية إنما تكون عند اللقاء
لا عند الانصراف هذا كلامهما وقد اختلفوا ما بينهما
الشافعي الأخير من أصحابنا وقال هذا فاسد لأن السلام
سنة عند الانصراف كما هو سنة عند الجلوس وفيه
هذا الحديث وهذا الذي قاله الشافعي هو الصواب
فصل إذا مر على واحد أو أكثر وعلم على ظنه أنه
إذا سلم لا يرد عليه لتكبر الممرور عليه وأما إذا لم يعلم
أو التام وأما لعير ذلك فينبغي أن يسلم ولا يتر له هذا
الظن فإن السلام ما مؤثره والذي أمر به المار أن يسلم
ولم يؤمر بأن يحصل الرد مع الممرور عليه قد تخطى
الظن فيه ويرد وأما قول من لا يحقق عنده أن سلام المار
سبب لحصول الأثم في حق الممرور عليه فهو جهالة في
ظاهرة وعناية بينه فإن المأمورات الشرعية لا تستقطب
عن المأمور بها بمثل هذه الخيالات ولو نظرنا إلى هذا
الخيال الفاسد لنرى آثار المذكر على من فعله جاهل
لونه منكراً أو غلب على ظننا أنه لا يضر بغيره فلو أن آثارنا
عليه وتعرفنا له فحجه يكون سبباً لآثمه إذا لم يقلع عنه ولا
شك في أن لا نترك الآثار بمثل هذا وبطائر هذا كثيرة

لمعرفة الله أعلم ويستحب لمن سلم على إنسان وأسمعه سلاماً
أو توجهه عليه بالرد بشرطه فلم يرد أن يحمله من ذلك
فيقول إبراهيم من حق في رد السلام أو جعله في حل
منه ونحو ذلك ويلفظ بهذا فإنه يسقط حق هذا الأدب
والله أعلم وقد روي في كتاب بن السني عن عبد الرحمن
بن شبل الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أجاب السلام فصوله ومن لم يجب فليس منا
ويستحب لمن سلم على إنسان فلم يرد عليه أن يقول له بعمارة
لطيفة رد السلام واجب فينبغي لك أن ترد على ليسقط
عنك الفرض والله أعلم **باب**
الاستيذان قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتعلموا على أهلها وقال
تعالى وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن
الذين من قبلهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي
موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاستيذان ثلث فإن أذن لك ولا تارجم وروينا
في الصحيحين أيضاً عن أبي سعيد الخدري وغيره عن النبي
صلى الله عليه وسلم **وروي** في صحيحهما عن سهل
بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

لا تدخلوا

وسلم انما جعل الاستيذان من اجل البصر **روينا** الاستيذان
ثلاثة من جهات كثيرة والسنة ان يسلم ثم يستاذن فيقوم
عند الباب بحيث لا ينظر الى من داخله ثم يقول السلام
عليكم ادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا وثالثا فان
لم يجبه احدا انصرف **روينا** في سنن اي داود ما سنده
صحيح عن ربي بن جراح بكسر الجاء المضملة وآخره شين معجمة الثاني
الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر استاذن على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في بيت فقال الج فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فاعلمه الاستيذان فقل
له قال السلام عليكم ادخل فاذن له النبي صلى الله عليه
وسلم فدخل **روينا** في سنن اي داود والترمذي عن كلفة
بن الحنبل الصحابي رضي الله عنه قال ائتم النبي صلى الله عليه
وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع فقل السلام عليكم ادخل قال الترمذي حديث
حسن قلت كلفة بفتح الخاف واللام والحنبل بفتح
الحاء المهملة وبعد هانوت سائلة ثم باء موحدة مفتوحة
ثم لام وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستيذان
هو الصحيح وذكر الماوردي فيه ثلاثة اوجه احدها هذا
والثاني تقديم الاستيذان على السلام والثالث وهو احتيا

يؤتى على الاستيذان على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام
فيما لم يقع عليه غيبه فقديم الاستيذان اذ السناد ثلثا
فلم يؤتى له وظن انه لم يسمع فلهذا يدل على ان الامام ابو بكر
بن عمر في المالكي فيه ثلاثة مذاهب احدها يعيد والثاني لا
يعيد والثالث ان كان يلفظ الاستيذان المتقدم لم يعيد
وان كان بغيره اعاده قال والاصح انه لا يعيد بحال وهذا
صحيح هو الذي يقتضيه السنة والله اعلم **فصل**
ويغني اذا استاذن على انسان بالسلام او يدق الباب فقبل
له من انت ان يقول فلان بن فلان او فلان الغلاني او فلان
المعروف بهذا او ما اشبه ذلك بحيث يحصل التعريف التام
به ويكرم ان يقتصر على قوله انا او الخادم او بعض العلمان
او بعض المحبين وما اشبه ذلك **روينا** في صحيح البخاري وسلم
في حديث الاسر المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صعدني جبريل الى السماء الدنيا فاستمع فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد الى السماء الثا
لثة وسائرهن ويقال في باب كل سما من هذا فيقول
جبريل **روينا** في صحيحهما حديث اي موسى لما جلس النبي صلى
الله عليه وسلم على بين البستان وجاء ابو بكر فاستاذن فقال
من قال ابو بكر ثم جاء عمر فاستاذن فقال من قال عمر ثم عثمان

لذلك **وروي** في صحيحهما ايضا عن جابر رضي الله عنه قال
 اتت النبي صلى الله عليه وسلم ندعت الباب فقال من ذا فقلت
 انا فقال انا انا كانه كرمها **فصل** ولا بأس ان يصف نفسه
 بما يعرف به اذ لم يعرفه المخاطب بخبره وان كان فيه صوت
 تحيل له بان يني نفسه او يقول انا المفتي فلان والقاضي او الشيخ
 فلان وما اشبه ذلك **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن ام هانئ
 بنت ابي طالب رضي الله عنها واسمها فاختة على المشهور وقيل
 فاطمة وقيل هند قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل
 وفاطمة تستتر فقال من هذه فقلت انا ام هانئ **وروي** في صحيحهما
 عن اي ذرواسه جندب وقيل بر رصم النار تصغير بر قال
 خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عيشي وخله
 فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرأيت فقال من هذا فقلت ابو ذر
وروي في صحيح مسلم عن اي فتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه
 في حدث الميضاة المستعمل على معجرات كثيرة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلى جبل من فنون العلوم قال فيه ابو فتادة فربع النبي
 صلى الله عليه وسلم راسه فقال من هذا فقلت ابو فتادة **قلت**
 ونظائر هذا كثيرة وسبب الحاجة وعدم ارادة الاختار ويقين
 من هذا ما رويناه في صحيح مسلم عن اي هريم رضي الله عنه واسم
 عبد الرحمن بن صخر الاصح قال قلت لرسول الله ادع الله ان يهديني

اي هريم رضي الله عنه قال قلت لرسول الله قد
 الحجاب الله لا تخونك وهدي انا الى هريم والله اعلم
في مسائل تنفع على السلام
مسألة قال ابو سعيد المتولي النخعي عند المروج من الحمام
 بان يقول له طاب حمامك لا اصل له ولكن روي علي رضي الله عنه قال
 لرجل خرج من الحمام طهرت فلا تحت **قلت** هذا المحل
 لم يصح فيه شيء ولو قال انسان لصاحبه على سبيل المودة والموا
 واستحلاب المودة ادام الله لك النعيم وخود لك من الدعاء فلا
 بأس به **مسألة** اذا ابتدأ الماز للمرور عليه فقال صحبك الله
 بالخير والسعادة او فوالله او لا او حس الله منك او غيره لك
 من اللفاظ التي ليست عليها الناس في العادة لم يستحق جوابا
 لكن لو دعه قال ذلك كان حسنا الا ان يترك جوابه بالحية رجرا
 له في تخلفه واهماله السلام وتنادي به ولغيره في الغنى بالابتداء
 بالسلام **فصل** اذا اراد تقبيل يد غيره ان كان ذلك له هدي
 وصلاحة او لعله وشرفه وصيانتة او غيره ذلك من الامور الدينية
 لم تكن بل يستحب وان كان لغناء ودنياه وثروته وشوخته ودجائه
 عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي من
 اصحابنا لا يجوز فاشار الى انه حرام **وروي** في سنن اي دود
 عن زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال جعلنا نبادر

من رواهنا فقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله **قلت**
 زاد عن برائى في اوله وراى بعد الالف على لفظ زاذخ الخطبة وغيرها
ورويانا في سنن ابي داود ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة
 قال فيها قد نونا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلتا يده راما
 بقبيل الرجل خذ ولده الصغير واخيه وقبلت غير خله من اطرافه
 ونحوها على وجه الشفقة والرحمة واللفظ ومحنة القرابة
 فسنة والاحاديث فيه كثيرة صحيحة مشهورة وسوا الوالد
 الذكر والانثى ولذلك قبلته ولد صديقه وغيره من صغار
 الاطفال على هذا الوجه واما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق
 وسوا في ذلك الوالد وغيره من صغار الاطفال على هذا الوجه
 بل النظر اليه بالشهوة حرام بالاتفاق على القريب والاجنب **روينا**
 في صحيح البخارى ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنه
 الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت
 منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا
 يرحمهم يرحمهم **ورويانا** في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا اتقبلون صبيا لم فقالوا نعم قالوا لوالد الله ما قبل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او ام لك ان كان الله تعالى يرفع منكم

الرحمة هذا لفظ احدي الروايات وهم مروي بالفاظ **ورويانا**
 في صحيح البخارى وغيره عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشبهه **ورويانا** في سنن
 ابي داود عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال دخلت مع ابن ابي
 رضي الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته رضي الله
 عنها مضطجعة قد احباها حتى فاناها ابو بكر فقال لبيك انت
 بابنته وقبل خدوها **ورويانا** في كتاب الترمذي والنسائي
 وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن صفوان بن عيسى الصحابي
 رضي الله عنه وعنه عمار بن العيينة وثنيان بن ميمون
 قال قال يهودى لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاني ارسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن تسع ايات بينات فذكر
 الحديث الى قوله فقبل يده ورجله وقال لا تشهدك بنى **د**
ورويانا في سنن ابي داود بالاسناد الصحيح المخرج عن ابي اس
 بن غفيل قال رايت ابا نضرة قبل خدام الحسين بن علي رضي الله عنهما
قلت ابو نضرة بالنور والاضاءة المحبة اسم المنذر
 من مالك بن قطعة تابعي ثقة ود غفل بدال ماملة مفتوحة ثم عين
 بحجة سائفة ثم فامفتوحة ثم لام **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
 انه كان يقبل ابنه سالما ويقول اجبوا من شيخ يقبل شيخا **وعن**
 سهل بن عبد الله الششتري السيد الجليل احدا فراد زهاد الامة

وعباد هارضى الله عنه انه كان ياتى ابا داود البجلي في يقول
 اخرج لي لسانك الذي تحدث به حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا قبله فيقبله وانما السلف في هذا الباب
 اكثر من ان يحصر والله اعلم **فصل** ولا يابن تقبيل وجه
 الميت الصالح للتبرك ولا بتقبيل الرجل وجه صاحبه اذا
 قدم من سفر ونحوه **روينا** في صحيح البخاري عن عائشة رضي
 الله عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن وجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقبله ثم بي **وروي** في كتاب الترمذي
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فانا فخرج الباب فقام
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم فحمله فاعنقه وقبله قال
 الترمذي حديث حسن واما المعانقة وتقبيل الوجه
 لغير الطفل واخير لقادم من سفر ونحوه فذكر وهان نضر على
 كراهتهما ابو محمد البخوي وغيره من اصحابنا ويدل على الكراهة
 ما رويناه في كتاب الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه
 قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه
 ايحي له قال لا قال اقبله ويقبله قال لا قال فيا خديقه
 ويصاحبه قال نعم قال الترمذي حديث حسن **قلت**

وهان الذي يجر ناله في التقبيل والمعانقة والله لا بأس به عند
 القدر ومن سفل وخوف فيكروهم كراهة تنزيه في غير هوي
 غير الامور الحسن الوجد فاما الامور الحسن فحرم تقبيل كل حال
 سواء قدم من سفر ام لا والظاهر ان المعانقة لتقبيله او قبضة
 من تقبيله ولا فرق في هذا بين ان يكون المقبل والمقبل رجلين
 صالحين او فاسقين او احدهما صالحا فالجميع سواء والمذهب
 الصحيح عندنا يحرم النظر الى امرء الحسن ولو كان بغير شهوة وقد
 امر الفتنة فهو حرام كالمراة اللونه في معناهها **فصل**
 في المصافحة **اعلم** انها سنة يجمع عليها عند التلاني **روينا**
 في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه انا انت
 المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
وروي في صحيح البخاري ومسلم في حديث لعن بن مالك رضي
 الله عنه في قصة توبته فقام الى طلحة بن عبيد الله رضي الله
 عنه يصر ولا حتى صاح في وهان في **وروي** بالاسناد الصحيح
 في سنن اي داود عن انس رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم
 اول من جاء بالمصافحة **وروي** في سنن اي داود والترمذي
 وابن ماجة عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فصاحفان الا غفر لهما

قبل ان يتفرقا **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجة عن النبي
 رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلق
 اخاه او صديقه ابغى له قال لا قال اقلزمه وتقبله قال
 قال فياخذ بيده ويصالحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن
 وفي الباب احاديث كثيرة **وروي** في موطا الامام مالك
 رحمه الله عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تصالحوا ايدها العسل ونقادوا الخابوا
 وذهب الثمنان **قلت** هذا حديث مرسل **واعلم**
 ان هذه المصافحة مستحبة عند كل لقاء وامامنا اعتاده
 الناس من المصافحة بعد صلاة الصبح والعصر فلا اصل له
 في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصافحة
 سنة ولو نهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا في
 في كثير من الاحوال او التزموا لا يخرج ذلك البعض عن كونه
 من المصافحة التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ
 الامام ابو محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد
 ان البدع على خمسة اقسام واجبة ومكروهة ومستحبة
 ومباحة قال ومن مثله البدع المباحة المصافحة بعد
 صلاة الصبح والعصر والله اعلم **قلت** ويبقى ان تحترز
 الامر الحسن الوجه فان النظر اليه حرام كما قدمنا في الفصل

الذي قبل هذه او قد قال اصحابنا كل من حرم النظر اليه حرم
 منه بل المشاهدة فانه يحل النظر الى الاجنبية واذا اراد
 ان يتزوجها وفي حال البيع والشراء والاخذ والعطاء والحو
 ذلك ولا يجوز مسها في شيء من ذلك والله اعلم **فصل**
 ويستحب المصافحة بالبشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة
 وغيرها **وروي** في صحيح مسلم عن ابي درر رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
 شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طيب **وروي** في كتاب ابن
 السني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا فتصالحا
 وحمد الله تعالى واستخفرا غفر الله لهما **وروي** فيه عن
 النبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من عشرين متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه
 فيصالحه فيصليا على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يقرب
 حتى يعفروا نوبهما ما تقدم منها وما نأخر **وروي** فيه
 عن النبي ايضا قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيد رجل ففارقته حتى قال اللهم اتني الدنيا حسنة وفي
 الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل** ويكره
 حتى النظر في كل حال لئلا يجد عليه ما قد ساء في الفصلين

المقدمين من حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم له قال لا وهو حديث
حسن كما ذكرنا ولم يأت له معارض فلا نصير له مخالفة ولا
يغتر بكثرة من يفعله ممن ينسب إلى علم أو صلاح وغيرها من
خصال الفضل فإن الاقتداء بما يكون برسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال الله تعالى وما أنا إلا رسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال تعالى وليحذر الذين يخافون عن أمره
أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقد قد بنا في كتاب
الجنائز عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه اتبع طرق
المهدي ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة
ولا يغتر بكثرة المالكين وبالله التوفيق **فصل** وأما
الكرام الداخل بالقيام فالذي يختار أنه مستحب لمن كانت فيه
فضيلة ظاهرة من علم أو صلاح أو شرف أو ولاية مصحوبة بصيانة
أوله ولده أو رحم مع سبب الخوذة ويكون هذا القيام
للبر والاعتقاد واحترامه للبراء والأعظام وعلى هذا
الذي اختارناه استمر عمل السلف والخلف وقد جمعت
جزءاً جمعت فيه الأحاديث والآثار وأقوال السلف والأفهام
الذالة على ما ذكرته وذكرته فيه ما خالفها وأضحت الجواب
عنه فمن أشكل عليه من ذلك شيء أو رغب في مطالعة ذلك
الجزء رجوت أن يزول أشكاله إن شاء الله تعالى **فصل**

ويستحب استجواب ما نادى به الصالحين والأخوان والخير
والأصدقا والأقارب والأقارب والأقارب والأقارب والأقارب
يخلف باحسان أحوالهم ومراعاتهم وفراغهم ويبتغي أن يكون
زيارته لهم على وجه لا يكرهونه وفي وقت يرضونه والأحاديث
والآثار في هذا كثيرة مشهورة ومن أحسنها ما روينا في صحيح
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى فأرصد الله تعالى ليه
على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخاً لي في
هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة ترثها قال لا غير
إني أحبته في الله تعالى قال فإني رسول الله إليك قال الله تعالى
قد أحبك كما أحبته فيه **فصل** مدرجته بفتح الميم
والتراطيق ومعنى ترثها أي تحفظها وتراعيها وترثها كما
يرث الرجل ولده **وروي** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي
هريرة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد
من يئس أو زار أخاه في الله تعالى ناداه مناد يا ليت
ممشاك وتبوات من الجنة منزلاً **فصل** في استجواب
طلب الإنسان من صاحبه الإنسان أن يزوره وأن يكثر من زيارته
روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم ما

يمنعك ان تزورنا الشراير ونا نمنزات وما ينزلك الا بامر
 ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا **رواية** في صحيح البخاري عن
 ثبيت العاطس وحلم الشاوب **رواية** في صحيح البخاري عن
 اي هريق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 يحب العطاس ويكره الشاوب فاذا عطس احدكم وحده الله تعالى
 كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فانما الشاوب
 فانما هو من الشيطان فاذا تشاب احدكم فليرد ما استطاع ان
 فان احدكم اذا تشاب ضحك منه الشيطان **قلت** قال
 العلماء معناه ان العطاس سبه محمود وهو حفة الجسد
 تكون لقله الاخلاط وتخفيف الغدا وهو امر مندوب اليه
 لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والشاوب بضد ذلك
 والله اعلم **رواية** في صحيح البخاري عن اي هريق رضي الله عنه
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
 وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله
 فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال العلماء بالكم اي شاكم
رواية في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمته احدهما
 ولم يشمته الاخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته
 وعطست فلم تسمني فقال هذا حمد الله تعالى وانك لم تحمد الله

رواية في صحيح مسلم عن اي موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس
 احدكم فحمد الله تعالى فشمته فان لم يحمد الله تعالى فشمته **رواية**
 في صحيحهما عن البراء رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بسبع ومنها ناعن سبع امرنا بعبادة المريض واتباع
 الجنائز وتسميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام
 ونصير المظلوم وابرار القسور **رواية** في صحيحهما عن اي
 هريق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم
 خمس رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة
 الدعوة وتسميت العاطس وفي رواية لمسلم حق المسلم على
 المسلم ست اذا القيته فسلم عليه واذا دعاه فاجبه واذا
 استنصحك فانصحه له واذا عطس فحمد الله تعالى فشمته واذا
 مات فاتبعه **فصل** اتفق العلماء على انه ليستحب
 العاطس ان يقول عقيب عطاسه الحمد لله فلو قال
 الحمد لله رب العالمين كان احسن ولو قال الحمد لله على كل حال
 كان افضل **رواية** في سنن اي دود وعينه باسناد صحيح
 اي هريق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه
 يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم **رواية** في

فلام

كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا عطس ليلة
 جنبه فقال الحمد لله والثناء على رسول الله فقال ابن عمر والله
 اقول الحمد لله والثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول
 الحمد لله على كل حال **قلت** وليست لمن سمعه ان
 يقول له يرحمك الله او يرحمك الله او يرحمك الله او يرحمك الله
 وليست للعاطس بعد ذلك ان يقول بصدق الله ويصلح بالكم
 او يخبر الله لنا ولم **روينا** في موطا مالك عنه عن نافع
 عن ابن عمر انه قال اذا عطس فقل له يرحمك الله يقول
 يرحمنا الله واياكم ويخبر لنا ولكم وكل هذا سنة ليس فيه
 شيء رواج قال اصحابنا والتشيمت وهو قوله يرحمك الله
 سنة علي الكفاية لو قاله بعض الحاضرين اجزاء عن عمر بن
 الافضل ان يقول له كل واحد منهم لفظا هو قوله صلى الله عليه
 وسلم في الحديث الصحيح الذي قد مرنا كان حقا على كل مسلم
 سمعه ان يقول له يرحمك الله هذا الذي ذكرناه من استحباب
 التشيمت هو مذهبنا واختلف اصحاب مالك في وجوبه
 فقال القاضى عبد الوهاب هو سنة ويكرى تشيمت واحد
 من الجماعة مذهبنا وقال ابن منيز كل واحد واحد
 منهم واختران بن العريبي المالكى **فصل** اذا لم يجد

الباطن **فصل** في الحديث المتقدم واقل الحمد والتشيمت
 فنجواه ان يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه **فصل**
 اذا قال العاطس لفظا اخر غير الحمد لله لم يستحق التشيمت
روينا في سنن ابي داود والترمذي عن سالم بن عبيد
 الاحثي الصحابي رضي الله عنه قال سأل عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم فقال
 السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
 وعلى امك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله فذكر بعض
 المحامد وليقل له من عند يرحمك الله وليذكر يعني عليهم
 يخبر الله لنا ولكم **فصل** اذا عطس في صلاة يستحب
 ان يقول الحمد لله ويسمع نفسه هذا مذهبنا ولا صحاب
 مالك ثلاثة اقوال احدها هذا واختران بن العريبي والثاني
 يحذف نفسه والثالث قاله سحنون لا يجد جهر او لا نفسه
فصل السنة اذا جاء العاطس ان يضع ثوبه او نحو
 ذلك على فمه وان خفض صوته **روينا** في سنن ابي داود
 والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فمه وخفض
 او غطص بصوته شك الراوى اي اللغظين قال قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب بن النسي عن عبد الله بن

يد او

الرزير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 عز وجل بكم رفع الصوت بالتناوب والعطاس **وروي**
 فيه عن ابي سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول التناوب الربيع والعطسة الشدة من الشيطان
فصل اذا اثار العطاس من انسان متابعا السنة ان
 يستمت له لمرقة الى ان تبلغ ثلاث مرات **روينا** في صحيح مسلم
 وسنن ابي داود والترمذي عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس
 اخري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منكم هذا
 لفظ رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاهد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية او الثالثة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله هذا رجل
 منكم قال الترمذي حديث حسن صحيح واما الذي روي في سنن
 ابي داود والترمذي عن عبيد بن رفاعه الصحابي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمت العطاس ثلاثا فان زاد
 فان شئت فشتمته وان شئت فلا فهو حديث ضعيف قال فيه
 الترمذي هذا حديث عريب واسناد مجهول **وروي** في كتاب
 السنن باسناد فيه رجل لم اتحقق حاله وباقي اسناده صحيح عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

في رواية
 في سنن ابي داود
 في صحيح مسلم

اذا عطس احدكم فليستمت جالس وان زاد على ثلاث فهو من قوم
 لا يستمت بعد ثلاث واحسن العلماء فيه قال ابن العربي
 يقال له في الثالثة انك من قوم وقيل يقال في الثالثة وقيل في الرابعة
 والاصح انه في الثالثة قال والمعنى فيه انك لست بمن يستمت بعد
 هذا الا ان هذا الذي بك زكاه ومنه لا يحق العطاس فان قيل
 فاذا كان من ضاكن ينبغي ان يدعاه وليستمت لانه الحق بالاعمال
 غير فالجواب انه يستمت ان يدعاه للغير غير عام العطاس
 المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بالعافية والسلامة ونحو ذلك
 ولا يكون من باب التسميت **فصل** اذا عطس ولم يحل الله
 فقد تدننا انه لا يستمت وكذا الوحد الله تعالى ولم يستمع
 الانسان لا يستمت فان كانوا جماعة فسمعه بعضهم دون
 بعض فالمختار انه يستمت من سمعه ذو خير وحسن من الغري
 خلا فان تسميت الذين لم يسمعوا الحمد اذا سمعوا التسميت
 صاحبهم فقيل يستمت لانه عرف عطاسه وحله بتسميت غيره
 وقيل لا لم يسمع **واعلم** انه اذا لم يحله أصلا يستمت
 لمن عنده ان يذن له هذا هو المختار وقد روي في معالي
 السنن للخطابي نحوه عن الامام الجليل ابراهيم النخعي وهو من باب
 النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتقوى قال ابن
 العربي لا يفعل هذا وزعم انه جعل من فعله وأخطأ في زعمه

بل الصواب استجابا لما ذكرناه وبالله التوفيق **فصل** فيما سئل
عطس يهودي **روينا** في سنن أي دالة والترمذي وغيرهما ما سئل
الصحابة عن ابنه موسى الأشعري رضي الله عنه قال كان اليهودي يعطس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجو أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم
فيقول بصدقكم الله ويصلي بآلهم قال الترمذي حديث حسن
صحيح **فصل رونا** في مسند أبي يعلى الموصلي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث
حديثا فعطس عنده فهو حق أو أساده ثقات متفقون الأئمة
بن الوليد فمختلف فيه والأثر الحفاظ والأئمة يحجون بروايته عن
الشاميين وقد روى هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي **فصل**
اذتأب فالسنة ان ردة ما استطاع الحديث الصحيح الذي قد نساها
والسنة ان يضع يده على فيه لما روي في صحيح مسلم عن ابنه سفيان
الحذري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذتأب احدهم فليمسك يده على فيه فان الشيطان يدخل
قلت وسوا كان التأوب في الصلاة او خارجها
يستحب وضع اليد على الفم وانما يكن للمصلي وضع يده على فيه
في الصلاة اذ لم يكن حاجته كالتأوب وشبهه والله اعلم
المدح
اعلم ان مدح الانسان والثناء عليه بحيل صفاته قد يكون في

وجه المدح وقد يكون بغير حضوره فاما الذي في غير حضوره فلا
منع فيه الا ان يحازف المدح ويدخل في الذب فيجزم عليه بسبب
المدح لا لكونه مدحا وليس تحت هذا المدح الذي لا ذب فيه
اذا ترتب عليه مصلحة ولم يحل مفسدة بان مدح المدوح فيقتض
به او غير ذلك واما الذي في وجه المدح فقد جات احاديث
يقتضي اباحته واستجابته واحاديث يقتضي المنع منه قال
العلماء طريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان المدوح عنده
كالإيمان وحسن يقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتن
ولا يفتن بذلك ولا يلعب به نفسه فليس يحرام ولا مكروه وان خفت
عليه شيء من هذه الامور لم يمدحه كراهة شديدة فمن
احاديث المنع ما روي في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه
ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمل المقداد في حياء
على ركبته فجعل يحثوا في وجهه الحصباء فقال له عثمان يا شاك
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب **ورونا** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
يثنى على رجل ويظهره في المدح فقال اهلا لثم او قطعتم ظمركم
قلت قوله نظريه بضم الياء واسكان الظاء المرسلة ويشير
الراء وبها ياء رثناء تحت والاطراء المبالغة في المدح والتجاوز

احدث قيل هو المدح **وروي في صحيحهما عن ابي حمزة رضي الله عنه**
 ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشي عليه رجل حفا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وبحك قطعت عنق صاحبك يقول
 مرارا ان كان احدكم ما دحا لخاله فليقل احسب لداوذا ان
 كان يرى انه لذلك وحسب به الله ولا يرى في عا الله احدا واما احاديث
 الاباحية فكثير لا يحصر ولكن نشير الى اطراف منها قوله صلى الله عليه
 وسلم في الحديث الصحيح لا يكره في الحديث ما ظنك باثنين الله
 ثالثهما وفي الحديث الاخر ليست من الذين ليسيلون ازرهم
 خيلاء وفي الحديث الاخر يا بكر لا تبك ان امن الناس علي في
 صحتهم وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاخذت
 ابا بكر خليلا وفي الحديث الاخر ائذله وبشره بالجنة وفي
 الحديث الاخر ائت احد فاعلم عليك بني وصدق وشهيدان
 وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت قصرا فقلت
 لمن هذا قالوا لعمرك ان ادخله فذرت غيرك فقال
 عمر رضي الله عنه بامي وامي رسول الله اعليك اغار وفي الحديث
 الاخر يا عمر ليقبك الشيطان سالوا فاجابوا اسلك فجايز فحك
 وفي الحديث الاخر قال لعلي اما ترى ان يكون مني بمنزلة هارون
 من موسى وفي الحديث الاخر قال ليدل سمعت دقا نعليك في الجنة
 وفي الحديث الاخر قال لا يرفع ليهنك العلم ابا المنذر وفي الحديث

الاخر قال لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الحديث في الحديث
 الاخر قال لا انصاري من يحك الله عن رجل او عجب من نعم الله وفي الحديث
 الاخر قال لا يفتنوا دنهم من احب الناس اليه في الحديث الاخر قال لا تنج
 عند القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والافاء وكل
 هذه الاخلاقيات التي اشترى اليها في البيع مشهورة فلهذا لم اصنعها
 ونطائير ما ذكرناه من مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه
 كثيرة واما مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة
 والذين يقتدي بصورهم رضي الله عنهم اجمعين فاكثر من ان تحصر والله
 اعلم قال ابو حامد الغزالي في آخر كتاب الزكاة من الاحياء اذا تصدوا
 بصدقة فينبغي للاخذ منه ان ينظر فان كان الدافع ممن يحب الشكر عليها
 ونشرها فينبغي للاخذ ان يخفيها لان قضا حقه ان لا ينصر على الظلم
 وطلبه الشكر طم وان علم من حاله انه لا يحب الشكر ولا يقصد فينبغي
 ان يشكره ويظهر صدقته وقال سفيان الثوري رحمه الله من عرف
 نفسه لم يضرم مدح الناس قال ابو حامد بعد ان ذكر ما سبق في اول الكتاب
 فدقيق هذه المعاني فينبغي ان يخطا من يراعي قلبه فان اعمال الجوارح
 مع اعمال هذه الدقائق صالحة للشيطان للشهوة النغب وقلة النفع ومثل
 هذا العلم هو الذي يقال ان تعلم مسئلة منه افضل من عبادة
 سنة اذ بهذا العلم يحيى عبادة العمر والمجاهدة بموت عبادة الحمر
 ويتعطل وبالله التوفيق

مدح الانسان نفسه وذو محاسنه قال الله تعالى فلا تفتوا
انفسكم **اعلم** ان ذكر محاسن نفسه ضربان مذموم ومجبوب
فالمجبوب ان يذكر في الاختيار والخصار لا ارتفاع في التمييز على الاقران
وشبه ذلك والمجبوب ان يكون فيه مصلحة دينية وكذلك بان يكون امرا
بال معروف او ناهيا عن منكر او ناصحا او مشيرا بمصلحة او معذرا
او مؤذيا او واعظا او مدبرا او مصليا بين اثنين او يدفع عن نفسه
شرا او يلوذ بك فيذكر محاسنه فاما يابذلك ان يكون هذا اقربا
بقول قوله واعتماد ما يذكر وان كان هذا الكلام الذي اقوله لا
يحدثه عند غيري فاحتفظوا به وكوذلك وقد جاز في هذا
بعض المعنى ما لا يخص من النصوص لقول النبي صلى الله عليه وسلم
انا النبي لا ادب انا سيد ولد ادم انا اول من تنشق عنه الارض
انا اعلم بالله واتقاكم انما ابيت عند ربك واشباهه كثيرة وقال
يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ
علم وقال شعيب صلى الله عليه وسلم سيخدرني ان شاء الله من القلبي
وقال عثمان رضي الله عنه حين حضر ما روي في صحيح البخاري
انه قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر
جيش الغنم فله الجنة فحضرهم الستم تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حضر بيرومه فله الجنة فحضر نضا
فصدقوه بما قال **وروي** في صحيحهما عن سعد بن ابي وقاص

رضي

لنفي الله عنه انه قال حين شغل اهل الكوفة الى غير رضي الله عنه
وقال لا يجزي عنكم فقال سعد رضي الله عنه اول رجل من العرب ري
بهم في سبيل الله تعالى ولقد قاتلوا في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكروا الحديث **وروي** في صحيح مسلم عن عمار رضي الله
عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله
عليه وسلم الى انه لا يجزي الامور ولا يفضي المناقب قلت
برأهم مؤرمعنا خلق والنسمة النفس **وروي** في صحيحهما عن
ابي وايل قال خطبنا ابن مسعود رضي الله عنه فقال والله لقد
اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين نسوة
ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم
بكتاب الله تعالى وما انا بخيرهم ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت
اليه **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن البدنة اذ ازحفت فقال على الخير سقطت يعني نفسه وذكر
تمام الحديث وتطأ بر هذا الشجرة لا تحصر وكلها محمولة على ما ذكرنا
وبالله التوفيق
باب في مسائل تتعلق بما
مسألة يستحب اجابة من ناداك بليبيك او سعدك
او لبيك وحدها ويستحب ان يقول لمن ورد عليه مرحبا وان يقول
لمن احسن اليه وراى منه فعلا جميلا حفظك الله وجزاك

الله خيرا وما اشبهه ودهيل هذه من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة
مسألة ولا بأس بقوله للرجل الجليل في علمه وصلاحه ونحو
ذلك جعلني الله فداك أو فداك أبي وأمي وما اشبهه ودهيل هذه
من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة حدتها اختصارا **مسألة**
إذا احتاجت المرأة إلى ظلم غير المحارم في بيع أو شراء أو غير
ذلك من المواضع التي تجوز لها كلامه فيها فينبغي أن يفهم عبارتها
وتعقل ظاهرا ولا يفسرها مخافة من طعمه فيها قال الإمام أبو الحسن
الواحدي من أصحابنا في طائفة البسيط قال أصحابنا المرأة مندوبة
إذا خاطبت الأجانب إلى الغلظة في المفارقة لذلك ابتعاد
من الطمع في الرتبة ولذلك إذا خاطبت محرما عليها بالمصاهرة
الأنثى أن الله تعالى أوصى أمتها المومنين وهن محرمات على
الناس بحد هذه الوصية فقال تعالى يا نساء النبي لستن
كأحد من النساء إن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي
في قلبه مرض **قلت** هذا الذي ذكره الواحدي من تعليظ
صوتها لئلا قاله أصحابنا قال الشيخ أبو هاشم المروذي من أصحابنا
طريقها في تعليظها أن يأخذ خمرها ببقعتها وتجيئ بذلك
والله أعلم وهذا الذي ذكره الواحدي من أن المحرم بالمصاهرة
كأنه جني في هذا الضعيف وخلاف المشهور عند أصحابنا
لأنه كالمحرم بالقرابة في جواز النظر والخلوة وأما أمتها

المومنين فأنف أمتها في تحريمها فقط ووجوب احترامها
ولهذا يحل مخاطبة بناتها من والدهن وعن رجل أعلم أن
مسألة إذا كان السباح ومات **مسألة**
ما يقوله من يخاطب امرأة من أهلها
لنفسه أو لغيره ليس يجب أن يبدأ الخطاب بالحمد لله والشهادة
عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله **جواب** راعيا في فتاوى فلاحه أو في رعيته فلاحه بنت
فلاح أو نحوه **روى** في سنن أبي داود وابن ماجه
 وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات كل امرئ لا يبدأ فيه
بالحمد لله فهو أجدر وروى أقطع وهي بمعنى هذا أخذ
حسن وأجزم بالجزم والذكر المعجزة ومعناه قليل البركة
وروى في سنن أبي داود والترمذي عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي
كألف الجذام قال الترمذي حديث حسن والله أعلم
مسألة عرض الرجل بشفه وغيرها ممن
أبى تزويجها على أهل الفضل والخير ليتزوجوها **روى**
في صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما توفي في

بينه حفصة رضي الله عنها قالت لقيت عثمان فعرضت عليه
 حفصة فقلت ان شئت اكنحك حفصة بنت عمر فقال ساظر
 في امري فلبثت اياما ثم لقيتني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومئذ
 هكذا قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان
 شئت اكنحك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر رضي الله عنه وودعني
 تمام الحديث **باب ما يقول عند عقد**
الزواج ان يخطب بين يدي العقد خطبة يشتمل على ما
 ذكرناه في الباب الذي قبل هذا ويكون الطول من تلك وسواء
 خطب العاقد او غيره وافضلها ما رويناه في سنن ابي داود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها بالاسانيد الصيحي عن عبد
 الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ
 بالله من شرور انفسنا من يضره الله فلا مضل له ومن ينصرك
 فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي نسبنا لونه والاحرام
 ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
 تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
 ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما هذان

لفظ احدي روايات الشيخ داود وفي رواية له اخرى بعد قوله ورسوله
 ارسله بالحق فشيروا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد
 صد ومن يعص ما فانه لا يضره الله شيئا ولا يضر الله شي قال الترمذي
 حديث حسن قال اصحابنا ويستحب ان يقول مع هذا ان وجك علي
 امر الله عز وجل من اساك بمحرونا واسترج باحسننا وقل
 هذه الخطبة الحمد لله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصلى تقوى الله والله اعلم **واعلم** ان هذه الخطبة
 ستة لولهايات بشي منها صحيح الناح باثقال العلماء وحكي
 عن داود الطاهري رحمه الله انه قال لا يصح ولن العلماء المحققون
 لا بعدد وخلاف داود خلافا معتبرا ولا يخرج الاجماع مخالفت
 والله اعلم واما الزوج فالمدعي المختار انه لا يخطب بشي
 بل اذا قال له الولي زوجك فلانه يقول متصلا به قبلت
 تزويجا وان شاء قال قبلت نكاحا فلو قال الحمد لله والصلوة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح الناح ولو يضره هذا
 الكلام بين الاحباب والقبول لانه فضل يسير له تعلق
 بالعقد وقال بعض اصحابنا تبطل به النكاح وقال بعضهم لا
 تبطل بل يستحب ان ياتي به والصواب ما قدمناه لا ياتي به
 فلو خالف فاتي به لا تبطل النكاح والله اعلم **باب**
ما يقال للزوج بعد عقد النكاح

الستة ان يقال له بارك الله لك او يارك الله عليك وجمع بينهما في
 خير ويستحب ان يقال للرجل واحد من الزوجين بارك الله لك
 واحد منك في صاحبه وجمع بينهما في خير **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن النبي صلى الله عليه وآله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك
 الله لك وروينا في الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر
 رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله عليك **وروي**
 بالاسانيد الصحيح في سنن اي داود والترمذي وابن ماجه
 وغيرهما عن اي هرق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا اراد ان يزوج قال بارك الله لك وبارك
 عليك وجمع بينهما في خير قال الترمذي حديث حسن صحيح
فصل ويروى ان يقال له بالرفاء والبنين وسنن في دليل
 كراهته ان شاء الله تعالى في كتاب حفظ اللسان في اخر
 الكتاب والرفاء لسر الرأ وبالمدة وهو الاجتماع **ن**
 ما يقول الزوج اذا دخلت
 عليه امراته ليلة الرفاف يستحب ان يسمى الله تعالى ويأخذ
 بناصيتها ويقول بارك الله لرجل واحد منا في صاحبه ويقول
 معه ما روي بالاسانيد الصحيح في سنن اي داود وابن ماجه
 وابن النسي وغيرهما عن عمر بن شعيب عن جده رضي الله عنه عن النبي

عن ابيه

صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما
 فليقل اللهم اني اسئلك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك
 من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ
 بدروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية ثم ليأخذ بناصيتها
 وليدع بالبركة في المرأة والخادم **ما**
 ما يقال للرجل بعد دخوله عليه **روينا** في صحيح البخاري عن
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بن زيب
 رضي الله عنهما قال لم يخبرني وخبره وذكر الحديث في صفة الوليمة
 وكثرة من دعي اليها ثم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانطلق الى حجر عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة
 الله وقالت عليكم السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك
 بارك الله لك فتقرى جرتسايه لهن يقول لهن كما يقول
 لعائشة ويقبلن له كما قالت عائشة والله اعلم
ما ما يقوله عند الجماع **روينا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن ابراهيم بن عباس رضي الله عنهما من طرق كثيرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتي اهله قال
 بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا
 ففقد بينهما ولد لم يضر وفي رواية البخاري لم يضر شيطان
 ابدا **ما** ملاعبة الرجل امراته **وما**

اهله

لها ولطف عيارتها معها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت
 جرأما ثم تبتا قلت تزوجت ثيبا قال لعل لا تزوجت بكرا ولا عيها
 ويلا عيك **وروي** في كتاب الترمذي وسنن النسائي عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
 المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم لاهله والله اعلم
ما بيان ادب الزوج مع اهلها في **ما**
اعلم انه يستحب للزوج ان لا يخاطب احدا من اقارب
 زوجته بلفظ فيه ذم لجماع النساء وتقبيلهن او معانقتهن
 او غير ذلك من انواع الاستماع بهن او ما ينتقص ذلك وليستد
 به عليه او يفهم منه **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي
 الله عنه قال كنت رجلا مزا فاستحييت ان اسأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لحان ابنته فامرت المقداد فساله
ما ما يقال عند الولادة وتالم المرأة
 بذلك ينبغي ان يكتم من دعاء الرب الذي قدمناه **وروي**
 في كتاب بن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما دنا ولادها امرام سلمة وزينب بنت جحش ان
 يأتيا فيقرأ عندها آية الرسي وان رجم الله الى الخالاية ويعتو
 بالمعوذتين **ما** الاذان في اذن المولود

داها

روينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي رافع رضي
 الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسين بن علي حين ولده فاطمة
 بالصلاة رضي الله عنهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال
 جماعة من اصحابنا يستحب ان يؤذن في اذنه اليمنى ويقيم
 الصلاة في اذنه اليسرى وقد روي في كتاب بن السني عن الحسين
 بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ولده مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم
 تقصره ام الصبيان **باب الدعاء**
عن تحريك **روينا** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن
 عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوقى بالصبيان فندعوهم ويحتلمهم وفي رواية يندعوهم
 بالبركة **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن اسماء بنت ابي بكر رضي
 الله عنهما قالت حلت بعبد الله بن الزبير مكة فانيت المدينة
 فنزلت قباء فولدت بقباء ثم ايتت النبي صلى الله عليه وسلم
 فوضعه في حجر ثم دعا ثمرة فمضت بها ثم ثقل في فيه فكان اول
 شيء دخل جوفه ريق النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمله بالمشقة
 ثم دعا له وبرك عليه **وروي** في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري
 رضي الله عنه قال ولدي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه

الحسان

فسماه ابراهيم وحنكة بتمرة ودعاه بالبركة هذا لفظ البخاري
ومسلم الا قوله ودعاه بالبركة فانه البخاري خاتمة وابها علم
كتاب التسمية
باب تسمية المولود في السنة ان يسمى
المولود يوم السابع من ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه يوم
السابع فلما روينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه
ووضع الادي عنه والعق قال الترمذي حديث حسن **وروي**
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها بالاسماعيل
الصحيحة عن سمر بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل عن لامي رهينة تعقيقته تدعى عنه يوم سابعه
ويخلق ويسمى قال الترمذي حديث حسن صحيح واما يوم الولادة
فلما روينا في الباب المتقدم من حديث ابي موسى **وروي** في صحيح
 وغيره عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولدت لي ليلة علام فسميته باسم جد ابي ابراهيم صلى الله عليه
وسلم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن النبي قال ولدت لي ليلة
علام فاني سميت به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكة وسماه عبد الله
وروي في صحيحهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال اتى بالمندرين ابي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه

ويعلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وابو
تسمي جالس فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بشي من يديه فامر ابو
اسيد بابنه فاحتمل من علي فهد النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوه
فاستغوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي فقال ابو
اسيد اقبلناه برسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لا والله اسمه
المندري فسماه يومئذ المندري **قلت** في الخبر
وفتحها لقمان الفتح لطي والكسر ليا في العرب وهو الفصح المشهور
ومعناه انصرف عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل نسيه وقوله
استغوا اي ذكروه وقوله اي اقبلوه اي ردوه الى منزلهم
باب تسمية السقط يسمى **الاسم**
فان لم يعلم اذ ذر هو ام انشى سمي باسم يصلح للذكر والانثى كاسماء
وهند وهيند وخارجة وطلحة وعميرة وزرعة ونحو ذلك
قال الامام الباقوي ليس تجب تسمية السقط لحديث ورد
فيه ولذا قاله غيره من اصحابنا قال اصحابنا ولومات المولود
قبل تسميته اسحب تسميته والله عز وجل اعلم
باب استحباب حسن الاسم
روى في سنن ابي داود باسناد الجيد عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تدعون
يوم القيمة باسمائكم واسماء ابايكم فاحسنوا اسمائكم والله اعلم

باب بيان أحب الأسماء إلى الله عز وجل

روينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحب اسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا لا خيترك أبا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعنا بك عبد الرحمن **وروي** في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما عن أبي وهب الحشمي الصماني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسموا أبناءكم بالخير وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهام وأقبحها حرب ومرق **باب**

استجاب التهنئة وجواب المهنئ يستحب تعزية المولود له قال أصحابنا ويستحب أن يجيء بما جاء عن الحسين رضي الله عنه أنه علم أنسنا التهنئة فقال قل بآرك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ أشده ورزقت برقه ويستحب أن يرد على المهنئ فيقول بآرك الله لك وبارك عليك وأجزاك الله خيرا أو ردك الله مثله وأجزاك الله ثوابك ونحو هذا **باب**

التمني بالاسماء المكرمة
روينا في صحيح مسلم عن سمرق بن حنبل رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا ربانا ولا نجارا ولا اذرا فانك تقول أم هو فلا يكون فيقول لا أمأه من أربع لا يزيدن على **وروي** في سنن أبي داود وغيره من رواية جابر وفيه أيضا النهي عن تسمية برقه **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخشع اسم عند الله تعالى رجل يسمى ملك الأملاك وفي رواية أخنا بذل أخنع وفي رواية لمسلم لفظ رجل عند الله يوم القيمة وأخشه رجل كان يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا أن الله قال العلماء مضي أخنع وأخنا وضع وأذل وأردل وجاء في الصحيح عن سفيان بن عيينة قال ملك الأملاك مثل شاهان شاه **باب**

أوعى كلام أو متعلم أو نحوهم باسم قبيح يهوديه ويترجوه عن القبيح ويروى نفسه **روينا** في كتاب بن السني عن عبد الله بن بشر المازني الصماني رضي الله عنه وهو جضم البار الموحدة وأسمان السنين المملة قال بعثتني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فالت منه قبل أن يلقه آية فلما جئت به أخذ بآذني وقال يا غدير **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في حديث الطويل المشتمل على تسمية ظاهرة للصدق رضي الله عنه

ومعناه ان البصير يرضى الله عنه صيف جماعة واطمأنهم في منزله وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخر رجوعه فقال عند رجوعه اعشيتوهن قالوا لا فاعل عليه ابنه عبد الرحمن فقال يا غنثي جدد وسب **قلت** قوله غنثي بعين مجة مصنوعة ثم نوز سائلة ثم ناز مثله مفتوحة ومضوء ثم راء ومناه ايايهم وقوله فجدع وهو بالجير والاله الممثلة ومناه دعا عليه بقطع الانف ونحوه والله اعلم

باب **قوله من لا يعرف اسمه**

ينبغي ان ينادي بعبارة لا يتأذى بها ولا يكون فيها ذب ولا ملق كقولك ياخي يا فقيه يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب الثوب الفلاني او الغل الفلاني او القوس او الجمل او السيف او السيف او الرمح وما اشبه هذا اعل حسب حال المنادي

وقد روي في سنن ابي داود والنسائي وبن ماجه عن بشير بن معبد المعروف بان الحنابلة رضي الله عنه قال بينما انا اماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظرت فاذا رجل يمشي بين البثور عليه نعلان فقال يا صاحب السبطين ويحك التوسيتك وذكركما الحديث **قلت** النعال السبطينية كسر السين التي لا شعر عليها **وروي** في كتاب من السنن عن حارة الانصاري الصحابي رضي الله عنه وهو بالجير قال كنت عند

ابن عسك

عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يحفظ الرجل قال فان عبد الله **قوله** **روينا** في الولد والمنع والتميد ان ينادي يا يه ومعه ويشبهه بالتميز **روينا** في كتاب من السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معه علامة فقال للعلام من هذا قال اني قال فلا عشا امامه ولا يستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه **قلت** معنى لا تستسب له اي لا تفعل فلا تتعرض فيه لان سبك ابوك رجراً لك وتنادي يا علي فذلك القبيح **وروي** عن السيد الجليل العبد الصالح المتقون عاصداً عبد الله بن جرير في الرأى واسكان الحاء الممثلة رضي الله عنه قال يقال من العقوف ان تسمى اباك باسمه وان تمشي امامه في طريقك **باب**

استحباب تغيير الاسم الى احسن منه فيه حديث سهل اللؤلؤ في باب تسمية المولود في قصة المنذر بن ابي اسيد **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب كانت اسمها برة فقبل بن في نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي رواية في صحيح مسلم عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنهما قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموها زينب قال ودخلت عليه زينب بنت حش واسمها برة فسمها زينب وفي صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله

اسم

عنهما فالت كانت جويي به اسمها تارة لحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسمها جويي به وكان ذكره ان يقال خرج من غديره **وروي**
في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب بن حزن عن ابيه ان اياه جلاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت
سهل قال لا اغتير اسما سمي به اي قال ابن المسيب فما زال
الحزن منه فابعد **قلت** الحزن غلظ الوجه وشي
من الفتاوة **وروي** في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم غدير اسم عاصية فسميها رسول
صلى الله عليه وسلم جميله **وروي** في سنن ابي داود باسنا
حسين عن اسامة بن اخدرى الصحابي رضي الله عنه واخدرى
بفتح الهزرة والذال المهملة واسنان الخار المجحة بينهما ان
رجلا يقال له اضره كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك
قال اضره فقال بل انت زرعة **وروي** في سنن ابي داود
والنسائي وغيرهما عن ابي سرح هاشمي الحارثي الصحابي رضي
الله عنه انه لما وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه سمع
له قوله يا بني الحارثي فلهمني يا بني الحارثي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله هو الحارث واليه الحارث فلم يلقني يا بني الحارث
فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحلت بينهم فرضت كل

الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا ما لك
من الولد قال في شريح وسلم وعبد الله قال فمن المرهم قلت شريح
قال فانت ابو شريح قال ابو داود وشيخه النبي صلى الله عليه وسلم
اسم العاصي وشيخه وعنه وشيطان والحارث وعرب وحباب
وشهاب فسماه هاشما وسمى حبابا وسمى المصطفي المبعوث وارضاه
يقال لما عقر سماها خضره وشبه الضلالة سماه شعب الحادي
وبنو الرينة سماهم بنو الرشيد وسمى بني معاوية بني رشدة
قال ابو داود وثلاث اسانيد لها الاختصار **قلت** عنه فتح
العين المهملة وسكون الناء المشاء فوقه بنو لولاء قال وقال
عبد الغني عنه يعني بفتح الناء ايضا قال وسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عتبة وهو عتبة بن عبد السلمي **باب**
جواز تريحيم الاسم اذا المنياد بذلك صاحبه **وروي** في الصحيح من
طريق كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا سما جماعة
من الصحابة فمروا بك قوله لا يهريقه رضي الله عنه يا باهر وقوله
صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة ولا نجثة رضي الله عنه
يا اخشر وفي كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا سامة يا اسم والمقداد يا قديم **باب**
النبي عن الالقاب التي لم يرها صاحبها قال الله تعالى ولا تباين
بالالقباب وانتقل العلماء على تحريم تلقب الانسان بما لم يسموا

وا

كان صفته كالأعشى والأرجح والأعرج والأحول والأبرص
والأشج والأصفر والأحمم والأرق والأفطس والأشقر
والأشمر والأقطع والزمن والمقعد الأبل أو كان صفته لا يده
أولاه أو غير ذلك مما يكرهه وانتقوا على جواز ذلك في الحديث
جسته التعريف لمن لا يعرفه الأبد لك ودلائل قلما ذكرته كثيرة مشهورة
حدفتها اختصاراً واستغنينا لبشر قصا والله أعلم
باب جواز استحباب اللقب
الذي تجده صاحبه فمن ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه
اسمه عبد الله بن عثمان لقبه عتيق هذا هو الصحيح الذي عليه
جماهير العلماء من المحدثين وأهل السير والتواريخ وغيرهم وقيل
اسمه عتيق حكاه الحافظ أبو القاسم بن عسار في كتابه الأطرار
والصواب الأول وانتق العلماء على أنه لقب خير واختلقوا في
سبب تسميته عتيقاً **فروينا** عن عائشة رضي الله عنها
من أوجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر عتيق الله
من النار ومن يومئذ سمي عتيقاً وقال مصعب بن الزبير وعائش
من أهل النسب سمي عتيقاً لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب
به وقيل غير ذلك والله أعلم ومن ذلك أبو تراب لقب لعلي
بن أبي طالب رضي الله عنه ولقبته أبوا الحسن ثبت في الصحيح
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد نائماً في المسجد وعليه

باب استحباب اللقب
الذي تجده صاحبه

التراب فقال صلى الله عليه وسلم إن تراب من بين يدي هذا اللقب
الحسن الجميل **فروينا** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
قال سهل وثبات أحب اسماء على اليد وإن كان ليفرج أن يدعها
هذا القبط رواية البخاري ومن ذلك ذواليد بن أسيد الحراني
بلس الحار المجتهد وبأبياء الموحدة وآخره قات كانت يديه طولاً
ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو ذوال
اليدين رواه البخاري بهذا القبط في أوائل كتاب البر والصلة
باب جواز الكنى واستحباب مخاطبة
أهل الفضل بها هذا الباب أشهر من أن يذكر فيه شيئاً منقو
فإن دلائله يشترك فيها الخواص والعوام والأدب أن مخاطبة
أهل الفضل ومن قاربهم بالكنية وكذلك أن كتب إليه رسالة
ولذا أن روي عنه رواية فيقال حديث الشيخ الإمام أبو فلان
فلان بن فلان وما أشبهه والأدب أن لا يذكر الرجل كنيته في كتابه
ولا في غيره إلا أن لا يعرف الأب بالكنية أو كانت الكنية أشبه
من اسمه قال القاسم إذا كانت الكنية أشهر لك من نظير وتسمي
لمن فوقه ثم يلحق المعروف بأب فلان أو بابي فلان والله أعلم
باب كنية الرجل بأبى وأولاده كنى نبيها
صلى الله عليه وسلم بابنه القاسم وكان أبا ربيعة وفي الباب
أي شيوخ الذي قد مناه في باب استحباب تغيير الاسم إلى

فقيه تفوه لذهب ما لك في جوان مطاقل ويكون قد فوهوا
 من النهي الاختصاص بحياة صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور
 من سبب النهي تكتي اليهود بابي القاسم وحقها انهم يابا
 القاسم لا يدار وهذا المعنى قد زال والله اعلم
 باب جواز تسمية الكافر والمبتدع
 والفاسق اذا كان لا يعرف آباها او خيف من ذلك باسمه
 فتنة قال الله تعالى بت يدا الى باب واسمه عبد
 العزى قيل لا بل يسميه لانه بها يعرف وقيل كراهة لانه
 حيث جعل عبد الصنم **روى** في صحيح البخاري وسلم
 عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ركب على حمار ليعود سعد بن عبادة رضي الله
 عنه فذكر الحديث ومرور النبي صلى الله عليه وسلم على عبد
 الله بن ابي بن سلول المنافق قال فسار النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى دخل على سعد بن عبادة فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اي سعد لم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد
 الله بن ابي قال لدا ولذا ذكر الحديث **قلت** وتكرر في
 الحديث تسميته اي طالب واسمه عبد مناف وفي الصحيح هذا
 قبل اي رجال وتطير هذا التسمية هذا كله اذا وجد الشرط
 الذي ذكرناه في الترجمة فان لم يوجد لم يزد على الاسم كما روي

في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله
 ورسوله الى هرقل فسماه باسمه ولم يكن له لقبه بل ملك الروم
 وهو قيصر وتطير هذا التسمية وقد اسما بالاعلاظ عليهم
 فلا ينبغي ان يسميهم ولا يسميهم عمار ولا يسميهم قولا ولا
 تظهر لهم ود اول مؤلفه **باب**
 جواز تسمية الرجل بابي فلان وابي فلانة والمرأة بام فلان وام
 فلانة **اعلم** ان هذا كله لا يجر فيه وقد تكتي جماعة من
 افاضل سلف الامة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
 ما في فلانة منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه له ثلاث لتي
 ابو عمرو وابو عبد الله وابو ليلى ومنهم ابو الدرداء وزوجه
 ام الدرداء الكبرى صحابته اسمها خيرة وزوجه الاخري
 الدرداء الصغرى اسمها هجمة وكانت جليلة القدر فقيهة
 فاضلة موصوفة باحقل الوافر والفضل الباهر وهي تارة
 ومنهم ابو ليلى والد عبد الرحمن بن ابي ليلى وزوجه ام ليلى
 وابو ليلى وزوجه صحابته ومنهم ابو امامة جماعات من الصحابة
 ومنهم ابو رجاء وابورثمة وابورثمة وابو عمرو بن شير
 بن عمرو وابو فاطمة الليثي قيل اسمه عبد الله بن انيس وابو
 سريه الازدي وابورقيته نعيم الداري وابو ذمية المقدام
 معدي دب وهؤلاء كلهم صحابة ومن التابعين ابو عاتبة

مسروق من الإجدع وخليف لا يحصون قاله النعماني في
الأنساب سمي مشرقاً لأنه سرقه أسان وهو صغير ثم وجد
وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة كنية النبي صلى الله عليه
وسلم بابا هريرة بابي هريرة والله أعلم بالصواب

باب الأذكار المفردة

اعلم أن هذا الباب انشأه ان شاء الله تعالى ابواباً مفردة
من الأذكار والدعوات يعظم الانتفاع بها إن شاء الله تعالى
وليس هنا ضابط نلتزم من تليدها بسببه وبالله التوفيق

باب استحباب حمد الله تعالى والثناء

عليه عند البشارة بما ليس من أجل أنه يستحب لمن جده
له نعمة ظاهرة أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة أن يسجد شكرًا
لله تعالى ويثني عليه بما هو أهله والأحاديث والآثار في هذا
كثيرة مشهورة **روينا** في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون

مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الثوري الطويل
أن عمر رضي الله عنه أرسل ابنه عبد الله إلى عائشة رضي الله
عنها يستأذنها أن يدفن مع صاحبها فلما قبل عبد الله أن
قال عمر مالك قال الذي تحت يا أمير المؤمنين أذنت قال الجدل

الله ما كان شيء أهم من ذلك **باب**

يقول إذا سمع صياح الديك ونقيق الحمام ونباح الكلب

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم نقيق الحمام فليقلوا
بالله من الشيطان فإنه ينادي شيطاناً وإذا سمعتم صياح
الديكة فليستأوا الله من فضله فإنه ينادي ملكاً **روينا** في

سنن أبي داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم نباح الكلب

ونقيق الحمام فقلوا بالله فإنه ينادي بربكم ما لا ترون **باب**

ما يقول إذا رأى الحريق **روينا**

في كتاب بن السني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الحريق فليقلوا
فان التكبير طيبة وليستحب أن يدعوا مع ذلك بدعاء الكرب

وعنه مما قد تمناه في كتاب الأذكار للأمور العارضة وعند
العاهات والآفات **باب** ما يقوله عند

القيام من المجلس **روينا** في كتاب الترمذي وغيره عن

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه

ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفر

وأتوب إليك لا تغفر له ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث
حسن صحيح **روينا** في سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة رضي

الله عنه واسمه فضلة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يا آخر إذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك
 أشهد أن لا إله إلا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل
 يا رسول الله انك تقول قولاً ما كنت تقول فيما مضى قال ذلك
 لقان لما في المجلس ورواه الحاكم في المستدرک من رواية
 عائشة رضي الله عنها وقال صحيح الإسناد قلت قوله
 هو بركة مقصورة مفتوحة وبفتح الحاء ومعناه في آخر
 الأمر وروينا في حبيته الأولى عن علي رضي الله عنه
 قال من أحب أن يكال بالمكال الأولي فليقل آخر مجلسه أو حين
 يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين **باب**
 دعاء الجالس في جميع لنفسه ومن معه **روينا** في كتاب الترمذي
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ما كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو أصحابه ولا الدعوات لأصحابه
 اللهم اسد لنا من خشيتك ما حول به بيننا وبين محل صبيك
 ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يعز علينا
 مصائب الدنيا اللهم متعنا باسما عنا وابصارنا وقوتنا ما
 أحييتنا واجعل تارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عدانا ولا
 تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا البرهتنا ولا مبلغ غنا

ولا تسلط علينا من لارحنا قال الترمذي حديث حسن
باب **روينا** في كتاب الترمذي حديث حسن
 رواه بإسناد صحيح في سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 يقوم من مجلس لا يذكر الله تعالى فيه إلا قاموا عن
 مثل حيفة جبار وكان لهم حسنة **وروي** فيه عن أبي هريرة
 أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعد مقعداً
 لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى تركة قلت
 ترك كسر التاء وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تركة وتجاوز
 أن يكون حسنة كما في الرواية الأخرى **وروي** في كتاب الترمذي
 عن أبي هريرة أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نكحوا
 جلس قوم مجلساً لم يذكر الله تعالى ولم يصلوا على نبيهم
 إلا كان عليهم تركة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم قال
 الترمذي حديث حسن **باب**
 الذكر في الطريق **روينا** في كتاب بن السني عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قوم جلسوا
 مجلساً لم يذكر الله عز وجل فيه إلا كانت عليهم تركة وما سلك
 رجل طريقاً لم يذكر الله عز وجل فيه إلا كانت عليه تركة **وروي**
 في كتاب بن السني ودلائل النبوة للبيهقي عن أبي امامة الباهلي رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه
وسلم وهو يسئوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معوية
المنزى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه
السلام في سبعين الفا من الملائكة فوضع جناحه الايمن على
الجبال فتواصعت ووضع جناحه الايسر على الارضين
فتواصعت حتى نظرا الى مكة والمدينة فضلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال
يا جبريل بما بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقرآنه قل هو الله احد
قائما وما شيا كان ما **ما يقول اذا غضب**
قال الله تعالى والكاظمين الغيظ الآية وقال تعالى فاما ينزعك
من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه هو السميع العليم **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب **وروي** في صحيح مسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكن
الذي يملك نفسه عند الغضب **قلت** الصرعة بضم
الصا د وفتح الزا واصله الذي يسرع الناس كثيرا كالهزعة
واللمزة الذي همزهم كثيرا **وروي** في سنن ابي داود والترمذي

199
وروي ما جئة عن معاذ بن ابي ابيس الجهمي الصحابي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لطم غيظا وهو قادر على ان ينفذ دعاء
الله تعالى على راس الخلائق يوم القيمة حتى يخرج من الحور وما شاء
قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن
سليمان بن عبد الصالح رضي الله عنه قال كنت جالسا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحداهما قد احمر
وجهه وانفتحت اوده اجده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ذهب منه ما يجد فقال له ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال نعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له هل يمين
جنوز **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي عنه من رواية
عبد الرحمن بن ابي ابي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا امر سهل يعني ان عبد الرحمن
لم يدرك معاذ **وروي** في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا غصبي فاحد
بطرف الفصل من اني فصره ثم قال يا عويش فمدي اللهم
اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجزني من الشيطان **وروي**
في سنن ابي داود عن عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب

من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما نطق النار بالمكاري
 فاذا غضب احدكم فليتوضا **باب**
 استحباب اعلام الرجل من محبته بها يقول له اذا اعلمته
رويا في سنن ابي داود والترمذي عن المقداد بن معدي كاري
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه
 فليخبره انه محبه قال الترمذي حديث حسن صحيح **ورويا** في سنن
 ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى
 الله عليه وسلم فمر رجل فقال رسول الله اني لاحب هذا فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمته فلحقه فقال
 اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني له **ورويا** في سنن
 ابي داود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك اوصيك يا معاذ لا تدعني
 في ذر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
ورويا في كتاب الترمذي عن يزيد بن نعيم الصبي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخي الرجل الرجل فليسله عن اسمه
 واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة قال الترمذي حديث
 غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال لا تعلم ليزيد نعيمه
 سمعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويروي عن ابن عمر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم نحوه هذا ولا يصح اسناده **قلت** قد اختلف

محبة يزيد بن نعيمه فقال عبد الرحمن بن ابي حاتم لا صحة له وحكي
 البخاري ان له صحة قال وغلط **باب**
 ما يقول اذا اراد ان يستلأ بمن ضر وغيره **رويا** في كتاب الترمذي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راي
 مبتلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به وفضلني على كثير
 ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حديث
 حسن **ورويا** في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راي صاحب بلاء فقال
 الحمد لله الذي عافنا مما ابتلاك به وفضلني على كثير
 ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كايما ما كان ما عاش
 ضعف الترمذي اسناده **قلت** قال العلماء من اصحابنا
 وغيرهم ينبغي ان يقول هذا الذكر ستر اجبت بسمع نفسه
 ولا يسمعه المبتلا ليلا يتألم فله بذلك الا ان يكون بليته معصية
 فلا بأس ان يسمعه ذلك ان لم يخف من ذلك مفسدة والله اعلم
باب استحباب حمد الله تعالى للمسئول عن
 حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اخبار طيب
 حاله **رويا** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان عليا رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسين كيف اصبح

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئاً

باب ما يقول إذا دخل السوق

روى في كتاب الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتبت الله له ألف
حسنة ومحامد الف الف سنة ورفع له ألف الف درجة
ورواه الحافظ أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين من طرق
كثيرة وزاد فيه في بعض طرقه وبنى له بيتاً في الجنة وفيه من
الزيادة قال الراوي فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن
سليم فقلت أيتها بعدية فحدثني بالحديث فما قال قتيبة
بن مسلم يركب في موأبه حتى يأتي السوق فيقولها ثم ينصرف
ورواه الحافظ أيضاً من رواية بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا كان في الباب عن جابر رواه هريرة وسرية الأسلمي وأبو
قال وأقرها من شرايط هذا الكتاب حديث يرويه بعير
هذا اللفظ فرواه بأسناده عن سرية قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دخل السوق قال بسم الله الرحمن الرحيم
اسلك خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها
وشر ما فيها اللهم اني أعوذ بك أن أصيب فيها عيباً فاجرة

أو صفقة خائبة **باب**

استجاب قول الإنسان من زوج تزوجاً شحاً أو اشترى

أو فعل فعلاً استحسنه الشرع أصبت أو أحسبت ونحوه

روى في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال جراً أم

تيتاً قلت تيت رسول الله قال فصلاً جارية تملأ عينها ولا يحملك

أو تضا حهما ويضاحكك قلت أن عبد الله يعني أباه نوفي

وترك سبع نيات أو سبعاً أو أني لرهت أن أجهن علهن فأنبت

أن أجي بأمرأة تقوم عليهن وتصلهن قال أصبت وذكر الحديث

باب ما يقول إذا نظر في المرأة

روى في كتاب بن السني عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى

الله عليه وسلم كان إذا نظر في المرأة قال الحمد لله كما

حسن خلقه خلقاً حسناً خلقاً **روى** فيه من رواية بن عباس

بن زيادة **روى** فيه من رواية أنس قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم إذا نظر وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي سوي

خلق فعدله وكرمه وجعلني أحسنها وجعلني من المسلمين

باب ما يقول عند الحاجة

روى في كتاب بن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحاجة كانت

منفعة حجامته **باب** ما يقول اذا طنت
 اذنه **روينا** في كتاب بن السني عن ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت
 اذنك احدهم فليدركه وليصل على - وليقل ذكر الله بخير من ذكرني
باب ما يقول اذا خدرت رجله اليمنى
روينا في كتاب بن السني عن الهيثم بن حنبل قال قال عبد الله
 بن عمر رضي الله عنهما فخرت رجله فقال له رجل اذكر احب
 الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم نعم انما تشبه من عقاب
وروي فيه عن مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابي عباس
 فقال بن عباس رضي الله عنهما اذكر احب الناس اليك فقال
 محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره **وروي** فيه عن ابي هريرة
 المنذر الحزامي احد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحجة قال
 اهل المدينة يعجبون من حسن يد ابى العتاهية وتخدر في
 بعض الاحايين رجله فان لم يقل يا عتب لم يذهب الخدر
باب جواز دعاء الانسان على من ظلمه
 المسلمين او ظلمه وحده **اعلم** ان هذا الباب واسع
 جدا وقد تظاهر على جواز نصوص الكتاب والسنة
 وافعال سلف الامة وخطبها وقد اجبر الله سبحانه وتعالى
 في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الانبياء صلوات الله

وسلامه عليهم على النار **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن علي
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب
 ملاء الله بيوتهم ويومرهم نار استغلونا عن الصلاة الوسطى
وروي في الصحيحين من طريق انه صلى الله عليه وسلم دعا على
 الذين قتلوا القراء رضي الله عنهم وادام الدعاء عليهم شهرين يقولون
 اللهم العن رجلا وذهابا وعصية **وروي** في صحيحهما عن ابن
 مسعود رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة ابي جهل
 واصحابه من قریش حين وضعوا سلا الجزور على ظهر النبي صلى
 الله عليه وسلم فدعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلاثا ثم قال
 اللهم عليك بقریش ثلاث من ات ثم قال اللهم عليك بابي جهل
 وعتبة بن ربيعة وذرهما السبعة وتام الحديث **وروي**
 في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يدعو اللهم اسدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم
 سنين شتى يوسف وريما في صحيح مسلم عن سلمة بن الاوع رضي
 الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشماله فقال كل يمينك قال لا استطيع قال لا استطعت مسا
 منعه الا الكبر قال فيما رفقها اليه **قلت** هذا
 الرجل هو يسر بضم الباء وبالسين المهملة من راعي العر
 الا تحي صحابي فقيه جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي

وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة قال لما اهل
 الكوفة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه
 فعرض له واستعمل عليهم وذكروا الحديث الى ان قال ارسل معك
 عمر رجلا او رجلا الى الكوفة يسئل عنه فلم يذبح مسجدا الا
 سأل عنه يذنون معروفا حتى دخل مسجد النبي عيسى فقال
 رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يلني اباسعة فقال
 اما اذا شدتنا فان سعدا لا يسير بالسرير ولا يقسم
 بالسوية ولا يعدك في القضية قال سعد اما والله لا دعوت
 ثلاث لله ان كان عبدك هذا كاذبا فامروا بوسعة فاطل
 عمر واطل فقرع وعرضه للفخذ فكان جده لك يقول شيخنا
 مفتون اصابني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي
 عن جابر بن سمرة فانا رايت سعد قد سقط حاجباه على
 عينييه من الكبر وانه ليتعرض للحواري في الطرق فيمهرق
 وروينا في صحيحهما عن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد رضي
 الله عنهما خاصمته اوى بنت اويس وقيل اويس ليمان بن
 الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد رضي الله عنه
 انك اخذ شيئا من ارضها بحد الذي سمعت من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شيئا من

الارض طمنا طوقه الى سبعين قال مروان لا امالك بيعة بعد
 هذه فقال سعيد المصمري كانت كاذبة فاعيد بصرها واقلها
 في ارضها قال فما مات حتى ذهب بصرها وبينا في عشرين ارضا
 اذ وقعت في حقرة فماتت **باب**
 التبري من اهل البدع والمعاصي **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
 عن ابي بردة بن ابي موسى قال وجع ابي موسى رضي الله عنه وجعا
 فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فصاحب امرأة من اهله
 فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بري فمن بري منذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بري من الصالحة والخالقة والساقية **قلت** الصالحة
 الصالحة بصوت شديد والخالقة التي تخلق راسها عند
 المصيبة والساقية تسوقها عند المصيبة **وروا** في
 صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما ابا
 عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤ القرآن ويرعون
 ان لا قدروا ان الامر انك اذا اقيت اوليك فاخبرهم
 اني بري منهم وانهم بري مني **قلت** انك بضمهم
 والمؤمن اي مستأنف لم يتقدم به علم ولا قدر ولا ذبا هذا
 الضلالة بل سبق علم الله تعالى بجميع الخلوقات والله اعلم
باب ما يقول اذا شرع في الزكوة

رويا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البعثة
 ثلاثمائة وستون نضبا فجعل يطها بعود كان في يده ويقول جاء
 الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يديك
 الباطل وما يعيدك **ما** ما يقول
 من كان في لسانه فحش **رويا** في كتاب زماحة وابن السني عن
 حذيفة رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رب لساني فقال انك من الاستغفار اني لا شعور
 الله عز وجل كل يوم مائة مرة **قلت** الدرب بفتح الدال
 المحجة والراء قال ابو زيد وغيره من اهل اللغة هو فحش
ما يقول اذا عرت دأته
رويا في سنن ابوداود عن ابي المليح النابعي المشهور عن
 رجل قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشرت
 دأته فقلت تعسر الشيطان فقال لا تقل تعسر الشيطان فانك
 اذا قلت ذلك تعظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي
 ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصغر حتى يكون
 مثل الذباب **قلت** هذا رواه ابوداود عن ابي
 المليح عن رجل وهو رديف النبي صلى الله عليه وسلم ورويا
 في كتاب ابن السني عن ابي المليح عن ابيه وابوه صاحب
 اسمه

احامة علي الصحيح المشهور وقيل فيه اقوال اخرون في الروايتين صحيح
 متصلة فان الرجل المجهول في رواية ابوداود والصحابة رضي الله
 الله عنهم كلهم عند ذلك لامتنع الحصاد باعيا فهو واما قوله نفس
 فقيل حياء هناك وقيل سقاء وقيل عثر وقيل لرمه الشر وهو يسر
 العين ونحوها والفتح الشئ ولم يدرك الجوهرين في صحاحه غير
ما ما زال له يستحب للسير البلدا اذ اقامت
 الولي ان تحب الناس ويسلكهم ويعظمهم ويامرهم بالتقوى والنبات
 على ما كانوا عليه **رويا** في الحديث الصحيح المشهور في خطبة ابن
 الصديق رضي الله عنه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
 رضي الله عنه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
 تعالى فاذ الله تعالى حي لا يموت **رويا** في الصحيحين عن حماد بن
 عبد الله انه يوم مات المغيرة بن شعبه وكان اميرا على البصرة والكوفة
 قام جريز بن محمد الله واثنى عليه وقال عليكم بالله وحده لا شريك
 له والوقار والسكينة حتى ياتيكم امير فاما ياتيكم الآن **د**
ما دغار الاسنان لمن صنع معروفا
 اليه او الى الناس كهم او بعضهم والنساء عليه وتحريضه على ذلك
رويا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم الحلال فوضعت له وضوءا فلما خرج
 قال من وضع هذا فاحبر قال المحدث فقه زاد البخاري فقهه في

الدين **وروي** في صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه في حديثه
 الطويل العظيم المشتمل على عجائب متعددة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسر حتى
 ابصار الليل وانا الى حبيبه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 عن راحله فانيته فدعته من غير ان او قطعه حتى اعتدل على راحله
 ثم سار حتى تقوى الليل ما عن راحله فدعته من غير ان او قطعه
 حتى اعتدل على راحله ثم سار حتى اذا كان من اخر السرمال مثله هي
 اشد من البيليين الاولين حتى كاد يحفل فانيته فدعته فرفع راسه
 فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك متى قلت
 زال هذا مسيري فذا الليلة قال لحفظك الله بما حفظت به بيته
 وذا الحديث **قلت** انهار بوصول الهجرة واسكان الباء الموحدة
 ولشديد التراب ومعناه انتصف وقوله فصور اى ذهب معطلة
 وانحفل بالجحيم سقط ودعته اسندته **وروي** في كتاب الترمذي
 عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزا الله خيرا فقد ابلغ في
 الشان قال الترمذي حديث حسن **وروي** في سنن النسائي
 وابن ماجه وكتاب السنن عن عبد الله بن ابي ربيعة الصحابي رضي
 الله عنه قال استقرض النبي صلى الله عليه وسلم مني اربعين الفا فجاءه مال
 فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك ومالك انا جزا الله الحقة

والآد **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله
 عنه قال كان في الجاهلية بيت لختهم يقال له الكعبة الجاهلية
 ويقال له ذوالخاضة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت
 من بني من ذى الخاضة فقوت اليه في مائة وحسين فارسا من احسن
 فليسرنا وقلنا من وجدنا عندنا فانيته فاحضرنا فعدنا ولاخر
 وفي رواية فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احسن ورجلها
 حمر من ايت **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي زمزم وهم يسبقون ويعلمون
 فيها فقال اعلوا فاعلموا على عبد صالح **ما**
 استحباب بكافة المهدي بالدعاء للمهدي له اذا دعاه عند الهدية
روى في كتاب بن السني عن عائشة رضي الله عنها قال اهديت
 للنبي صلى الله عليه وسلم شاة قال افسيمها وكانت عائشة اذا
 الخادم تقول ما قالوا معقول الخادم قالوا بارك الله فيك فقوت
 عائشة وفيهم بارك الله ترة عليهم مثل ما قالوا ويبقى اجرنا لنا **ن**
ما استحباب اعتذار من اهديت اليه
 هدية فردها معنى شرعي بان يكون قاصيا او ايا او كان فيها
 شبهة او كان له عذر غير ذلك **روى** في صحيح مسلم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان الصعب بن جثامة رضي الله عنه اهدى
 الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحش وهو محرقة فردة عليه وقال

لو لا انما نؤمن بولينا منك **قلت** حثامه بفتح الحيم وتشد يد انشاء
 المثلثة **باب** ما يقول لمن اراد ان يرضى الله
روى في كتاب بن السني عن سعيد بن المسيب عن اي ابيوب الانصاري
 رضي الله عنه انه تناول من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الله يا ابا ايوب فما
 تكلم وفي رواية عن اي سعيد ان ابا ايوب اخذ عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن بك
 السوء يا ابا ايوب لا يكن بك السوء **وروى** فيه عن عبد الله بن بكر الباهلي
 قال اخذ عمر رضي الله عنه عن لحية رجل اوراسه شيئا فقال الرجل
 صرف عنك السوء فقال عمر صرف عني السوء وقد اسلمنا ولكن
 اذا اخذت عنك شيئا فقل اخذت يدك خير ان **باب**
ما يقول اذا اراد ان يرضى الله
روى في صحيح مسلم عن اي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس
 اذا ارادوا اول التمر جأوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأدا
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بارك لنا في ثمرنا وبارك
 لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينتنا ثم يدعوا
 صغير وليد له فيعطيه ذلك التمر وفي رواية لمسلم ايضا
 بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من محض من الولدان وفي رواية
 الترمذي اصغر وليد يراه وفي رواية لابن السني عن اي هريرة

اللهم

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى في بيته فوضعها على
 عبيده ثم على شقيقه قال اللهم كما اديتنا اوله فارنا اخره ثم يعطيه
 من يكون بعد من الصبيان **باب**
 استحباب الاقتصاد في الموعظة والعلم **ابن** اعلم انه يستحب
 لمن وعظ جماعة او التي عليهم علما ان يقتصد في ذلك ولا يطول
 تطويلا يحمله لئلا يضره او تذهب حلاوته وجلالته من قلوبهم
 وليدله هو العلم وسماع الخير فيقعوا في المحذور **روى**
 في صحيح البخاري ومسلم عن شقيق بن سلمة قال كان ابن مسعود يذكرنا
 كل حين فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لو ددت انك ذرنا كل يوم
 فقال اما انه يعني من ذلك انه ان املكم واني اخوكم بالموعظة
 كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخولنا بها مخافة السامة
 علينا **وروى** في صحيح مسلم عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل
 وقصر خطبته مائة من فضله فاطيلوا الصلاة واقصروا
 الخطبة **قلت** مائة ميم مفتوحة ثم هزمية مكسوة
 ثم نون مشددة اي علامة دالة على فهمه **وروى** عن ابن
 شهاب الزهري رحمه الله قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب
باب فضل الدلالة على الخير والحق **قلت**
 الله تعالى تعا ونوا على البر والتقوى

وروي في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل
أجر من تبعه لا ينقص ذلك من أجره شيئاً ومن دعا إلى ضلالة
كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامه شيئاً
وروي في صحيح مسلم أيضاً عن أبي مسعود الأنصاري البدر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على
خير فله أجر فاعله **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن
سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
رضي الله عنه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
من خير النعمان **وروي** في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله في
عوز العبد ما كان العبد في عوز أخيه والأحاديث في هذا الباب
كثيرة في الصحيح مشهورة **باب** **ح** من سئل
علماً لا يعلمه ويعلم أن غيره يعرفه على أن يده له عليه فيه الأحاديث
المتقدمة في الباب قبله وفيه حديث الذين التفتحة **وروي**
في صحيح مسلم عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة رضي الله عنها
استلها عن المسح على الخفين فقالت عليك بعلتي بن أي طالب تسأله
فانه كان يسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه وذكر الحديث
وروي في صحيح مسلم الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام
بن عامر لما أراد أن يسئل عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بن عباس

ش

يسئل عن ذلك فقال بن عباس لا ذلك على علم أهل الأرض يور
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فأنها فاسألها وذكر
الحديث **وروي** في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب قال سألت
عائشة رضي الله عنها عن الحرف فأتى ابن عباس فسأله فسألته
فقال سألني عمر فسألني عمر فقال أخبرني أبو حفص يعني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا
يلبس الحربة الدين من لا خلاف له في الآخرة **قلت** لا خلاف
أي لا نصيب والأحاديث الصحيحة يخبر بهذا الشرة مشهورة
باب ما يقوله من دعي إلى حكم الله
يفتني لمن قال له غيري بيني وبينك كتاب الله أو سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم أو أقوال علماء المسلمين أو نحو ذلك أو قال اذهب
معني إلى حاكم المسلمين أو المفتي لفصل الخصومة التي بيننا وما أشبه
ذلك أن يقول سمعنا وأطعنا أو سمعنا وطاعة أو نعم وإمامة
أو شبه ذلك قال الله تعالى إنا كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى
الله ورسوله أن يحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم
الفلحون **فصل** **ي** ينبغي لمن خاصه غيره أو نازعه في أمر
فقال له اتق الله تعالى أو خف الله تعالى أو اتق الله أو علم أن الله
مطلع عليك أو علم أن ما تقول يكتب عليك وتحاسب عليه أو قال
له قال الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً أو واتق

يومًا ترجعون فيه إلى الله أو تلوذوا بذلك من الآيات وما أشبه ذلك من
الأنفاظ أن يتأدب فيقول سمعًا وطاعة أو أسأل الله التوفيق لذلك
أو أسأل الله الكريم لطفه ثم يسلط في مخاطبة من قال له ذلك ولتخذ
كل الحذر من شأه عند ذلك في عبارته فإن لغير من الناس
يتكلمون عند ذلك بما لا يليق وبقا كلام بعضهم بما يكون لهم أو لا
إذا قال له صاحب هذه الذي فعلته خلاف حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم أو لو ذلك أن لا يقول التزم الحديث أو لا عملك
بالحديث أو لو ذلك من العبارات المستبشعة وإن كان الحديث
متروك الظاهر لتخصيص أو تناويل أو لو ذلك بل يقول عند ذلك
هذا الحديث مخصوص أو متناول أو متروك الظاهر بالإجماع
ويشبه ذلك **باب الأعراض عن الجاهلین**
قال الله سبحانه وتعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین
وقال تعالى وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا إنما أعمالنا
ولكم أعمالكم سلام عليكم لا يفتي الجاهلین وقال تعالى
فأعرض عن نولنا عن ذكرنا وقال تعالى فاصص الصغ الجليل
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال لما
كان يوم خيبر أثن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين اشرف
العرب في القسمة فقال رجل والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما اريد
فيها وجه الله فقلت والله لا خبير رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأبنته فأخبرته بما قال فقبر وجهه حتى كان كما صير ثم قال فمن
بعد ذلك أذن لعبد الله ورسوله ثم قال برحمة الله موسى قد اودى
الفرس من هذا فصرخ **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود
البراء وهو صبي اخبره في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنه مما قال قدم عبيد بن حصين بن حذيفة فنزل على ابن اخيه
الحزن فبسر وكان من النفر الذين يدينهم عمر رضي الله عنه وكان القراء
اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته لخواه كانوا أو شبا نال
فقال عبيد لابن اخيه يا ابن اخك وجه عند هذا الامير فاستأذ
لي عليه فاستأذ فاذله عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما
نعطنا الجزل ولا تحلم بئسنا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه
حتى صمغ ان يوقع به فقال له الحري امير المؤمنين ان الله تعالى قال
لنبتة صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلین وإن هذا من الجاهلین والله ما حاورها عمر حين
تلاها عليه وكان واقفا عند كتاب الله تعالى والله اعلم
باب وعظ الانسان من هو اجل منه فيه
حديث ابن عباس في قصة عمر رضي الله عنهم في الباب قبله **اعلم**
ان هذا الباب مما ينادى العناية به فيك على الانسان النصح
والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لرجل صغير وشيخ اذا
لم يغلب على ظنه ترب مفسد على وعظه قال الله تعالى ادع إلى

سبل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن
واما الاحاديث نحو ما ذكرنا فالمر من ان يحضر اماما يفعل له كثير
من الناس من اهل ذلك في حق كل المراتب وتوهمهم ان ذلك
حيات الخطا صريح وجعل قبح فان ذلك ليس حياء واعا هو
خوف ومعاينة وضعف وعجز قال الحيات خير كله والحيات لا ياتي
الاخير وهذا ياتي بشر فليس حياء وليس الحيات عند العلماء
الرايين والائمة المحققين خلق بعث على ترك البقيع ويمنع من القصر
في حق ذي الحق وهذا معنى ما رويناه عن الجيد رضي الله عنه
في رسالة الفشير قال الحيات روية الآخرة والتقصير
في تولد بينهما حالة تسمى حياء وقد اوضحت هذا مبسوطا في
اول شرح صحيح مسلم والله الحمد وهو اعلم **ن** **د**
باب الامر بالوفاء بالعهد
وقال تعالى وفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا والايات في
ذلك كثيرة ومن اشدها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد خلف واذا اؤتمن خاف زاد في رواية مسلم وان
صام وصلى وزعم انه مسلم والا حاديت بهذا المعنى كثيرة وفيما

ذكرناه لقاية وقد اجمع العلماء على من وعد انسانا بشيء ليس بمنه
فينبغي ان يفي بوعده وهذا لك واجب او مستحب فيه خلافت بينهم
ذهب الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب فلو تركه فانه
الفضل واركت الملقون لراهة نية شديدة ولكن لا ياتم وذهب
جماعة الى انه واجب قال الامام ابو بكر بن الصديق الماللي اجل
من ذهب الى هذا المذهب عمر بن عبد العزيز قال وذهب المالكية
مذهبنا ثالثا انه ان ارتبط الوعد بسبب لقوله تروج ولك لذا
واختلفت انك لا تستحق ذلك لذا ونحو ذلك وجب الوفاء وان كان
وعدا مطلقا لم يجب واستدل من لم يوجب به بانه في معنى الهبة والهبة
لا تلزم الا بالقبض عند الجمهور وعند المالكية تلزم قبل القبض
باب استحباب دعاء الانسان لمن عرض
عليه ماله او غيره **روينا** في صحيح البخاري عن انيس رضي الله عنه
قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع
فقال اقسامك مالي وانزل لك عن احدى امراتي قال بارك الله لك
في اهلك ومالك **باب** ما يقوله المسلم
للذي اذاع له معروفا **اعلم** انه لا يجوز ان يدعاه بالمعفرة
فما اشبهها مما لا يدوز للنفار وللن جواز ان يدعاه بالهداية وصحة
البدن والعافية وشبه ذلك **وروي** في كتاب بن السني عن انيس
رضي الله عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فبقاه يهودي

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جعلك الله فما رأى العفيف حتى مات
 ما يقول له إذا رأى من نفسه أو له
 أو ماله أو غير ذلك شيئاً فاعجبه وخاف أن يعيبه بعينه وإن
 يتضرر بذلك **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيب حق **وروى** في صحيحهما
 عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يدها
 جارية في وجهها شفة فقال استرقبوا لها فإن بها النظرة
قلت الشفة بفتح السين المهملة واسمان الفارسي تختار
 وصفرة وأما النظرة فهي العين يقال صبي منظور أي صابته العين
وروى في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
 وسلم قال العيب حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا
 استغسلتم فاغسلوا **قلت** قال العلماء الاستغسال أن
 يقال للعائن وهو الصائب بعينه الناظر بها بالاستحسان غسل
 داخله أزارك تمایل الجلد عما ترم بصب على المعين وهو المنظور
 إليه **ونقلت** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يومئذ العابد
 أن يتوضأ ثم يغسل منه المعين واه أبو داود بإسناد صحيح **وروى**
 في كتاب بن السني عن سعد بن حكيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا خاف أن يعيب شيئاً بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تض
وروى فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العيب حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم
 فاغسلوا قال العلماء الاستغسال أن يقال للعائن وهو الصائب بعينه
 الناظر بها بالاستحسان غسل داخله أزارك تمایل الجلد عما ترم
 بصب على المعين وهو المنظور إليه ونقلت عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان يومئذ العابد أن يتوضأ ثم يغسل منه المعين واه أبو داود
 بإسناد صحيح

من رأى شيئاً فاعجبه فقال ما شأنا الله لا قوة إلا بالله لم يضرم **وروى**
 فيه عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليستره عليه فإن العيب
 حق **وروى** فيه عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم ما يعجبه فليدع بالبركة
 وذكر الإمام أبو محمد القاسم حسين من أصحابنا رحمه الله في ثبوت التخليق
 في المذهب قال نظر بعض الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين
 لما قومه يوماً فاستكثروهم وأعجبوه فمات منهم في ساعة سبعون ألفاً
 فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه أنك عنهم ولو أنك أذنتهم حصنتهم
 لم يهلكوا قال وباي شيء أحصنهم فأوحى الله إليه تقول حصنتهم بالحي
 القيوم الذي لا يموت أبداً ودعت عنهم السوء بلا حول ولا قوة إلا بالله
 العلي العظيم قال المعلق عن القاسم حسين وكان عادة القاسم حين
 إذا نظر إلى أصحابه فاعجبه سمعهم وحسن حالهم حصنتهم بهذا
 المذكور **باب** ما يقول إذا رأى ما يحجل وما يجر
روى في كتاب بن ماجه وابن السني بإسناد جيد عن عائشة رضي الله
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يحب قال
 الحمد لله الذي سمعته ثم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على
 كل حال قال الحافظ أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد
باب ما يقول إذا نظر إلى السماء ليستحي أن

من نفسه وماله وأعبد

نقول ربنا ما طفت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الى آخر
 الايات لحديث بن عباس المخرج في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ذلك وقد سبق به الله اعلم **باب**
 ما يقول اذا نظير بشئ **روينا** في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم
 السلمي الصحابي رضي الله عنه قال قلت لرسول الله متارجال يتطيرون
 قال ذلك شئ تجدونه في صدورهم فلا يصدهم **وروي**
 في كتاب بن السني عن عقبة بن عامر الجعفي رضي الله عنه قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة قال اصدفها القائل ولا تزد مسلما
 واذا ارأيت من الطير شيئا تراهونه فقولوا اللهم لا ياتي بالحسنات الا
 انت ولا يذهب بالسئيات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله **هـ**
باب ما يقول عند دخول الحمام قيل
 يستحب ان يسمي الله تعالى وان يسلك الجنة وان يستعيد من النار
وروي في كتاب بن السني باسناد ضعيف عن اي هجره رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم بيت الحمام يدخله
 المسلم اذا دخله سئل الله عز وجل الجنة واستعادة من النار
باب ما يقول اذا اشترى غلاما او جارية
 اود ابنة وما يقوله اذا قضى دينيا يستحب في الاول ان ياخذ بياضه
 ويقول اللهم اني اسالك خير وخيرا ما جبل عليه واعود بك من
 شر وشر ما جبل عليه وقد سبق في كتاب اذكار الكاح الحديث الوارد

في نحو ذلك في سنن ابي داود وغيره ويقول في قضاء الدين يبارك
 الله لك في اهلك ومالك وحسن الله خبرا **هـ**
باب ما يقوله من لا يثبت على الخيل
 ويُدعاه به **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله
 البجلي رضي الله عنه قال شلوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني لا يثبت
 على الخيل فضرب بيده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا
 مستديرا **باب** نهى العالم وغيره ان
 يتحدث الناس عما يفهمونه او يخاف عليهم من تحريف معناه وحمله
 على خلاف المرادة قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
 قومه لينتظروهم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لمعاد رضي الله عنه حين طول الصلاة
 بالجماعة افتان انت يا معاد **وروي** في صحيح البخاري عن علي
 رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون ان يكذب الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم **باب**
 استنصات العالم والواعظ حاضري مجلسه ليتوقروا على استماعه
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس
 ثم قال لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض
باب ما يقوله الرجل المقتدى به اذا

فعل شيئاً في ظاهره مخالفة للصواب مع أنه صواب في الحقيقة **اعلم** أنه
يستحب للعالم والمعلم والقاضي والمفتي والشيوخ المحدثين وغيرهم
من يقتدي به ويؤخذ عنه أن يتجنب الأقوال والأفعال
والنصريات التي ظاهرها خلاف الصواب وإن كان محققاً فيها
فإنه إذا فعل ذلك يرب عليه مفسد ومن جعلها قوهم لم يضر
يعلم ذلك منه أن هذا حايضاً ظاهراً جل جلاله وإن بقي ذلك
شريعاً وأمر معمولاً به أبداً أو قبح الناس فيه باليقين
واعتقادهم نقصه وإطلاق السننهم بذلك ومنها أن الناس
يسبون الظن فينفرون عنه وينفرون غيرهم عن أخذ العلم
عنه ويبطل رواياته وشهادته ويبطل العمل بقنواه ويذهب
رئوس القوس لما يقوله من العلم وهذه مفسد ظاهري
فينبغي له اجتناب أفرادها فكيف مجموعها فإن احتاج إلى شيء من
ذلك وكان محققاً في نفس الأمر لم يظفره فإن اظفره أو ظفره أو رأى
المصلحة في إظهاره ليحل جوازاً وحكم الشرع فيه فينبغي أن
يقول هذا الذي فعلته ليس بحرام وإنما فعلته لتعلموا أنه
ليس بحرام إذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو لذاً أو لذاً
ودليله لذاً أو لذاً **روى** في صحيح البخاري وسلم عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على المنبر فلبس ولبس الناس وراة فقرأ ورأى الناس خلفه ثم

رجع القهقري فجد على الأرض ثم عاد إلى المنبر حتى فرغ من الصلاة
ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتعلموا
وتعلموا الصلاة والإحاديث في هذا الباب لتعلموا الحديث إنما صنعت
وفي البخاري أن علياً شرب قايماً وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل كما أيتوني فعلت الأحاديث والآثار في هذا المعنى
الصحيح مشهور **باب** ما يقوله التابع للشيخ
إذا فعل ذلك أو يحسن **اعلم** أنه يستحب للتابع إذا رأى من يخطئ
أو غير ممن يقتدي به شيئاً في ظاهره مخالفة للمعروف أن يسأله
عنه بيته الاسترشاد فإن كان قد فعله ناسياً نادره وإن كان
فعله عامداً وهو صحيح في نفس الأمر بيته له فقد روي في صحيح البخاري
وسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى إذا كان بالشعب تركه فقال
ثم نوصاه فقلت الصلاة يرسل الله قال الصلاة إمامك
قلت إنما قال أسامة ذلك لأنه ظن أن ابن أبي عمير
وسلم شي صلاة المغرب وكان قد دخل وقتها وفرب خروجها
وروي في صحيحها قول سعد بن أبي وقاص رسول الله
مالك عن فلان والله أني أراه موثقاً في صحيح مسلم عن بريدة أن
ابن أبي عمير رضي الله عنه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد
فقال عمر لقد صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنع فقال عمر أصنعته

يا عمرو ونظار هذه الشبهة في الصحيح مشهورة والله اعلم
باب الحث على المشاورة
 قال الله تعالى وشاورهم في الامر والاحاديث الصحيحة في ذلك
 كثيرة مشهورة وتعني هذه الآية الدرية عن كل شيء فانه اذا امر
 الله سبحانه وتعالى في كتابه نصا جليا بامر نبيه صلى الله عليه
 وسلم بالمشاورة مع انه اكمل الخلق لما الظن بعينه **اعلم**
 انه يستحب لمن هم بامر ان يشاور فيه من يقرب منه وخبرته
 وحذقه ونصيحته وورعه وشفقته ويستحب ان يشاور
 جماعة بالصفة المذكورة وليستكثر منهم ويعرف قصور
 مقصوده من ذلك الامر ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة
 ان علم شيئا من ذلك وينال الامر بالمشاورة في حق ولاية الامور
 العامة كالسلطان والقاضي ونحوهما والاحاديث الصحيحة في
 مشاورات عمر بن الخطاب اصحابه ورجوعه الى اقوالهم
 كثيرة مشهورة ثم فائدة المشاورة القول من المستشار اذا
 كان بالصفة المذكورة ولم يظهر المفسدة فيما اشار به وعلى
 المستشار بذل الوسع في النصيحة واعمال القدر ذلك
فقد روي في صحيح مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا المن
 برسول الله قال الله وكتابه ورسوله وايمه المسلمين وعامتهم

وروي في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المستشار مؤتمن **باب الحث على طيب الكلام**
 قال الله تعالى واحفظ جناحتك للمؤمنين **وروي** في صحيح
 البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة قال
 لم تجدوا فبخله طيبة **وروي** في صحيحهما عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسألني
 من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس بعدل بينك
 الاثنين صدقة وبين الرجل في امته فيجده عليها او ترفع له
 عليها متاعه صدقة قال والحلة الطيبة صدقة وكل خطوة
 عشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة
قلت السلاوي بضم السين وتخفيف اللام احد
 مفاصل اعضاء الانسان وجمعة سلايات بضم السين وفتح
 الميم وتخفيف الياء وتقدم ضبطها في اوائل الكتاب
وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
 شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق والله اعلم
باب استجاب بيان الكلام وايضا

روينا في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان كرام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاما فضلا فيهما
 كل من سمعه **وروي** في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بجملة أعادها ثلاثا حتى
 يفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا والله أعلم
باب المزاج روي
 في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يقول لأخيه الصغير يا عمر ما فعل النخيل **وروي** في كتاب
 أبي داود والترمذي عن أنس أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
 يا ذا الأذنين قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في كتابهما أيضا أن
 رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعلني فقال أتى
 حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول الله وما أصنع بولد الناقة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل ولد الأبل إلا النوز قال الترمذي حديث
 صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 يا رسول الله أكلت نلا عينا قال إلى قول الأحشا قال الترمذي حديث
 حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن زبعر بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تمارحك ولا تمارحه ولا تعد موعدا فتختلف
 قال العلماء المزاج المنهي عنه هو الذي فيه إفراط ويدهم عليه فانه يورث
 الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤثر

في الدين فانه يفتت إلى الأبداء ويورث الاحتقار ويسقط المهابة والوقار
 فاما ما سلم من هذه الأمور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يفعل فانه صلى الله عليه وسلم إنما كان يفعل في نادر من الأحوال
 المصلحة ويطلب نفس المخاطب ومواساة وهذا لا يمنع منه قطعا
 بل هو سنة مستحبة إذا كان يحصل الصفة فاعتمد ما نقلناه عن العلماء
 وحققناه في هذه الأحاديث وبيان أحكامها فانه مما يعظم الاحتياج
 إليه وبالله التوفيق **باب الشفاعة**
اعلم انه تسبب الشفاعة إلى ولاية الأمر وغيرهم من أصحاب الحقوق
 والمستوفين لها ما لم تكن شفاعة في حد أو شفاعة في أمر لا يجوز تركه كالشفاعة
 إلى ناظر على طفل أو مجنون أو وقف أو نحو ذلك في ترك بعض الحقوق التي لا ولا
 فلهذه شفاعة محرمة تحرم على الشافع وتحرم على المستفوع إليه قبولها وتحرم
 على غيرها التسبب فيها إذا علمها ودلائل الجمع ما ذكرته ظاهره في الكتاب
 والسنة وأقوال علماء الأئمة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة
 يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له فحل منها وكان الله على كل
 شيء مقبلا مقيتا المقيت المقدر والمقدر هذا قول اللغة وهو محل عن
 عباس بن عزيز من المفسرين قال آخرون منهم المقيت الحفيظ وقيل المقيت
 الذي عليه قوت طرد آية ورزقها وقال الكلبي المقيت المجازي بالحسنة والسنة
 وقيل المقيت الشهيد وهو راجع إلى معنى الحفيظ وأما الكل فلهو الخط
 والنصيب وأما الشفاعة المذكورة في الآية فالجور على فاضله الشفاعة

المعروف في شفاعته الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة المنعقدة
 ان يشفع ايمانه فان يقاتل الحار والبار الله اعلم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم
 عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشعروا توجروا ويقضي
 الله على لسان نبيه ما احب وفي رواية ما شاء وفي رواية ابو داود
 اشعروا لي لتوجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء وهذه الرواية توضح
 معنى رواية الصحيحين **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قصة بر سر وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لورا اجعبيه
 قالت يرسل الله تامل في قال اما اشفع قالت لا حاجة لي فيه **وروي** في
 صحيح البخاري عن ابن عباس قال لما قدم عبيدة بن حصين حذيفة بن بدر
 نزل على ابن اخيه البرزقيس وكان من النفر الذين يدينهم عمر رضي الله عنه فقال
 عبيدة يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذنه لي عليه فاستأذنه
 فاذا له عمر فلما دخل قال يا ابن الخطاب فوالله ما يعطينا الجمل ولا
 تحلوا بيننا بالعدل فخصب عمر حتى هصران يوقع به فقال الحد
 يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ
 العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين
 فوالله ما جاوزها عمر حتى تلاها وكان واقفا عند كتاب الله تعالى
 ما **استجاب النبش والتصية**
 قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك

بنبى وقال تعالى فنادى بالمرسلات رسلا ابراهيم بالبشرى وقال تعالى فبشرناه
 بقلام جليل وقال تعالى قالوا لا تحف وبشرنا بقلام عليم وقال
 تعالى قالوا لا توجل اننا نبشرك بك ابنا عليم وقال تعالى وامرأة قانية
 فتحت لبشرنا ما بها بحق ومن ذرا برحق يعقوب وقال تعالى اذا قالت
 الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الالة وقال تعالى ذلك الذي
 الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال تعالى فبشر عبادي الذين
 يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال تعالى والبشر بالجنة التي
 كنتم توعدون وقال تعالى يوم تسمى المومنين والمومنات بسبع نورههم
 بين ايديهم وبانما هم بشر الامم اليوم حنات تجرى من تحتها الانهار وقال
 تعالى ببشر همدانهم برحمة منه ورضوان وحنات لهم فيها ليعمهم مقيم
 واما الاحاديث الواردة في البشارة فكثيرة جدا في الصحيح مشهورة فمنها
 حديث تبشير خنجر رضي الله عنها بيت في الجنة من قصب لا نصيب
 فيه ولا صحب ومنها حديث اب بن مالك رضي الله عنه المخرج في الصحيحين
 في قصة توبته قال سمعت صوت صارخ يقول باعلا صوته يا اعب
 بن مالك ابشر فذهب الناس يبشروننا وانطلقت اتاهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يلقاني الناس فوجا فوجا يصونني بالتوبة ويقولون
 ليهتك توبه الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يزول حتى صاحني وهما في مكان فلبس
 ينساها طلحة قال لبي فلبس فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

وهو يرق جبه من السرور ابشر بخير يوم من طيلك منذ ولد بك امك
باب جواز النجس لفظ النبي والشيخ
اعلم في صحيح البخاري وسلم عن اي هريق رضي الله عنه ان النبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال ان كنت يا ابا هريرة قال
برسول الله لقيتني وانا جنب فلهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال
سبحان الله ان المؤمن لا نجس **وروي** في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها
ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف
تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف الظفر
قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجدتها الي فقلت
ينبغي اثر الدم **قال** هذا لفظ احدي رواية البخاري
وباقها وروايات مسلم بمعناه والفرصة بكسر القار وبالصاد المهملة
القطعة والمسك بكسر الميم وهو الطيب المعروف وقيل الميم مفتوحة
والمراد الجلد وقيل اقوال كثيرة واختارنا انما اخذ قليلا من مسك
ينجعله في قطن او صوف او خرقة او نحوها ويجعله في الفرج ليطيب
المحل وينزل الرياحة الكريهة وقيل ان المطلوب منداسواع علوف
الولد وهو ضعيف والله اعلم **وروي** في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه
ان اخا الربيع ام حارثة خرجت انسانا فاختصموا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال القصاص القصاص فقالت ام الربيع برسول الله ان
ايقتصر من فلانة والله لا يقتصر منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان

الله يام الربيع القصاص كتاب الله **قال** في صحيح مسلم عن
الصحيحين ولكن هذا المذخور لفظ مسلم وهو غرضنا هنا والربيع نعم
الراء ونحوه البخاري والموثق وكذا الباء المشددة **وروي** في صحيح مسلم عن
عمران بن حصين رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة المرأة التي اسرت
فانفلت وولدت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ونذرت ان نجها للنبي
تعالى لتخرقها فجأت فذروا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان
الله بئس ما جرت بها **وروي** في صحيح مسلم عن اي موسى الاشعري رضي الله عنه
في حديث الاستيذان انه قال لعمر رضي الله عنه الحديث وفي آخره يا ابن
الخطاب لا تخون عذابي على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبحان الله انما سمعت شيئا فاجبت ان انيت **وروي** في الصحيحين
في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه الطويل لما قيل انك من اهل
الجنة قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لم يعلم واذله الحديث
باب المعروف والنهي عن المنكر
هذا الباب اهم الابواب او من اهمها لكثرة النصوص الواردة فيه
ولعظم موقعه وشدة الاهتمام به وتساهل اكثر الناس فيه ولا يملكون
استقصاء ما فيه من العلم لا تخل شي من اصوله وقد صنف العلماء
فيه تفريقات وقد جمعت قطعة منه في اوائل شرح صحيح مسلم ونهت
فيه على مهمات لا يستغنى عن معرفتها قال الله تعالى ولكن منكم
امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واوليك هم

هم المنكحون • وقال تعالى خذ العفو وأمر بالعرف • وقال تعالى والمؤمنين
والمؤمنات بعضهم أولياء بعضهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وقال تعالى كانوا لا ينافهون عن ما كانوا يعملون • والآيات بمعنى
ما ذكرته مشهورة **وروي** في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى في
منكر منكم أو فليغيره يده فإن لم يستطع فليسهه فإن لم يستطع
فيلقه وذلك أضعف الإيمان **وروي** في كتاب الترمذي عن
حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لأشركن بالمعروف ولنهنون عن المنكر أو ليوشكن الله بيت عليهم
عقاباً منه ثم دعونه فلا يستجاب لهم قال الترمذي حديث حسن
وروي في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بإسناد
صحیح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال ياتها الناس ثم تقرأون هذه
آية يا أيها الذين آمنوا علم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
والى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا راوا الظالم ولم يأخذوا
عليه أو شك ان يعصم الله بعقاب منه **وروي** في سنن أبي داود
والترمذي وغيرهما عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر قال الترمذي حديث حسن
قلت — والاحاديث في الباب اشهر من ان تذكر هذه الآية
الكريمة مما يغني عن كثير من الجاهلين ويكفون على غير وجهها بل الصواب

في معانيها العلم اذا اقبلت بالامر بحبه فلا يضركم ضلاله من ضل من حمله
امر واية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والآية قرينة المعنى من قوله
تعالى على الرسول الا البلاغ **واعلم** ان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر له شروط وصفات ليس هذا موضع بسطها واحسن
مطابقاً لحياتنا علوم الدين قد اوضحتهما في شرح صحيح مسلم وبالله
التوفيق **كتاب حفظ اللسان**
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلهوا عن ذكر الله وقوله تعالى ان
ربك لما لرصاد قد ذكرت ما يسهو الله تعالى من الاذكار المستحبة ونحوها
تماماً وادركت ان اضرب اليها ما يكبر او يحرم من اللفاظ ليكون الكتاب
جامعاً لاحكام اللفاظ وبيننا اقتسامها فاذكر مقاصد محتاج اليك
معرفتها كل متدين الزمها اذ من معروف فهذا الترك الاذلة في اكثره
وبالله التوفيق **فصل اعلم** انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ
لسانه عن جميع الحرام الاكلام المظلمة المصلحة فيه ومتى استوى
الحرام وتر له في المصلحة فالسنة الامسالك عنه لانه قد بحر الكلام
المباح الى حرام او مكروه بل هذا الذي اوجب في الاحاديث والسنة
لا يعد لها شي **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من يالله واليوم
الاخر فليقل خيراً او ليصمت **قلت** — فهذا الحديث
المعقوب على صحته نص صريح انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام

امر اجمع وروى ابو بصير عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب التوبة
 عن معاذ بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت يا رسول الله اجير في عمل يدخلني الجنة
 ويباعدني من النار قال قلت يا رسول الله اجير في عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
 الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
 رمضان وتحج البيت ثم قال الا اذلك على ابواب الخير الصوم حجة والصدقة
 تطفي الحسنة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم لا
 يجافي جنوبه عن المضاجع حتى يطلع يملكون ثم قال الا اخبرك بمراش
 الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك
 ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه ثم قال هفت عليك هذا
 قلت يا رسول الله وانما اخذون بما تنزلهم فقال تلك
 امك وهلكك الناس في النار على وجوههم الا حصايد التائبين
 قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** الذروة بكر الذال
 المججمة وضما وهي غداة **وروى** في كتابي الترمذي ومن حاجة
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء ترك
 ما لا يعنيه حديث حسن **وروى** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن
 عمرو بن العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجا اسناده
 ضعيف وانما ذكرته لا يثبت لهونه مشهورا واحاديث الصحيح نحو ما
 ذكرته كثيرة وفيما اشترت به لغاية لمن وفق وسياتي ان شاء الله تعالى
 باب الغيبة جمل من ذلك وبالله التوفيق وانما الآثار عن السلف وغيرهم

قلتم في هذا الباب ولا حاجة اليها مع ما سبق لكن ثبت على قول من
قلت ان قس من ساعدوا الله والتم من صبيحة اخوة معا فقال احدهما
 لصاحبه لمر وجد في ابن آدم من العيوب فقال في المر من ان يحصى
 والذي احصيته ثمانية الاف عيب ووجدت خصلة ان استعملها ست
 العيوب كلها قال ما في حفظ اللسان **وروى** عن ابي الفضيل
 بن عياض رضي الله عنه قال من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا
 يعنيه **وقال الامام** الشافعي لصحابه الربيع بن ربيع لا تسلم فيما
 لا يعينك فانك اذا تكلمت بالكلمة ملجيك ولم تملحها **وروى** عن
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما من شيء احق بالرجل من اللسان
وقال غيره مثل اللسان مثل السبع ان لم يوقفه غذا عليك
وروى عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله في رسالة
 المشهورة قال الصمت سلامة وهو الاصل والسلوك في وقته صفة
 الرجال كما ان النطق في موضع اشرف الخصال **قال** سمعت
 ابا علي الدقاق رضي الله عنه يقول من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس
قال فاما آيات اصحاب المجاهدة السكوت فلما علوا في الكلام
 من الاوقات ثم ما بينه من حفظ النفس واطهار صفات المدح والميل
 الى ان يتميز بين اشكاله بحسن النطق وغير هذا من الافات وذلك
 نعت ارباب الرياضة وهو احوالهم في حكم المنازلة
 ٥ ونصيب الاخلاق والله اعلم

وما انتشر في هذا الباب

احفظ لسانك لعل الانسان لا يلد عليه ثعبان
في المقابر من قبل لسانه قد كان حايي لبقاء النجاة

وقال الرباني رحمه الله

لعمرك ان ذنبي لشعلا لنفسك من ذنوب بني امية على ربي حسابه
تتاهي علم ذلك لاله وليس بضاركم ما قد اتقوا ادام الله اصلها

باب محرم الغيبة والتمويه

اعلم ان هاتين الخصلتين من اقبح القبايح واشرها انتشارا

في الناس حتى ما يسلم منهما الا القليل من الناس فلعوم الحاجة الى

التحذير منهما بدأت بهما فاما الغيبة فهي ذل الانسان بما فيه مما

جره سواء كان في بدنه او دينه او دنياه او نفسه او خلقه او خلقه

او ماله او ولده او والده او زوجته او خادمه او مملوكه او عمامته

و ثوبه و مشيته و حرته و بشاشته و خلادته و عيوبه و

وطلاقته او غيره للتمتع به سواء ذكرته بلفظك او كتابك او مررت

او اشرت اليه بعينك او يدك او راسك او نحوه لك اما البدن فلقوله

اعرج اعرج اعرج قصير طويل اسود اصفر واما الدين فلقوله فاسق

خائن ظالم متهاون بالصلاة متساهل في الجاسات ليس بارأبوالله لا

يضع الركاة مواضعها لا يجتنب الغيبة واما الدنيا فقليل الادب

يهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقاً كثير اللام كثير الادل والنوم ينام في

غير وقته مجلس في غير موضعه واما المتعلق بوالده فلقوله انق

فاسق او هندی او بطني او رنجي اسلافه من انحاس حداد حايك واما

الخلق فلقوله سيئ الخلق متكبر مرأى عجول جبار عاجز ضعيف القلب

منه ورجوس خليع و خجوع واما الثوب فواسع الكبر طويل الدل وسخ

الثوب و نحوه لك و يقاسي الباقي بما ذكرناه و ضابطه ذكره بما يكره

وقد نقل الامام ابو حامد الخزاز اجماع المسلمين على ان الغيبة ذل

غيرك بما يكره و سياتي الحديث الصحيح المصريح بذلك واما الغيبة فهي نقل

كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الاساءة هذا ايها واما

حكمهما فاما محرمتان باجماع المسلمين وقد نظاهر على تحريمهما

الدليل الصحيح من الكتاب والسنة واجماع الامة قال

الله تعالى ولا يعتب بعضكم بعضاً قال تعالى ويل للذين

وقال تعالى هاتين مشائينهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم

عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل

الجنة عام و **روينا** في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين قال لهما يا عبدان وما يعذبان

في غير قال في رواية البخاري بل انه خير اما احدهما فكان يمشي بالنيمة واما

الآخر فكان لا يستتر من البول **قلت** قال الغلام معنى وما يعذبان

في غير اي خير زعمهما او خير تركه عليهما و **روينا** في صحيح مسلم وسنن ابى

داود والترمذي والنسائي عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

بيان

عليه وسلم قال انذروني ما العيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر
الخال بما لكم قيل اقراب ان كان في اخي ما اقول قال كان فيه ما تقول
فقد اغتبتة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بعتته قال الترمذي حدث
حسن صحيح **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم الفجر بمنى في حجر
الوداع ان دما ولدا واما لكم واعراضكم حرام عليكم تحت يومكم هذا
في شهر رجب هذا بلد رجب هذا الاهل بلغت **وروي** في سنن ابي داود
والترمذي رضي الله عنهم عن عابسة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى
صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية لذي اولاد قال بعض الرواة
يعني قصير فقالت لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت
وحليت له انسانا فقال ما احب اني حليت انسانا وان لي لذي اولاد
قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** من جهة اي خالطته
خالطة يتغير بها طعمه او ربحه لشدة تنها او قبحها وهذا الحديث
من اعظم الزواجر عن العيبة او اعظمها وما اعلم شيئا من الاحاديث يبلغ في
الذم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى نزل
الله الكريم لطفه والعافية من كل مكره **وروي** في سنن ابي داود عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج في مرض
يقوم لهم اطفال من نحاس يخشون وجوههم وصدورهم فقلت من
ها ولا يجريل قال ها ولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم

كذا

وروي عنه عن سعد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان من ابى الزبا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق
وروي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يحونه ولا يكرهه ولا يخذله
كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله القوي ها هنا يجب امر
من المشتران بحق اخاه المسلم قال الترمذي حديث حسن
قلت ما اعظم نفع هذا الحديث والثر فويلد وبالله التوفيق
باب بيان مآلات تتعلق بهذا العيب
قد ذكرنا في الباب السابق ان العيبة ذل الانسان بما لهم سواء ذكره
ذكره بلفظك او في كتابك او مررت او اشرت اليه بعينك او يدك
او اسك وضابطه كل ما افهمته به غيرك نقصان مسلم فهو عيبة
محرمه ومن ذلك المحاكاة بان يمشي متعارجا او مطاطيا او على غير ذلك
من الهيئات مريدا حكاية همة من ينقصه بذلك وكل ذلك حرام
بلا خلاف ومن ذلك اذا ذكر مصنف كتاب شخصابيعه في كتابه
قائلا قال فلان لذا امر بذا ينقصه والشاعة عليه فهو حرام فان
اراد بيان غلظه لئلا يفتقد او بيان ضعفه في العلم لئلا يفتقر
ويقبل قوله فهذا ليس عيبة بل نصيحة واجبة ثاب عليها
اذا اراد ذلك وقال المصنف او غيره قال تومر او جماعة لذا ولذا
وهذا غلط او جحالة وغفلة ونحو ذلك فليس عيبة اما العيبة

فلا ينجز مجلداً متبوعاً الباب ان يعرض على نفسه ما ذكرناه من
النصوص في كونه الغيبة ثوباً في قول الله تعالى ما يلفظ من قول لا
لدي رقيب عتيد وقوله تعالى ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم
وما ذكرناه من الحديث الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكمة من مخيط الله تعالى
ما يلقى لها بالاً يهوي في جهنم وغيرها ذلك مما قد ناه في حفظ اللسان
وباب الغيبة ويضم الى ذلك قولهم الله معي الله شاهدي الله ناظرنا
الى ذلك **وعن الحسن البصري** رحمه الله ان رجلاً قال له انك قد
تفتاني فقال ما بلغ قد رددت عندي ان احكمك في حسنتي ورويا
عن المبارك رحمه الله قال لو كنت مغتافاً احداً لا غبت والذي
ن لانهما احق بحسنتي والله اعلم ن
باب بيان ما يباح من الغيبة
اعلم ان الغيبة وان كانت محرمة فانها تباح في احوال المصلحة
والمجوز لها غرض صحيح شرعي لا يبين الوصول اليه الا بصا وهو ستة
ابواب ن **الاول** التظلم فحوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان
والقاضي وغيرهما من له ولاية اوله قدرة على انصافه من ظالمه فيذكر ان
فلاناً ظلمني وفعل بي كذا او اخطى كذا او نحو ذلك ن **الثاني**
الاستغابة على تغيير المنكر ورد المعاصي الى الصواب فيقول لمن يترجوا
قدرته على ازالة المنكر فلان يفعل كذا فاخرج عنه ونحو ذلك ويكون
مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراماً

المشاور الاستفتاء بان يقول للفتي ظلمي اني اواخي او فلان
بكذا فاعلم له ذلك ام لا وما طريق في الخلاص منه وتحصيل حق ودين
الظلم عني ونحو ذلك ولذلك قوله زوجتي تفعل بي كذا او زوجي يفعل
كذا او نحو ذلك فكذا جاز للحاجة وللن احوط ان يقول ما تقول
في رجل كان من امره كذا او في زوج او زوجة تفعل كذا او نحو ذلك فانه
يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالمتعين جاز للحديث
هذه الذي سنذكر ان شاء الله تعالى وقولنا رسول الله ان اباسفيا
رجل شح الحديث ولم ينهها النبي صلى الله عليه وسلم ن **الكرام**
تحذير المسلمين من السرور ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح
المجروحين من الرواة للحديث والشهود وذلك جاز باجماع المسلمين
بل واجب للحاجة ومنها اذا استشارك انسان في مصاهرته او مشا
او اعداؤه او ايداع عنده او معاملته بغير ذلك وجب عليك ان
تذكر ما فعله منه على جهة النصيحة فان حصل الغرض بمجرد قولك
لا تصلح لك معاملته او مصاهرته او لا تفعل هذا او نحو ذلك لم
يجز الزيادة بذكر المساوي وان لم تحصل الغرض الا بالتصريح بعيبه
فاذ لم يصرح ومنها اذا رايت من يشتري عبداً معروفاً بالسرقة
او الزنا او الشراب او غيرها فعليك ان تبين ذلك المشتري ان لم يكن
علماً به ولا تخفى ذلك بل من علم بالسلعة المبيعة عيباً وجب
عليه بيان المشتري ان لم يعلمه ن ومنها اذا رايت متفقاً يتردد الى

مستدع او فاسق ياخذ عنه العلم وخفت ان ينصر المتفقه بذلك
فعليك نصيحتي ببيان حاله وليست ان لقصد النصيحة وهذه
مما يغفل فيه وقد حمل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه
ذلك ويحتمل اليه انه نصيحة وشفقة فليست من ذلك ومنها ان
يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها اما بان لا يكون صاحبها واما
ان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب ذلك لمن عليه ولاية عامة
ليزله ويؤتى من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا
يغتر به وان يسوغ في ان يجتهد على الاستقامة او يستدرك به **هـ**
الخامس ان يكون مجاهرا بنفسه او بدعته كالمجاهر بشرب
الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجلبه الاموال ظلما وتولي الامور
الباطلة فيجوز ذلك بما يجاهر به وتحرم ذلك بغيره من العيوب الا ان
يكون لجوانه سبب آخر مما ذكرناه **السادس** التعريف
فاذا كان الانسان معروفا بلقب كالاعمش والاعمرج والاصم والاعمى
والاحول والافطس وغيرهم جاز تعريفه بذلك بنية التعريف
وتحريم اطلاقه على جهة التقصير ولو امن التعريف بغيره كان اولى
فصل ستة اسباب ذكرها العلماء مما يباح بها العينة على ما ذكرناه
من نفع عليها ههنا الامام ابو حامد الغزالي في الاجابة واخرون من
العلماء ودلائلها ظاهرة من الاحاديث الصحيحة المشهورة والنسب
هذه الاسباب جمع على جواز العينة **هـ** **وروي** في صحيح البخاري

وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اسنا ذل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ايذنه له ليس اخو المشقة اخي البخاري على جوار عينية
اهل القبا دواهل الرب **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن
مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد مثل هذا وجه الله
فايقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه
وقال رحم الله موسى لقد اودي بالشر من هذا فصر وفي بعض
رواياته قال من مسعود فقلت لا رفع اليه بعد هذا حديثا **هـ**
قلت اخي البخاري في اخبار الرجال اخاه بما يقال فيه
وروي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن ولانا ولا نأبى لاننا نعرفان من ديننا
شيئا قال النبي بن سعد احل الزواة فانا رجلين من المنافقين
وروي في صحيح البخاري وسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب
الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى يفيضوا من حوله وقال لين رجعا الى المدينة ليخرجن
الاغرم منها الا ذل فايت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك
فارسل الى عبد الله بن ابي وذكر الحديث فانزل الله تعالى تصديقه اذا
جاءك المنافقون وفي الصحيح حديث هند امرأة ابي سفيان وقولها للنبي

صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شجاع فاجابته فاجابته
 قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها اما تعوبون فصعوبون واما ابو
 جهم فلا يضع العصا عن عاتقه **رواية**
 امر من سمع عيبة شيخه او صاحبه او غيره جازها وادبها
اعلم ان من سمع عيبة مسلم ان يرد لها ويرجها فان لم يرد
 بالسلام رجم يده فان لم يستطع باليد ولا باللسان فارق ذلك
 المجلس **فان** سمع عيبة شيخه او غيره ممن له حق او كان من اهل
 الفضل والصلاح كان الاغتصاب بما ذناه **الشرع** **رواية** في كتاب
 الترمذي عن ابي الزرارة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة قال
 الترمذي حديث حسن **رواية** في صحيح البخاري ومسلم عن حديث
 عثمان بن حمر العيني المشهور وحكي ضمها رضي الله عنه في حديثه
 الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقالوا ان
 مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله
 الا الله يريد بذلك وجه الله **رواية** في صحيح مسلم عن الحسن
 البصري رحمه الله ان عايذا بن عمرو كان من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل على عبد الله بن زياد فقال لا يبي اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحوطة فاباك ان

عليه

تكون

تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من محالة اصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم فقال وهل كانت لمحالة انما الخالة بعد هدمه في غيره
رواية في صحيح ما عن لعبد بن مالك رضي الله عنه في حديثه
 الطويل في قصة توبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 جالس في القوم يدعون ما فعل لعبد بن مالك فقال رجل من بني سلمة
 يرسل الله حبسه برداه والنظر في عطفه فقال له معاذ بن
 جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يرسل الله ما علمنا عليه الا
 خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** سلمة بن
 اللام وعطفاه جانيه وهو اسان الى اعجابه بنفسه **رواية**
 في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله واني طلحة رضي الله عنهم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امري يجذل امر مسلما في
 موضع يفتك فيه حرمة وينقص فيه من عرضه الا اخله الله في
 موطن يحب نصرته **رواية** فيه عن معاذ بن ابي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من حمي مؤمنا من منافق او اواه قال بعث الله تعالى ملكا يحيي
 له يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريده شيئا من
 حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال **رواية**
باب الغيبة بالقلب
اعلم ان سواد الظن حرام مثل القول فيما يحرم ان يحدث غيرك بمسألة
 انسان يحرم ان تحدث نفسك بذلك ونسي الظن به قال الله تعالى

رواية في صحيح مسلم

اجتنبوا لغير الله ما رزقوا من الغنى **رواية** في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث والاحاديث معنى ما ذكره كثير والمراد بذلك عقد القلب وحمله على غيرك بالسوء فاما الخواطر وحديث النفس اذا لم يستقر ويستقر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق العلماء لا به اختيار له في وقوعه ولا طريق له الى الانفكاك عنه وهذا هو المراد بما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى تجاوز لامي ما حدثت به انفسها ما لم يتلوه او تعلم قال العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر وسواء ان ذلك الخاطر عينية او كثر ان او غيره فمن خطر له الفرجة خطرات من غير عمل لم يصب له ثم صرفه في الحال فليس بجاف ولا شيء عليه وقد قدمنا في باب الوسوسة في الحديث الصحيح انصرفوا ليرسل الله احدنا ما يتبعه ان يتلوه قال ذلك صريح الايمان وغير ذلك مما ذكرناه هناك وما هو في معناه وسبب العفو ما ذكرناه من تحذر اجتنابه وانما الممن اجتناب الاستمرار عليه فلماذا ان الاستمرار وعقد القلب حراما ومهما عرض لك هذا الخاطر بالعينية وغيرها من المعاصي وجب عليك دفعه بالاعراض عنه ودرا التاويلات الصارفة له عن ظاهره قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء اذا وقع في قلبك ظن السوء فهو من وسوسة الشيطان بلقيه اليك

فينبغي ان تكونه فانما خلق الفساق وقد قال الله تعالى ان جالهم فاسق فبناءً فبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم ناديين فلا يجوز تصديقهم ليس فان كان هناك قرينة تدل على فساد واحتمل خلافه لم يجز آساة الظن ومن علامة آساة الظن ان تغير قلبك معه عما كان عليه فتفر عنه وتستقله وتفر عن مراعاة وكرامه والاعتماد يستلذه فان الشيطان قد يقرب الى القلب بادنى خيال مساوي الناس ويلقي اليه ان هذا من فطنتك ودكايك وسرعة بديتك وان المؤمن ينظر بنور الله وانما هو في التحقيق ناطق بغرور الشيطان وظلمته وان اجبرك عدل بذلك فلا تصدقه ولا تكن له ليلاً تسي الظن باحط ومما خسر لك سورة في مسلم فزد في مراعاة والامام فان ذلك يفيض الشيطان ويدفعه عنك فلا يلقي اليك مثله خيفة من استعانة بالدعاء له ومهما عرفت هفوة مسلم بحجة لا شك فيها فانصح في السر ولا تجزعك الشيطان في دعوك الى اغتيابه واذا وعظمت فلا تعظم وانت مسرور باطلائك على عينية فينظر اليك بعين التعظيم وينظر اليه بالاستصغار ولكن اقصد تخليصه من الالم وانت حزين على نفسك اذا دخلك نقص وينبغي ان يكون تركه لذلك النقص بغير وعظك اجت اليك من تركه بوعظك هذا الالم الغنى **قلت** قد ذكرنا انما يحجب عليه اذا عرض له خاطر بسوء الظن ان يقطعوه وهذا اذا لم تدع الى الفكر في ذلك مصلحة شرعية فان دعت جاز الفكر في ذلك

نقصته والنقص عنها كما في حرج المشهود وغير ذلك مما ذكرناه
ن في باب ما يباح من الغيبة **ن**
باب فاعلم الغيبة والتوبة منها
اعلم ان كل من ارتكب معصية لزمه المباداة الى التوبة منها
 والتوبة من حقوق الله تعالى ليشترط فيها ثلاثة اشياء ان يقلع
 من المعصية في الحال وان يندم على فعلها وان يحزم ان لا يعود
 اليها والتوبة من حقوق الادميين ليشترط فيها هذه الثلاثة
 ورابع وهو رد الظلامة الى صاحبها او طلب عفو عنها
 والبراءة منها فيجب على المعتاب التوبة بهذه الامور الاربعة
 لان الغيبة حق او من ولا بد من استحياله من اعتابه وهل يلحقه
 ان يقول قد اعتبتك فاجعلني في حل امره لا بد ان يعجز ما اعتابه
 به فيه وجهان لا صاحب الثاني رحمه الله احدهما يشترط
 بيانه فان ابراه من غير بيانه لم يصح كالأبراه عن مال محمود
 والثاني لا يشترط بيانه لان هذا مما يتسامح فيه فلا يشترط
 علمه بخلاف المال والاول اظهر لان الانسان قد يسمح بالعفو
 عن عينية دون عينية فان كان صاحب الغيبة ميتا او غائبا
 فقد تعدد تحصيل البراءة منها لان قال العلماء ينبغي ان يكون الاستغفار
 له والدعاء ويكثر من الحسنات **ن** **واعلم** انه يستحب لصاحب
 الغيبة ان يرى منها ولا يجز عليه ذلك لانه يرى غواستغاف حق

لان الخيرة ولكن يستحب له استحياء متناكدا الا ان لم يخلص اخاه
 من وبال هذه المعصية ويفوز هو بعظيم ثواب الله تعالى في العفو
 ومحبة الله سبحانه قال الله تعالى والظاهر الغيظ والعافين عن
 الناس والله يحب المحسنين وطريقه في تطيب نفسه بالعفو ان
 ان يذر نفسه ان هذا الامر قد وقع ولا سبيل للمبارعة فلا ينبغي
 ان افوت ثوابه وخلاص اخي المسلم وقد قال الله تعالى ولئن صدر
 وعفر ان ذلك لمن عذر الامور وقال الله تعالى هذا العفو الالة
 والآيات بنحو ما ذكرنا كثيرا وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال والله ما كان العبد في عون اخيه وقد قال
 الشافعي رحمه الله من استرضى فلم يرض فهو شيطان **ن**
ن وقد الشد المقدمون **ن**
قيل قد اساء اليك فلان ومقام الفتى على الدلعان **ن**
قلت قد جانا واحداث عذرا دية الذب عندنا الا ان
فصل الذي ذكرناه من الحق على الأبرار عن الغيبة هو الصواب واما
 ما جاء عن سعيد بن المسيب انه قال لا حلال من ظلمي وعن ابن سيرين
 لم احررها عليه فاحلها له ان الله تعالى حرم الغيبة عليه وما كان
 لا حلال ما حرمه الله تعالى ابدا فهدا ضعيف وغلط فان المبري
 لا يحل لمحرما وانما يسقط حقايت له وقد نظا هرت نصوص الكتاب
 والسنة على استحباب العفو واسقاط الحقوق المختصة بالمسقط

في عوز العبد

او يحل كلام بن سيرين على لا ايج غيبتي ابد التدارك وهذا صحيح فان
الانسان لو قال انا عرضي لمن اغتاني لم يصبر مباحا بل محرم
على كل احد غيبته لا محرم غيبته غيره واما الحديث ايجز احدكم ان
يلون كالي ضمير كان اذ اخرج من بيته قال اني تصدقت بعرضي
على الناس فعناء لا اطلب مطلقا ممن ظن في الدنيا ولا في الآخرة
وهذا ينفع في اسقاط مظلة كانت موجودة قبل الابرار فاما
ما يحدث بعده فلا بد من ابراء جديد بعدها وبالله التوفيق
باب في النسيئة
قد ذكرنا بيان حقيقتها والله مختصر ويزيد ان في شرحه
قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله النسيئة انما تطلق في الغالب
على من يتم قول الغير للمفول فيه لقوله فلان يقول فيك لذا
وليس النسيئة مخصوصة بذلك بل حدها شئ ما لم يشف
سوار هذه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسوار كان
الشف بالقول او الحاية او الزمر او الآجا او نحوها وسوار
كان المنقول من الأقوال او الاعمال وسوار كان غيبا او غير
فحقيقة النسيئة افشاء السر وشف السمن عما لم يشف وشف
للانسان ان يبيت عن كل ما رآه من احوال الناس الا ما في حكاية
قائفة لمسلم او دفع معصية واذا رآه يحكي ما لنفسه فذكره فهو
نسيئة قال وكل من حلت اليه نسيئة وقيل له قال فيك فلان لذا

لزمه ستة امور **الاول** لا يصدق له ان النمام فاستوفى هو
سره ود الخبر **الثاني** ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله
الثالث ان يعضه في الله تعالى فانه يعض عند الله تعالى
والبعض في الله تعالى واجب **الرابع** ان لا يظن بالمنقول
عنه السور لقول الله تعالى اجتنبوا كثير من الظن **الخامس**
ان لا يحل ما حكي لك على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله
تعالى ولا تجسسوا **السادس** ان لا يرضى لنفسه ما انهى النمام
فلا يحل نهيته وقد جاء ان رجلا ذكر لعمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه رجلا يسي فقال عمران شئت نظرك في اترك فان كنت كاذبا
فانت من اهل هذه الآية ان جاز فاستوفينا فنتبينوا وان كنت
صادقا فانت من اهل هذه الآية فما زمتنا بنميم وان شئت
عنونا عنك قال العضوية امير المؤمنين اعود اليه ابدا ورفع
انسان رقعة الى صاحب ابن عباد يجتهد فيها على اخذ ما يتميم
وكان ما لا كثير اقلبت على ظهرها النسيئة فتجده وان كانت صحيحة
والميت رحمه الله واليتيم جبر الله والمال ثمره الله والساعي لعنه
الله **باب في قيل الحديث**
اذ لم تدع اليه ضرورة لخوف مفيدة ونحوها دونها
في كتاب اي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي

ن
في الامور

عن احمد شيئا فاني ارجو ان اخرج اليكم وانا مسلم الصفة والله اعلم
باب النهي عن المظن في الانسلاف النائية ظاهره
قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والعواد
كل اولئك كان عنه مسؤولا **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس
هما بهم لغز الطعن في النسب والنياحة على الميت والله اعلم
باب النهي عن الافحار
قال الله تعالى ولا تزكوا أنفسكم هو اعلم من اتقى **روينا** في
صحيح مسلم وبنين اي داود وغيرهما عن عياض بن حماد الصفي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اوحي الي ان تواسعوا حتى لا ينفي احد على احد ولا يفر احد على احد
باب النهي عن اطوار الشماة بالمسلم
روينا في كتاب الترمذي عن والدة بن الاسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهروا الشماة لاجل
فيرحم الله وبينليك قال الترمذي حديث حسن
باب تحريم اخطار المسلمين والسحر بهم
قال الله تعالى الذين يلزقون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جسد ههم فيسحرون منهم سحار الله منهم ولهم
عذاب اليم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان

يكونوا خييرا منهم ولا تساء من نساء عيسى ان بن خيرا منهم ولا
تسوا أنفسكم ولا تبايروا باللقاب الآية وقال تعالى ويل للذين
همز لمزق واما الاحاديث الصحيحة في هذا الباب فالمراد ان
تخصروا اجماع الامة منعقد على تحريم ذلك والله اعلم **روينا**
في صحيح مسلم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجسوا ولا تباغضوا
ولا تبايروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولو تواعباد الله اخوانا
المسلم اخوا المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا
ويشير الى صدق ثلاث مرار بحسب امري من الشرائع ان تحقر
اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه قلت
ما اعظم نفع هذا الحديث والتم فوايد لمن تدبره **روينا**
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر يقال
رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله قال ان الله جميل
يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قلت
بطر الحق بفتح الباء والطار المهملة وهو دعة وابطاله وغمط
بفتح العين المعجمة واسكان الميم واخر طار مهملة وروى غرض
بالصاد المهملة ومعناها واحدا وهو الاحتقار
باب غلط غرض بفتح الدال والنون

قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس
 لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
 وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بكر بن ابي عمير عن
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبياء باكر
 الجائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوف
 الوالدن وكان مستجيبا فجلس فقال الا قول الزور وشهادة الزور
 فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **قلت** والاحاديث
 في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرته فحاشا ولا يخاف مقتدا
باب النهي عن المن بالعطية
 قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال المفسرون
 اني لا تبطلوا ثوابها **وروي** في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
 ينظر اليهم ولا يزكهم ولا يحصو عذابهم قال فقرها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاث من ار قال ابو ذر حابوا وخسرُوا
 من ههنا رسول الله قال المسيل والمنان والمنفق سلفه بالخلف
 التاذب **باب النهي عن اللعن**
روي في صحيح البخاري ومسلم عن ثابت بن الضحان رضي الله
 عنه وكان من اصحاب الشجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعن المؤمن قتله **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبي لصديق ان يكون لعنا
وروي في صحيح مسلم ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون للعنان شفعا
 ولا شهدا يوم القيمة **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن
 سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تلعنوا بلغة الله ولا بغضبه ولا بالتارك قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
 المسلم بالعنان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البدي قال الترمذي
 حديث حسن **وروي** في سنن ابي داود عن ابي الدرداء رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن
 شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتخلق ابواب السماء وتنفذها
 ثم تعقب الى الارض فتخلق ابوابها وتنفذها ثم تأخذ بمينا وشمالا
 فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك
 والار رجعت الى قايها **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه **وروي** في صحيح مسلم
 عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامرته من الانصار عاتكة فضجرت

فلعنهما فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعنهما الله
عليها ودعوها فابصا ملعونة قال عمران بن حسان اوها الان
تمشي في الناس ما يعرض لها احد **قلت** اختلف العلماء في
اسلام حصين والدمرمان وصحبه والصحيح اسلامه وصحبه
فلعنك اقلت رضي الله عنهما **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن
ابي بركة رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقه عليها بعض
متاع القوم اذ بصرت بالبنى صلى الله عليه وسلم وقضيت بصر
المجبل فقالت حل القوم عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تصا حينا ناقه عليها لعنة وفي رواية لا يصا حينا را حلة
عليها لعنة من الله تعالى **قلت** حل بفتح الحاء المهملة ن
واسكان اللام وفي كلمة تزجرها الابل **فصل** في جواز
لعن اصحاب المعاصي غير المعينين والمعرويين **ثبت**
في الاحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الواطلة والمستوصله الحديث وانه قال لعن الله من غر
منار الارض وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وانه
قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من دبح لعين الله وانه قال
احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجميين وانه قال اللهم العن رجلا ودوان وعصية غضب الله
ورسوله وهكك ملك قبائل من العرب وانه قال لعن الله اليهود

لحقهم عليهم الشحوم فيما عو بها وانه قال لعن الله اليهود والنصارى
التي تكذبوا قبور انبيائهم مسلحين وانه لعن المشبهين من الرجال
بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه الانفاظ
في صحيح البخاري ومسلم بعضها فيهما وبعضها في احدهما وانما
اليها ولم اذ فرطتها للاختصار **وروي** في صحيح مسلم عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى حماد اقدوس في وجهه
فقال لعن الله الذي وسه وفي الصحيحين ان ابن عمر رضي الله عنهما
ترقبيا من قريش قد نصبوا طيرا وهو يرمونه فقال ابن عمر
لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله من اتخذ شيئا بينه الروح عرضا **فصل**
اعلم ان لعن المسلم المصون حرام باجماع المسلمين ويجوز
لعن اصحاب الاوصاف المذمومة لقولك لعن الله الظالمين لعن الله
الحافري لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله المصونين
ونحو ذلك مما تقدم في الفصل السابق واما لعن الانسان
بعينه ممن انصف بشئ من المعاصي يهودي او نصراني او ظالم
او وزان او مصورا او سارقا او اذرا با فظوا هو الاحاديث
انه ليس بحرام وانما لعن الله المحرمين لا في حق من علمنا
انه مات على الكفر كالحب وان جميل وفرعون وهامان
واشبا هم قال لان اللعن هو الاعداء عن رحمة الله تعالى وما ذك

دين

ما يختص به هذا القاصي والعاقل واما الذين اعلمهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم باعيا لمصروفه فجوز انه صلى الله عليه وسلم علم موثقه
الكفر قال ويقرب من اللعن الدعاء على الانسان بالشر حتى الدعاء
على الظالم لقول الانسان لا اصح الله جسمه ولا سلمه الله وما جري
مجرأة وكل ذلك مذموم ولذلك لعن جميع الحيوانات والجمادات
فكله مذموم **فصل** في ابو جعفر النخاس عن
بعض الحكماء انه قال اذا لعن الانسان ما لا يستحق اللعن فليدار
بقوله الا ان لا يستحق **فصل** في تجوز الامر بالمعروف
والناهي عن المنكر وذل مؤدب ان نقول لمن مخاطبه في ذلك
الامر ويملك او يا ضعيف الحال او يا قليل النظر لنفسه او
يا ظالم نفسه وما اشبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا
يكون فيه لفظ قد في صريحها كان او خفية او غرضيا ولو كان
صادقا في ذلك واما تجوز ما قد مناه ويكون العرض منه التثا
والزجر وليكون الكلام اوقع في النفس **روينا** في صحيح البخار
ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم راي
رجلا يسوق بدنة فقال ارجها قال انها بدنة قال ارجها قال
انها بدنة قال ارجها ويملك **روينا** في صحيحهما عن ابي سعيد
الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقسم قسما اناه والحويلة رجل من بني تميم فقال رسول الله

اعدل فيما لي برسول الله صلى الله عليه وسلم ويملك من يعدل اذالم
اعدل **روينا** في صحيح مسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان
رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوي فقال رسول الله صلى
الله وسلم يبسر الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله **روينا** في
صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عبد الخا
رضي الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اخا طبيا
فقال رسول الله لي دخلن خاطبا لئن قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لذيت يدخلها فانه شهد بدرا والحديث **روينا** في
صحيح البخاري ومسلم قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لانه عبد
الرحمن حين لم يجد عشا اضيا فاه يا غنث وقد تقدم بيان هذا
الحديث في كتاب الاسماء **روينا** في صحيحهما ان جابرا صلى في ثوب
واحد وثيابه موضوعه عند فقيل له لم فعلت هذا فان فعلت
ليراني الجهاد مثلكم وفي رواية ليراني احق مثلك والله اعلم
باب النهي عن اتيار الفقراء
والضعفاء واليتيم والسائل والحوهم والاة القول لهم والتوا
معهم **قال** الله تعالى فاتموا اليتيم ولا تقهره واما السائل فلا
تنهر **قال** تعالى ولا تطرد الذين يدعون رخصم بالخداة والعشي
يريدون وجهه الى قوله فتطردهم فتكون من الظالمين **وقال**

طب

ضع

تعالى واصبر لنفسك مع الذين يدعون بهم بالخداعة والعشيرة يردون
وجهه ولا تعد عينك عنهم وقال تعالى واخفض جناحك
للمؤمنين **وروي** في صحيح مسلم عن عايذ بن عمرو بالذال الجمجمة
الصحابي رضي الله عنه ان ابا سفيان اتي على سلمان وصهيب وبلال
في نفر فقال لما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها فقال
ابوبكر رضي الله عنه اتقولون هذا الشيخ قرئش وسيدهم فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر اعضبتهم لقد
اغضبت ربك فانا ههنا فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا قلت
قوله ما اخذها بفتح الخاء اي لم تستوف حقها من عنقه لسوف فعله
باب في الفاظ كره استعملها
روى في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن حنيف وعن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن احدكم جئت نفسي
ولكن ليقل لقتت نفسي **وروي** في سنن ابي داود باسناد صحيح
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن
احدكم جاشت نفسي ولكن ليقل لقتت نفسي قال العلماء رمي لقتت
وجاشت غثت قالوا وانما لم جئت لفظ الجئت والجيت قال
الامام ابو سليمان الخطابي لقتت وجئت معناهما واحد
وانما لم لفظ الجيت وبشاعة الاسم منه وعلمه الادب في استعمال
الحسن منه وهو ان القبيح وجاشت بالجيم والستين الجمجمة ولقتت

بفتح اللام وشعر القاف **فصل** **روى** في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن وفي رواية لمسلم لا تسموا
الغيب الكرم فانما الكرم المتعلم وفي رواية فانما الكرم قلب المؤمن
وروي في صحيح مسلم عن وايل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الغيب والخلة **قلت**
الخلة بفتح الخاء والباء وتقال ايضا باسكان الباء قاله الجوهر
وغيره والمراد من هذا الحديث الذي عن تسمية الغيب كرمًا وكذا
الجاهلية تسمية كرمًا وبعض الناس اليوم يسميه لذلك ونهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن هذه التسمية قال الامام الخطابي وغيره
من العلماء راسخو النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه هم حسن اسمها
الى شرب الخمر المتخذة من ثمرها فسلبها هذا الاسم والله اعلم
فصل **روى** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو
اهلكهم **قلت** اهلكهم روى رفع الحاق وفتحها والمشهور
الرفع ويؤيده انه جاء في رواية رويها في حلية الاولياء في ترجمة
سفيان الثوري فهو من اهلكهم قال الامام الحافظ ابو عبد
الله الحميدي في الجمع من الصحيحين في الرواية الاولى قال بعض الرواة
لا ادري هو بالتصوب او بالرفع قال الحميدي والاشهر الرفع اي اشد

هلا قال ذلك اذا قال ذلك على سبيل الادب عليهم والاختصار
لحم وتفضيل نفسه عليهم لانه لا يدري سر الله تعالى في خلقه هذا
كان بعض علمائنا يقول هذا كلام الجيدى وقال الخطابي غيا لا يزال
الرجل يغيب الناس ويذكر مساوئهم ويقول فسد الناس وهلكوا
ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلهم اى اسوا حالها فيما لحقه
من الاثم في عندهم والوقعة فيهم وربما اذاه ذلك الى العجب نفسه
ورويته ان له فضلا عليهم وانه خير منهم فيهلك هذا كلام الخطابي
فيما رويناه عنه في كتابه معالم السنن **روينا** في سنن ابي داود عنه
قال حدثنا الفعيني عن مالك عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه فذكر هذا الحديث ثم قال قال مالك اذا قال
ذلك تحزن لما يرى في الناس قال يعني في امر دينهم فلا ارى به بأسا
واذا قال ذلك عجب بنفسه وتصاغر الناس فهو الكرون الذي روي عنه
قلت فهذا تفسير باسناد في نهاية من الصحة وهو حسن
ما قيل في معناه واوجزه لاسيما اذا كان عن الامام مالك رضي الله
عنه **فصل روي** في سنن ابي داود باسناد الصحيح عن حذيفة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما اشار الله
وشاء فلان ولكن قولوا ما اشار الله ونشأ فلان قال الخطابي وغيره هذا
ارشاد الى الادب وذلك ان الواو للجمع والتشريك ثم للعطف مع الترتيب
والتراخي فارشد لهم صلى الله عليه وسلم الى تقديم مشيئة الله تعالى

على مشيئة من سواه يستوحى عن امرهم الخ لانه كان يقول الرجل اعود
بالله وبك ونحوه ان يقول اعود بالله ثم بك قالوا ويقول لولا الله ثم
فلان لعلك لا تؤولا تقول لولا الله وفلان **فصل** روي ان
يقول مطرنا ينزلنا فان قاله معتقدا ان الدوب هو الفاعل فهو
لغير وان قاله معتقدا ان الله تعالى هو الفاعل وان النوا المذكور
علامة لنزول المطر لم يفرق ولله ارتب ملوها تلفظ بهذا
اللفظ الذي كانت الجاهلية تستعمله مع انه مشترك من ارادة
الكفر وغيره وقد قدمنا الحديث الصحيح المتعلق بهذا اللفظ في
باب ما يقول عند نزول المطر **فصل** روي ان يقول
ان فعلت كذا فانما يهودى او نصارى او يري من الاسلام ونحو
ذلك فان قاله واراد حقيقة تعليق خروجه عن الاسلام بذلك
صار كافرا في الحال وجرت عليه احكام المرتدين وان لم يرد ذلك
لم يفرق ولكن ارتب محرما فيجب عليه التوبة وهو ان يقلع في الحال
عن معصيته ويندم على ما فعل ويعزم ان لا يعود اليه ابدا
وليس تعذر الله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله **فصل**
روي عليه تحريما مغلطا ان يقول مسلم يا كافرا **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الرجل لا يحبه يا كافرا فقد بارأ بها احدهما فان كان كافرا
والا رجعت عليه **روينا** في صحيحهما عن ابي ذر رضي الله عنه

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلاً بالكفر او
قال عدا الله وليس كذلك الا حار عليه هذا الفطر واثمه مسلم
وانما البخاري بمعنى حار رجوع **فصل** لو دعا مسلم
على مسلم فقال اللهم اسلبه الايمان عصي بذلك وهل يلزم الداعي
بمجرد هذا الدعاء فيه وجحان لا صحابنا حكاهما القاضي
حسين من ائمة اصحابنا في الفتاوى اصحابنا لا يفر وقد يخرج لهذا
يقول الله تعالى اجاباً عن موسى صلى الله عليه وسلم ربنا اطهرنا
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا الآية وفي هذا الاستدلال
نظروا ان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا **فصل** لو ان
الغفار مسلماً على كلمة الكفر فقال لها وقلبه مطمئن بالايمان لم
يلزمه نص القرآن واجماع المسلمين وهل الافضل ان يتكلم
ليصون نفسه من القتل فيه حسنة او جده اصحابنا الصريح ان
الافضل ان يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر ودلايله من الاحاديث
الصحيحة وفعل الصحابة رضي الله عنهم مشهورة والثاني الافضل
ليتكلم ليصون نفسه من القتل والثالث ان كان في بقائه مصلحة
للمسلمين بان كان يرجو النجاة في العدو او القيام باحكام الشرع
فلا افضل ان يتكلم بها وان لم يكن كذلك فالصبر على القتل افضل
والرابع ان كان من العلماء وخوهم ممن يقتدى به فالفضل الصبر
لئلا تغتر به العوام الخاسرون انه يجب عليه التكلم لقول الله تعالى

ولا يتكلم بل يدعى الى الله تعالى وهذا الوجه ضعيف جداً **فصل**
لو ان المسلم كافراً على الاسلام فنطق بالشهادتين فان كان الكافر
حريصاً صريحاً اسلامه لا اثر له الحق وان كان دميماً لم يصير مسلماً الا اذا
الترقنا اليه عنه فادرا به يخرج حق وفيه قول ضعيف انه
يصير مسلماً لا امان بالحق **فصل** اذا نطق الكافر بالشهادتين
بغير اكرامه فان كان على سبيل الحكاية بان قال سمعت زيدا يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله لم يحكمه باسلامه وان نطق بهما
بعد استدعاء مسلم بان قال له مسلم قل لا اله الا الله محمد رسول الله
فقالها صار مسلماً وان قالها ابتداءً لا حكمة ولا باستدعاء ركن
فالمذهب الصحيح المشهور الذي قاله جمهور اصحابنا انه يصير مسلماً او قبل
لا يصير لاحتمال الحكاية **فصل** ينبغي ان لا يقال للقيام
بامر المسلمين خليفة الله بل يقال الخليفة وخليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامير المؤمنين **روى** في شرح السنة للامام
ابن حجر البغوي عنه قال رحمه الله لا بأس ان يسمى القيام بامر المسلمين
امير المؤمنين والخليفة وان كان مخالفاً لسيرة ائمة العدل
لقيامه بامر المؤمنين وسمع المؤمنين له قال ويسمى خليفة لائمه
خلف المناصين قبله وقام مقامه قال ولا يسمى احد خليفة
الله تعالى بعد آدم وداود وعليهما الصلاة والسلام قال
الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وقال تعالى يا اداواتنا

جعلناك خليفة في الأرضين وعن أبي بكر **عنه** ان رجلا قال
 لا يكره الصديق رضي الله عنه يا خليفة الله قال انا خليفة محمد
 صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك **وقال رجل** لعمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفة الله فقال وبك لقد نزلت
 متساوية بعيدا ان اتي ستمني عمر فلود عوتني بهذا الاسم قبلت ثم لم يزل
 وحيث ابا حفص فلود عوتني قبلت ثم وليتموني امور لم يسميتموني
 امير المؤمنين فلود عوتني بذلك **هناك** **ودر الامام** افضى
 الفضاة ابو الحسن البصري لما ورد في الفقيه الشافعي في كتابه
 الاحكام السلطانية ان الامام سمي خليفة لانه خلف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في امته قال فيجوز ان يقال الخليفة على
 الاطلاق ويجوز خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 واختلفوا في جواز قولنا خليفة الله فجوز بعضهم لقيامه
 بحقوقه في خلقه ولقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف في
 الارض وامتنع جمهور الحكماء من ذلك ونسبوا قابله الى الجور
هنا كلام الماوردي **قلت** واوّل من سمي امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا خلاف في ذلك بين اهل العلم
 واما توقيف بعض الجمل في مسألة فخر طاهر صريح وجعل فيج
 مخالف لاجماع العلماء وقيمتهم متطاهرة على نقل الاتفاق على
 ان اول من سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وقد فخر الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب في اسماء
 الصحابة رضي الله عنهم بيان تسمية عمر بن الخطاب المؤمنين اولا
 وبيان سبب ذلك انه كان يقال في ابي بكر رضي الله عنه خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فصل** حرم محرما عليا ان يقول
 للسلطان وغيره من الخلق شاه شاه لان معناه ملك الملوك ولا
 يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن اي هرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان اخع اسم عند الله تعالى رجل يسمى ملك الاملاك وقد
 قد متايبان هذا في كتاب الاسماء وان سفيان بن عيينة قال
 ملك الاملاك مثل شاه شاه **فصل** لفظ السيد
اعلم ان السيد يطلق على الذي يقو قومه ويرفع قدره
 عليهم ويطلق على الرعييم والفاضل ويطلق على الخليم الذي لا
 يستقر غضبه ويطلق على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج وقد
 جاءت احاديث كثيرة باطلاق سيد على اهل الفضل فمن ذلك
 ما روينا في صحيح البخاري عن اي هرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صعد بالحسن بن علي رضي الله عنهما المنبر فقال ان
 ابني هذا سيد ولعل الله تعالى ان يجعل به من فيدين من المسلمين
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن اي سعيد الخدري رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار لما قبل سعد

باصير

بن معاذ رضي الله عنه قووا الى سيدكم او خيركم لا تلي بعضكم
الروايات سيدكم او خيركم ولا تعصوا ما يخالفكم فيه غير ذلك
وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن معاذ
رضي الله عنه قال يرسل الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلاً
ايقتله الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى
ما يقول سيدكم واما ما ورد في الهني فمارويانه بالا سناد الصحيح
في سنن ابي داود عن مريم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيداً
فقد اسخطتموه ولم عز وجل **قلت** والجمع بين هذه
الاحاديث انه لا باس باطلاق فلان سيد وياسيدي وشبه
ذلك اذا كان المسود فاضلاً خيراً عما يعلم او صلاح واما
بغير ذلك وان كان فاسقاً او مهتماً في دينه او نحو ذلك
فان يقال له سيد وقد روي عن الامام ابي سليمان الخطابي
في معالي السنن في الجمع بينهما نحو ذلك **فصل** فيكم ان
يقول المملوك لما لك زني بل يقول سيدي وان شأه قال مولاي
ويلكم للمالك ان يقول عبدي وامني ولكن يقول فتاى وفتاى
وعلامي **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اطعم ربك
وصي ربك اسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل احدكم

سيدي فليقل سيدي مولاي وفي رواية يقول من احدكم عبدي وامني
فليقل سيدي مولاي وكل من سأل ما راسه ولان ليقول غلامى وجاريتي
وفتاتى وفتاتى **قلت** قال العلماء لا يطلق الرب بالالف واللام
الا على الله تعالى خاصة فاما مع الاضافة فيقال رب المال ورب
الدار وغير ذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
في ضالة الابل دعها حتى يلقاها ربها والحديث الصحيح حتى يصم
رب المال من قبل صدقة وقول عمر رضي الله عنه في الصحيح رب
الصريمة والغنية ونظائره في الحديث كثيرة مشهورة واما استعمال
جملة الشرع ذلك فامر مشهور ومعرفة قال العلماء وانما للمملوك
ان يقول لما لك زني لان لفظة مشاركة لله تعالى في الربوبية
واما حديث حتى يلقاها ربها ورب الصريمة وما في معناها فاما
استعمالها في غير هذه فهي كالدار والمال ولا شك انه لا ذوات
في قول رب المال ورب الدار واما قوله يوسف صلى الله عليه وسلم
اذكرني عند ربك فعند جواب ان احدها انه خاطبه بما يعرفه وجاز
هذا الاستعمال للصرون كما قال موسى صلى الله عليه وسلم للساكنين
انظروا الى الهك الذي اتخذته الهاً والجواب الثاني ان هذا شرع
لمن قبلنا وشرع من قبلنا لا يكون شرعنا اذا ورد شرعنا
مخلافه وهذا خلاف فيه وانما اختلف اصحاب الاصول في
شرع من قبلنا اذ لم يرد شرعنا بموافقة ولا مخالفة هل يكون شرعاً

لنا ام لا **فصل** قال الامام ابو جعفر النخاس في كتابه صناعة التاليف
اما المولى فلا تعلم اختلافا بين العلماء انه لا ينبغي لاجل ان يقول احد
ان يقول لا حد من المخلوقين مولاي **قلت** وقد تقدم في
الفصل السابق جواز اطلاق مولاى ولا مخالفة بينه وبين هذا
فان النخاس كلمه المولى بالالف واللام ولذا قال النخاس يقال سيد
انصار الفاسق ولا يقال السيد بالالف واللام لغير الله تعالى ولا يظهر
انه لا بأس بقوله المولى والسيد بالالف واللام بشرطه السابق والله اعلم
فصل في النهى عن سب الرّيح قد تقدم الحديثان في النهى عن سبها
وبيتائهما في باب ما يقول اذا هاجت الرّيح **فصل** يلزم سب
الحق **روينا** في صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل عام السايب وامر المسيب فقال مالك يا ام السايب
او يا ام المسيب ترفرفين قالت الحق لا بارك الله فيها فقال له نسبي
الحق فانها تذهب خطايا بني آدم ما يذهب الكبريت الحديد
قلت ترفرفين اي تحركين حركه شريعه ومعناه ترتعد
وهو يضم الثاء وبالنزاي الملهو وروى ايضا بالنزاي الملهو والنزاي
اشهر ومن حجاجها ابن الاثير وحلى صاحب المطالع النزاي وحلى
الرايع القاف والمشهور انه بالقاسو اكان بالنزاي او بالنزاي **فصل**
في النهى عن سب الديك **روينا** في سنن ابي داود باسناد صحيح عن زيد
بن خالد الجهني رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

تسبوا الديك فانه يوقظ الصلاة **فصل** في النهى عن الذم عدي
الجاهلية وقد استعمل القاطم **روينا** في صحيح البخاري وسلم عن
ابن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منّا
من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية
اوشق اودعها **فصل** يلزم ان يسمى المحرم صفة لان ذلك من
عادة الجاهلية **فصل** يحرم ان يدعى بالمغفرة ونحوها لمن
مات كافرا قال الله تعالى ما كان النبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشرئين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الحجيم وقد جاء الحديث بمعناه والمسلمون يحضرون عليه **فصل**
يحرم سب المسلم من غير سبب شرعي يجوز ذلك **روينا** في صحيح
البخاري وسلم عن ابن سعد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سباب المسلم فسوق **روينا** في صحيح مسلم وحلى ابي
داود والترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المستبأن ما قال فعل البادي من ماله لم يعد المظلم
قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل** ومن الالفاظ المذمومة
المستعملة في العادة قوله لمن يحاصه يا حاريا تيس يا كلب ونحو ذلك
فهذا قبيح لو جهين احدهما انه لذب والثاني انه ايذا وهذا
تخلف قوله يا ظالم ونحو ذلك يسامح لضرورة المخاطبة مع انه يصح
غالباً فنقل انسان الا وهو ظالم لنفسه وغيرها **فصل** قال النخاس

فان

من بعض العلماء ان يقال ما كل من خلق الله **قل** سبب الكرامة
 لشاعة اللفظ من حيث ان الاصل في الاستعانة ان يكون متطوعا وهو
 هنا محال وانما المراد هنا الاستعانة المنقطع بتقدير من كان الله
 معي ما خوذ من قوله وهو معكم وينبغي ان يقال لا اجلس باسم الله **فصل**
 حكي الخاس عن بعض السلف انه يلزم ان يقولوا لصايم وحق هذا
 الخاتم على في واجبه له بانه انما يختم على فواه الخمار وفي هذا الاحتجاج
 نظره وانما حجة انه حلف بغير الله سبحانه وتعالى وسياتي النهي عن
 ذلك ان شاء الله تعالى قريبا فلهذا ما ذكرنا وما فيه من اخطار
 صومه لغير حاجة **فصل** روي في سنن ابي داود عن عبد الرزاق
 عن عمر عن قتادة او غيره عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال قلنا نقول
 في الجاهلية انعم الله بك عينا وانعم صبا حانا فلما كان الاسلام فبينا
 عن ذلك قال عبد الرزاق قال معمر بن ان يقول الرجل انعم الله بك
 عينا ولا بأس ان يقول انعم عينك **قل** ههنا رواه ابو داود
 عن قتادة او غيره ومثل هذا الحديث قال اهل العلم لا يحل له بالصحة
 لان قتادة ثقة وغير مجهول وهو محتمل ان يكون عن المجهول فلا يثبت
 به حكم شرعي ولكن الاحتياط للانسان اجتناب هذا اللفظ لانه
 صحت ولان بعض العلماء يخرج بالمجهول والله اعلم **فصل** في النهي ان
 يتناجى الرجلان اذا كانا معهما ثالث وحده **رويا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٥
 في صحيح البخاري
 في صحيح البخاري
 في صحيح البخاري

اذا اثنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى يخلطوا بالناس من اجل
 ان ذلك تحريم **وروي** في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث
وروي في سنن ابي داود قال ابو صالح الراوي عن ابن عمر قلت
 لابن عمر فاربعة قال لا يضرك **فصل** في نهى المرأة ان تحب زوجها
 او غيره تحسن بدلا من امرأة اخرى اذا لم تدع اليه حاجة شرعية من رغبة
 في زواجها ونحو ذلك **رويا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناجى المرأة المرأة
 فتصمها لزوجها كما نه ينظر اليها **فصل** يلزم ان يقال للزوج
 بالرفق واللين وانما يقال له بارك الله لك وبارك عليك كما ذكرنا في
 كتاب الناح **فصل** روي الخاس عن ابن مسعود رضي الله عنه
 العلماء الفقهاء والادباء انه قال يلزم ان يقال لاجل عند الغضب اذكر
 الله تعالى خوفا من ان يحمله الغضب على الكفر قال ولذا الا يقال له صل
 على النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من ههنا **فصل** من اخرج الافاظ
 المذمومة ما يضاده فيقول من الناس اذا اراد ان يحلف على شيء
 فيتورع عن قوله والله ذاهب الحشا واجلا لا لله تعالى ونصونا
 عن الحلف ثم يقول الله يعلم ما كان لذا ولقد كان كذا ونحو هذه
 العبارات فيها خطر فان كان صاحبها متيقنا ان الامن كما قال فلا بأس بها
 وان شكك في ذلك فهو من اخرج القبايح لانه تعرض للذنب على الله تعالى

فانه اخبر ان الله تعالى يعلم شيئا لا يقين ليف هو وفيه دقة اخرى
 اقيم من هذا وهو انه تعرض لوصف الله تعالى بانه يعلم الامر على حقيقته
 ما هو وذل لو تحقق كان كفرا فينبغي للانسان اجتناب هذه
 العبارة **فصل** ويكره ان يقول في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت
 او ان اردت بل يحرم المسئلة **روينا** في صحيح البخاري وسلم عن ابي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن احدكم
 اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليحرم المسئلة فانه لا مكر له
 وفي رواية لمسلم ولئن لم يجرمه وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم شيئا
 اعطاه **وروي** في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقل اللهم ان شئت
 فاعطني فانه لا يستعمل له **فصل** ويكره الحلف بغير اسماء الله تعالى
 وصفاته سواء ذلك النبي صلى الله عليه وسلم والجنه والملائكة والامانة
 والحياة والروح وغير ذلك ومن اشدها كراهة الحلف بالامانة
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف
 بالله او ليصمت وفي رواية في الصحيحين من كان حالفا فلا يحلف بالله او
 ليسكت **وروي** في النهي عن الحلف بالامانة تشديدا حيث اقر ذلك
 ما رويناه في سنن ابي داود باسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا **فصل**

بكره اذا حلف في البيع وشيخنا وان كان حالفا **روينا** في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايألم
 وشرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يحرق **فصل** يكره ان يقال قوس
 قرح لهذه التي في السماء **روينا** في حلية الاولياء لابي نعيم عن
 عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس
 قرح فان قرح شيطان ولئن قولوا قوس الله عز وجل فهو امان لان
 لا اهل الارض قلت قرح بضم القاف وفتح الزاي قال الجوهرية
 وغيره هي غير مصروفة وتقولوا العوام قدح بالذال وهو تصحيف
فصل يكره للانسان اذا ابتلى بمعصية او نحوها ان يخبر غيره
 بذلك بل ينبغي ان يتوب الى الله تعالى فيقلع عنها في الحال ويعدم على ما
 فعل ويعزم ان لا يعود الى مثلها ابدا فلهذه الثلاثة هي اركان
 التوبة فلا يصح الا باجتماعها فان اجزى معصيته شخه او شبهه ممن
 يرجوا بان ان يعمله محرجا من معصيته او يعمله ما يسلم به من الوقوع
 في مثلها او يعرضه السبب الذي وقع فيه او يدعوه او نحو ذلك فلا يات
 بل هو حسن وانما يكره اذا اتت هذه المصلحة **روينا** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول كل اثمي معافي الا الهما جري وان من الهما جرة ان يعمل الرجل
 بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان عملت البارحة
 كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر ربه عليه **فصل**

بحرم على الملقن ان يحدث عند لسان اوز وجهه او ابيه وعلامه
 ونحوه مما يفسد به عليه اذ لم يكن ما يجدتهم بغير امر وفيه
 او يمتنع عن ذكره قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا
 تعاونوا على الاثم والعدوان وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
 رقيب عتيد **وروي** في كل اى داود والنساي عن اى هرة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيب زوجة امرئ
 او مملو له فليس مثا **قلت** جيب نكاح بجمعة ثوباً موحلاً مكرراً
 ومعناه اسده وحده **فصل** ينبغي ان يقال في
 المال المخرج في طاعة الله تعالى انفق وشبهه فيقال انفق في حجة الفاء
 وانفق في عزوتي القيان ولذا انفق في صيافة صيفاني وفي خات
 اولادي ونحو ذلك ولا يقال ما يقوله كثير من العوام غرمت
 في صيافتي وخسرت في حجة وصيغت في سفر في حاصله ان انفق
 وشبهه يكون في الطاعات وخسرت وغرمت وصيغت ونحوها يكون في
 المعاصي والمكروهات ولا يستعمل في الطاعات **فصل** فيما نهى عنه
 ما يقوله كثير من الناس في الصلاة اذ قال الامام اياك نعبد واياك
 نستعين فهذا مما ينبغي تركه والتحذير منه فقد قال صاحب
 البيان من اصحابنا ان هذا يبطل الصلاة الا ان يقصد به التلاوة
 وهذا الذي قاله وان كان فيه نظر والظاهر انه لا يوافق عليه
 فينبغي ان يحتجب فانه وان لم يبطل الصلاة فهو مكروه في هذا الموضع والله

اعلم **فصل** ومما احتجوا به عند التحذير منه ما يقوله العوام
 واشباههم في هذه المسألة من التي تؤخذ من بيع او يشري ونحوها فانهم
 يقولون هذا حق السلطان او عليك حق السلطان ونحو ذلك من
 العبارات المشتملة على تسميته حقاً او لازماً ونحو ذلك وهذا من
 اشد المنكرات واشنع المستحذات حتى قال بعض العلماء من سمى
 هذا حقاً فهو كافراً خارجاً عن ملة الاسلام والصحاح لا يكفر الا
 اذا اعتقه حقاً علمه بانه ظلم فالصواب ان يقال فيه المكسب
 او ضريبة السلطان او نحو ذلك من العبارات وبالله التوفيق
فصل يعلم ان يسئل بوجه الله غير الجنة **روى** في سنن
 اى داود عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يسئل بوجه الله الا الجنة **فصل** يكره منع من سأل
 بالله تعالى ويشفع به **روى** في سنن اى داود والنساي باسناد
 الصحيح عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من استعاذ بالله فاعذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
 ومن صنع لكم معروفات فاقبلوه فان لم تجدوا ما توافون فادعوا له حتى
 تروا له قد اقاموه **فصل** الاشهر ان يقال اطال الله بقاءك
 قال ابو جعفر النخاس في كتابه صناعة القاب لم بعض العلماء في قوله
 اطال الله بقاءك الزناذرة **وروي** عن حماد بن سلمة رجه الله ان مباينة
 المسلمين كانت من فلان لفلان اما بعد سلام عليك فاني احب الله اليك

الاشهر ان يقال

الذي لا اله الا هو واسئل ان تصلي على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
هذه الحائيات التي اولها اطال الله بقال **فصل** المذهب الصحيح
المختار انه لا يلزم قول الانسان لغيره فداك ابي واتى او جعلني الله فداك وقد
تظاهرت على جواز ذلك الاحاديث المشهورة في الصحيحين وغيرها وسواء كان
الابوان مسلمين او كافرين ولم ذلك بعض العلماء اذا انا مسلمين قال
الفاس ولم ذلك بعض العلماء ما لك بن اشر جعلني الله فداك واجاز بعضهم
قال القاضي عياض ذهب جمهور العلماء الى جواز ذلك سواء كان المفدا
به مسلماً او كافراً **قلت** وقد جاء من الاحاديث الصحيحة في جواز
ذلك ما لا يحصى وقد نبت على جميل منها في شرح صحيح مسلم **فصل**
ومتايد من الالفظة المراد الجدل والخصومة قال الامام ابو حامد
الغزالي المراد طعنك في كلام الغير لاظهار خلل فيه لغير عرض سوى تخفيف
قائله واظهار مرتبك عليه قال واما الجدال فعنان عن امر يتعلق باظهار
المذاهب وتقريرها قال واما الخصومة فلحاج في الحلام ليستوفي منه
مقصود من ماله او غيره وتارة يكون ابتداء وتارة يكون اعتراضاً والمراد
لا يكون الاعتراضاً هذا كلام الغزالي **واعلم** ان الجدال قد يكون
حقوق قد يكون باطلاً قال الله تعالى ولا تجادلوا هؤلاء الا بالتي
هي احسن وقال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال تعالى ما يجادل في
ايات الله الذين كفروا فان كان الجدال للوقوف على الحق وتقريره كان
محموداً وان كان في مدافعة الحق او كان جدلاً لغير علم كان مذموماً وان كان

هذا التفصيل من ان النصوص الواردة في اياحه وذمه والمجادلة والجدال
بمعنى وقد افحمت ذلك مبسوطاً في تحديق الاسماء واللغات قال بعضهم
ما رايت شيئاً اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اصنع للذمة ولا اشغل
للقلب من الخصومة فان قلت لا بد للانسان من الخصومة لاستيفاء
حقوقه فالجواب ما اجاب به الامام الخزاز ان الذمة المأذون بها هي
لن خاص بالباطل او بغير علم فويل للقاضي فانه يتوكل في الخصومة
قبل ان يعرف الحق في ابي جانب هو في خاص بغير علم ويدخل في الذمة
ايضاً من يطلب حقه الله لا يقتصر على قدر الحاجة بل يظهر للذة
والدب للايداء وللشغل على خصمه ولذلك من خلط بالخصومة
كلمات تؤذي وليس له اليها حاجة في تحصيل حقه ولذلك من
يحكم على الخصومة محض العناد لغير الخصم وشه في هذا هو المذهب
واما المظلوم الذي ينصر حجه بطريق الشرع من غير لدن واسر
وزيادة لحاج على الحاجة من قصد عناد ولا ايداء ففعله هذا
ليس حراماً ولكن الاولى تركه ما وجد اليه سبيلاً لان ضبط اللسان
في الخصومة على هذا الاعتدال متعذر والخصومة نوع الصدور
وتهمج الغضب واذا هاج الغضب حصل الحق بينهما حتى يفرج كل
واحد منهما بمساة الاخر ويحزن بمساة ويطلق اللسان في عرضه فمن
خاصم فقد تعرض لهذه الافات واقل ما فيه اشتغال القلب حتى
انه يكون في صلاته وخاطره متعلق بالحاجة والخصومة فلا يبقى

غير

حاله على استقامة والخصومة مبتدأ والشروع في الخصال والمراد
 فينبغي ان لا يقع عليه باب الخصومة الا لضرورة ولا بد منها وعنده ذلك
 يحفظ لسانه وقوله عن افات الخصومة **روينا** في باب الترمذي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بك انما ان لا تزال حاصما وجاء عن علي رضي الله عنه ان لخصومات
 قما قلت القهر بضم القاف وفتح الحاء المهمله هي المهالك **فصل**
 بكر التقي في الكلام بالمشدق وتكلف السجع والفصاحة والتشنع
 بالمقدمات التي يقادها المتفصحون ورحارف القول فكل ذلك
 من الخلف المذموم ولذلك تخلف السجع ولذلك الجري في دقايق الا
 عراب ووحشي اللغة في مخاطبة العوام بل ينبغي ان يقصد في مخاطبة
 لفظا يفهمه صاحبه فهما جليا ولا يستقله **روينا** في باب ابن
 داود والترمذي عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل لسانه كما
 يتخلل البقرة قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم عن ابن
 مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك
 المتشعرون قالها ثلاثا قال العلماء يعني بالمتشعرين المبايعين في
 الامور **وروي** في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان من اجتمعت اليه واقرب لم مني مجلسا يوم القيمة احسن
 اخلاقا وان اغصم اليه وابعده مني يوم القيمة الترتارون والمشدق

والمشدقون قالوا رسول الله قد علمنا الترتارون والمشدقون فما
 المشدقون قال المتكبرون قال الترمذي هذا حديث حسن قال
 والترتار هو الكثير الكلام والمشدق من تطاول على الناس في الكلام
 ويبذوا عليهم **واعلم** انه لا يدخل في الذم تحمين الفاظ الخطب والموا
 اذ الم يكن فيها افراط واعراب لان المقصود منها ايجاج القلوب الى طاعة الله
 تعالى وحسن اللفظ في هذا اثر ظاهر **فصل** ويلم من يصلي العشاء
 الآخرة ان يتحدث بالحديث المباح في غير هذا الوقت اشده تحريما وكرها
 واما الحديث في الخير فهذا العلم وحكايات الصالحين ومكارم
 الاخلاق والحديث مع الضيف فلا لراهة فيه بل هو مستحب وقد
 تظاهرت الاحاديث الصحيحة ولذلك الحديث للعدو والامور
 العارضة لا بأس به وقد اشتهرت الاحاديث بجل ما ذكرته وانا اشير
 الى بعضها مختصرا وارمى الى كثير منها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم
 عن اي رزق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرمي التوبير
 قبل العشاء والحديث بعدها واما الاحاديث بالترخيص في
 الكلام للامور التي قد قتها فليست من ذلك حديث بن عمر الصحيحين
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في آخر حياة فلما سلم
 فقال ارايتكم ليتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى من هو
 على ظهر الارض اليوم احد ومنها حديث اي موسى الاشعري في صحيحه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتم بالصلاة حتى ابهار الليل فخرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل فيهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره علي
 رسلكم اعلمكم والبشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس احد
 صلى هذه الساعة غيركم او قال ما صلى احد هذه الساعة غيركم
 ومنها حديث انس في صحيح البخاري انهم انتظروا النبي صلى الله عليه
 وسلم فجاءهم قريبا من شطوط الليل فصل فيهم يعني العشاء قال ثم
 خطبنا فقال ان قد صلوا ثم رقدوا وانتم لم تزلوا في صلاة ما
 انتظروا الصلاة ومنها حديث ن عباس رضي الله عنهما في مبيته في بيت
 خالته يمونه وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم دخل
 فحدث أهله وقوله نام الخليم ومنها حديث عبد الرحمن بن أي كبر
 رضي الله عنهما في قصة اضيافه واحتباسه عنهم حتى صلى العشاء ثم جاء
 وكلمهم وكلم امراته وابنه وتكرر كلامهم وهذا ان الحديثان في الصحيحين
 ونظائر هذا كثيرة لا تحصى وفيما ذكرنا بلغ نهاية والله الحمد **فصل**
 بكرم ان يسمى العشاء الآخرة العتمة للاحاديث الصحيحة المشهورة في
 ذلك وكبر ايضا ان يسمى المغرب عشاء **روينا** في صحيح البخاري عن
 عبد الله بن محفل المزني رضي الله عنه وهو باب العين الجمية قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب
 قالوا وتقول الاعراب العشاء واما الاحاديث الواردة بتسمية العشاء
 عتمة لحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لا توهجوا ولو جئوا فاجاب عنها
 من وجهين احدهما انها وقعت بيانا للوزن الذي ليس للبرم بل للتنزيه والثاني

انه خوطب بها من مخاف ان يتيسر عليه المراد لو سماها عشاء واما تسمية
 الصبح عتمة فلا لذهة فيه على المذهب الصحيح وقد كثرت الاحاديث الصحيحة
 في استعمال العتمة ودرج جماعة من اصحابنا ذاهبة ذلك وليس ينبغي
 ولا باس بتسمية المغرب والعشاء عتمة ولا باس بقول العشاء الآخرة
 ومما نقل عن الاصمعي انه قال لا يقال العشاء الآخرة فغلط ظاهر فقد
 ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايمانا امرأة اصابته
 بخور فلا تشهد معنا العشاء الآخرة وثبت ذلك من كلام خلائق لا يحصى
 من الصحابة في الصحيحين وغيرهما وقد اوضحت ذلك كله بسوا هذه في
 تعذيب الاسماء واللغات وبالله التوفيق **فصل** وما ينهي عنه
 انشاء السرو والاحاديث فيه كثيرة وهو حرام اذا كان فيه ضرر او ابد
روينا في سنن ابي داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فمى
 امامه قال الترمذي حديث حسن **فصل** يلزم ان يسئل الرجل فيما
 ضرب امراته من غير حاجة **قد روي** في اول هذا الباب في حفظ
 اللسان الاحاديث الصحيحة في السكوت عما لا يظهر فيه المصلحة وذكرنا
 الحديث الصحيح من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **روينا** في سنن
 ابي داود والنسائي ومن حاجة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا تسئل الرجل فيما ضرب امراته **فصل** اما الشعر
 فقد روي في مسند ابي يعلى الموصلي باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها

قالت سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام جمته حسن
 وبيحه قبيح قال العلماء معناه ان الشعر كالشئ للثبوت له والاقصا عليه
 مذموم وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سمع الشعر وامر حسان بن ثابت بهجاء العار وثبت انه صلى الله عليه
 وسلم قال ان من الشعر حكمة وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يميل
 خوف احدكم فيما خيل له من ان يميل لشعره او لذكرك على حسب
 ما ذكرناه **فصل** وتمايى عنه الفحش وبذر اللسان والاحاديث
 الصحيحة فيه كثيرة معروفة ومعناه التغير عن الامور المستقيمة بعبارة
 صريحة وان كانت صحيحة والمكلم بها صادق ويقع ذلك كثيرا في
 الفاظ الوقاع ونحوها وينبغي ان يستعمل في ذلك الخبايا ويحذر عنها
 بعبارة جميلة يفهم بها الغرض وهذا اجاء القرآن العزيز والمشتن
 الصحيحة المكمومة قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث
 الى نسائكم وقال تعالى وليفناخذه و قد افصى بعضه الى بعض
 وقال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن والآيات
 والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة قال العلماء فينبغي ان يستعمل
 هذا وما اشبهه من العبارات التي يستجيز ذكرها بصرح اسمها
 الخبايا المفهومة فيلكن عن الجماع بالافشاء والدخول والمباشرة
 والوقاع ونحوها ولا يصرح بالنسك والجماع ونحوها وكذلك ينبغي
 عن البول والتغوط بقضاء الحاجة والذهاب الى الخلاء ولا يصرح

بالمرأة والبول ونحوها وكذلك اذكر العيوب كالرخص والحرج والعتان
 وغيرها بعبارة جميلة يفهم منها الغرض ويلحق بما ذكرناه من الامثلة
 مما سواه **واعلم** ان هذا كله اذا التمدع حاجة الى التصريح بصرح اسمه
 فان دعت حاجة لغرض البيان والتعليم وخيف ان المخاطب يفهم الجاز
 او يفهم غير المراد صرح حينئذ باسمه الصريح ليحصل الافهام الحقيقي وعلى
 هذا يحمل ما جاء في الاحاديث من التصريح بمثل هذا فان ذلك يجوز
 على الحاجة كما ذكرناه فان تحصيل الافهام في هذا اولى من مراعات
 مجرد الادب وبالله التوفيق **روينا** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
 بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي قال الترمذي حديث
 حسن **ورينا** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الفحش في شئ الاشارة
 وما كان الحياء في شئ الا زانه قال الترمذي حديث حسن **فصل**
 يحرم انتهاز الولد والوالدة وشبههما تحريما عليهما قال الله تعالى
 وقضى ربك الا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر
 احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنههما وقل لهما قولا كريما
 واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربتاني صغيرا
ورينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الجائر شتم الرجل والدربه

قالوا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل
فيسب اياه ويسب امه **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن ابن
عمر قال كان يحي امرأة ولدت اجنها وان عمر يرميها فقال لطلقها فابيت
فاتي عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال الترمذي حديث حسن صحيح والله اعلم
باب النهي عن اللذب وسائر القسام
نصوص الكتاب والسنة على تحريم اللذب في الجملة وهو من قبيل الذنوب
وفواحش العيوب واجماع الامة منع على تحريمه مع النصوص المتظاهرة
فلا ضرورة الى نقل افرادها وانما المهم بيان ما يستثنى منه والتبعية على
دقايقه ويلقى في التفسير منه الحديث المتفق على صحته وهو ما روي في
صححها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايه المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان
وروي في صحيحها عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان
فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من نقاق حتى يدعها اذا اؤتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجور في رواية
مسلم وعد اخلف بدل اذا اؤتمن خان واما المستثنى منه فقد روي في
صحح البخاري ومسلم عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليس بالكذب الذي يصح بين الناس فمضى خيرا

ان
الذي
كان

او يقول خير هذا القدر في صحيحها ورواه مسلم في رواية له قالت ام
كلثوم ولم اجد رخص شي مما يقول الناس الا في ثلاث يعني الحرب
والاصلاح من الناس وحديث الرجل امراته والمرأة زوجها هذا حديث
صرح في اباحة بعض الذنوب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح منه
واحسن ما رايته في ضبطه ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي فيقال الحرام
وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يوصل اليه وان كان
التوصل اليه باللذب ولم يزل بالصدق واللذب فيه مباح ان كان
تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجبا ان كان المقصود واجبا فاذا
اختلف مسلم من ظالم وساد عنه وجب اللذب باخفايه ولذا لو كان عندك
او عند غيره ودبعة وسال ظالم يريد اخذها عنها وجب عليه اللذب
باخفاها حتى لو اجبره بدبعة عنده فاخذها الظالم قصر او جب ضمانها
على المودع المخبر ولو استخلفه عليها لزمه ان يحلف ويؤذي في عيده فان حلف
ولم يؤذي حث على الاصح وقيل لا تحلف ولذا لو كان مقصود حرب او اصلاح
ذات البين واشتماله قلب المحي عليه في العفو عن الجناية لا يحصل الا باللذب
فاللذب ليس حراما وهذا اذا لم يحصل الغرض الا باللذب والاحتياط في
هذا كله ان يؤذي ومعنى التورية ان يقصد بعبارة مقصودا اصح ليس هو
كاذبا بالنسبة اليه وان كاذبا في ظاهر اللفظ ولوله يقصد هذا بل
اطلق عبارة اللذب فليس حراما في هذا الموضع قال ابو حامد الغزالي
ولذلك كلما ارتبط به غرض مقصود صحيح له او لغيره فالذي له مثل ان ياحل

ظالم وليس له عن ماله ليا خلة فله ان ينكح او يسلكه السلطان عن فاحشة
وبين الله تعالى انكم يا فله ان ينكحها ويقول ما زيت او ما شرب مثلاً وقد اشهرت
الاحاديث بتلقيه الذين اقترؤا بالحدود الرجوع عن الاقرار واما عرض غيره
فمثل ان يسلك عن ستر اخيه فينكح ونحو ذلك وينبغي ان يقابل بين مقسدة
الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق واشد
ضرراً فله الكذب وان كان عليه او شك حرم عليه الكذب ومتى جاز الكذب
فان كان المصالح غرضاً يتعلق بنفسه فيستحب ان لا يكذب ومتى كان متعلقاً بغيره
لم يجز المسامحة في حق غيره والحزم تركه في كل موضع ايجز الا اذا كان واجباً
واعلم ان مذهب اهل السنة ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو
سواء تعدت ذلك ام جملته للذي لا يثبت في الجمل وانما يثبت في العود دليل اثنان
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار
باب بحث على التبت فيما يحكيه الانسان
والتي عن التحدث بكل ما سمع اذ لم يطمع صحة قال الله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً وقال تعالى ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد
وروي في صحيح مسلم عن حمزة بن عاصم النابغ الجليل عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي بالمرء كذاباً ان يحدث بكل ما سمع
ورواه مسلم من طريقين احدهما هذه او الثاني حمزة بن عاصم عن النبي صلى
الله عليه وسلم من سلام يذر ابا هريرة فقدم رواية من ثبت ابا هريرة فان

الزيادة من الثقة مقبولة وهذا هو المذهب المختار الصحيح الذي عليه اهل
الفقه والاصول والمحققون من الحديث ان الحديث اذا روي من طريقين احدهما
من سلاسل الاخر متصلاً قدم المتصل وحلم بصحة الحديث وجاز الانكحار
به في كل شيء من الاحكام وغيرها والله اعلم **وروي** في صحيح مسلم عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وروي**
في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله والا تادس هذا الباب
كثيرة **وروي** في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن مسعود او حذيفة
بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس مطية الرجل
زعموا قال الامام ابو سليمان الخطابي فيما روي عنه في معالم السنن
اصل هذا ان الرجل اذا اراد الطعن في حاجة والسير الى بلد ركب مطية
وساد حتى يبلغ حاجته فثبت النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل
امام كلامه ويتوصل الى حاجته من قوله زعموا بالمطية وانما يقال
زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت انما هو بكل سبيل البلاء فقدم النبي صلى
الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثيق فيما يحكيه والتثبت فيه
فلا يرويه حتى يكون معروفاً الى ثبت هذا كلام الخطابي والله اعلم
باب التعريض في التورية
اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب فانه مما يشتر استعماله وتعريبه
البلوك فينبغي لنا ان يعنى تحقيقه وينبغي للواقف عليه ان يتامله ويعلم به وقد
قد ساء في الكذب من الحرمان الطيظ وما في اطلاق اللسان من الخطر وهذا

البار طريقتي السلامة من ذلك واعلم ان التورية والتعريض معناهما
ان يطلق لفظا هو ظاهر في معنى ويريد به معنى آخر قلنا وله ذلك اللفظ ولكنه
خلاف ظاهر وهذا ضرب من التعريض والخداع قال العلماء فان
دعت الى ذلك مصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب وحاجة لا مندوحة
عنها الى ذلك فلا بأس بالتعريض وان لم يكن شئ من ذلك فهو مكروه وليس محرما
الا ان يتوصل به الى اخذ باطل ودفع حق فيصير حينئذ حراما هذا ضابط الباطل
فاما الآثار الواردة فيه فقد جاز من الآثار ما يبيحه ما لا يبيحه وهو محمول
على هذا التفضيل الذي ذكرناه فمما جاز في المنع ما روينا في سنن
ابي داود باسناد فيه ضعف لكن لم يضعفه ابوداود فيقتضي ان يكون حسنا
عنده كما سبق بيانه عن سفيان بن اسيد بنخس المخرمة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كبرت حياته ان تحدث احدا حديثا هو لك به
مصدق وانت به كاذب **وروي** عن ابن سيرين رحمه الله انه قال
العلام اوسع من ان يجزئ طريف مثال العرض المباح ما قاله النبي رحمه الله اذا
بلغ الرجل عنك شئ بقلته فقل الله يعلم ما قلت من ذلك من شئ فيسويهم
السامع النبي ومقصود كذا الله يعلم الذي قلته وقال النبي ايضا لا تقل لا ينك
اشترى لك سكر بل ارايت لو اشتريت لك سكر او كان النبي اذا اطلبه
رجل قال **لجارية** فاول له اطلبه في المسجد وقال غيره خرج ابي في
قباهذا وكان الشعبي يخاطب دابة ويقول للجارية صغي اصبعك فيما وتولي
ليس هو هذا مثل هذا اقوال الناس في العادة لمن دعا لطعام انا على

كان

بوهما انه صائم ومقصوده على نية ترك الاكل ومثله اصر فلانا فيقول ما
رايته اي ما ضربت ريته ونظاير هذا كثيرة ولو حلف على شئ من هذا
وورى في عيته لم تحت سواه حلف بالله تعالى او بالطلاق او بغيره ولا
يقع عليه طلاق ولا غير هذا اذا لم يحلفه القاضي في دعوى فان حلفه
القاضي في دعوى فلا اعتبار بنية القاضي اذا حلفه بالله تعالى فان حلفه
بالطلاق فلا اعتبار بنية الحالف لانه لا يجوز للقاضي تحليفه بالطلاق
فهو لغيم من الناس والله اعلم قال القرطبي ومن الكذب المحرم الذي يوجب
الفسق ما جرت به العادة في المباغة لقوله قلت لك مائة مرة ونحو
فانه لا يراد به تفهيم المرات بل تفهيم المباغة فان لم يكن عليه الاثر والحق
كان كاذبا وان طلبه مرات لم يمتد مثله في الكثرة بل ياتم وان لم
تبلغ مائة مرة وبه ما درجبت تعرض المبالغ للكذب فيها **قلت**
ودليل جواز المباغة وانه لا يفي رد با ما روينا في الصحيحين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما
معوية فلا مال له ومعلوم انه له ثوب يلبسه وانه كان يضع العصا في
وقت النوم وغيره وبالله التوفيق **ما يقوله ويفعله من تكليم**
قال الله تعالى واما ينحيك من الشيطان نزع فاستعذ بالله
وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا سمع طيف من الشيطان نذروا فاذا
هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا

انفسهم ذروا الله فاستغفروا الذنوب بصبر ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرفها
 على ما فعلوا وهم يعلمون اوليك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري
 من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين **وروي** في صحيح البخاري
 وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف
 فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه
 تعال اقامك فليست صدق **واعلم** ان من ظهر محرما وفعله وجب
 عليه المباداة الى التوبة ولها ثلاثة اركان يرفع في الحاد عن المعصية وان
 يندم على ما فعل وان يعزم ان لا يعود اليها ابدا فان غلبت بالمعصية حق
 ادى وجب عليه مع الثلاثة رابع وهو رد الظلامة الى صاحبها او تحصيل
 البراءة منها وقد تقدم بيان هذا واذ اناب من ذنب فينبغي ان يتوب من جميع
 الذنوب فلوا قصر على التوبة من ذنب صحت توبته منه واذ اناب من ذنب
 فينبغي ان يتوب من جميع الذنوب فلوا قصر على التوبة من ذنب صحت
 توبته منه واذ اناب من ذنب توبة صحيحة كاذبا ثم عاد اليه في وقت اثم
 بالثاني ووجب عليه التوبة منه ولم تبطل توبته من الاول هذا مذهبنا هل
 السنة خلافا للمعتزلة في المسلمين وبالله التوفيق **في الفاظ حكي عن جماعة من العلماء**
اعلم ان هذا الباب مما تدعو الحاجة اليه لا يعتد بقول باطل وتقول
 عليه **واعلم** ان احكام الشرع الخمسة وهي الاحجاب والذنب
 والحرم والكرهية والاباحة لا يثبت شي منهن الا بدليل وادلة الشرع

معروفه لما لا دليل عليه لا يلتفت اليه ولا يحتاج الى جواب لانه ليس بمحمد ولا
 يستعمل بجوابه ومع هذا فقد يتبع العلماء في مثل هذا الدليل على ابطاله
 ومقصودنا بهذه المقدمة ان ما ذكرنا ان قايلا ذمهم ثم قلنا
 ليس بكروها وهذا باطل او نحوه ذلك فلا حاجة الى دليل على ابطاله
 وان ذكرنا ان متبرعا به وانما عقدت هذا الباب لبيان فيه الخطأ من
 الصواب لئلا يفتن بحلالة من يضاف اليه هذا القول الباطل **واعلم**
 اني لست اقول ببراءة هذه الالفاظ لئلا تسقط جلالهم ويسار الظن
 بهم وليس الغرض القدر فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال باطلة
 نقلت عنهم سواء صحت عنهم ام لم تصح فان صحت لم يقدح في جلالهم كما عر
 وقد اضيف بعضها لغرض صحيح بان يكون ما قاله محتملا فينظر غيري فيه
 فلعل نظره يخالف نظري فيعتضد نظره بقول هذا الامام السابق ايلي
 هذا الحلم وبالله التوفيق من ذلك ما حكاه الامام ابو جعفر الخامس
 في كتابه شرح اسماء الله تعالى عن بعض العلماء انه لم ان يقال بصدق الله
 عليك قال لان المتصدق يرجو الثواب **قلت** هذا الحلم خطأ
 صريح وجعل يتبع والاستدلال اشده فسادا وقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قصر الصلاة صدقة تصدق الله بها
 عليكم فاقبلوا صدقة **فصل** ومن ذلك ما حكاه الخامس ايضا عن
 هذا القائل المتقدم انه لم ان يقال اللهم اعطني من النار قال لانه لا
 يعق من الثواب **قلت** وهذه الدعوى والاستدلال من

في كتابه

الامم

بطلان

اقم الخطاء وادخل الجحالة بما حكاه الشرع ولو ذهبت اتبع الاحاديث
 الصحيحة الصريحة باعنا الله تعالى من شاة من خطه لطال الثاب طولا ممتلا
 وذلك الحديث من اعتورقة اعتوا الله تعالى بل عضو منها عضوا منه من النار
 وحديث ما من يوم اكثرت ان يعق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة
فصل ومن ذلك قول بعضهم يكتم ان يقول افضل على اسم الله لان
 اسمه سبحانه على كل شيء قال القاضي عياض وغيره هذا القول غلط فسد
 ثبتت الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة في الاضحية
 اذ يحوا على اسم الله تعالى اي قايلين باسم الله **فصل** ومن ذلك ما
 رواه النخاس عن ابي بكر بن محمد بن يحيى قال وكان من الفقهاء الادباء العلماء قال لا
 تقل جمع الله بيننا في مستقر رحمة فرحم الله اوسع من ان يكون لها قرار قال ولا
 تقل ارحمنا برحمتك **قلت** لا يعلم لما قاله في الفظين حجة ولا دليل
 له فيما ذكره فان مراد القايل بمستقر الرحمة الجنة ومعناه جمع بيننا في الجنة
 التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار وانما يدخلها الاخرون
 برحمة الله تعالى ثم ان من دخلها استقر فيها ابدا ومن الحوادث والادراك
 وانما حصل له ذلك برحمة الله فله يقول اجمع بيننا في مستقر رحمة الله
فصل روي النخاس عن ابي بكر المتقدم قال لا تقل اللهم ارحمنا من
 النار ولا تقل اللهم ارحمنا شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع
 لمن استوجب النار **قلت** هذا خطا فاحش وجهالة بينة ولو
 خوف الاغترار بهذا القاطع وتونه ذكر فيجب مصنفه لما تجاسرت

على حكماته فلم من حديث في الصحيح جاء في ترغيب المؤمنين العاملين بوعدهم
 بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من قال
 مثل ما يقول المؤمن لحلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد احسن الاما
 الحافظ الفقيه ابو الفضل عياض رحمه الله في قوله قد عرف بالفضل
 المستيقض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعته بيننا صلى الله
 عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا لا يلتفت الى كراهة من ذكر ذلك
 لكونها لا تكون الا للذين لان ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وعنه
 اثبات الشفاعاة لا قوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوله في
 زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم لا غافل معترف بالتقصير يحتاج الى العفو
 مشفق من كونه من الهالدين ويلزم هذا القايل ان لا يدعو بالاعفوة
 والرحمة لانها لا صحاب الذنوب كل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف
 والحلف **فصل** ومن ذلك ما حكاه النخاس عن هذا المذکور قال
 لا تقل توكلت على الله العظيم وقول توكلت على الله العظيم **قلت**
 لا اصل لما قال **فصل** ومن ذلك ما حكي عن جماعة
 من العلماء انهم ذهبوا ان يسمى الطواف بالبيت شوطا او دوايلا يقال للشيء
 الواحد طوفة وللذين طوفوا بالبيت ثلاث طوفات وللذين طوفوا **قلت**
 وهذا الذي قالوا لا تعلم له اصلا ولا علم كرهوه للونه من الفاظ
 الجاهلية والصواب المختارة لا كراهة فيه فقد روي في صحيح البخاري
 وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يملوا ثلاثة اشواط ولم يمتعه ان يامره ان يملوا الاشواط كلها الا
 البقاء عليهم **فصل** ومن ذلك ضمننا شهر رمضان وجار رمضان
 وما شبه ذلك اذ اريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة من
 المتقدمين كرم ان يقال رمضان من غير اضافة الى الشهر روى ذلك
 عن الحسن البصري ومجاهد قال البيهقي الطريق اليهما ضعيف ومذهب
 اصحابنا انه يلزم ان يقال جار رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان
 وما شبه ذلك مما لا قرينة تدل على ان المراد الشهر ولا يلزم اذ ذكر
 معه قرينه تدل على الشهر لقوله صمت رمضان وقت رمضان وحضر
 رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك هكاهنا قاله اصحابنا ونقله الامامان
 اقصي الفضلاء ابو الحسن الماوردي في حاشية الحاوي وابو نصر الصباغ في
 كتابه الشامل عن اصحابنا ولا نقله غيرهما من اصحابنا عن اصحاب مطلقا
 واحتجوا بحديث رويناه في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم
 من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف
 ضعفه البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر احد من اصحابنا من اسماء الله
 تعالى مع كثرة من صنف فيها والاصواب والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو
 عبد الله البخاري في صحيحه وغير واحد من العلماء المحققين لا كراهة
 مطلقا في ما قال لان الكراهة لا ثبت الا بالشرع ولم يثبت
 كراهة شيء بل ثبت في الاحاديث جواز ذلك والاحاديث فيه في الصحيحين

وغيرهما من ان يحضروا ويفرغوا لجمع ذلك رجوت ان تبلغ احاديثه مبين
 لكن الغرض يحصل بحديث واحد وفي ذلك كله ما رويناه في صحيح البخاري وسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء
 رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين
 وفي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث اذا دخل رمضان وفيه
 الصحيح في الاسلام على خمس منها وضوء رمضان واشياء هذا كثيرة معروفة
فصل ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه يلزم ان يقول
 سورة البقرة سورة النساء سورة الدخان والفسح كسوت والروم والآلة
 وشبه ذلك قالوا وانما يقال السورة التي تدل فيها البقرة والسورة التي تدل
 فيها النساء وشبه ذلك **قلت** وهذا خطأ مخالف للشيعة
 فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يخص من المواضع لقوله صلى
 الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأها كفاؤه وهذا الحديث
 في الصحيحين واشباهه كثيرة فلا تنحصر **فصل** ومن ذلك ما جاء عن
 مطرف رحمه الله انه سمع ان يقول ان الله تعالى يقول في كتابه وانما انا نذير
 ان الله تعالى قال في كتابه انه من ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضاه الحال
 والاستقبال وقول الله تعالى هو كلامه القديم **قلت** وهذا ليس
 بمقبول وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد
 ثبت على ذلك في شرح صحيح مسلم وفي كتاب آداب القراءة قال الله تعالى والله يقول
 الحق في صحيح مسلم عن ابي درر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

في ليلة

وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفي صحيح البخاري
في تفسيره لنسأل البر حتى تنفقوا قال أبو طحانة عن رسول الله أن الله تعالى يقول

كتاب جامع الدعوات

اعلم أن غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهيئة في جميع الأوقات غير
مختصة بوقت أو حال مخصوص **واعلم** أن هذا الباب واسع جدا
لا يمكن استقصاؤه ولا إلى حاطة بمعاينة لكني أشير إلى أهم المهم من عبوته
فأقول ذلك الدعوات المذكورة في القرآن التي أجزل الله سبحانه وتعالى بها
عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الأخيار وهي كثيرة معروفة
ومن ذلك ما صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فعله أو علمه غيره وهذا
القسم كثير جدا تقدم جل منه في الأبواب السابقة وأنا إذا ذكرتها جملة
صححة تضم إلى أدعية القرآن وما سبق وبالله التوفيق **رويا** بالاسناد
الصحيح في سنن أي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن
بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة
قال الترمذي حديث حسن صحيح **رويا** في سنن أي داود بإسناد
جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك **ورويا** في كتابي الترمذي
وبن ماجه عن أي هريقة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء **ورويا** في كتابي الترمذي عن أي

هريقة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر
أن يستجيب الله تعالى له عند الشدايد والكراب فليشر الدعاء في
الرخاء **ورويا** في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال
كان الشدة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اثناني في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وتنا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان
الناس إذا أراد أن يدعوا بدعوة دعا بها وإن أراد أن يدعوا بدعاء دعا
بها فيه **ورويا** في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اهدني الصراط المستقيم والحق والعفاف
والعقوبة **ورويا** في صحيح مسلم عن طارق بن شمس الأحمدي رضي
الله عنه قال كان الرجل إذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
ثم أسأله أن يدعوا بها ولا كلمات الصلوات المحمودة وأرحمني وأهدني وعافني
وارزقني وفي رواية أخرى بسلم عن طارق أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا رجل فقال رسول الله كيف أقول حين أسألك قال قل اللهم
اعف عني وارحمي وعافني وارزقني فإنها ولا تجمع لك دينك وأخرتك
ورويا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
ورويا في صحيح البخاري وسلم عن أي هريقة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نعومة أظفاري من جهاد البداء ودرك
الشقاء وسوء القضاء وشهادة الاعتداء وفي رواية عن سفيان

انه قال في الحديث ثلاث وردت انا والحق لا اذكر فيهما وفي رواية
قال سفيان اشك اني ردت واحدا منها **وروي** في صحيحها عن ابن
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اعوذ بك من العجز والسهل والجبن والهرم والخلل واعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة الحيا والمات . وفي رواية وضلع الدين
وعلة الرجال **قلت** ضلع الدين شدته وثقل حمله والحيا والمات
وفي رواية وضلع الدين وعلة الرجال الحياء والموت **وروي** في صحيحها
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابن عمر الصديق رضي الله عنهما قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي دعاء ادع به في صلاتي قال قل اللهم
اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من
عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم **قلت** روى كثير
بالمثلثة وبيروني بالموحدة وقد قدنا بيانه في آه كارة الصلاة فيستحب
ان يقول الدعاء كثيرا اجمع بينهما وهذا الدعاء وان كان ورد في
الصلاة فهو حسن نفيس صحيح فيستحب في كل موطن وقد جاء في رواية
وفي يتي **وروي** في صحيحها عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوه بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي
وجاهلي واسراني في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي
وهزلي وخطاي وعدي وذل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم

وانت المومنون وانت على كل شيء قدير **وروي** في صحيح مسلم عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم
اني اعوذ بك من شر ما علمت وشر ما لم اعلم **وروي** في صحيح مسلم عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ونجاة نعمتك
وجميع سمختك **وروي** في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والسهل والجبن والخلل والهرم
وعذاب القبر اللهم انت نفسي تقواها وزكاتها انت خير من زكاها
انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن ذل لا ينجي
ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا تستجاب لها **وروي** في صحيح مسلم
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم
اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسئلك الهدى والسداد
وروي في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علي كلاما افق
قال بل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العظيم
الحميد قال فها ولا لزي في قال قل اللهم اغفر لي وارحمي واهدني
وارزقني وعافني شك الراوي وعافني **وروي** في صحيح مسلم عن ابي

هرون رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة لديني واصصلح لي دنياي التي فيها
 معاشي واصصلح لي آخري التي فيها معادتي واجعل الحياة زيادة لي في
 كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر **وروي** في صحيح
 البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت و عليك توكلت
 واليك امنت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بجزئك لا اله الا انت
 انت تقضي انت الحى الذي لا يموت والجن والانس محمنون
 في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن بريدة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
 اللهم اني اسئلك بانى اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوراً **احد** فقال لقد سالت الله
 تعالى بالاسم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب وفي رواية
 لقد سالت الله تعالى باسمه الاعظم قال الترمذي حديث
حسن **وروي** في سنن ابي داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يصلي فمدا
 اليه يده فاستلم يده فاستلم يده فاستلم يده فاستلم يده فاستلم يده
 والارض باذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لقد دعا الله تعالى باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب

واذا سئل به اعطي **وروي** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه بالاسناد الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يدعوا بها ولا اله الا الله في اعوذ بك من قسمة
 النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر هذا الفقه ابي داود قال
 الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب الترمذي عن زياد
 بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من مذكرات الاخلاق
 والاعمال والا هو اذ قال الترمذي حديث حسن **وروي** في سنن ابي
 داود والترمذي والنسائي عن ثعلبة بن جابر رضي الله عنه وهو
 يفتح الشين المحبة والناف قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرتي ومن شر لساني ومن
 شر قلبي ومن شر يميني قال الترمذي حديث حسن **وروي** في
 كتابي ابي داود والنسائي باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون
 والجذام وسبي الاسقام **وروي** فيهما عن ابي اليسر الصبياني رضي
 الله عنه وهو يفتح الياء الشفاء تحت والسين المطهرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يدعوا اللهم اني اعوذ بك من الخدم واعوذ بك من الردى واعوذ
 بك من العرق والحرق والحرم واعوذ بك ان تحطى الشيطان عند الموت
 واعوذ بك ان اموت في سبيلك مذبراً واعوذ بك ان اموت لديماً هذا

لفظي داود وفي رواية **روينا** فيهما بالاسناد الصحيح
 اي هرق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الصبر في اعدوك من الجوع فانه ينس الصبيح واعوذ بك من الخيانة
 ينس البطانة **روينا** في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه
 ان حاتم جاء فقال اني عجزت عن قناتي فاعني قال لا اعلمك كلام
 عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداة
 عنك قل الصبر الفتي تحت لالك عن حرامك واعني بفضلك عن
 سواك قال الترمذي حديث حسن **روينا** فيه عن عمران بن
 الحصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ابا حبيشا
 كلمتين يدعوهما الصبر الحسن رشدي واعني من شتر نفسي قال
 الترمذي حديث حسن **روينا** فيهما بالاسناد ضعيف عن اي
 هرق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ
 بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق **روينا** في كتاب الترمذي
 عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين
 ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان عندك قالت
 كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال الترمذي
 حديث حسن **روينا** في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي
 وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا انت الخليم الكريم

سبحان العزيب العزيز العظيم والحمد لله رب العالمين **روينا**
 فيه عن اي الدردي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم كان من دعاء اود صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك
 حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل
 حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد قال الترمذي
 حديث حسن **روينا** فيه عن سعد بن اي وقاص رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون
 اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت
 من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب
 له قال الحارث ابو عبد الله هذا صحيح الاسناد **روينا** فيه
 في كتاب بن ماجه عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني الدعاء افضل
 قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم اناه في اليوم
 الثاني فقال يا رسول الله اني الدعاء افضل فقال له مثل ذلك
 ثم اناه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت
 العافية في الدنيا واعطيتها في الآخرة فقد املت قال الترمذي
 حديث حسن **روينا** في كتاب الترمذي عن العباس
 بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علي شيء اسئل
 الله تعالى قال سلوا الله تعالى العافية فقلت ايا ما ثم جيت فقلت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في بيان عباد الله
 الله سئلوا الله العافية في الدنيا والآخرة قال الترمذي في حديث
 صحيح **روينا** فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فلما روى رسول الله
 دعوت بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فقال لا أدلك على ما
 يجمع ذلك كله يقول اللهم اني اسئلك من حين ما سألك منه نبيك
 محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك ما استعاذك منه نبيك محمد
 صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول
 ولا قوة الا بالله قال الترمذي حديث حسن **روينا** فيه عن انس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوبى
 ذا الجلال والإكرام **روينا** في كتاب النساء من رواية ربيعة
 ابن عامر الصائبي رضي الله عنه قال الحارث حديث صحيح الاسناد قلت
 الطوبى لك اللام وتشديد الظاء المجمة معناه الرزواك
 الدعوة والشراف **روينا** في سنن أبي داود والترمذي وابن
 ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يدعو ويقول رب اعني ولا تعز علي وانصرني ولا تنصر علي
 وامكر لي ولا تمكر علي ويسر هداي الى وانصر علي من بغى علي
 اجعلني لك شاكرا لك ذا ذاك لك راهبا لك مطوعا اليك نجسنا او نبيا
 تقبل توبتي واعمل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسد

لساني يا حبيبك بخيمة قلبي وفي رواية الترمذي او اها مينا قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **قلت** البخيمه بفتح السين المهملة وشر الحاء
 المجمة وهي الحقد وجمعها عجايم هذا معنى البخيمه هنا وفي حديث
 آخر من سئل بخيمته في طريق المسلمين فعليه لعنة الله والمراد بها
 العايط **روينا** في مسند الامام احمد بن حنبل وسنن من باجة
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي
 اللهم اني اسئلك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم
 اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم
 واسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار
 وما قرب اليها من قول وعمل واسئلك خير ما سألك عبدك ورسولك
 محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه
 عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك ما قضيت
 من امر ان تجعل عاقبته رشدا قال الحارث ابو عبد الله هذا
 حديث صحيح الاسناد ووجدت في المستدرک للحارث عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم اني اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك واللاية
 من كلامك والعينية من كل شر والفوز بالجنة والنجاة من النار
 قال الحارث حديث صحيح على شرط مسلم وفيه عن جابر بن عبد
 الله رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال واذا نوباء واذا نوباء مدينتين او ثلاثا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارحى عندي من عملي فقال لصاحبه قال عد فعاد ثم قال عد فعاد
فقال فعد فقد غفر الله لك **وفي** عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا
موتك لا يمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك نسل والله عز وجل اعلم
في آداب الدعاء
اعلم ان المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وبما هجر
العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف ان الدعاء مستحب قال الله
تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعواهم تضرعا
وخيفة والايات في هذا كثيرة شهيرة واما الاحاديث الصحيحة
ففي شهر من ان شهر واظهر من ان تذكر وقد ذكرنا قبلا في الدعوات
ما فيه البلغ خاتمة وبالله التوفيق **روينا** في رسالة الامام ابي
القاسم القشيري عنه قال اختلف الناس في ان افضل الدعاء
السكوت والرضا فمنهم من قال الدعاء عبادة للحديث السابق الدعاء
هو العبادة ولان الدعاء هو اظهار للافتقار الى الله تعالى وقالت
طائفة السكوت والجود تحت جريان الحلم انهم والرضا بما سبق
القدر اولى وقال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضى بقلبه

يبقى بالامر من جميعا قال القشيري والاولى ان يقال الاوقات
مختلفة ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت وهو الادب
وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء قاله عار اولى
به واذا وجدنا ان السكوت فاسلوت اتم قال ويصح ان يقال
ما كان للمسلمين فيه نصيب والله تعالى فيه حجب بالدعاء اولا لكونه عبادة
وان كان لنفسك فيه حظ فاسلوت اتم قال ومن شر ابطان
الدعاء ان يكون مطمعه حلالا **وكان يحيى بن معاذ الرازي**
رضي الله عنه يقول كيف ادعوك وانا عاجز وكيف لا ادعوك وان
بريم ومن آداب حضور القلب وسياتي دليله ان شاء الله تعالى
وقال بعضهم المراد بالدعاء اظهار الفاقة والافتقار الى الله سبحانه وتعالى
يفعل ما يشاء **وقال الامام ابو حامد الغزالي** في الاحياء اذا
الدعاء عشق الاول ان يترصد الا زمان الشريعة يوم
عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة والثلث الاخير من الليل وقت
الاحرار الثاني ان يعتزم الاحوال الشريفة شاملة السجود والبقاء
الجوش ونزول الغيث واقامة الصلاة وبعدها **قلت**
وحاله رقة القلب **الثالث** استقبال القبلة ورفع اليدين
ويمسح بهما وجهه في آخر الرابع خفض الصوت بين الخامسة
والخمس الحاسن ان لا يتكلم السجود وقد فسر به الاعتدال في الدعاء
والاولى ان يقتصر على الدعوات الماثونة فكل احد يحسن الدعاء

اشارة الى الدعاء
في بعض الاحوال
وهو الادب والاعراف

فيخاف الاعتداء وقال بعضهم ادع لسان الله والافتقار لسان
 الضاحية والانطلاق • ويقال ان العلماء والاياد لا يزدول
 في الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى في
 آخر سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا الى آخرها ثم نخرج سبحانه في موضع
 عن ادعية عبادة باكثر من ذلك **قلت** ومثله قول
 سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب اجعل
 هذا البلد آمناً الى آخره **قلت** والمختار الذي عليه جماهير
 العلماء انه لا حجر في ذلك ولا تكلم الزيادة على السبع بل المستحب اكثر
 من الدعاء مطلقاً • السادس النضرع والخشوع والرغبة قال الله
 تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا
 لنا خاشعين • وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخيفة • السابع
 ان كثر بالطلب ويوقر بالاجابة ويصدق رجاءه ودأبه كثير
 مشهورة **قال سفيان** بن عيينة رحمه الله لا يمنع احدا من
 الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاب شر الخلقين الميسر
 اذ قال رب انظرني الى يوم يبعثون قال اذ من المنظرين الثامن
 ان يلج الدعاء وكبره ثلاثا ولا يستعجل الاجابة • التاسع ان
 يفتح الدعاء بذكر الله تعالى **قلت** وبالصلوة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لله والثناء عليه ونحوه بذلك كله ايضا
 العاشر وهو اهمها والاصل في الاجابة وهو التوبة ورد المظالم

والاقبال الى الله تعالى **قلت** قال الغزالي فان قيل فما فائدة
 الدعاء مع ان القضاء لا مرد له **واعلم** ان من جملة القضاء
 رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان
 الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات من الارض فكما
 ان الترس يدفع السهم فيدفعان لذلك الدعاء والبلاء وليس من شريك
 الاعتراف بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى ولياخذوا
 حذرهم واسلحتهم فقد الله تعالى الامر وقد رسيه وفيه من
 الفوائد ما ذكرنا وهو حضور القلب والافتقار وهما
 نهاية العبادة والمعرفة والله عز وجل اعلم **قال**
باب دعا الانسان وقوله بصلح الله
روينا في صحيح البخاري ومسلم حديث اصحاب الغار عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فلدغ
 فاحد من الثلاثة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا يحل
 من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصلح اعمالكم قال رجل منهم اللهم
 انه كان لي ابوان شيخان كبيران ولدت لهما بنتا ولهما ابنة
 وذهبتا للحديث الطويل فيهم وان كل واحد شئ منها وانفجرت
 عقيب دعوتهم الثالث فخرجوا يمضون **قلت** اغتبق بضم الحنة
 وسرايا راي اسقى وقد قال القاضي حسين من اصحابنا وغيره في صلاة الاستسقاء

في الدعاء على سبع كلمات
 في الدعاء على سبع كلمات
 في الدعاء على سبع كلمات

في الدعاء على سبع كلمات
 في الدعاء على سبع كلمات
 في الدعاء على سبع كلمات

كلاً ما ساء له ان يستحب لمن وقع في شدة ان يدعو ابصار عمله واستدوا
 بهذا الحديث وقد يقال في هذا شي لان فيه نوعاً من ترك الاقتدار
 المطلق على الله تعالى ومطلوب الدعاء الاقتدار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم هذا الحديث ثناء عليهم فهو دليل على تصويبه صلى الله عليه وسلم
 فظهر وبالله التوفيق **فصل** ومن احسن ما جاء عن السلف
 في الدعاء وما حكي عن الازاعي رحمه الله قال خرج الناس يستسقون فقام
 فيهم بلال بن سعد فحمد الله واشي عليه ثم قال يا معشر من حضر استمعوا
 مقرين بالاساة قالوا بلى فقال اللهم اننا سمعناك نقول ما على المحسين
 من سبيل وقد اقرنا بالاساة فصل تكون مغفرتك الاملثنا اللهم
 اغفر لنا وارحمنا واسقنا فرفع يديه ورفضوا ايديهم فسقوا وفي هذا
 المعنى انتدوا **مشعر** **هـ**
 انا المذنب الخطاء والحقوا واسع ولو لم يكن ذنب لما وقع
باب رفع اليدين في الدعاء ثم مسح الوجه بهما
روينا في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يجطها حتى يمسح بها
 وجهه **وروي** في سنن اي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم نحوه في اسناد ط واحد ضعف واما قول الخافض
 عبد الحق رحمه الله ان الترمذي قال في الحديث الاول انه حديث صحيح فليس
 النسخ المتعلق من الترمذي انه صحيح بل قال حديث **عريب** **ن**

باب استحباب تكرار الدعاء **ن**
روينا في سنن اي داود عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يحجبه ان يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً **ن**
باب البحث على حضور القلب في الدعاء
اعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب كسبق بانه والدليل
 عليه الثمن ان الحضر والعلم به اوضح من ان يذكر لكن يتذكر بذكره
 فيه **روينا** في كتاب الترمذي عن اي هريزة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى وانتم موقنون بالاجابة
 واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اسناده فيه ضعف
باب فصل الدعاء بطاهر القلب
 قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين
 والمؤمنات وقال تعالى اجاب عن اي هريزة رضي الله عليه وسلم ربنا اغفر
 لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال تعالى اجاب عن
 نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
 وللمؤمنين والمؤمنات **وروي** في صحيح مسلم عن اي الزرد ان رضي الله
 عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسلم يدعوا لاله
 بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن اي
 الزرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة امرئ المسلم لا يخيه

يظهر الغيب مستجابة عند رآته موكل كلاد عالجه بخير قال
 الملك الموكل به آمين ذلك بمثل **وروي** في كتابي داود والترمذي
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ضعفة الترمذي **ن**
باب استجاب الدعاء لمن احسن اليه وصفه دعاه
 هذا الباب فيه اشياء كثيرة تقدمت في مواضعها ومن احسنها
 ما روياه في الترمذي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضيع اليه معروف فقال لفاعله
 جزاك الله خير فقد بلغ في الشكر قال الترمذي حديث حسن صحيح
 وقد قد منقرا في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى
 الله صلى الله عليه وسلم من ضيع اليكم معروف فافقوا فيؤم فان لم تجدوا
 ما تافقوا فادعوا له حتى تروا انكم قد كافتموه والله اعلم **ن**
باب استجاب طلب الدعاء **ن**
 من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من المطلوب منه الدعاء
 في المواضع الشريفة **اعلم** ان الاحاديث في هذا الباب اكثر
 من ان تحصر وهو مجمع عليه ومن ادل ما يستدل به فيه ما روياه
 في كتابي اي داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استناد
 النبي صلى الله عليه وسلم في الحرم فاذا ن وقال لا تنسبوا اخي من دعاك
 فقال كلمة ما يسترني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركا يا اخي دعاك

قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد ذكرناه في اذكار المسافرين
باب نهى الملق عن دعائه **ن**
 على نفسه وذلك وخادمه وماله ونحوها **روينا** في سنن
 اي داود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تدعوا على النفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا
 على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعداً نيل فيها
 عطاء فاستجاب لكم **قلت** نيل بكثرة النول واسكان ليا
 ومعناه ساعداً اجابة نيل الطالب فيها ويعطى مطلوبه **وروي**
 مسلم هذا الحديث في آخر صحيحه وقال فيه لا تدعوا على النفسكم
 ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعداً
 يسئل فيها عطاء فيستجيب لكم **باب**
 الدليل على ان دعاء المسلم بحجاب بمطلوبه او غيره والله لا يستجيب بالاي
 قال الله تعالى واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
 الداعي اذا دعاني وقال تعالى ادعوني استجب لكم **وروي** في كتاب
 الترمذي عن عباد بن ابي عمير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله تعالى بدعوة الا انه اياها
 او صر من السوء مثل ما لم يدع باثم او قطيعة رحيم فقال رجل
 من القوم اذ اكثر قال الله اكثر قال الترمذي حديث حسن صحيح
 ورواه الحارث بن ابي عبد الله في المستدرک على الصحيحين من رواية

اي سعيدي الخديوي وزاد فيه او يدخوله من الاجر مثله **رويا**
 في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يطلبه فيقول قد دعوت فلم
 يستجب لي **والله اعلم** **باب الاستغفار**
اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب التي يقتضيها ويحافظ
 على العمل به وقصدت بتأخير التناول بان يحتم الله الريم ثابته
 نسكه ذلك وسائر وجوه الخير والاحياء وسائر المسلمين
 امين قال الله تعالى واستغفر لذنبك وسبح بحمديك بالعشي والابحار
 وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال
 تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما وقال تعالى للذين اتوا
 عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة
 ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا امنا
 فاعف لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الضالين والضالين والصادقين والقائمين
 والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم
 وانت فيهم وما كان الله معذرا لهم وهم يستغفرون وقال
 تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
 لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصبر واعلى ما فعلوا وهم
 يعملون وقال تعالى ومن يعمل سوا او يعلم نفسه ثم يستغفر الله يجد

الله غفورا رحيما وقال تعالى وان استغفر واربع ثم توبوا اليه
 الآية وقال تعالى اجار عن نوح صلى الله عليه وسلم فقلت استغفر
 ربك انه كان مغفرا وقال تعالى حكاية عن هود صلى الله عليه
 وسلم ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الآية والايات في
 الاستغفار كثيرة معروفة ويحصل النسيب ببعض ما ذكرناه واما
 الاحاديث الواردة في الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها والى اشير
 الى اطراف من ذلك **رويا** في صحيح مسلم عن الاعرج المزني الضماني
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على
 قلبي وان لا استغفر الله في اليوم مائة مرة **رويا** في صحيح البخاري
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول والله اني لا استغفر الله واتوب اليه في اليوم الاكثر من سبعين مرة
رويا في صحيح البخاري ايضا عن شداد بن اويس رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد
 اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
 ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
 علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها
 في النهار موقفا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة
 ومن قالها من الليل وهو موقفا بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل
 الجنة **قلت** ايوة بضم الباء وبعد الواو همز ممدودة

ومعناه اقر واعترف **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وابن
 ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال تعالى فاعوذ بالله من
 وسلم في المجلس مائة مرة رب اغفر يا وتب علي انك انت المواب
 الرحيم **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توب الى الله استغفار
 جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم مخرجاً ورزقه من حيث
 لا يحتسب **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا
 لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى
 فيغفر لهم **وروي** في سنن ابي داود عن عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يدعو
 ثلاثاً وليستغفر ثلاثاً وقد تقدم هذا الحديث قريباً في كتاب
 جامع الدعوات **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي عن مولى
 بل عن ابي عبد الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال
 الترمذي ليس اساده بالقوى **وروي** في كتاب الترمذي عن
 ابي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 قال الله تعالي يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما
 كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم

استغفرتني

استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا
 ثم اتيتني لا تشرك بي شيئاً لا يملك بقربها مغفرة قال الترمذي حديث
 حسن **قلت** عنان السماء بفتح العين وهو الحجاب واحدها عنانه
 وقيل العنان ما عن لك منها اي اعترض وطهر لك اذ ارفعت رأسك وأما
 قرب الارض فهو يضمن القاف وبكسرهما والضم هو المشهور
 ومعناه ما يقارب بكها ومن حلى شرها صاحب المطالع
وروي في سنن ابن ماجه باسناد جيد عن عبد الله بن ليس
 بضم الباء وبالسين المهملة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً
وروي في سنن ابي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله
 الذي لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان
 قد فتر من الزحف قال الحارثي هذا حديث صحيح على شرط البخاري
 وسلم **قلت** وهذا الباب واسع جداً واختصاره
 اقرب الى ضبطه فيقتصر على هذا القدر منه **فصل**
 ومما يتعلق بالاستغفار ما جاء عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال
 لا يقبل احد من استغفر الله واتوب اليه قبل ان يكذباً وذباً
 ان لم يفعل بل يقبل الصبر اغفر يا وتب علي وهذا الذي قاله من قوله
 اللهم اغفر يا وتب علي حسن وأما تراها استغفر الله وتسميته

لأنه لا يوافق عليه لأن معنى استغفر الله اطلب مغفرته وليس في
هذا كذب ويلقى في رده حديث ابن مسعود المذكور قبله وعن
الفصيل رضي الله عنه استغفار بلا اقلع توبة الذنابين ويقار
ما جاء عن ربيعة العدي رضي الله عنه قالت استغفار ما يحتاج
الي استغفار كثير **وعن** بعض الاعراب انه تعلق باستار العجة
وهو يقول اللهم ان استغفاري مع اصراي يوم وان تركني
لا استغفار مع علي سعة عفوك لعجز فلم تجب الي بالنعم مع غناك
عني وانغض اليك بالمعاصي مع فقر ي اليك يا من اذا وعد وفي
واذا اتوعد تجاوز وعفا اذ خل عظيم جرمي عظيم عفوك

يا ارحم الراحمين والله عز وجل اعلم **باب** النهي عن صمت يوم الى الليل

روينا في سنن أبي داود بإسناد حسن عن عمار رضي الله عنه
قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام
ولا صلات يوم الى الليل **وروي** في معالم السنن للإمام أبي
سليمان الخطابي عنه قال في تفسير هذا الحديث كان اهل
الجاهلية من سحر الصمات وكان احبدهم يعتلف اليوم
والليلة فيصمت ولا ينطق فهو يعني في الاسلام عن ذلك
وامرؤا بالذم والحديث **الخبر** **روينا** في صحيح البخاري عن قيس
بن ابي حازم رحمه الله قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه

على امرأة من اهل بيته فقال لها زين فراهي لا تخجل وتكلمي لا تخجلين فقالوا
حجت مصمتة فقال لها تخلي فان هذا الحجل هذا من عمل الجاهلية
فكلفت **فصل** فهذا اخر ما قصده من هذا الكتاب وقد
رايت ان اضم اليه احاديث تم محاسن الكتاب بها ان شاء الله تعالى
وهي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد اختلف العلماء فيها
اختلفوا في منشئ او قد اجتمع من تداخل احوالهم مع ما صممت

اليها لا توثق حديثان **الحديث الاول**

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وقد
سبق بيانه في اول هذا الكتاب **الحديث الثاني** عن

عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا هذا ما ليس منه فصوره روياه في صحيح البخاري ومسلم

الحديث الثالث عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان
الحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلم كثير من الناس فمن اتقى المشبهات

استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في المشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى
حول الحنظل يوشك ان يرتع فيه الا ان لعل ملك حي الا وان حي الله محارمه

الا ان في الجسد مصغه اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وفي القلب رويانه في صحيحهما **الرابع**

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو الصادق المصدوق ان احدهم جمع خلقه في بطن ابيه
اربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مصغه مثل ذلك
ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويومن بأربع كلمات يكتب رزقه
واجله وعمله وشقيه أو سعيد فوالذي لا اله غير ان احدهم
يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رويناه في صحيحهما
الحامس عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ما يريك الى ما لا يريك رويناه
في الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث صحيح وقوله يريك
يفتح آباء وصفها لقمان الفتح اشهر **السادس** عن اي هزرق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن
اسلام المرأة ما لا يعنيه رويناه في كتابي الترمذي وابن ماجه
وهو حسن **السابع** عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يوم من ايامي احب اليّ حتى لا يخيه ما تحت
لنفسه رويناه في صحيحهما **الثامن** عن اي هزرق رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل
الاطيباء وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها
المرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا في بما تعملون عليم
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر

الرجل بطيل السفر اشعث اعترى يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام
ومشيه حرام وملبسه حرام وغدى بالحرام فاني ليجاب لذلك رويناه
في صحيح مسلم **التاسع** حديث لا ضرر ولا ضرار رويناه في الموطأ
مسنداً وفي سنن الدارقطني وغيره من طرق متصلة وهو حسن **العاشر**
عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين
النصيحة فانما خلق الله ولما به ورسوله ولا ية المسلمين وعامتهم
رويناه في صحيح مسلم **الحادي عشر** عن اي هزرق رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نصيكم عنه فاجتنبوه
وما امركم به فانعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم
لشر ما سألهم واختلافهم على انبيائهم رويناه في صحيحهما
الثاني عشر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ذلني على عملي
اذا علمته احبني الله واحبني الناس قال ارهد في الدنيا بحبك الله
وارهد فيما عند الناس بحبك الناس حديث حسن رويناه
في كتاب ابن ماجه **الثالث عشر** عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دماءي وسليم
يشهد ان لا اله الا الله والي رسول الله الا باحدى ثلاث النبي الزاني
والنفسى والنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رويناه في صحيحهما
الرابع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدًا
رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دمايهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى وروينا في
صحيحها **الخامس عشر** عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نبي الاسلام على خير شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله
واقام الصلاة وآتى الزكاة والحج وصوم رمضان وروينا في
صحيحها **السادس عشر** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لافترسوا
رجالهم واموالهم ودماءهم لكن البيتة على المدي واليمين على من انكر
هو حسن بهذا اللفظ وبعضه في الصحيحين **السابع عشر**
عن وابصة بن سعيده رضي الله عنه انه اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم قال نعم فقال استفت
قلبك البر بما اطاعت اليه النفس واطمان اليه القلب والاشم
ما جاك في النفس وتردد في الصدر وان اقاتل الناس وافترسوا
حديث حسن وروينا في مسندى احمد والدارمي وغيرها وفي
صحيح مسلم عن النوايس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما جاك في نفسك وذهبت ان
يطلع الناس **الثامن عشر** عن شداد بن اوس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على

على كل شيء فاذا اقلتم فاحسنوا القتل واذا اذبحتم فاحسنوا الذبح
وليحد احدكم شفرته وليبرح دينه وروينا في مسلم والقتلة بكسر
او لسان **التاسع عشر** عن اي هرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من بالله واليوم الآخر
فليقل خيرًا او ليصمت ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم
جانه ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وروينا
في صحيحها **العشرون** عن اي هرة رضي الله عنه
ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم او صني قال لا تعذب
وردد مراراً قال لا تعذب وروينا في البخاري **الحادي**
والعشرون عن اي ثعلبة الحبشي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض ولا
تضيعوها وحدد حدوداً فلا تعتدوها وحرماً اشياء
فلا تنهكوها وسلك عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تنهوا عنها
روينا في سنن الدارقطني باسناد حسن **الثاني والعشرون**
عن معاذ رضي الله عنه قال قلت لرسول الله احب اليي عمل يدخلني
الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليس
على من يسم الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئاً وقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ثم قال الا ذلك على ابواب
الحجر الصوم حجة والصدقة تطفي الخطية كما يطفي الماء النار

وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تجا في جنوبهم عن المضاجع حتى
 بلغ يعلمون ثم قال لا اخبرك برأس الامم كله وعموده وذروة سنامه
 الجهاد ثم قال لا اخبرك بملك ذلك كله قلت بلى رسول الله فاحد
 بلسانه قال نعم عليك هذا فقلت يا بنى الله وانالمواخذون بما
 تنظرونه فقال تكلنك امك وهل يبت الناس في النار على وجوههم
 او على مناخرهم الا حصايدا مستنهم رويانه في الترمذي قال
 حسن صحيح وذروة السنام اعلاه وهي بئر الذال وضما وملاك
 الامر بكسر الهمزة مقصوده **الثالث والعشرون** عن ابي
 ذر ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اتوا الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق
 الناس بخلق حسن رويانه في الترمذي وقال حسن وفي بعض
 نسخة المعتبرة حسن صحيح **الرابع والعشرون** عن العرياض
 بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم موعظة وجلت منها القلوب ودرت منها العيون
 فقلنا يا رسول الله فانها موعظة نودع فاوصنا قال او صل
 بتقوي الله والسمع والطاعة وان تاتى عليكم عبد وان من بعض
 منكم فسيرى اخلافا كثيرا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
 الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياهم ومحدثات الامور
 فان كل بدعة ضلالة رويانه في سنن ابي داود والترمذي وقال حديث

حسن صحيح **الخامس والعشرون** عن ابي مسعود البدوي رضي الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما أدرك الناس من كلام
 النبوة الاولي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رويانه في البخاري **ن**
السادس والعشرون عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت
 ومضان واحللت الخلال وحومت الحرام ولم ازد على ذلك
 شيئا ادخل الجنة قال نعم رويانه في مسلم **ن السابع**
والعشرون عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال
 قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا
 غيرك قال قل امتت بالله ثم استقم رويانه في مسلم قال العلماء
 هذا الحديث من جوامع كله صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول
 الله تعالى اذ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون قال جمهور العلماء معنى الآية والحديث آمنوا
 والذين موافق الله تعالى **الثامن والعشرون**
 حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سؤال جابر بن النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان والساعة
 وهو مشهور في صحيح مسلم وغيره **التاسع والعشرون**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ

ليرى كن

الله تجده تجاهدك اذا سالت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يفعولك بشيء لم يفعولك الا بشيء
قد كتب الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء
قد كتب الله عليك وقعت الالام وجفت الصحف ووباء في
الترمدى وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي زيادة
احفظ الله تجد امالك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في
الشدة **واعلم** ان ما اخطاك ليصيبك وما اصابك
لم ينل لخطيئك وفي آخره **واعلم** ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسيرا هذا حديث
عظيم الموضع **الثلاثون** وبه اختتامها واختتام الكتاب
فذكره باسناد مستطرف وتسأل الله الكريم خاتمة الخير
اخبرنا شيخنا الحافظ ابو البقا خالدين يوسف المناقلي
ثم الدمشقي رحمه الله قال اما ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس
وابو القاسم الحسين بن هبة الله بن مصري وابو جلي حمزة وابو
الطاهر سميع قالوا اما الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين هوب
عسائر قال اما الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني
خطيب دمشق قال اما ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان قال اما ابو
القاسم الفضل بن جعفر قال اما ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج
الحاشمي قال اما ابو مسهر قال اما سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد

عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه
قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي انا الذي تخطيئون بالليل والنهار وانا الذي
اغفر الذنوب ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم
جايع الامن اطعمته فاستطعوني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا
من سوته فاستكسوني اسكم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم
واسلم وجنكم كانوا على الفرج رجل منهم لم يزد ذلك في ملكي شيئا
يا عبادي لو ان اولكم وآخرهم واسلم وجنكم كانوا في صعيد واحد
فسألوني فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي
شيئا الا كما ينقص البحر من الجحش ما فيه غصة واحدة يا عبادي
انا في عالمي احفظكم عليم فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن
وجد غير ذلك فلا يلمن الا نفسه **قال ابو مشهور**
قال سعيد بن عبد العزيز ان ابو ادريس اذا حدث بهذا
الحديث جثا على ركبتيه هذا حديث صحيح ورواية في صحيح مسلم وغيره
ورجال اساده من ابي ايذر رضى الله عنه لهم دمشقيون ودهل
ابو ذر رضى الله عنه دمشق فاجتمع في هذا الحديث جل من القوا
منها صحة اساده ومنه وعلوم وتسلسله بالمشقيين رضى الله
عنهم وبارك فيهم ومنها ما استعمل عليه من البيان لقواعيد عظيمة في

اصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها والله الحمد
روينا عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس
 لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث **هذا** آخر
 ما قصدته من هذا الكتاب وقد من الله الكريم فيه بما هو له اهل
 من الفوائد القيسية والدقائق اللطيفة من انواع العلوم ومناهج
 وسجادات الحقايق ومطلوباتها ومن تفسير ايات من
 القرآن العزيز والمراد بها الاحاديث الصحيحة وابيضاح مقاي
 صدها وبيان لك من علوم الاسانيد ودقائق الفقه ومعاملا
 القلوب وغيرها والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى
 وله المنة ان هداي لذلك ووفقني لجمعه ويسر على واعايتي
 عليه ومن على باتمامه فله الحمد والامتنان والفضل والطول
 والشكر ان اثاره من فضل الله تعالى دعوى اخ صالح انتفع به يقربني
 الى الله الكريم وانتفاع مسلم راعى في الخير بغض ما فيه اكون
 مساعدا له على العمل بمحرمات ديننا واستودع الكريم اللطيف الرحيم
 متى ومن الذي جميع احبابنا واخواننا ومن احسن البنا وسائر
 المسلمين ادياننا واماناتنا وخواتم اعمالنا وجميع ما نعم الله به علينا
 واسأله سبحانه لنا اجمعين سلوك سبيل الرشاد والعصمة من
 احوال اهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد
 وانصرغ اليه سبحانه ان يرزقنا التوفيق في الاقوال والافعال

للقصود والجرا على اثار ذوي البصائر والآليات
 انه الكريم الواسع الوهاب وما توفيقى الا بالله عليه
 توكلت واليه متاب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلي الحكيم الحمد لله رب العالمين
 وصلواته وسلامه الاكلان علي خير خلقه اجمعين كلما
 ذكره الذاكرون وعفل عن ذكره الغافلون وسائر
 النبيين والكل وسائر الصالحين واله وصحبه وسلم



قال مصنفه رحمه الله فرغت من جمعه في المحرم
 سنة سبع وستين وستمايه سوي احرف الحقها بعد ذلك
 واجزت روايته لجميع المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل

نعم المولى ونعم النصير